لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٤٤

دار المعارف

obeikandl.com

التَّقْلِيلِ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْماً تامًّا شَدَّدْتَ آخِرَهُ وَصَرَفْتَهُ ، فَقُلْتَ : أَكْثَرْتُ مِنَ الكَمِّ ، وَهُوَ الكَمِّيَّةُ .

* **كمن** * كَمَنَ كُمُوناً : اخْتَفَى . وَكَمَنَ لَهُ يَكْمُنُ كُمُوناً وَكَمِنَ : اسْتَخْفَى . وَكَمَنَ فُلانٌ إِذا اسْتَخْفَى فى مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ لَهُ . وأَكْمَنَ غَيْرَهُ : أَخْفاهُ . وَلِكُلِّ حَرْفٍ مَكْمَنٌ إِذا مَرَّ بِهِ الصَّوْتُ أَثارَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ فَقَدْ كَمَنَ فِيهِ كُمُوناً . وفى الحَدِيثِ : جاءَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَكَمَنا فى بَعْضِ حِرارِ المَدِينَةِ أَىْ اسْتَتَرا وَاسْتَخْفَيا ؛ وَمِنْهُ الكَمِينُ فى الحَرْبِ مَعْرُوفٌ ؛ وَالحِرارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ وَهِىَ الأَرْضُ ذاتُ الحِجارَةِ السُّودِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكَمِينُ فى الحَرْبِ الَّذِينَ يَكْمُنُونَ . وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ ، أَىْ فِيهِ دَغَلٌ لا يُفْطَنُ لَهُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَمِينٌ بِمَعْنَى كامِنٍ مِثْلُ عَلِيمٍ وَعالِمٍ .

وَناقَةٌ كَمُونٌ : كَتُومٌ لِلِّقاحِ ، وَذٰلِكَ إِذا لَقِحَتْ ، وفى المُحْكَمِ : إِذا لَمْ تُبَشِّرْ بِذَنَبِها وَلَمْ تَشُلْ ، وإِنَّما يُعْرَفُ حَمْلُها بِشَوَلانِ ذَنَبِها . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ كَمُونٌ إِذا كانَتْ فى مُنْيَتِها وَزادَتْ عَلَى عَشْرِ لَيالٍ إِلى خَمْسَ عَشْرَةَ لا يُسْتَيْقَنُ لِقاحُها .

وَحزْنٌ مُكْمِنٌ فى القَلْبِ : مُخْتَفٍ .

وَالكُمْنَةُ : جَرَبٌ ، وحُمْرَةٌ تَبْقَى فى العَيْنِ مِنْ رَمَدٍ يُساءُ عِلاجُهُ فَتَكْمَنُ ، وَهِىَ مَكْمُونَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سِلاحُها مُقَلَّةٌ تَرَقْرَقُ لَمْ تَحْدَلْ بِها كُمْنَةٌ وَلا رَمَدْ

وفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى أُمامَةَ الباهِلِىِّ قالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ قَتْلِ عَوامِرِ البُيُوتِ إِلا ما كانَ مِنْ ذِى الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرِ ، فَإِنَّهُما يُكْمِنانِ الأَبْصارَ ، أَوْ يُكْمِهانِ ، وَتَخْدِجُ مِنْهُ النِّساءُ .

قالَ شَمِرٌ : الكُمْنَةُ وَرَمٌ فى الأَجْفانِ ، وقِيلَ : قَرْحٌ فى المَآقِى ، وَيُقالُ : حِكَّةٌ وَيُبْسٌ وَحُمْرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَأَوَّبَنِى الداءُ الَّذِى أَنا حاذِرُهْ
كَما اعْتادَ . . .[1] مِنَ اللَّيْلِ عائِرُهْ

وَمَنْ رَواهُ بِالهاءِ يُكْمِهانِ ، فَمَعْناهُ يُعْمِيانِ ، مِنَ الأَكْمَهِ وَهُوَ الأَعْمَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ فى الجَفْنِ وَغِلَظٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَكالٌ يَأْخُذُ فى جَفْنِ العَيْنِ فَتَحْمَرُّ لَهُ فَتَصِيرُ كَأَنَّها رَمْداءُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ ظُلْمَةٌ تَأْخُذُ فى البَصَرِ ، وَقَدْ كَمِنَتْ عَيْنُهُ تَكْمَنُ كُمْنَةً شَدِيدَةً وَكُمِنَتْ .

وَالمُكْتَمِنُ : الحَزِينُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

عَواسِفُ أَوْساطِ الجُفُونِ يَسُفْنَها
بِمُكْتَمِنٍ مِنْ لاعِجِ الحُزْنِ واتِنِ

المُكْتَمِنُ : الخافِى المُضْمَرُ ، وَالواتِنُ : المُقِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى خَلَصَ إِلَى الوَتِينِ .

وَالكَمُّونُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مَعْرُوفٌ حَبٌّ أَدَقُّ مِنَ السِّمْسِمِ ، واحِدَتُهُ كَمُّونَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَمُّونُ عَرَبِىٌّ مَعْرُوفٌ يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ السَّنُّوتُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحْتُ كالكَمُّونِ ماتَتْ عُرُوقُهُ
وَأَغْصانُهُ مِمَّا يُمَنُّونَهُ خُضْرُ

وَدارَةُ مَكْمِنٍ[2] : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) . وَمَكْمِنٌ : اسْمُ رَمْلَةٍ فى دِيارِ قَيْسٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

بِدارَةِ مَكْمِنٍ ساقَتْ إِلَيْها
رِياحُ الصَّيْفِ أَرْآماً وَعِينا

* **كمه** * الكَمَهُ فى التَّفْسِيرِ : العَمَى الَّذِى يُولَدُ بِهِ الإِنْسانُ . كَمِهَ بَصَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، كَمَهاً وَهُوَ أَكْمَهُ إِذا اعْتَرَتْهُ ظُلْمَةٌ تَطْمِسُ عَلَيْهِ ، وَفى الحَدِيثِ : فَإِنَّهُما يُكْمِهانِ الأَبْصارَ ؛ وَالأَكْمَهُ : الَّذِى يُولَدُ أَعْمَى . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ » ؛ وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ، وَرُبَّما جاءَ الكَمَهُ فى الشَّعْرِ العَمَى العارِضِ ؛ قالَ سُوَيْدٌ :

كَمِهَتْ عَيْناهُ لَمَّا ابْيَضَّتا
فَهْوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعاراً مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِهَتِ الشَّمْسُ إِذا عَلَتْها غُبَرَةٌ فَأَظْلَمَتْ ، كَما تُظْلِمُ العَيْنُ إِذا عَلَتْها غُبَرَةُ العَمَى ؛ وَيَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ مُسْتَعاراً مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِهَ الرَّجُلُ إِذا سُلِبَ عَقْلَهُ ، لأَنَّ العَيْنَ بِالكَمَهِ يُسْلَبُ نُورُها ، وَمَعْنَى البَيْتِ أَنَّ الحَسَدَ قَدْ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ كَما قالَ رُؤْبَةُ :

بَيَّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المُعَمِّى

وَذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ : أَنَّ الكَمَهَ يَكُونُ خِلْقَةً وَيَكُونُ حادِثاً بَعْدَ بَصَرٍ ، وَعَلَى هٰذا الوَجْهِ الثَّانِى فُسِّرَ هٰذا البَيْتُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما قالُوا لِلْمَسْلُوبِ العَقْلِ أَكْمَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ
فى غائِلاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهِ[3]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَكْمَهُ الَّذِى يُبْصِرُ بِالنَّهارِ وَلا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ . وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الأَكْمَهُ الأَعْمَى الَّذِى لا يُبْصِرُ فَيَتَحَيَّرُ وَيَتَرَدَّدُ . وَيُقالُ : إِنَّ الأَكْمَهَ الَّذِى تَلِدُهُ أُمُّهُ أَعْمَى ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ :

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ

فَوَصَفَهُ بِالهَرْجِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كالأَكْمَهِ فى حالِ هَرْجِهِ .

وَكَمِهَ النَّهارُ إِذا اعْتَرَضَتْ فى شَمْسِهِ غُبَرَةٌ . وَكَمِهَ الرجُلُ : تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَالكامِهُ : الَّذِى يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ . يُقالُ : خَرَجَ يَتَكَمَّهُ فى الأَرْضِ .

* **كمهد** * الكُمَّهْدَةُ : الكَمْرَةُ (عَنْ

(١) كذا بياض فى الطبعات جميعها . والكلمة الساقطة هى موضع الاستشهاد ، وهى « مَكْمُوناً » . كما جاء فى التهذيب . والكمنة – كما قال – ورم فى الأجفان . [عبد الله]

(٢) قوله : « ودارة مكن » ضبطها المجد كمقعد ، وضبطها ياقوت كالتكملة بكسر الميم .

(٣) قوله : « المتهته » بكسر التاء الثانية تحريف صوابه المتهته ، بفتح التاءين . وفى مادة « تهته » من اللسان : تُهْتِه فلان – بالبناء للمفعول : إذا ردّد فى الباطل . [عبد الله]

كُراعٍ) . وَالكُمَّهْدَةُ : الفَيْشَلَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

نَوَامَةٌ وَقْتَ الضُّحَى نَوْهَدَّهْ
شِفاؤُها مِنْ دائِها الكُمْهُدَّهْ

قالَ : وَقَدْ تَكُونُ لُغَةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيَّرَ لِلضَّرُورَةِ .

وَاكْمَهَدَّ الفَرْخُ : أَصابَهُ مِثْلُ الارْتِعادِ ، وَذٰلِكَ إِذا زَقَّهُ أَبَواهُ . أَبُو عَمْرٍو : الكُمْهُدُ الكَبِيرُ الكُمَّهْدَةِ ، وَهِيَ الكَوْسَلَةُ :

إِنَّ لَها بِكَنْهَلِ الكَناهِلِ
حَوْضاً يَرُدُّ رُكَّبَ النَّواهِلِ (١)
أَرادَ يُصابُهُ .

* **كمهل** * التَّهْذِيبُ : كَمْهَلْتُ الحَدِيثَ ، أَيْ أَخْفَيْتُهُ وَعَمَّيْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَمْهَلَ إِذا جَمَعَ ثِيابَهُ وَحَزَمَها لِلسَّفَرِ . وَكَمْهَلَ فُلانٌ عَلَيْنا : مَنَعَنا حَقَّنا .

وَفِي النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً ، وَحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ، وَدَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً وَحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً ، وَزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً ، وَصَرْصَرْتُهُ وَكَرْكَرْتُهُ ، إِذا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْه ، وَكَذٰلِكَ كَبْكَبْتُهُ .

* **كمي** * كَمَى الشَّيْءَ وَتَكَمَّاهُ : سَتَرَهُ ، وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا

أَنَّهُ مِنْ تَكَمَّيْتُ الشَّيْءَ . وَكَمَى الشَّهادَةَ يَكْمِيها كَمْياً وَأَكْماها : كَتَمَها وَقَمَعَها ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَإِنِّي لأَكْمِي النَّاسَ ما أَنا مُضْمِرٌ
مَخافَةَ أَنْ يَثْرَى بِذٰلِكَ كاشِحُ

يَثْرَى : يَفْرَحُ . وَانْكَمَى أَيْ اسْتَخْفَى .

وَتَكَمَّتْهُمُ الفِتَنُ إِذا غَشِيَتْهُمْ . وَتَكَمَّى قِرْنَهُ : قَصَدَهُ ؛ وَقِيلَ كُلُّ مَقْصُودٍ مُعْتَمَدٍ مُتَكَمٍّ . وَتَكَمَّى : تَغَطَّى . وَتَكَمَّى فِي سِلاحِهِ : تَغَطَّى بِهِ . وَالكَمِيُّ : الشُّجاعُ المُتَكَمِّي فِي سِلاحِهِ ، لأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ ، أَيْ سَتَرَها بِالدِّرْعِ وَالبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ الكُماةُ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كامِياً مِثْلَ قاضٍ وَقُضاةٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوابِ دُورٍ مُسْتَفِلَةٍ فَقالَ : اكْمُوها ؛ وَفِي رِوايَةٍ : أَكِيمُوها ، أَيْ استُرُوها لِئَلاَّ تَقَعَ عُيُونُ النَّاسِ عَلَيْها . وَالكَمْوُ : السَّتْرُ (٢) ، وَأَمَّا أَكِيمُوها فَمَعْناهُ ارْفَعُوها لِئَلاَّ يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْها ، مَأْخُوذٌ مِنَ الكَوْمَةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ ، وَمِنَ النَّاقَةِ الكَوْماءِ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ السَّنامِ ، وَالكَوْمُ عِظَمٌ فِي السَّنامِ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : لِلدَّابَّةَ ثَلاثُ خَرَجاتٍ ثُمَّ تَنْكَمِي ، أَيْ تَسْتَتِرُ ، وَمِنْه قِيلَ لِلشُّجاعِ كَمِيٌّ ، لأَنَّهُ اسْتَتَرَ بِالدِّرْعِ ؛ وَالدَّابَّةُ هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي اليَسَرِ : فَجِئْتُهُ فانْكَمَى مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ .

وَالكَمِيُّ : اللابِسُ السِّلاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشُّجاعُ المُقْدِمُ الجَرِيءُ ، كانَ عَلَيْهِ سِلاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَقِيلَ : الكَمِيُّ الَّذِي لا يَحِيدُ عَنْ قِرْنِهِ وَلا يَرُوغُ عَنْ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَكْماءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ :

تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ لِلْمُغِيرَةِ وَالقَنا
شَوارِعُ وَالأَكْماءُ تَشْرَقُ بِالدَّمِ

فَأَمَّا كُماةٌ فَجَمْعُ كامٍ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جَمْعَ الكَمِيِّ أَكْماءُ وَكُماةٌ .

قالَ أَبُو العَبَّاسِ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الكَمِيِّ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ ، فَقالَتْ طائِفَةٌ : سُمِّيَ كَمِيّاً لأَنَّهُ يَكْمِي شَجاعَتَهُ لِوَقْتِ حاجَتِهِ إِلَيْها ، وَلا يُظْهِرُها مُتَكَثِّراً بِها ، وَلٰكِنْ إِذا احْتاجَ إِلَيْها أَظْهَرَها ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما سُمِّيَ كَمِيّاً لأَنَّهُ لا يَقْتُلُ إِلا كَمِيّاً ، وَذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ تَأْنَفُ مِنْ قَتْلِ الخَسِيسِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : القَوْمُ قَدْ تُكُمُّوا ، وَالقَوْمُ قَدْ تُشُرِّفُوا ، وَتُزُوِّرُوا إِذا قُتِلَ كَمِيُّهُمْ وَشَرِيفُهُمْ وَزَوِيرُهُمْ . ابْنُ بُزُرْجَ : رَجُلٌ كَمِيٌّ بَيِّنُ الكَمايَةِ . وَالكَمِيُّ عَلَى وَجْهَيْنِ : الكَمِيُّ فِي سِلاحِهِ ، وَالكَمِيُّ الحافِظُ لِسِرِّهِ قالَ : وَالكامِي الشَّهادَةِ الَّذِي يَكْتُمُها وَيُقالُ : ما فُلانٌ بِكَمِيٍّ وَلا نَكِيٍّ ، أَيْ لا يَكْمِي سِرَّهُ وَلا يَنْكِي عَدُوَّهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كُلُّ مَنْ تَعَمَّدْتَهُ فَقَدْ تَكَمَّيْتَهُ . وَسُمِّيَ الكَمِيُّ كَمِيّاً ، لأَنَّهُ يَتَكَمَّى الأَقْرانَ ، أَيْ يَتَعَمَّدُهُمْ .

وَأَكْمَى : سَتَرَ مَنْزِلَهُ عَنِ العُيُونِ ، وَأَكْمَى : قَتَلَ كَمِيَّ العَسْكَرِ . وَكَمَيْتُ إِلَيْهِ : تَقَدَّمْتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالكِيمِياءُ ، مَعْرُوفَةٌ مِثالُ السِّيمِياءِ : اسْمُ صَنْعَةٍ ؛ قالَ الْجَوهَرِيُّ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَحْسَبُها أَعْجَمِيَّةً وَلا أَدْرِي أَهِيَ فِعْلِياءُ أَمْ فِيعِلاءُ .

وَالكَمْوَى ، مَقْصُورٌ : اللَّيْلَةُ القَمْراءُ المُضِيئَةُ ؛ قالَ :

فَباتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أُجاجٌ
وَلَوْ صحَّتْ لَنا الكَمْوَى سَرَيْنا

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا (كَما) فَإِنَّها (ما) أُدْخِلَ عَلَيْها كافُ التَّشْبِيهِ ، وَهٰذا أَكْثَرُ الكَلامِ ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ العَرَبَ تَحْذِفُ الياءَ مِنْ كَمْا فَتَجْعَلُهُ كَما ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ اسْمَعْ كَما أُحَدِّثُكَ ، مَعْناهُ كَيما أُحَدِّثُكَ ، وَيَرْفَعُونَ بِها الفِعْلَ وَيَنْصِبُونَ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

اسْمَعْ حَدِيثاً كَما يَوْماً تُحَدِّثُهُ
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذا ماسائِلٌ سالا

مَنْ نَصَبَ فَبِمَعْنَى كَيْ ، وَمَنْ رَفَعَ فَلأَنَّهُ لَمْ يَلْفِظْ بِكَيْ .

وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ : وَفِي الحَدِيثِ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلامِ كاذِباً فَهُوَ كَما قالَ ؛ قالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ الإِنْسانُ فِي يَمِينِهِ إِنْ كانَ كَذا وَكَذا فَهُوَ كافِرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرانِيٌّ ، أَوْ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ ، وَيَكُونُ كاذِباً فِي قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى ما قالَهُ مِنَ الكُفْرِ وَغَيْرِهِ ، قالَ : وَهٰذا إِنْ كانَ يَنْعَقِدُ بِهِ يَمِينٌ ، عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، فَإِنَّهُ

---

(١) قوله : « إن لها إلخ » كذا بالأصل ، وهو بهذا الضبط بشكل القلم فى معجم ياقوت ، وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا إلا أن يكون البيت الذى بعده أو قبله فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف أو الناسخ أو نحو ذلك .

(٢) قوله : « والكمو : الستر » هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال : كما يكمو .

لايُوجِبُ فِيهِ إِلاَّ كفَّارَةَ اليَمِينِ ، أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَلا يَعُدُّهُ يَمِيناً ، وَلا كفَّارَةَ فِيهِ عِنْدَهُ قالَ : وَفى حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ : فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَما تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ ، قالَ : وَقَدْ يُخَيَّلُ إِلَى بَعْضِ السَّامِعِينَ أَنَّ الكافَ كافُ التَّشْبِيهِ لِلْمَرْئِيِّ ، وَإِنَّما هُوَ لِلرُّؤْيَةِ ، وَهِيَ فِعْلُ الرَّائِى ، وَمَعْناهُ أَنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَةً يَتْراحُ مَعَها الشَّكُّ كَرُؤْيَتِكُمُ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ لاتَرْتابُونَ فِيهِ وَلا تَمْتَرُونَ . وقالَ : وَهٰذانِ الحَدِيثانِ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَهُما ، لأَنَّ الكافَ زائِدَةٌ عَلَى ما ، وذَكَرَهُما ابْنُ الأَثِيرِ لأَجْلِ لَفْظِها وَذَكَرْناهُما نَحْنُ حِفْظاً لِذِكْرِها حَتَّى لانُخِلَّ بَشَىْءٍ مِنَ الأُصُولِ .

* **كنب** * كَنَبَ يَكْنُبُ كُنُوباً : غَلُظَ ؛ وَأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ
مِنَ الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

أَىْ شَعِرُ لِحْيَتِهِ مُتَقَبِّضٌ لَمْ يُسَرَّحْ ، وَكُلُّ شَىْءٍ مُتَقَبِّضٍ فَهُوَ مُتَعَكِّسٌ .

وَأَكْنَبَ : ككَنَبَ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : كانِبٌ كانِزٌ ، يُقالُ : كَنَبَ فى جِرابِهِ شَيْئاً إِذا كَنَزَهُ فِيهِ .

وَالكَنَبُ : غِلَظٌ يَعْلُو الرِّجْلَ وَالخُفَّ وَالحافِرَ وَاليَدَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اليَدَ إِذا غَلُظَتْ مِنَ العَمَلِ ؛ كنِبَتْ يَدُهُ وَأَكْنَبَتْ فَهِيَ مُكْنِبَةٌ . وَفى الصِّحاحِ : أَكْنَبَتْ ، وَلا يُقالُ : كَنِبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قَدْ أَكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ
وَبَعْدَ دُهْنِ البانِ وَالمَضُونِ
وَهَمْتَا بِالصَّبْرِ وَالمُرُونِ

وَالمَضُونُ : جِنْسٌ من الطِّيبِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

قَدْ أَكْنَبَتْ نُسُورُهُ وَأَكْنَبا

أَىْ غَلُظَتْ وَعَسَتْ . وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ : رَآهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَقَدْ أَكْنَبَتْ يَداهُ ، فَقالَ لَهُ : أَكنَبَتْ يَداكَ ؟ فَقالَ : أُعالِجُ بِالمَرِّ وَالمِسْحاةِ ؛ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقالَ : هٰذِهِ لاتَمَسُّها النَّارُ أَبَداً . أَكْنَبَتِ اليَدُ إِذا تَخَثَّتْ وَغَلُظَ جِلْدُها ، وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعاناةِ الأَشْياءِ الشَّاقَّةِ . وَالكَنَبُ فى اليَدِ : مِثْلُ المَجَلِ ، إِذا صَلُبَتْ مِنَ العَمَلِ . وَالمِكْنَبُ : الغَلِيظُ مِنَ الحَوافِرِ . وَخُفٌّ مُكْنَبٌ ، بِفَتْحِ النُّونِ : كمُكْنِبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَرْتُومِ النَّواحِى مُكْنَبِ

وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اشْتَدَّ . وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ لِسانُهُ : احْتَبَسَ . وَكَنَبَ الشَّىْءَ يَكْنِبُهُ كَنْباً : كَنَزَهُ وَالكانِبُ : المُمْتَلِئُ شِبَعاً . وَالكِنابُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالعاسِى : الشِّمْراخُ . وَالكَنِيبُ : اليَبِيسُ مِنَ الشَّجَرِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَنِبُ ، بِغَيْرِ ياءٍ شَبِيهٌ بِقَتادِنا هٰذا ، الَّذِى يَنْبُتُ عِنْدَنا ، وَقَدْ يُحْصَفُ عِنْدَنا بِلِحائِهِ ، وَيُفْتَلُ مِنْهُ شُرُطٌ باقِيَةٌ عَلَى النَّدَى . وَقالَ مَرَّةً : سَأَلْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ عَنِ الكَنِبِ ، فَأَرانِى شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَباتِ الشَّوْكِ ، بَيْضاءَ العِيدانِ ، كَثِيرَةَ الشَّوْكِ ، لَها فى أَطْرافِها بَراعِيمُ ، قَدْ بَدَتْ مِنْ كُلِّ بُرْعُومَةٍ شَوْكاتٌ ثَلاثٌ . وَالكَنِبُ : نَبْتٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُعالِياتٌ عَلَى الأَرْيافِ مَسْكَنُها
أَطْرافُ نَجْدٍ بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالكَنِبِ

اللَّيْثُ : الكَنِبُ شَجَرٌ ؛ قالَ :

فى خَضَدٍ مِنَ الكَرَّاثِ وَالكَنِبْ

وَكُنَيْبٌ ، مُصَغَّراً : مَوْضِعٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حاضِرٌ بِعُراعِرٍ
وَعَلى كُنَيْبٍ مالِكُ بْنُ حِمارِ

* **كنبت** * (١) ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كُنْبُتٌ وَكُنابِتٌ : مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ .

قالَ : وَتَكَنْبَتَ الرَّجُلُ إِذا تَقَبَّضَ .

وَرَجُلٌ كُنْبُتٌ : وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(١) قوله : « كنبت » أثبتها بالتاء المثناة من فوق ، ولا أصل لها بل هى بالمثلثة فى رباعى المحكم والمجد والتكملة والتهذيب . ولم يذكر هنا مادة ك ن ت وذكرها فى ك و ن مخالفاً للجماعة .

* **كنبث** * رَجُلٌ كُنْبُثٌ وَكُنابِثٌ : تداخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ وَقَدْ تَكَنْبَثَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكِنْباثُ الرَّمْلُ المُنْهالُ .

* **كنبذ** * وَجْهٌ كُنابِذٌ : قَبِيحٌ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ كُنابِذٌ غَلِيظُ الوَجْهِ جَهْمٌ .

* **كنبر** * الكِنْبارُ : حَبْلُ النَّارَجِيلِ ، وَهُوَ نَخِيلُ الْهِندِ تُتَّخَذُ مِنْ لِيفِهِ حِبالٌ لِلسُّفُنِ ، يَبْلُغُ مِنْها الْحَبلُ سَبْعِينَ ديناراً .

وَالكِنْبِرَةُ : الأُرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ .

* **كنبش** * تَكَنْبَشَ القَوْمُ : اخْتَلَطُوا .

* **كنبل** * رَجُلٌ كُنْبُلٌ وَكُنابِلٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ .

وَكُنابِيل : اسْمُ مَوْضِعٍ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **كنتع** * رَجُلٌ كَنْتَعٌ وَكَنْتَعٌ ، بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ : وَهُوَ الأَحْمَقُ .

* **كنتع** * الكُنْتُعُ : القَصِيرُ .

* **كنث** * اللَّيْثُ : الكُنْثَةُ نَوْرَجَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ آسٍ وَأَغْصانِ خِلافٍ ، تُبْسَطُ وَتُنَضَّدُ عَلَيْها الرَّياحِينُ ، ثُمَّ تُطْوَى ، وَإِعْرابُهُ : كُنْثَجَةٌ ، وَبِالنَّبَطِيَّةِ : كُنْثا .

* **كنثب** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكِنْثابُ الرَّمْلُ المُنْهالُ .

* **كنثح** * رَجُلٌ كَنْثَحٌ وَكَنْثَحٌ ، بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ .

* **كنثر** * رَجُلٌ كُنْثُرٌ وَكُنابِرٌ : وَهُوَ المُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

• **كنثل** • الكُنْثال[1] : القَصِيرُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• **كنخب** • الكَنْخَبَةُ : اخْتِلاطُ الكَلامِ مِنَ الخَطَإِ (حَكاهُ يُونُسُ) .

• **كند** • كَنَدَ يَكْنُدُ كُنُوداً : كَفَرَ النِّعْمَةَ ، وَرَجُلٌ كَنَّادٌ وَكَنُودٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ الإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » ؛ قِيلَ : هُوَ الجَحُودُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ أَصْلاً وَلا يَسُوغُ أَيْضاً مَعَ قَوْلِهِ لِرَبِّهِ .

وَقالَ الكَلْبِيُّ : لَكَنُودٌ : لَكَفُورٌ بِالنِّعْمَةِ ؛ وَقالَ الحَسَنُ : لَوَّامٌ لِرَبِّهِ يَعُدُّ المُصِيباتِ وَيَنْسَى النِّعَمَ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : لَكَنُودٌ ، مَعْناهُ لَكَفُورٌ ، يَعْنِي بِذٰلِكَ الكافِرَ . وَامْرَأَةٌ كُنُدٌ وَكَنُودٌ : كَفُورٌ لِلْمُواصَلَةِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ امْرَأَتَهُ .

كَنُودٌ لاتَمُنُّ وَلا تُفادِي
إِذا عَلِقَتْ حَبائِلُها بِرَهْنِ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : كَنُودٌ كَفُورٌ لِلْمَوَدَّةِ . وَكَنَدَهُ أَيْ قَطَعَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَمِيطِي تُمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤادِ
وَصُولِ حِبالٍ وَكَنَّادِها

وَأَرْضٌ كَنُودٌ : لاتُنْبِتُ شَيْئاً .

وَكِنْدَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ العَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حَيٍّ مِنَ اليَمَنِ ، وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ ثَوْرٍ . وَكَنُودٌ وَكَنَّادٌ وَكُنادَةُ : أَسْماءٌ .

• **كندث** • الكُنْدُثُ وَالكُنادِثُ : الصُّلْبُ .

• **كندر** • الكُنْدُرُ وَالكُنادِرُ وَالكُنَيْدِرُ مِنَ الرِّجالِ : الغَلِيظُ القَصِيرُ مَعَ شِدَّةٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ الغَلِيظُ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ . وَرَوَى شَمِرٌ لِابْنِ شُمَيْلٍ كُنَيْدِرٌ ، عَلَى فُعَيْلٍ ، وَكُنَيْدِرٌ تَصْغِيرُ كُنْدُرٍ ؛ وَحِمارٌ كُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ غَلِيظٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

كَأَنَّ تَحْتِي كُنْدُراً كُنادِرا
جَأْباً قَطَوْطَى يَنْشِجُ المَشاجِرا

يُقالُ : حِمارٌ كُدُرٌ وَكُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ لِلْغَلِيظِ وَالْجَأْبُ : الغَلِيظُ وَالقَطَوْطَى : الَّذِي يَمْشِي مُقْطَوْطِياً ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ سَرِيعٌ . وَقَوْلُهُ : يَنْشِجُ المَشاجِرَ ، أَيْ يُصَوِّتُ بِالأَشْجارِ ، وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ رُباعِيٌّ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ ثُلاثِيٌّ بِدَلِيلِ كَدَرَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَذُو كِنْدِيرَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ ذا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسا
إِذا الغُرابانِ بِهِ تَمَرَّسا
لَمْ يَجِدا إِلا أَدِيماً أَمْلَسا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الكُنْدُرُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ ، وَفِتْيانٌ كَنادِرَةٌ .

وَالكُنْدُرُ : اللُّبانُ ، وَفِي المُحْكَمِ : ضَرْبٌ مِنَ العِلْكِ ، الواحِدَةُ كُنْدُرَةٌ .

وَالكُنْدُرَةُ مِنَ الأَرْضِ : ماغْلُظَ وارْتَفَعَ . وَكُنْدُرَةُ البازِي : مَجْثِمُهُ الَّذِي يُهَيَّأُ لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدَرٍ ، وَهُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَبَيانُ ذٰلِكَ أَنَّهُ لا يَلْتَقِي فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ حَرْفانِ مِثْلانِ فِي حَشْوِ الكَلِمَةِ إِلاَّ بِفَصْلٍ لازِمٍ ، كالعَقَنْقَلِ ، وَالخَفَيْفَدِ ، وَنَحْوِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَدْ يَلْتَقِي حَرْفانِ مِثْلانِ بِلا فَصْلٍ بَيْنَهُما فِي آخِرِ الاِسْمِ ، يُقالُ : رَمادٌ رِمْدَدٌ ، وَفَرَسٌ سُقْسُقٌ ، إِذا كانَ مُضَمَّراً . وَالخَفَيْدَدُ : الظَّلِيمُ . وَما لَهُ عُنْدُدٌ .

وَقالَ المُبَرِّدُ : ما كانَ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ فَلا إِدْغامَ فِيهِما إِذا كانَتْ فِي مُلْحَقاتِ الأَسْماءِ ، لأَنَّها تَنْقُصُ عَنْ مَقادِيرِ ما أُلْحِقَتْ بِهِ نَحْوُ : قَرْدَدٍ وَمَهْدَدٍ ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ ، وَكَذٰلِكَ الجَمْعُ نَحْوُ قَرادِدَ وَمَهادِدَ مِثْلُ جَعافِرَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُلْحَقاً لَزِمَهُ الإِدْغامُ نَحْوُ أَلَدَّ وَأَصَمَّ .

وَالكَنْدَرُ : ضَرْبٌ مِنْ حِسابِ الرُّومِ ، وَهُوَ حِسابُ النُّجُومِ .

وَكِنْدِيرٌ : اسْمٌ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• **كندس** • الكُنْدُسُ : العَقْعَقُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

مُنِيتُ بِزِمَرَّدَةٍ كالعَصا
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُسِ[2]

الزِّمَرَّدَةُ : الَّتِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ ، فارِسِيَّةٌ .

• **كندش** • الكُنْدُشُ : العَقْعَقُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَخْبَرَنِي المُفَضَّلُ يُقالُ : هُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُنْدُشٍ ، وَهُوَ العَقْعَقُ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي الغَطَمَّشِ يَصِفُ امْرَأَةً :

مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كالعَصا
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ
تُحِبُّ النِّساءَ وَتَأْبَى الرِّجالَ
وَتَمْشِي مَعَ الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ
لَها وَجْهُ قِرْدٍ إِذا ازَّيَّنَتْ
وَلَوْنٌ كَبَيْضِ القَطا الأَبْرَشِ

وَمَعْنَى مُنِيتُ : بُلِيتُ . وَزَنْمَرْدَةٌ : امْرَأَةٌ يُشْبِهُ خَلْقُها خَلْقَ الرَّجُلِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَيُرْوَى : بِزِنْمِرْدَةٍ ، بِكَسْرِ الزَّايِ مَعَ المِيمِ ، وَيُرْوَى : بِزِمَّرْدَةٍ ، بِحَذْفِ النُّونِ ، عَلَى مِثالِ عِلِّكْدَةٍ .

وَقَوْلُهُ : أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الكُنْدُشُ لِصُّ الطَّيْرِ ، وَهُوَ العَقْعَقُ ، وَالرِّيبالُ لِصُّ الأُسُودِ ، وَالطِّمْلُ لِصُّ الذِّئابِ ، وَالزَّبابَةُ لِصُّ الفِيرانِ ، وَالفُوَيْسِقَةُ سارِقَةُ الفَتِيلَةِ مِنَ السِّراجِ .

وَالكُنْدُشُ ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ .

• **كندل** • الكَنْدَلَى : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ دِباغِ السِّنْدِ ، وَدِباغُهُ يَجِيءُ أَحْمَرَ

(١) قوله : « الكنثال » هكذا فى الأصل بالثاء المثلثة مضبوطاً ، وفى الصحاح فى مادة كتل بالتاء المثناة : والكنتال ، بالضم ، القصير ، والنون زائدة . وفى القاموس : الكنتأل كجردحل القصير اهـ . أى بالمثناة . مصححه

(٢) قوله : « منيت إلخ » سيأتى فى مادة كندش ، فانظره .

(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)؛ وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ الكَنْدَلاءُ فَمَدَّ، قَالَ: وَمَاءُ البَحْرِ عَدُوُّ كُلِّ شَجَرٍ إِلاَّ الكَنْدَلاءَ وَالقُرُمَ، وَالقُرُمُ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ.

* كنر * الكِنَّارَةُ، وَفِى الْمُحكَمِ: الكِنَّارُ: الشُّقَّةُ مِنْ ثِيَابِ الكَتَّانِ، دَخِيلٌ. وَفِى حَدِيثِ مُعاذٍ: نَهَى رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَنْ لُبْسِ الكِنَّارِ، هُوَ شُقَّةُ الكَتَّانِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى.

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالكِنَّاراتُ يُخْتَلَفُ فِيهَا فَيُقَالُ: هِيَ العِيدانُ الَّتِى يُضْرَبُ بِهَا؛ وَيُقَالُ: هِيَ الدُّفُوفُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ العاصِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى أَنْزَلَ الحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الباطِلَ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمَّاراتِ وَالمَزاهِرَ وَالكِنَّاراتِ.

وَفِى صِفَتِهِ، ﷺ، فِى التَّوْراةِ: بَعَثْتُكَ تَمْحُو المَعازِفَ وَالكِنَّاراتِ، هِيَ بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ: العِيدانُ؛ وَقِيلَ البَرابِطُ؛ وَقِيلَ الطُّنْبُورُ؛ وَقَالَ الحَرْبِيُّ: كانَ يَنْبَغِى أَنْ يُقَالَ الكِرانَاتُ، فَقُدِّمَتِ النُّونُ عَلَى الرَّاءِ، قَالَ: وَأَظُنُّ الكِرانَ فارِسِيًّا مُعَرَّباً، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبا نَصْرٍ يَقُولُ: الكَرِينَةُ الضَّارِبَةُ بِالعُودِ، سُمِّيَتْ بِهِ لِضَرْبِها بِالكِرانِ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: أَحْسَبُها بِالباءِ، جَمْعَ كِبارٍ، وَكِبارٌ جَمْعُ كَبَرٍ، وَهُوَ الطَّبْلُ، كجَمَلٍ وَجِمالٍ وَجِمالاتٍ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أُمِرْنا بِكَسْرِ الكُوبَةِ وَالكِنَّارَةِ وَالشِّياعِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكَنانِيرُ واحِدَتُها كِنَّارَةٌ؛ قَالَ قَوْمٌ: هِيَ العِيدانُ؛ وَيُقَالُ: هِيَ الطَّنابِيرُ، وَيُقَالُ الطُّبُولُ.

التَّهْذِيبُ فِى تَرْجَمَةِ قَتَرَ: رَجُلٌ مُقَنْوِرٌ وَمُقَتِّرٌ وَمُكَنْوِرٌ وَمُكَتِّرٌ إِذا كانَ ضَخْماً سَمِجاً، أَو مُعْتَمًّا عِمَّةً جافِيَةً.

* كنز * الكَنْزُ: اسْمٌ لِلْمالِ إِذا أُحْرِزَ فِى وِعاءٍ لِمَا يُحْرَزُ فِيهِ؛ وَقِيلَ: الكَنْزُ المالُ المَدْفُونُ، وَجَمْعُهُ كُنُوزٌ، كَنَزَهُ يَكْنِزُهُ كَنْزاً واكْتَنَزَهُ. وَيُقالُ: كَنَزْتُ البُرَّ فِى الجِرابِ فاكْتَنَزَ. وَفِى الحَدِيثِ: أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ؛ قَالَ شَمِرٌ: قَالَ العَلاءُ ابْنُ عَمْرٍو والباهِلِيُّ: الكَنْزُ الفِضَّةُ فِى قَوْلِهِ:

كَأَنَّ الهِبْرِقِيَّ غَدا عَلَيْها
بِماءِ الكَنْزِ أَلْبَسَهُ قَراها

قَالَ: وَتُسَمِّى العَرَبُ كُلَّ كَثِيرٍ مَجْمُوعٍ يُتَنافَسُ فِيهِ كَنْزاً.

وَفِى الحَدِيثِ أَلا أُعَلِّمُكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، وَفِى رِوايَةٍ: لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ، أَىْ أَجْرُها مُدَّخَرٌ لِقائِلِها وَالمُتَّصِفِ بِها كَما، يُدَّخَرُ الكَنْزُ، وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ» وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: يَذْهَبُ كِسْرَى فَلا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَيَذْهَبُ قَيْصَرُ فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما فِى سَبِيلِ اللهِ!

اللَّيْثُ: يُقالُ كَنَزَ الإِنْسانُ مالاً يَكْنِزُهُ. وَكَنَزْتُ السِّقاءَ إِذا مَلأْتَهُ. ابْنُ عَبَّاسٍ فِى قَوْلِهِ تَعالَى فِى سُورَةِ الكَهْفِ: «وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما»؛ قَالَ: ما كانَ ذَهَباً ولا فِضَّةً، وَلَكِنْ كانَ عِلْماً وَصُحُفاً.

وَرُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعَةُ آلافٍ وَما دُونَها نَفَقَةٌ، وَما فَوْقَها كَنْزٌ.

وَفِى الحَدِيثِ: كُلُّ مالٍ لاتُؤَدَّى زَكاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ، الكَنْزُ فِى الأَصْلِ المالُ المَدْفُونُ تَحْتَ الأَرْضِ، فَإِذا أُخْرِجَ مِنْهُ الواجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَنْزاً، وَإِنْ كانَ مَكْنُوزاً، وَهُوَ حُكْمٌ شَرْعِىٌّ تُجُوِّزَ فِيهِ عَنِ الأَصْلِ. وَفِى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بَشِّرِ الكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ؛ هُمْ جَمْعُ كَنَّازٍ، وَهُوَ المُبالِغُ فِى كَنْزِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَادِّخارِها وَتَرْكِ إِنْفاقِها فِى أَبْوابِ البِرِّ.

وَاكْتَنَزَ الشَّىْءُ: اجْتَمَعَ وَامْتَلأَ.

وَكَنَزَ الشَّىْءَ فِى الوِعاءِ وَالأَرْضِ يَكْنِزُهُ كَنْزاً: غَمَزَهُ بِيَدِهِ.

وَشَدَّ كَنْزَ القِرْبَةِ: مَلأَها.

وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ الكَثِيرَةِ اللَّحْمِ: كِنازٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ؛ وَقَالَ:

حَيَّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنازِ

وَنَاقَةٌ كِنازٌ، بِالْكَسْرِ، أَىْ مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ. وَالكِنازُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ كُنُوزٌ وَكِنازٌ، كالْواحِدِ بِاعْتِقادِ اخْتِلافِ الحَرَكَتَيْنِ والأَلِفَيْنِ، وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بابِ جُنُبٍ، وَهَذا خَطأٌ لِقَوْلِهِمْ فِى التَّثْنِيَةِ كِنازانِ، وَقَدْ تَكَنَّزَ لَحْمُهُ وَاكْتَنَزَ؛ وَرَجُلٌ كَنِزُ اللَّحْمِ، وَمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ، وَكَنِيزُ اللَّحْمِ وَمَكْنُوزُهُ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

وَساقَيْنِ مِثْلِ زَنِيدٍ وَجُعَلْ
صَقْبَانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزا العَضَلْ

وَفِى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فَحَمَّلَ الهَمَّ كِنازاً جَلْعَدَا

الكِنازُ: المُجْتَمِعُ اللَّحْمِ القَوِيُّهُ، وَكُلُّ مُكْتَنِزٍ مُجْتَمِعٌ، وَيُرْوَى كِلازاً، بِاللَّامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَفِى صِفَتِهِ، ﷺ: بَعَثْتُكَ تَمْحُو المَعازِفَ وَالكَناراتِ، هِيَ بِالفَتْحِ.

وَالكِنازُ وَالكَنازُ: رَفاعُ التَّمْرِ، وَقَدْ كَنَزُوا التَّمْرَ يَكْنِزُونَهُ كَنْزاً وَكِنازاً، فَهُوَ كَنِيزٌ وَمَكْنُوزٌ، وَالكِنِيزُ: التَّمْرُ يُكْنَزُ لِلشِّتاءِ فِى قَواصِرَ وَأَوْعِيَةٍ، وَالفِعْلُ الاكْتِنازُ، قَالَ: وَالبَحْرانِيُّونَ يَقُولُونَ جاءَ زَمَنُ الكِنازِ، إِذا كَنَزُوا التَّمْرَ فِى الجِلالِ، وَهُوَ أَنْ يُلْقَى جِرابٌ أَسْفَلَ الجُلَّةِ، وَيُكْنَزَ بِالرِّجْلَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ، ثُمَّ جِرابٌ بَعْدَ جِرابٍ حَتَّى تَمْتَلِئَ الجُلَّةُ مَكْنُوزَةً، ثُمَّ تُخاطُ بِالشَّرَطِ.

الأُمَوِىُّ: أَتَيْتُهُمْ عِنْدَ الكِنازِ وَالكَنازِ، يَعْنِى حِينَ كَنَزُوا التَّمْرَ. ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الكَنازُ، بِالفَتْحِ لا غَيْرُ؛ قَالَ: وَلَمْ يُسْمَعْ إِلاَّ بِالفَتْحِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مِثْلُ الجَدادِ

وَالجِدادُ ، وَالصِّرامِ وَالصِّرامِ ، وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ الكَنازُ فى البُرِّ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

لادَرَّ دَرِّىَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِىِّ وَعِنْدِى البُرُّ مَكْنُوزُ !

وَكَنَّازٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **كنس** * الكَنْسُ : كَسْحُ القُمامِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ . كَنَسَ المَوْضِعَ يَكْنُسُهُ ، بِالضَّمِّ ، كَنْساً : كَسَحَ القُمامَةَ عَنْهُ . وَالمِكْنَسَةُ : ما كُنِسَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ مَكانِسُ . وَالكُناسَةُ : ما كُنِسَ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : كُناسَةُ البَيْتِ ما كُسِحَ مِنْهُ مِنَ التُّرابِ فَأُلْقِىَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالكُناسَةُ أَيْضاً : مُلْقَى القُمامِ .

وفَرَسٌ مَكْنُوسَةٌ : جَرْداءُ .

وَالمَكْنِسُ[1] : مَوْلِجُ الوَحْشِ مِنَ الظِّباءِ وَالبَقَرِ تَسْتَكِنُّ فِيهِ مِنَ الحَرِّ ، وَهُوَ الكِناسُ ، وَالجَمْعُ أَكْنِسَةٌ وَكُنُسٌ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّها تَكْنُسُ الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الثَّرَى ، وَكُنُساتٌ جَمْعُ كَطُرُقاتٍ وَجُزُراتٍ ؛ قالَ :

إِذا ظُبِىُّ الكُنُساتِ انْغَلاَّ
تَحْتَ الإِرانِ سَلَبَتْهُ الطَّلاَّ[2]

وَكَنَسَتِ الظِّباءُ وَالبَقَرُ تَكْنِسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَكَنَّسَتْ وَاكْتَنَسَتْ : دَخَلَتْ فِى الكِناسِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
فَتَكَنَّسُوا قُطْناً تَصِرُّ خِيامُها

أَىْ دَخَلُوا هَوادِجَ جُلِّلَتْ بِثِيابِ قُطْنٍ .

وَالكانِسُ : الظَّبْىُ يَدْخُلُ فِى كِناسِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فى الشَّجَرِ يَكْتَنُّ فِيهِ وَيَسْتَتِرُ ؛ وَظِباءٌ كُنَّسٌ وَكُنُوسٌ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

وَإِلاَّ نَعاماً بِها خِلْفَةً
وَإِلاَّ ظِباءً كُنُوساً وَذِيبا

وكَذٰلِكَ البَقَرُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دارٌ لِلَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ
لَيْسَ بِها مِنْ أَهْلِها أَنِيسُ
إِلا اليَعافِيرُ وَإِلاَّ العِيسُ
وَبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

وَكَنَسَتِ النُّجُومُ تَكْنِسُ كُنُوساً : اسْتَمَرَّتْ فى مَجارِيها ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ راجِعَةً . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَلا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّسِ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الكُنَّسُ النُّجُومُ تَطْلُعُ جارِيَةً ، وَكُنُوسُها أَنْ تَغِيبَ فى مَغارِبِها الَّتِى تَغِيبُ فِيها ؛ وَقِيلَ : الكُنَّسُ الظِّباءُ . وَالبَقَرُ تَكْنِسُ ، أَىْ تَدْخُلُ فى كُنُسِها إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ : قالَ : وَالكُنَّسُ جَمْعُ كانِسٍ وَكانِسَةٍ . وَقالَ الفَرَّاءُ فى الخُنَّسِ وَالكُنَّسِ : هِىَ النُّجُومُ الخَمْسَةُ تَخْنِسُ فى مَجْراها وَتَرْجِعُ ، وَتَكْنِسُ تَسْتَتِرُ كَما تَكْنِسُ الظِّباءُ فى المَغارِ ، وَهُوَ الكِناسُ ؛ وَالنُّجُومُ الخَمْسَةُ : بَهْرامُ وَزُحَلُ وَعُطارِدُ وَالزُّهَرَةُ وَالمُشْتَرِى ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : هِىَ النُّجُومُ الَّتِى تَسْتَسِرُّ فى مَجارِيها ، فَتَجْرِى وَتَكْنِسُ فى مَحاوِيها ، فَيَتَحَوَّى لِكُلِّ نَجْمٍ حَوِىٌّ يَقِفُ فِيهِ وَيَسْتَدِيرُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ راجِعاً ، فَكُنُوسُه مُقامُهُ فى حَوِيِّهِ ، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَخْنِسَ بِالنَّهارِ فَلا يُرَى .

الصِّحاحُ : الكُنَّسُ الكَواكِبُ ، لأَنَّها تَكْنِسُ فى المَغِيبِ ، أَىْ تَسْتَتِرُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الخُنَّسُ السَّيَّارَةُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فى الصَّلاةِ بِالجَوارِى الكُنَّسِ ؛ الجَوارِى الكَواكِبُ ، وَالكُنَّسُ جَمْعُ كانِسٍ ، وَهِىَ الَّتِى تَغِيبُ ، مِنْ كَنَسَ الظَّبْىُ إِذا تَغَيَّبَ وَاسْتَتَرَ فى كِناسِهِ ، وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِى يَأْوِى إِلَيْهِ . وَفى حَدِيثِ زِيادٍ : ثُمَّ أَطْرَقُوا وَراءَكُمْ فى مَكانِسِ الرِّيبِ ؛ المَكانِسُ : جَمْعُ مَكْنِسٍ مَفْعَلٍ مِنَ الكِناسِ ، وَالمَعْنَى اسْتَتَرُوا فى مَوْضِعِ الرِّيبَةِ .

وَفى حَدِيثِ كَعْبٍ : أَوَّلُ مَنْ لَبِسَ القَباءَ سُلَيْمانُ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، لأَنَّهُ كانَ إِذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلُبْسِ الثِّيابِ كَنَسَتِ الشَّياطِينُ اسْتِهْزاءً . يُقالُ : كَنَسَ أَنْفَهُ إِذا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئاً ؛ وَيُرْوَى : كَنَّصَتْ ، بِالصَّادِ . يُقالُ : كَنَّصَ فى وَجْهِ فُلانٍ إِذا اسْتَهْزَأَ بِهِ . وَيُقالُ : فِرْسِنٌ مَكْنُوسَةٌ ، وَهِىَ المَلْساءُ الجَرْداءُ مِنَ الشَّعَرِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الفِرْسِنُ المَكْنُوسَةُ المَلْساءُ الباطِنِ تُشَبِّهُها العَرَبُ بِالمَرايا لِمَلاسَتِها .

وَكَنِيسَةُ اليَهُودِ وَجَمْعُها كَنائِسُ ، وَهِىَ مُعَرَّبَةٌ أَصْلُها كَنِشْتْ . الجَوْهَرِىُّ : وَالكَنِيسَةُ لِلنَّصارَى .

وَرَمْلُ الكِناسِ : رَمْلٌ فى بِلادِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ كِلابٍ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً الكِناسُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَتْنِى وسِتْرُ اللهِ بَيْنِى وَبَيْنَها
عَشِيَّةَ أَحْجارِ الكِناسِ رَمِيمُ[3]

قالَ : أَرادَ عِشِيَّةَ رَمْلِ الكِناسِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الوَزْنُ ، فَوَضَعَ الأَحْجارَ مَوْضِعَ الرَّمْلِ .

وَالكُناسَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالكُوفَةِ . وَالكُناسَةُ وَالكانِسِيَّةُ : مَوْضِعانِ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

دارٌ لِمَرْوَةَ إِذْ أَهْلِى وَأَهْلُهُمُ
بِالكانِسِيَّةِ تَرْعَى اللَّهْوَ وَالغَزَلا

* **كنسح** * الكِنْسِحُ[4] : أَصْلُ الشَّىْءِ وَمَعْدِنُهُ .

* **كنش** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

---

(١) قوله : « والمكنس » هكذا فى الأصل مضبوطاً بكسر النون ، وهو مقتضى قوله بعد البيت : وكنست الظباء والبقر تكنس بالكسر ؛ ولكن مقتضى قوله قبل البيت : وهو من ذلك ، لأنها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو مقتضى قوله جمع مكنس مفعل الآتى فى شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين .

(٢) قوله : « سلبته الطلا » هكذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس : سلبته الظلا .

(٣) قوله : « رميم » هو اسم امرأة ، كما فى شرح القاموس .

(٤) قوله : « الكنسح » هو والكنسيح بكسر فسكون ، بمعنى كما فى القاموس .

الكَنْشُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ المِسْواكَ فَيُلَيِّنَ رَأْسَهُ بَعْدَ خُشونَتِهِ ، يُقالُ : قَدْ كَنَشَهُ بَعْدَ خُشُونَةٍ . وَالكَنْشُ : فَتْلُ الأَكْسِيَةِ.

* **كنص** * التَّهْذِيبُ : فى حَدِيثٍ رُوِىَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ : كَنَّصَتِ الشَّياطِينُ لِسُلَيْمانَ ؛ قالَ كَعْبٌ : أَوَّلُ مَنْ لَبِسَ القَباءَ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ إِذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلُبْسِ الثِّيابِ كَنَّصَتِ الشَّياطِينُ اسْتِهْزاءً فَأُخْبِرَ بِذٰلِكَ ، فَلَبِسَ القَباءَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَنَّصَ إِذا حَرَّكَ أَنْفَهُ اسْتِهْزاءً . يُقالُ : كَنَّصَ فى وَجْهِ فُلانٍ إِذا اسْتَهْزَأَ بِهِ ، وَيُرْوَى بالسِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* **كنظ** * كَنَظَهُ الأَمْرُ يَكْنُظُهُ وَيَكْنِظُهُ كَنْظاً وَتَكَنَّظَهُ : بَلَغَ مَشَقَّتَهُ مِثْلُ غَنَظَهُ إِذا جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : الكَنْظُ بُلُوغُ المَشَقَّةِ مِنَ الإِنْسانِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ .

النَّضْرُ : غَنَظَهُ وَكَنَظَهُ يَكْنِظُهُ ، وَهُوَ الكَرْبُ الشَّدِيدُ الَّذِى يُشْفَى مِنْهُ عَلَى المَوْتِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ يَقُولُ : غَنَظَهُ وَكَنَظَهُ إِذا مَلأَهُ وَغَمَّهُ .

* **كنع** * كَنَعَ كُنُوعاً وَتَكَنَّعَ : تَقَبَّضَ وانْضَمَّ وَتَشَنَّجَ يُبْساً .

وَالكَنَعُ وَالكُناعُ : قِصَرُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ مِنْ داءٍ ، عَلَى هَيْئَةِ القَطْعِ وَالتَّعَقُّفِ ؛ قالَ :

أَنْحَى أَبُو لَقِطٍ حَزًّا بِشَفْرَتِهِ
فَأَصْبَحَتْ كَفُّهُ اليُمْنَى بِها كَنَعُ

وَالكَنِيعُ : المَكْسُورُ اليَدِ . ورَجُلٌ مُكَنَّعٌ : مُقَفَّعُ اليَدِ ، وقِيلَ : مُقَفَّعُ الأَصابِعِ يابِسُها مُتَقَبِّضُها . وكَنَّعَ أَصابِعَهُ : ضَرَبَها فَيَبِسَتْ . وَالتَّكْنِيعُ : التَّقْبِيضُ . وَالتَّكَنُّعُ : التَّقَبُّضُ .

وأَسِيرٌ كانِعٌ : ضَمَّهُ القِدُّ ، يُقالُ مِنْهُ : تَكَنَّعَ الأَسِيرُ فى قِدِّهِ ؛ قالَ مُتَمِّمٌ :

وعانٍ ثَوَى فى القِدِّ حَتَّى تَكَنَّعا

أَىْ تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ المُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ المَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْها ، أَىْ أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيها وَانْقَبَضُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً إِذا جَبُنَ وهَرَبَ وإِذا عَدَلَ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : أَتَتْ قافِلَةٌ مِنَ الحِجازِ فَلَمَّا بَلَغُوا المَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْها . وَالكَنِيعُ : العادِلُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ . يُقالُ : كَنَعُوا عَنَّا ، أَىْ عَدَلُوا . وَاكْتَنَعَ القَوْمُ : اجْتَمَعُوا . وتَكَنَّعَتْ يَداهُ ورِجْلاهُ : تَقَبَّضَتا مِنْ جُرْحٍ وَيَبِسَتا . وَالأَكْنَعُ وَالمُكَنَّعُ : المَقْطُوعُ اليَدَيْنِ مِنْهُ ؛ قالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ ومَكْنُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

وَالمُكَنَّعُ : الَّذِى قُطِعَتْ يَداهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَمْشِى كَمَشْىِ الأَهْداءِ المُكَنَّعِ

وقالَ رُؤْبَةُ :

مُكَعْبَرُ الأَنْساءِ أَوْ مُكَنَّعُ

وَالأَكْنَعُ وَالكَنِعُ : الَّذِى تَشَنَّجَتْ يَدُهُ ، وَالمُكَنَّعَةُ : اليَدُ الشَّلاءُ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، بَعَثَ خالِدَ بْنَ الوَلِيدِ إِلَى ذِى الخَلَصَةِ لِيَهْدِمَها ، وفِيها صَنَمٌ يَعْبُدُونَهُ ، فَقالَ لَهُ السَّادِنُ : لا تَفْعَلْ فَإِنَّها مُكَنِّعَتُكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ مُقَبِّضَةُ يَدَيْكَ ومُشِلَّتُهُما ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الكانِعُ الَّذِى تَقَبَّضَتْ يَدُهُ ويَبِسَتْ ، وأَرادَ الكافِرُ بِقَوْلِهِ إِنَّها مُكَنِّعَتُكَ ، أَىْ تُخَبِّلُ أَعْضاءَكَ وتُيَبِّسُها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قالَ عَنْ طَلْحَةَ لَما عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلافَةِ : الأَكْنَعُ ! أَلا إِنَّ فِيهِ نَخْوَةً وكِبْراً ؛ الأَكْنَعُ : الأَشَلُّ ، وقَدْ كانَتْ يَدُهُ أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا وَقَى بِها رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَشُلَّتْ . وكَنَّعَهُ بِالسَّيْفِ : أَيْبَسَ جِلْدَهُ ، وكَنَعَ يَكْنَعُ كَنْعاً وكُنُوعاً : تَقَبَّضَ وتَداخَلَ . وَرَجُلٌ كَنِيعٌ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قالَ جَحْدَرٌ وكانَ فى سِجْنِ الحَجَّاجِ :

تَأَوَّبَنِى فَبِتُّ لَها كَنِيعاً
هُمُومٌ ما تُفارِقُنِى حَوانِى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : قالَ أَعْرابِىٌّ لا والَّذِى أَكْنَعُ بِهِ ، أَىْ أَحْلِفُ بِهِ .

وكَنَعَ النَّجْمُ ، أَىْ مالَ لِلْغُرُوبِ . وكَنَعَ المَوْتُ يَكْنَعُ كُنُوعاً : دَنا وقَرُبَ ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

يَكُونُ حِذارَ المَوْتِ والمَوْتُ كانِعُ

وقالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّى إِذا المَوْتُ كَنَعْ

ويُقالُ مِنْهُ : تَكَنَّعَ وَاكْتَنَعَ فُلانٌ مِنِّى ، أَىْ دَنا مِنِّى . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيًّا بِهِ جُنُونٌ فَحَبَسَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اكْتَنَعَ لَها ، أَىْ دَنا مِنْها ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الكُنُوعِ .

وَالتَّكَنُّعُ : التَّحَصُّنُ . وكَنَعَتِ العُقابُ وأَكْنَعَتْ : جَمَعَتْ جَناحَيْها لِلانْقِضاضِ وضَمَّتْهُما ، فَهِىَ كانِعَةٌ جانِحَةٌ . وكَنَعَ المِسْكُ بِالثَّوْبِ : لَزِقَ بِهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

بِزَوْراءَ فى أَكْنافِها المِسْكُ كانِعُ

وقِيلَ : أَرادَ تَكاثُفَ المِسْكِ وتَراكُبَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ كانِعُ ، بِالنُّونِ[1] ، وقالَ : مَعْناهُ اللاَّصِقُ بِها ، قالَ : ولَسْتُ أَحُقُّهُ .

وَأَمْرٌ أَكْنَعُ : ناقِصٌ ، وأُمُورٌ كُنْعٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : كُلُّ أَمْرٍ ذِى بالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ فَهُوَ أَكْنَعُ ، أَىْ أَقْطَعُ ، وقِيلَ ناقِصٌ أَبْتَرُ .

واكْتَنَعَ الشَّىْءُ : حَضَرَ . وَالمُكْتَنِعُ : الحاضِرُ . وَاكْتَنَعَ اللَّيْلُ إِذا حَضَرَ ودَنا ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ :

آبَ هٰذا اللَّيْلُ واكْتَنَعا
وأَمَرَّ النَّوْمُ وَامْتَنَعا[2]

---

(١) قوله : « ورواه بعضهم كانع بالنون صوابه « كابع » بالباء الموحدة ، كما فى التاج . [عبد الله]

(٢) قوله : « آب إلخ » فى ياقوت :

آب هذا الهم فاكتنعا
وأمر النوم فامتنعا

واكْتَنَعَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . والاكْتِناعُ : التَّعَطُّف . والْكُنُوعُ : الطَّمَعُ ؛ قالَ سِنانُ بنُ عَمْرٍو :

خَمِيصُ الْحشا يَطْوِى عَلَى السَّغْبِ نَفْسَهُ
طَرُودٌ لحَوْباتِ النُّفُوسِ الْكَوانِعِ

ورَجُلٌ كانِعٌ : نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وأَهْلِهِ طَمَعاً فى فَضْلِكَ . وَالْكانِعُ : الَّذِى تَدانَى وتَصاغَرَ وَتَقارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وكَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً وأَكْنَعَ : خَضَعَ ، وقِيلَ دَنا مِنَ الذِّلَّةِ ، وقِيلَ سَأَلَ وَأَكْنَعَ الرَّجُلُ لِلشَّىْءِ إذا ذَلَّ لَهُ وخَضَعَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ نَفْثِهِ وَالرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعا

أَبُو عَمْرٍو : الْكانِعُ السَّائِلُ الْخاضِعُ ؛ ورَوَى بَيْتاً فِيهِ :

رَمَى اللهُ فى تِلْكَ الأَكُفِّ الكَوانِعِ

ومَعْناهُ الدَّوانِى لِلسُّؤالِ وَالطَّمَعِ ، وقِيلَ : هِىَ اللازِقَةُ بِالْوَجْهِ . وكَنِعَ الشَّىْءُ كَنَعاً : لَزِمَ ودامَ . وَالْكَنِعُ : اللاَّزِمُ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كاهِلٍ :

وتَخَطَّيْتُ إِلَيْها مِنْ عِدًى
بِزِماعِ الأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنِعْ

وتَكَنَّعَ فُلانٌ بِفُلانٍ إذا تَضَبَّثَ بِهِ وتَعَلَّقَ . الأَصْمَعِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ فى دُعائِهِ : يارَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسأَلْتُهُ عَنْهُما فَقالَ : الْخُنُوعُ الْغَدْرُ ، وَالْخانِعُ : الَّذِى يَضَعُ رأْسَهُ لِلسَّوْءَةِ يَأْتِى أَمْراً قَبِيحاً يَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْيِى مِنْهُ ويُنَكِّسُ رأْسَهُ .

وَالْكُنُوعُ : التَّصاغُرُ عِنْدَ الْمسْأَلَةِ ، وقِيلَ : الذُّلُّ وَالْخُضُوعُ .

وكَنَّعَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رأْسِهِ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

لَكَنَّعْتُهُ بِالسَّيْفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ
فَما عاشَ إلا وهْوَ فِى النَّاسِ أَكْشَمُ

وكَنِعَ الرَّجُلُ إذا صُرِعَ عَلَى حَنَكِهِ .

والْكِنْعُ : ما بَقِىَ قُرْبَ الْجَبَلِ مِنَ الْماءِ ؛ وما بِالدَّارِ كَنِيعٌ أَىْ أَحَدٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ كَتِيعٌ . ويُقالُ : بَضَّعَهُ وكَنَّعَهُ وكَوَّعَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وكَنْعانُ بْنُ سامِ بْنِ نُوحٍ : إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْكَنْعانِيُّون ، وكانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةٍ تُضارِعُ الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْكَنْعَناةُ : عَقَلُ الْمَرْأَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَجَيَّأَها النِّساءُ فَحانَ مِنْها
كَنَعْناةٌ ورادِعَةٌ رَذُومُ

قالَ : الْكَنْعَناةُ الْعَقَلُ ، وَالرَّادِعَةُ اسْتُها ، والرَّذُومُ الضَّرُوطُ ، وجَيَّأَها النِّساءُ ، أَى خِطْنَها . يُقالُ : جَيَّأْتُ الْقِرْبَةَ إذا خِطْتَها .

* **كنعت** * الْكَنْعَتُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ، كالْكَنْعَدِ ، وأَرَى تاءَهُ بَدَلا .

* **كنعث** * تَكَنْعَثَ الشَّىْءُ[1] : تَجَمَّعَ . وكَنْعَثٌ وكَنْعَثَةُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

* **كنعد** * الْكَنْعَتُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ كالْكَنْعَدِ ، قالَ : وأَرَى تاءَهُ بَدَلا وَالنُّونَ ساكِنَةً وَالْعَيْنَ مَنْصُوبَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

قُلْ لِطَعّامِ الأَزْدِ : لا تَبْطَرُوا
بِالشِّيمِ وَالْجِرِّيثِ وَالْكَنْعَدِ

وقالَ جَرِيرٌ :

كانُوا إذا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلا
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَداً مِن مالِحٍ جَدَفُوا

* **كنعر** * الْكَنْعَرَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَسِيمَةُ السَّمِينَةُ ، وَجَمْعُها كناعِرُ . الأَزْهَرِىُّ : كَنْعَرَ سَنامُ الْفَصِيلِ إذا صارَ فِيهِ شَحْمٌ ، وهُوَ مِثْلُ أَكْعَرَ .

* **كنعظ** * فى حَواشِى ابْنِ بَرِّىٍّ : الْكِنْعاظُ الَّذِى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الأَكْلِ .

* **كنعل** * الأَزْهَرِىُّ : الْكَنْعَلَةُ فى الْعَدْوِ الثَّقِيلُ مِنْهُ .

---

(١) قوله : « تكنعث الشىء إلخ » أثبتها فى المحكم وأهملها الجد .

* **كنف** * الْكَنَفُ وَالْكَنَفَةُ : ناحِيَةُ الشَّىْءِ ، وناحِيَتا كُلِّ شَىْءٍ كَنَفاهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْنافٌ . وبَنُو فُلانٍ يَكْنُفُونَ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ هُمْ نُزُولٌ فى ناحِيَتِهِمْ . وكَنَفُ الرَّجُلِ : حِضْنُهُ ، يَعْنِى الْعَضُدَيْنِ وَالصَّدْرَ . وأَكْنافُ الْجَبَلِ وَالْوادِى : نَواحِيهِ حَيْثُ تَنْضَمُّ إِلَيْهِ ، الْواحِدُ كَنَفٌ . وَالْكَنَفُ : الْجانِبُ وَالنَّاحِيَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟ قالَ : بِأَكْنافِ بِيشَةَ ، أَىْ نَواحِيها . وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : ما كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْكِنْفِ ، وبِالْفَتْحِ مِنَ الْكَنَفِ . وكَنَفَا الإِنْسانِ : جانِباهُ ، وكَنَفاهُ ناحِيَتاهُ عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ ، وهُما حِضْناهُ .

وكَنَفُ اللهِ : رَحْمَتُهُ . واذْهَبْ فى كَنَفِ اللهِ وحِفْظِهِ ، أَىْ فى كَلاءَتِهِ وحِرْزِهِ وحِفْظِهِ ، يَكْنُفُهُ بِالْكَلاءَةِ وحُسْنِ الْوِلايَةِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فى النَّجْوَى : يُدْنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ؛ قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : يَعْنِى يَسْتُرُهُ ، وقِيلَ : يَرْحَمُهُ ويَلْطُف بِهِ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، أَىْ رَحْمَتَهُ وبِرَّهُ ، وهُوَ تَمْثِيلٌ لِجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ . وفى حَدِيثِ أَبِى وائِلٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : نَشَرَ اللهُ كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ القِيامَةِ هٰكَذا ، وتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وكُمِّهِ .

وكَنَفَهُ عَنِ الشَّىْءِ : حَجَزَهُ عَنْهُ . وكَنَفَ الرَّجُلُ يَكْنُفُهُ وتَكَنَّفَهُ واكْتَنَفَهُ : جَعَلَهُ فى كَنَفِهِ . وتَكَنَّفُوهُ وَاكْتَنَفُوه : أَحاطُوا بِهِ ، وَالتَّكْنِيفُ مِثْلُهُ يُقالُ : صِلاءٌ مُكَنَّفٌ ، أَىْ أُحِيطَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ . وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : مَضَوْا عَلَى شاكِلَتِهِمْ مُكانِفِينَ ، أَىْ يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : فاكْتَنَفْتُهُ أَنا وصاحِبِى ، أَىْ أَحَطْنا بِهِ مِنْ جانِبَيْهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ . وكَنَفَهُ يَكْنُفُهُ كَنْفاً وَأَكْنَفَهُ : حَفِظَهُ وَأَعانَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ

اللِّحْيانِيِّ) . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَنَفَهُ ضَمَّهُ إِلَيهِ وَجَعَلَهُ فى عِيالِهِ . وفُلانٌ يَعِيشُ فى كَنَفِ فُلانٍ ، أَىْ فى ظِلِّهِ . وأَكْنَفْتُ الرَّجُلَ إِذا أَعَنْتَهُ ، فَهُوَ مُكْنَفٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : كَنَفْتُ الرَّجُلَ أَكْنُفُهُ ، أَى حُطْتُهُ وصُنْتُهُ ، وكَنَفْتُ بِالرَّجُلِ إِذا قُمْتَ بِهِ وَجَعَلْتَهُ فى كَنَفِكَ . وَالْمُكانَفَةُ : الْمعاوَنَةُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ رَجُلٌ أَلا أَكُونُ لَكَ صاحِباً أَكْنُفُ راعِيَكَ وأَقْتَبِسُ مِنْكَ ؟ أَىْ أُعِينُهُ وأَكُونُ إِلى جانِبِهِ وأَجْعَلُهُ فى كَنَفِى . وأَكْنَفَهُ : أَتاهُ فى حاجَةٍ فَقامَ لَهُ بِها وأَعانَهُ عَلَيْها . وكَنَفا الطَّائِرِ : جَناحاهُ . وأَكْنَفَهُ الصَّيْدَ وَالطَّيْرَ : أَعانَهُ عَلَى تَصَيُّدِها ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ويُدْعَى عَلَى الإِنْسانِ فَيُقالُ : لاتَكْنُفُهُ مِنَ اللهِ كانِفَةٌ ، أَىْ لاتَحْفَظُهُ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِلإِنْسانِ الْمخْذُولِ : لا تَكْنُفُهُ مِنَ اللهِ كانِفَةٌ ، أَىْ لاتَحْجُزُهُ . وانْهَزَمُوا فَما كانَتْ لَهُمْ كانِفَةٌ دُونَ الْمنْزِلِ أَوِ الْعَسْكَرِ ، أَىْ مَوْضِعٌ يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وفى التَّهْذِيبِ : فَما كانَ لَهُمْ كانِفَةٌ دُونَ الْعَسْكَرِ ، أَىْ حاجِزٌ يَحْجُزُ عَنْهُمُ الْعَدُوَّ .

وَتَكَنَّفَ الشَّىْءَ وَاكْتَنَفَهُ : صارَ حَوالَيْهِ . وتَكَنَّفُوهُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، أَىْ احْتَوَشُوهُ .

وناقَةٌ كَنُوفٌ : وهِىَ الَّتِى إِذا أَصابَها الْبَرْدُ اكْتَنَفَتْ فى أَكْنافِ الإِبِلِ تَسْتَتِرُ بِها مِنَ الْبَرْدِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكَنُوفُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى تَتْرُكُ فى كَنَفَةِ الإِبِلِ لِتَقِىَ نَفْسَها مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ ، وَقَدِ اكْتَنَفَتْ ، وَقِيلَ : الْكَنُوفُ الَّتِى تَتْرُكُ ناحِيَةً مِنَ الإِبِلِ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِها . واطْلُبْ ناقَتَكَ فى كَنَفِ الإِبِلِ ، أَىْ فى ناحِيَتِها . وكَنَفَةُ الإِبِلِ : ناحِيَتُها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ ناقَةٌ كَنُوفٌ تَتْرُكُ فى كَنَفَةِ الإِبِلِ ، مِثْلُ الْقَذُورِ ، إِلاَّ أَنَّها لاتَسْتَبْعِدُ كَما تَسْتَبْعِدُ الْقَذُورُ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : شاةٌ كَنْفاءُ ، أَىْ حَدْباءُ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ : ناقَةٌ كَنُوفٌ تَبِيتُ فى كَنَفِ الإِبِلِ ، أَى ناحِيَتِها ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا اسْتَثارَ كَنُوفاً خِلْتَ مابَرَكَتْ
عَلَيْهِ يُنْدَفُ فى حافاتِهِ الْعُطُبُ

وَالْمُكانِفُ : الَّتِى تَتْرُكُ مِنْ وَراءِ الإِبِلِ (كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالْكَنَفانِ : الْجَناحانِ ، قالَ :

سِقْطانِ مِنْ كَنَفَىْ نَعامٍ جافِلٍ
وكُلُّ ماسَتَرَ ، فَقَدْ كَنَفَ .

وَالْكَنِيفُ : التُّرْسُ لِسَتْرِهِ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : تُرْسٌ كَنِيفٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمِذْهَبِ كَنِيفٌ ، وكُلُّ ساتِرٍ كَنِيفٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

حَرِيماً حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيماً
سُيُوفُهُمُ ولا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ

وَالْكَنِيفُ : السَّاتِرُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ولايَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كانِفَةٌ ، أَىْ ساتِرَةٌ ، وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : شَقَقْنَ أَكْنُفَ مُرُوطِهِنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ ، أَىْ أَسْتَرَها وَأَصْفَقَها ، ويروَى بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْكَنِيفُ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تُتَّخَذُ لِلإِبِلِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : وَلِلْغَنَمِ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَنَفْتُ الإِبِلَ أَكْنُفُ وَأَكْنِفُ . واكْتَنَفَ الْقَوْمُ إِذا اتَّخَذُوا كَنِيفاً لإِبِلِهِمْ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ ، قالَ : هِىَ الشَّاةُ الْقاصِيَةُ الَّتِى لا تَمْشِى مَعَ الْغَنَمِ ، ولَعَلَّهُ أَرادَ لإِتْعابِها الْمصَدِّقَ باعْتِزالِها عَنِ الْغَنَمِ ، فَهِىَ كَالْمُشَيَّعَةِ الْمَنْهِىِّ عَنْها فى الأَضاحِى ، وقِيلَ : ناقَةٌ كَنُوفٌ إِذا أَصابَها الْبَرْدُ فَهِىَ تَسْتَتِرُ بِالإِبِلِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكَنِيفُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تُتَّخَذُ لِلإِبِلِ لِتَقِيَها الرِّيحَ وَالْبَرْدَ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَكْنِفُها ، أَىْ يَسْتُرُها وَيقِيها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ

والْجَمْعُ كُنُفٌ ؛ قالَ :

لَمَّا تَآزَيْنا إِلَى دِفْءِ الْكُنُفْ

وكَنَفَ الْكَنِيفَ يَكْنُفُهُ كَنْفاً وكُنُوفاً : عَمِلَهُ وكَنَفْتُ الدارَ أَكْنُفُها : اتَّخَذْتُ لَها كَنِيفاً . وكَنَفَ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ يَكْنُفُها كَنْفاً : عَمِلَ لَها كَنِيفاً . وكَنَفَ لإِبِلِهِ كَنِيفاً : اتَّخَذَهُ لَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وكَنَفَ الْكَيَّالُ يَكْنُفُ كَنْفاً حَسَناً : وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْقَفِيزِ يُمْسِكُ بِها الطَّعامَ ، يُقالُ : كِلْهُ كَيْلاً غَيْرَ مَكْنُوفٍ .

وتَكَنَّفَ الْقَوْمُ بِالْغِياثِ : وذٰلِكَ أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُمْ هُزالاً فَيَحْظُرُوا بِالَّتِى ماتَتْ حَوْلَ الأَحْياءِ الَّتِى بَقِيَ فَسْتُرُها مِنَ الرِّياحِ . وَاكْتَنَفَ كَنِيفاً : اتَّخَذَهُ .

وكَنَفَ الْقَوْمُ : حَبَسُوا أَمْوالَهُمْ مِنْ أَزْلٍ وتَضْيِيقٍ عَلَيْهِمْ .

وَالْكَنِيفُ : الْكُنَّةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بابِ الدارِ . وكَنَفَ الدَّارَ يَكْنُفُها كَنْفاً : اتَّخَذَ لَها كَنِيفاً . وَالْكَنِيفُ : الْخَلاءُ وكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى السَّتْرِ ، وَأَهْلُ الْعِراقِ يُسَمُّونَ ماأَشْرَعُوا مِنْ أَعالِى دُورِهِمْ كَنِيفاً ، وَاشْتِقاقُ اسْمِ الْكَنِيفِ كَأَنَّهُ كُنِفَ فى أَسْتَرِ النَّواحِى ، وَالْحَظِيرَةُ تُسَمَّى كَنِيفاً ، لأَنَّها تَكْنُفُ الإِبِلَ ، أَىْ تَسْتُرُها مِنَ الْبَرْدِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَهُ أَشْرَفُ مِنْ كَنِيفٍ فَكَلَّمَهُمْ ، أَىْ مِنْ سُتْرَةٍ ؛ وكُلُّ ماسَتَرَ مِنْ بِناءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنِيفٌ ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ مالِكٍ وَالأَكْوَعِ :

تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ

أَىِ الْمَوْضِعِ الَّذِى يَكْنُفُها ويَسْتُرُها .

وَالْكِنْفُ : الزَّنْفَلِيجَةُ يَكُونُ فِيها أَداةُ الرَّاعِى ومَتاعُهُ ، وَهُوَ أَيْضاً وِعاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتاعُ التُّجّارِ وَأَسْقاطُهُمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : كُنِيفٌ مُلِئَ عِلْماً ، أَىْ أَنَّهُ وِعاءٌ لِلْعِلْمِ ، بِمَنْزِلَةِ الْوِعاءِ الَّذِى يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ أَداتَهُ ، وتَصْغِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ لِلْكِنْفِ كَقَوْلِ حُبابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ ؛

شَبَّهَ عُمَرُ قَلْبَ ابْنِ مَسْعُودٍ بِكِنْفِ الرَّاعِى ، لأَنَّ فِيهِ مِيرَاثَهُ ومِقَصَّهُ وشُفْرَتَهُ ، فَفِيهِ كُلُّ مايُرِيدُ ؛ هٰكَذا قَلْبُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَدْ جُمِعَ فِيهِ كُلُّ مَا يَحْتاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعُلُومِ ، وَقِيلَ : الْكِنْفُ وِعاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الصَّائِغُ أَدَواتِهِ ، وَقِيلَ : الْكِنْفُ الْوِعاءُ الَّذِى يَكُنُّفُ ما جُعِلَ فِيهِ ، أَى يَحْفَظُهُ . وَالْكِنْفُ أَيْضاً : مِثْلُ الْعَيْبَةِ (عَنِ اللِّحيانِىِّ) يُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِكِنْفٍ فِيهِ مَتاعٌ ، وهُوَ مِثْلُ الْعَيْبَةِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فى الإِناءِ فَكَنَفَهَا وضَرَبَ بالْماءِ وَجْهَهُ ، أَىْ جَمَعَها وَجَعَلَها كالْكِنْفِ وهُوَ الْوِعاءُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَعْطَى عِياضاً كِنْفَ الرَّاعِى ، أَىْ وِعاءَهُ الَّذِى يَجْعَلُ فِيهِ آلَتَهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وزَوْجَتِهِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ : لَمْ يُفَتِّشْ لَنا كِنْفاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ مَعَها كَما يُدْخِلُ الرجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فى دَواخِلِ أَمْرِها ؛ قالَ : وأَكْثَرُ ما يُرْوَى بِفَتْحِ الْكافِ والنُّونِ مِنَ الْكَنَفِ ، وهُوَ الجانِبُ ، يَعْنِى أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبْها . وكَنَفَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّىْءِ : عَدَلَ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

فَصالُوا وَصُلْنا واتَّقَوْنا بماكِرٍ
لِيُعْلَمَ مافِينا عَنِ الْبَيْعِ كانِفُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : ويُرْوَى كاتِفُ ؛ قالَ : أَظُنُّ ذٰلِكَ ظَنًّا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : والَّذِى فى شِعْرِهِ :

لِيُعْلَمَ هَلْ مِنَّا عَنِ الْبَيْعِ كانِفُ

قالَ : ويَعْنِى بِالْماكِرِ الْحِمارَ ، أَىْ لَهُ مَكْرٌ وخَدِيعَةٌ .

وكَنِيفٌ وكانِفٌ ومُكْنِفٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وكَسْرِ النُّونِ : أَسْماءٌ .

ومُكْنِفُ بْنُ زَيْدٍ الْخَيْلِ كانَ لَهُ غَناءٌ فى الرِّدَّةِ مَعَ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ الَّذِى فَتَحَ الرَّىَّ ، وأَبُو حَمّادٍ الرَّاوِيَةُ مِنْ سَبْيِهِ .

• **كنفث** • رَجُلٌ كُنْفُثٌ وكُنافِثٌ : قَصِيرٌ .

• **كنفج** • الْكُنافِجُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَنْشَدَنِى أَعْرابِىٌّ بِالصَّمّانِ :

تَرْعَى مِنَ الصَّمّانِ رَوْضاً آرِجا
ورُغُلاً باتَتْ بِهِ لَوَاهِجا
وَالرِّمْثَ مِنْ أَلْوادِهِ الْكُنافِجا

وقالَ شَمِرٌ : الْكُنافِجُ السَّمِينُ الْمُمْتَلِئُ . وسُنْبُلٌ كُنافِجٌ : مُكْتَنِزٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ النّاعِمُ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنافِجِ

• **كنفرش** • الْكَنْفَرِشُ : الذَّكَرُ ، وَقِيلَ حَشَفَةُ الذَّكَرِ . التَّهْذِيبُ : الْكَنْفَرِشُ وَالْقَنْفَرِشُ الضَّخْمُ مِنَ الْكَمَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَنْفَرِشٌ فى رَأْسِها انْقِلابُ

• **كنفش** • الْكَنْفَشَةُ : أَنْ يُدِيرَ الْعِمامَةَ عَلَى رَأْسِهِ عِشْرِينَ كَوْراً . وَالْكَنْفَشَةُ : السَّلْعَةُ تَكُونُ فى لَحْيِ الْبَعِيرِ وهِىَ النَّوْطَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَنْفَشُ وَرَمٌ فى أَصْلِ اللَّحْيِ ويُسَمَّى الْخازِبازَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْكَنْفَشَةُ الرَّوَغانُ فى الْحَرْبِ .

• **كنفل** • رَجُلٌ كَنْفَلِيلُ اللِّحْيَةِ : ضَخْمُها . ولِحْيَةٌ كَنْفَلِيلَةٌ : ضَخْمَةٌ جافِيَةٌ .

• **كنم** • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَ اللَّيْثُ نَكَمَ وكَنَمَ واسْتَعْمَلَهُما ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِيما رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ ، قالَ : النَّكْمَةُ الْمُصِيبَةُ الْفادِحَةُ . والْكَنْمَةُ : الْجِراحَةُ .

• **كنن** • الكِنُّ والكِنَّةُ وَالكِنانُ : وِقاءُ كُلِّ شَىْءٍ وَسِتْرُهُ . وَالكِنُّ : الْبَيْتُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ أَكْنانٌ وَأَكِنَّةٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَمْ يُكَسِّرُوهُ عَلَى فُعُلٍ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الجِبالِ أَكْناناً » . وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الكِنِّ ضَحِكَ ؛ الكِنُّ : ما يُرَدُّ الحَرَّ وَالبَرْدَ مِنَ الأَبْنِيَةِ وَالمَساكِنِ ، وَقَدْ كَنَنْتُهُ أَكُنُّهُ كَنًّا . وَفى الحَدِيثِ : عَلَى مَا اسْتَكَنَّ ، أَىِ اسْتَتَرَ . وَالكِنُّ : كُلُّ شَىْءٍ وَقَى شَيْئاً فَهُوَ كِنُّهُ وَكِنانُهُ ، وَالفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كَنَنْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ جَعَلْتُهُ فى كِنٍّ . وَكَنَّ الشَّىْءُ يَكُنُّهُ كَنًّا وَكُنُوناً وَأَكَنَّهُ وَكَنَّنَهُ : سَتَرَهُ ؛ قالَ الأَعْلَمُ :

أَيَسْخَطُ غَزْوَنا رَجُلٌ سَمِينٌ
تُكَنِّنُهُ السِّتارَةُ وَالكَنِيفُ ؟

وَالاسْمُ الكِنُّ ، وَكَنَّ الشَّىْءُ فى صَدْرِهِ يَكُنُّهُ كَنًّا وَأَكَنَّهُ وَاكْتَنَّهُ كَذٰلِكَ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

إِذا الْبَخِيلُ أَمَرَ الخُنُوسَا
شَيْطانُهُ وَأَكْثَرَ التَّهْوِيسَا
فى صَدْرِهِ وَاكَنَّ أَنْ يَخِيسَا
وَكَنَّ أَمْرَهُ عَنْهُ كَنًّا : أَخْفاهُ .

وَاسْتَكَنَّ الشَّىْءُ : اسْتَتَرَ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

وَلَمْ يَتَنَوَّرْ نارَهُ الضَّيْفُ مَوْهِناً
إِلَى عَلَمٍ لايَسْتَكِنُّ مِنَ السَّفْرِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَكَنَّ الشَّىْءَ : سَتَرَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ أَكْنَنْتُمْ فى أَنْفُسِكُمْ » ، أَىْ أَخْفَيْتُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَدْ جاءَ كَنَنْتُ فى الأَمْرَيْنِ (١) جَمِيعاً ؛ قالَ الْمُعَيْطِىُّ :

قَدْ يَكْتُمُ النَّاسُ أَسْراراً فَأَعْلَمُها
ومَايَنالُونَ حَتَّى الْمَوْتِ مَكْنُونِى

قالَ الفَرّاءُ : لِلْعَرَبِ فى أَكْنَنْتُ الشَّىْءَ إِذا سَتَرْتَهُ لُغَتانِ : كَنَنْتُهُ وَأَكْنَنْتُهُ بِمَعْنًى ؛ وَأَنْشَدُونِى :

ثَلاثٌ مِنْ ثَلاثِ قُدامَياتٍ
مِنَ اللاَّئِى تَكُنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : تُكِنُّ مِنْ أَكْنَنْتُ . وكَنَنْتُ الشَّىْءَ : سَتَرْتُهُ وَصُنْتُهُ مِنَ الشَّمْسِ . وَأَكْنَنْتُهُ فى نَفْسِى : أَسْرَرْتُهُ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : كَنَنْتُهُ وَأَكْنَنْتُهُ بِمَعْنًى فى

---

(١) قوله : « فى الأمرين » أى الستر والصيانة من الشمس ، والإسرار فى النفس ، كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية فى قوله : وكننت الشىء سترته وصنته .

الكِنِّ وَفى النَّفْسِ جَمِيعاً ، تَقُولُ : كَنَنْتُ العِلْمَ وَأَكْنَنْتُهُ ، فَهُوَ مَكْنُونٌ وَمُكَنٌّ . وَكَنَنْتُ الجارِيَةَ وَأَكْنَنْتُها ، فَهِيَ مَكْنُونَةٌ وَمُكَنَّةٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ» ؛ أَىْ مَسْتُورٌ مِنَ الشَّمْسِ وَغَيْرِها .

وَالأَكِنَّةُ : الأَغْطِيَةُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وَجَعَلْنا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ» ، وَالواحِدُ كِنانٌ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

هاجَ ذا القَلْبَ مَنْزِلُ
دارِسُ العَهْدِ مُحْوِلُ
أَيُّنا باتَ لَيْلَةً
بَيْنَ غُصْنَيْنِ يُوبَلُ
تَحْتَ عَيْنٍ كِنانُنا
ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

بُرْدُ عَصْبٍ مُرَحَّلُ

قالَ : وَأَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

تَحْتَ ظِلٍّ كِنانُنا
فَضْلُ بُرْدٍ يُهَلَّلُ[1]

وَاكْتَنَّ وَاسْتَكَنَّ : اسْتَتَرَ . وَالمُسْتَكِنَّةُ : الحِقْدُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

وَكَنَّهُ يَكُنُّهُ : صانَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ» ؛ وَأَما قَوْلُهُ : «لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ» «وَبَيْضٌ مَكْنُونٌ» ، فَكَأَنَّهُ مَذْهَبٌ لِلشَّىْءِ يُصانُ ، وَإِحداهُما قَرِيبَةٌ مِنَ الأُخْرَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَنَنْتُ الشَّىْءَ أَكُنُّهُ وَأَكْنَنْتُهُ أُكِنُّهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : أَكْنَنْتُ الشَّىْءَ إِذا سَتَرْتَهُ ، وَكَنَنْتُهُ إِذا صُنْتَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : كَنَنْتُ الشَّىْءَ وَأَكْنَنْتُهُ فى الكِنِّ وَفى النَّفْسِ مِثْلُها .

وَتَكَنَّى : لَزِمَ الكِنَّ . وَقالَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ : رَأَيْتُ عِلْجاً يَوْمَ القادِسِيَّةِ قَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى ، فَقَتَلْتُهُ ، تَحَجَّى ، أَىْ زَمْزَمَ .

وَالأَكْنانُ : الغِيرانُ وَنَحْوُها يُسْتَكَنُّ فِيها ، واحِدُها كِنٌّ وَتُجْمَعُ أَكِنَّةً ، وَقِيلَ : كِنانٌ وَأَكِنَّةٌ .

وَاسْتَكَنَّ الرَّجُلُ وَاكْتَنَّ : صارَ فى كِنٍّ .

وَاكْتَنَّتِ المَرْأَةُ : غَطَّتْ وَجْهَها وَسَتَرَتْهُ حَياءً مِنَ النَّاسِ .

أَبُو عَمْرٍو : الكُنَّةُ وَالسُّدَّةُ كالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَىِ البَيْتِ ، وَالظُّلَّةُ تَكُونُ بِبابِ الدارِ .

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الكُنَّةُ هِىَ الشَّىْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ حائِطِهِ كالجَناحِ وَنَحْوِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكُنَّةُ ، بِالضَّم ، جَناحٌ تُخْرِجُهُ مِنَ الحائِطِ ؛ وَقِيلَ هِىَ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بابِ الدَّارِ ، وَقِيلَ : الظُّلَّةُ تَكُونُ هُنالِكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُخْدَعٌ أَوْ رَفٌّ يُشْرَعُ فى البَيْتِ ، وَالجَمْعُ كِنانٌ وَكُنَّاتٌ .

وَالكِنانَةُ : جَعْبَةُ السِّهامِ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ لاخَشَبَ فِيها ، أَوْ مِنْ خَشَبٍ لا جُلُودَ فِيها . اللَّيْثُ : الكِنانَةُ كالجَعْبَةِ غَيْرَ أَنَّها صَغِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلنَّبْلِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : كِنانَةُ النَّبْلِ إِذا كانَتْ مِنْ أَدَمٍ ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِىَ جَفِيرٌ . الصِّحاحُ : الكِنانَةُ الَّتِى تُجْعَلُ فِيها السِّهامُ .

وَالكُنَّةُ ، بِالفَتْحِ : امْرَأَةُ الابْنِ أَوِ الأَخِ ، وَالجَمْعُ كَنائِنُ ، نادِرٌ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَعِيلَةً وَنَحْوَها مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعائِلَ . التَّهْذِيبُ : كُلُّ فَعْلَةٍ ، أَوْ فِعْلَةٍ ، أَوْ فُعْلَةٍ ، مِنْ بابِ التَّضْعِيفِ فَإِنَّها تُجْمَعُ عَلَى فَعائِلَ ، لأَنَّ الفَعْلَةَ إِذا كانَتْ نَعْتاً صارَتْ بَيْنَ الفاعِلَةِ وَالفَعِيلِ ، وَالتَّصْرِيفُ يَضُمُّ فَعْلاً إِلَى فَعِيلٍ ، كَقَوْلِكَ جَلْدٌ وَجَلِيدٌ وَصُلْبٌ وَصَلِيبٌ ، فَرَدُّوا المُؤَنَّثَ مِنْ هٰذا النَّعْتِ إِلَى ذٰلِكَ الأَصْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَقُلْنَ كُنَّا مَرَّةً شَبائِبا
قَصَرَ شابَّةً فَجَعَلَها شَبَّةً ، ثُمَّ جَمَعَها عَلَى الشَّبائِبِ ، وَيُقالُ : هِىَ حَنَّتُهُ ، وَكَنَّتُهُ وَفِراشُهُ ، وَإِزارُهُ ، وَنَهْضَتُهُ ، وَلِحافُهُ ، كُلُّه واحِدٌ . وَقالَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كَنائِنِى إِلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ ، وَيُرْوَى : الطُّلَعَةُ القُبَعَةُ ، يَعْنِى الَّتِى تَطَّلِعُ ثُمَّ تُدْخِلُ رَأْسَها فى الكِنَّةِ .

وَفى حَدِيثِ أُبَىٍّ أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ وَالعَبَّاسِ وَقَدِ اسْتَأْذَنا عَلَيْهِ : إِنْ كَنَّتَكُما كانَتْ تُرَجِّلُنِى ؛ الكَنَّةُ : امْرَأَةُ الابْنِ وَامْرَأَةُ الأَخِ ، أَرادَ امْرَأَتَهُ فَسَمَّاها كَنَّتَهُما ، لأَنَّهُ أَخُوهُما فى الإِسْلامِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ العاصِ : فَجاءَ يَتَعاهَدُ كَنَّتَهُ ، أَىِ امْرَأَةَ ابْنِهِ .

وَالكِنَّةُ وَالإِكْتِنانُ : البَياضُ .

وَالكانُونُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكانُونُ الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ :

أَغِرْبالاً إِذا اسْتُودِعْتَ سِرًّا
وَكانُوناً عَلَى المُتَحَدِّثِينا ؟

أَبُو عَمْرٍو : الكَوانِينُ الثِّقالُ مِنَ النَّاسِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَقِيلَ الكانُونُ الَّذِى يَجْلِسُ حَتَّى يَتَحَصَّى الأَخْبارَ وَالأَحادِيثَ لِيَنْقُلَها ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

وَقَدْ قَطَعَ الواشُونَ بَيْنِى وَبَيْنَها
وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوصَلَ الحَبْلُ أَحْوَجُ
فَلَيْتَ كَوانِينَا مِنَ أَهْلِى وَأَهْلِها
بِأَجْمَعِهِمْ فى لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجُوا

الجَوْهَرِىُّ : وَالكانُونُ وَالكانُونَةُ المَوْقِدُ ، وَالكانُونُ المُصْطَلَى .

وَالكانُونانِ : شَهْرانِ فى قَلْبِ الشِّتاءِ ، رُومِيَّةٌ : كانُونُ الأَوَّلُ ، وَكانُونُ الآخَرُ ؛ هٰكَذا يُسَمِّيها أَهْلُ الرُّومِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذانِ الشَّهْرانِ عِنْدَ العَرَبِ هُما : الهَرَّارانِ وَالهَبَّارانِ ، وَهُما شَهْرا قُماحٍ وَقِماحٍ .

وَبَنُو كُنَّةَ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ ، وَقالَهُ الجَوْهَرِىُّ بِفَتْحِ الكافِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ بَنُو كُنَّةَ ، بِضَمِّ الكافِ ، قالَ : وَكَذا قالَ أَبُو زَكَرِيَّا ؛ وَأَنْشَدَ :

غَزالٌ ما رَأَيْتُ الْيَوْ
مَ فى دارِ بَنِى كُنَّهْ

(١) قوله : « يهلل » كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نعثر عليه فى غير هذا المحل ، ولعله مهلهل .

رَخِيمٌ يَصْرَعُ الأُسْدَ
عَلَى ضَعْفٍ مِنَ المِنَّهْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَنْكَنَ إِذا هَرَبَ .

وَكِنانَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ كِنانَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسِ بْنِ مُضَرَ وَبَنُو كِنانَةَ أَيْضاً : مِنْ تَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ ، وَهُمْ بَنُو عِكَبٍّ ، يُقالُ لَهُمْ قُرَيْشُ تَغْلِبَ[1] .

• **كنه** • كُنْهُ كُلِّ شَيْءٍ : قَدْرُهُ ، وَنِهايَتُهُ ، وَغايَتُهُ . يُقالُ : اعْرِفْهُ كُنْهَ المَعْرِفَةِ ، وفى بَعْضِ المَعانِى : كُنْهُ كُلِّ شَيْءٍ وَقْتُهُ وَوَجْهُهُ . تَقُولُ : بَلَغْتُ كُنْهَ هَذا الأَمْرِ ، أَىْ غايَتَهُ ، وَفَعَلْتُ كَذا فى غَيْرِ كُنْهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ كَلامَ المَرْءِ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
لَكالنَّبْلِ تَهْوِى لَيْسَ فِيها نِصالُها

الْجَوْهَرِيُّ : لا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَقَوْلُهُمْ : لا يَكْتَنِهُهُ الوَصْفُ بِمَعْنَى لا يَبْلُغُ كُنْهَهُ ، كَلامٌ مُوَلَّدٌ . الأَزْهَرِيُّ : اكْتَنَهْتُ الأَمْرَ اكْتِناهاً إِذا بَلَغْتَ كُنْهَهُ . .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكُنْهُ جَوْهَرُ الشَّيْءِ ، وَالكُنْهُ الوَقْتُ ، تَقُولُ : تَكَلَّمَ فى كُنْهِ الأَمْرِ ، أَىْ فى وَقْتِهِ . وفى الحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ مُعاهَداً فى غَيْرِ كُنْهِهِ ، يَعْنِى مَنْ قَتَلَهُ فى غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غايَةِ أَمْرِهِ الَّذِى يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لا تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاقَها فى غَيْرِ كُنْهِهِ ، أَىْ فى غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الأَذَى إِلَى الغايَةِ الَّتِى تُعْذَرُ فى سُؤالِ الطَّلاقِ مَعَها . وَالكُنْهُ ، نِهايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ .

• **كنهبل** • كَنَهْبَلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• **كنهر** • الكَنَهْوَرُ مِنَ السَّحابِ : المُتَراكِبُ الثَّخِينُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : هُوَ قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ أَمْثالُ الجِبالِ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

كَنَهْوَرٌ كانَ مِنْ أَعْقابِ السُّمَّى[2]

واحِدَتُهُ كَنَهْوَرَةٌ ، وَقِيلَ : الكَنَهْوَرُ السَّحابُ المُتَراكِمُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَها قائِدٌ دُهْمُ الرَّبابِ وَخَلْفَهُ
رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرا

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَمِيضُهُ فى كَنَهْوَرِ رَبابِهِ ، الكَنَهْوَرُ : العَظِيمُ مِنَ السَّحابِ ، وَالرَّبابُ الأَبْيَضُ مِنْهُ ، وَالنُّونُ وَالواوُ زائِدَتانِ . وَنابٌ كَنَهْوَرَةٌ : مُسِنَّةٌ . وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : كَنَهْرَةُ مَوْضِعٌ بِالدَّهْناءِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فِيها قِلاتٌ يَمْلَؤُها ماءُ السَّماءِ ، وَالكَنَهْوَرُ مِنْهُ أُخِذَ .

• **كنهل** • كَنْهَلٌ وَكِنْهِلٌ : مَوْضِعٌ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ لا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْماً لِلبُقْعَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

طَوَى البَيْنُ أَسْبابَ الوِصالِ وَحاوَلَتْ
بِكِنْهِلَ أَقْرانُ الهَوَى أَنْ تُجَذَّما

الأَزْهَرِيُّ : كِنْهِلٌ ماءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

فَجَلَّلَها الجِيادَ بِكِنْهِلاءِ

• **كنى** • الكُنْيَةُ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يُكْنَى عَنِ الشَّيْءِ الَّذِى يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ ؛ وَالثّانِى أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمٍ تَوْقِيراً وَتَعْظِيماً ؛ وَالثّالِثُ أَنْ تَقُومَ الكُنْيَةُ مَقامَ الاسْمِ فَيُعْرَفَ صاحِبُها بِها كَما يُعْرَفُ بِاسْمِهِ كَأَبِى لَهَبٍ اسْمُهُ عَبْدُ العُزَّى ، عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ فَسَمَّاهُ اللهُ بِها .

قالَ الْجَوْهَرِى : وَالكُنْيَةُ وَالكِنْيَةُ أَيْضاً واحِدَةُ الكُنَى ، وَاكْتَنَى فُلانٌ بِكَذا .

وَالكِنايَةُ : أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَتُرِيدَ غَيْرَهُ .

وَكَنَى عَنِ الأَمْرِ بِغَيْرِهِ يَكْنِى كِنايَةً : يَعْنِى إِذا تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمَّا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ ، نَحْوُ الرَّفَثِ وَالغائِطِ وَنَحْوِهِ .

وفى الحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِأَبِيرِ أَبِيهِ وَلا تَكْنُوا . وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُ عِلْجاً يَوْمَ القادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى ، أَىْ تَسَتَّرَ ، مِنْ كَنَى عَنْهُ إِذا وَرَّى ، أَوْ مِنَ الكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الحَرْبِ لِيُعْرَفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعارِ المُبارِزِينَ فى الْحَرْبِ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنا فُلانٌ وَأَنا أَبُو فُلانٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : خُذْها مِنِّى وَأَنا الغُلامُ الغِفارِىُّ . وَقَوْلُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنا أَبُو حَسَنٍ القَرْمُ .

وَكَنَوْتُ بِكَذا عَنْ كَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّى لأَكْنِى[3] عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها
وَأُعْرِبُ أَحْياناً بِها فَأُصارِحُ

وَرَجُلٌ كانٍ وَقَوْمٌ كانُونَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَاسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ الكِنايَةَ فى عَلامَةِ المُضْمَرِ .

وَكَنَيْتُ الرَّجُلَ بِأَبِى فُلانٍ وَأَبا فُلان ، عَلَى تَعْدِيَةِ الفِعْلِ بَعْدَ إِسْقاطِ الحَرْفِ كُنْيَةً وَكِنْيَةً ؛ قالَ :

رَاهِبَةٌ تُكْنَى بِأُمِّ الخَيْرِ

وَكَذَلِكَ كَنَّيْتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسائِىُّ أَكْنَيْتُهُ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسائِىُّ أَكْنَيْتُهُ يُوهِمُ أَنَّ غَيْرَهُ قَدْ عَرَفَهُ .

وَكُنْيَةُ فُلانٍ أَبُو فُلانٍ ، وَكَذَلِكَ كِنْيَتُهُ ، أَىِ الَّذِى يُكْنَى بِهِ ، وَكُنْوَةُ فُلانٍ أَبُو فُلانٍ ،

---

(١) زاد المجد كالصاغانى : كنكن إذا كسل وقعد فى البيت . ومن أسماء زمزم المكنونة ؛ وقال الفراء : النسبة إلى بنى كنة بالضم كُنَّى وكِنِّى بالضم والكسر مثل لُجَّى ولِجِّىّ ، وسُخرىّ وسِخرىّ ، وكُرسىّ وكِرسىّ .

(٢) فى هامش الأصل : قوله : « كنهور كان . . . إلخ » كذا بالأصل ، وحرّره . وفى هامش طبعتى دار صادر ودار لسان العرب : هذا الشطر لا وزن له معروف .

وهذا البيت من شواهد سيبويه ، بتخفيف ياء السُّمى ، وبنقل همزة أعقاب إلى نون من ، أى : كنهورٌ كانَ منَ اعقاب السُّمى

[عبد الله]

(٣) قوله : « لأكنى » فى الصحاح : « لأكنو » وهى المناسبة للشاهد على كنوت .

[عبد الله]

وَكَذٰلِكَ كِنْوَتُهُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ).
وَكَنْوَتُهُ : لُغَةٌ فى كَنَيْتُهُ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ كَنَيْتُ الرَّجُلَ وَكَنَوْتُهُ لُغَتانِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ الكِلابِيُّ :

وَإِنِّى لأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها
وَقَذُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ كَنَيْتُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ أَرْسَلَتْ فى السِّرِّ أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِى
وَقَدْ بُحْتَ بِاسْمِى فى النَّسِيبِ وَما تَكْنِى

وتُكْنَى : مِنْ أَسْماءِ[1] النِّساءِ.

اللَّيْثُ : يَقُولُ أَهْلُ البَصْرَةِ فُلانٌ يُكْنَى بِأَبِى عَبْدِ اللهِ ، وقالَ غَيْرُهُمْ : فُلانٌ يُكْنَى بِعَبْدِ اللهِ وَقالَ الجَوْهَرِى : لاَ تَقُلْ يُكْنَى بِعَبْدِ اللهِ.

وَقالَ الفَرَّاءُ : أَفْصَحُ اللُّغاتِ أَنْ تَقُولَ كُنِّىَ أَخُوكَ بِعَمْرٍو ، وَالثَّانِيَةُ كُنِّىَ أَخُوكَ بِأَبِى عَمْرٍو ، وَالثَّالِثَةُ كُنِّىَ أَخُوكَ أَبا عَمْرٍو.

وَيُقالُ : كَنَيْتُهُ وَكَنَوْتُهُ وَأَكْنَيْتُهُ وَكَنَّيْتُهُ ، وَكَنَّيْتُهُ أَبا زَيْدٍ وَبِأَبِى زَيْدٍ تَكْنِيَةً ، وَهُوَ كَنِيُّهُ ، كَما تَقُولُ سَمِيُّهُ.

وَكُنَى الرُّؤْيا : هِىَ الأَمْثالُ الَّتِى يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤْيا ، يُكْنِى بِها عَنْ أَعْيانِ الأُمُورِ.

وفى الحَدِيثِ : إِنَّ لِلرُّؤْيا كُنًى وَلَها أَسْماءٌ فَكَنُّوها بِكُناها وَاعْتَبِرُوها بِأَسْمائِها ؛ الكُنَى : جَمْعُ كُنْيَةٍ مِنْ قَوْلِكَ كَنَيْتُ عَنِ الأَمْرِ وَكَنَوْتُ عَنْهُ إِذا وَرَّيْتَ عَنْهُ بِغَيْرِهِ ، أُرادَ مَثِّلُوا لَها أَمْثالاً إِذا عَبَّرْتُمُوها ، وَهِىَ الَّتِى يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤْيا لِلرَّجُلِ فى مَنامِهِ ، لأَنَّهُ يُكْنِى بِها عَنْ أَعْيانِ الأُمُورِ ، كَقَوْلِهِمْ فى تَعْبِيرِ النَّخْلِ : إِنَّها رِجالٌ. ذَوُو أَحْساب مِنَ العَرَبِ ، وفى الجَوْزِ : أَنَّها رِجالٌ مِنَ العَجَمِ ، لأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ ما يَكُونُ فى بِلادِ العَرَبِ ، والجَوْزُ أَكْثَرُ ما يَكُونُ فى بِلادِ العَجَمِ ؛ وَقَوْلُهُ : فاعْتَبِرُوها بِأَسْمائِها أَىِ اجْعَلُوا أَسْماءَ ما يُرَى فى المَنامِ

(١) قوله « وتُكنى من أسماء إلخ » فى التكملة : هى على ما لم يسم فاعله ، وكذلك تُكتم ، وأنشد :

طاف الخيلان فهاجا سقما
خيال تُكنى وخيال تكتما

عِبْرَةً وَقِياساً ، كَأَنْ رَأَى رَجُلاً يُسَمَّى سالِماً فَأَوَّلَهُ بِالسَّلامَةِ ، وَغانِماً فَأَوَّلَهُ بِالغَنِيمَةِ.

* **كهب** * الكُهْبَةُ : غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَواداً فى أَلْوانِ الإِبِلِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : خاصَّةً.

بَعِيرٌ أَكْهَبُ : بَيِّنُ الكَهَبِ ، وَناقَةٌ كَهْباءُ.

الجَوْهَرِىُّ : الكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ القُهْبَةِ.

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخالِصٍ فى الحُمْرَةِ ، وَهُوَ فى الحُمْرَةِ خاصَّةً. وَقالَ يَعْقُوبُ : الكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الغُبْرَةِ ما هُوَ ، فَلَمْ يَخُصَّ شَيْئاً دُونَ شَىْءٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ الكُهْبَةَ فى أَلْوانِ الإِبِلِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قالَ : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فى أَلْوانِ الثِّيابِ.

الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَقِيلَ الكَهَبُ لَوْنُ الجامُوسِ ، وَالكُهْبَةُ : الدُّهْمَةُ ؛ وَالفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ كَهِبَ وَكَهُبَ كَهَباً وَكُهْبَةً ، فَهُوَ أَكْهَبُ ، وَقَدْ قِيلَ : كاهِبٌ ؛ وَرَوَى بَيْتَ ذى الرُّمَّةِ :

جُنُوحٌ عَلَى باقٍ سَحِيقٍ كَأَنَّهُ
إِهابُ ابْنِ آوَى كاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُهْ

وَيُرْوَى : أَكْهَبُ.

* **كهبل** * رَجُلٌ كَهَبْلٌ : قَصِيرٌ. وَالكَنَهْبَلُ ، بِفَتْحِ الباءِ وَضَمِّها : شَجَرٌ عِظامٌ ، وَهُوَ مِنَ العِضاهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا كَنَهْبَلٌ فالنُّونُ فِيهِ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ عَلَى مِثالِ سَفَرْجَلٍ ، فَهٰذا بِمَنْزِلَةِ ما يُشْتَقُّ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ نُونٌ ، فَكَنَهْبَلٌ بِمَنْزِلَةِ عَرَنْتَنٍ ، بَنَوْهُ بِناءَهُ حِينَ زادُوا النُّونَ ، وَلَوْ كانَتْ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ مَطَراً وَسَيْلاً :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ
يَكُبُّ عَلَى الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

وَالكَنَهْبَلُ : لُغَةٌ فِيهِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ مِنْ أَهْلِ السَّراةِ قالَ : الكَنَهْبَلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ جِفْرٌ قِصارُ الشَّوْكِ.

الأَزْهَرِىُّ فى الخُماسِىِّ : الكَنَهْبَلُ واحِدَتُها كَنَهْبَلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ شَجَرٌ عِظامٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ فى الأَسْماءِ مِثْلَ كَنَهْبَلٍ ، وَقالَ فِيهِ : الكَنَهْبَلُ مِنَ الشَّجَرِ أَضْخَمُهُ سُنْبُلَةً ، قالَ : وَهِىَ شَعِيرَةٌ يَمانِيَةٌ حَمْراءُ السُّنْبُلَةِ صَغِيرَةُ الحَبِّ.

* **كهد** * كَهَدَ فى المَشْىِ كَهْداً : أَسْرَعَ. وَشَيْخٌ كَوْهَدٌ : يُرْعَشُ مِنَ الكِبَرِ ، وَقَدِ اكْوَهَدَّ الشَّيْخُ وَالفَرْخُ إِذا ارْتَعَدَ.

الجَوْهَرِىُّ : كَهَدَ الحِمارُ كَهَداناً أَىْ عَدا ؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنا. وَاكْوَهَدَّ الفَرْخُ اكْوِهْداداً ، وَهُوَ ارْتِعادُهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَزُقَّهُ.

وَكَهَدَ إِذا أَلَحَّ فى الطَّلَبِ. وَأَكْهَدَ صاحِبَهُ إِذا أَتْعَبَهُ ؛ وَهُوَ فى بَيْتِ الفَرَزْدَقِ :

مُوَقَّعَةٌ بِبَياضِ الرُّكُودِ
كَهُودُ اليَدَيْنِ مَعَ المُكْهِدِ

أَرادَ بِكَهُودِ اليَدَيْنِ الأَتانَ ، وَبِالمُكْهِدِ العَيْرَ. كَهُودُ اليَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ. وَالمُكْهِدُ : المُتْعِبُ.

وَيُقالُ : أَصابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ وَلَقِيَنِى كاهِداً قَدْ أَعْيا وَمُكْهَداً ، وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهَ وَأَكْدَهَ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَجْهَدَهُ الدُّءُوبُ

* **كهدب** * كَهْدَبٌ : ثَقِيلٌ وَخْمٌ.

* **كهدل** * الكَهْدَلُ : العَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ : العَجُوزُ ، وَقالَ عَمْرُ بْنُ العاصِ لِمُعاوِيَةَ حِينَ أَرادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ : إِنِّى أَتَيْتُكَ مِنَ العِراقِ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الكَهْوَلِ ، وَيُرْوَى : كَحَقِّ الكَهْدَلِ بِالدَّالِ عِوَضَ الواوِ ، قالَ القُتَيْبِىُّ : أَمَّا حَقُّ الكَهْدَلِ فَإِنِّى لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ ثَدْىُ العَجُوزِ ؛ وَقِيلَ العَجُوزُ نَفْسُها ، وَحُقُّها ثَدْيُها ، وَقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ.

وَالكَهْدَلُ : الجارِيَةُ السَّمِينَةُ النَّاعِمَةُ.

قالَ أَبُو حاتِمٍ فِيما رَوَى عَنْهُ القُتَيْبِيُّ : الكَهْدَلُ العاتِقُ مِنَ الجَوارِي ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا ما الكَهْدَلُ العارِ
كُ ماسَتْ فِي جَوارِيها
حَسِبْتَ القَمَرَ البا
ـزِ فِي الحُسْنِ يُباهِيها

وَكَهْدَلٌ : اسْمُ راجِزٍ ؛ قالَ يَعْنِي نَفْسَهُ :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الحَدِيدِ كَهْدَلا

أُمُّ الحَدِيدِ : امْرَأَتُهُ ، وَالأَبْياتُ بِكَمالِها مَذْكُورَةٌ فِي « حدد » . وَكَهْدَلٌ : مِنْ أَسْمائِهِمْ .

* **كهر** * كَهَرَ الضُّحَى : ارْتَفَعَ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ :

مُسْتَخِفِّينَ بِلا أَزْوادِنا
ثِقَةً بِالمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمْ
فَإِذا العانَةُ فِي كَهْرِ الضُّحَى
دُونَها أَحْقَبُ ذُو لَحْمٍ زِيَمْ

يَصِفُ أَنَّهُ لا يَحْمِلُ مَعَهُ زاداً فِي طَرِيقِهِ ثِقَةً بِما يَصِيدُهُ بِمُهْرِهِ . وَالعانَةُ : القَطِيعُ مِنَ الوَحْشِ . وَالأَحْقَبُ : الحِمارُ الَّذِي فِي حِقْوَيْهِ : بَياضٌ . وَلَحْمٌ زِيَمٌ : لَحْمٌ مُتَفَرِّقٌ لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فِي مَكانٍ .

وَكَهَرَ النَّهارُ يَكْهَرُ كَهْراً : ارْتَفَعَ وَاشْتَدَّ حَرُّهُ . الأَزْهَرِيُّ : كَهْرُ النَّهارِ ارْتِفاعُهُ فِي شِدَّةِ الحَرِّ .

وَالكَهْرُ : الضَّحِكُ وَاللَّهْوُ .

وَكَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْراً : زَبَرَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهٍ عابِسٍ وَانْتَهَرَهُ تَهاوُناً بِهِ . وَالكَهْرُ : الانْتِهارُ ؛ قالَ ابْنُ دارَةَ الثَّعْلَبِيُّ :

فَقامَ لا يَحْفِلُ ثَمَّ كَهْرا
وَلا يُبالِي لَوْ يُلاقِي عَهْرا

قالَ : الكَهْرُ الانْتِهارُ ، وَكَهَرَهُ وَقَهَرَهُ بِمَعْنًى . وَفِي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ » ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَهُ بَدَلٌ مِنْ قافِ تَقْهَرْ . وَفِي حَدِيثِ مَعاوِيَةَ بْنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ قالَ : ما رَأَيْتُ مُعَلِّماً أَحْسَنَ تَعْلِيماً مِنَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي ما كَهَرَنِي وَلا شَتَمَنِي وَلا ضَرَبَنِي .

وَفِي حَدِيثِ المَسْعَى : أَنَّهُمْ كانُوا لا يُدَعُّونَ عَنْهُ وَلا يُكْهَرُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى فِي كُتُبِ الغَرِيبِ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ ، قالَ : وَالَّذِي جاءَ فِي الأَكْثَرِ يُكْرَهُونَ ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ مِنَ الإِكْراهِ .

وَرَجُلٌ كُهْرُورَةٌ : عابِسٌ ، وَقِيلَ : قَبِيحُ الوَجْهِ ؛ وَقِيلَ : ضَحَّاكٌ لَعَّابٌ . وَفِي فَلانٍ كُهْرُورَةٌ أَيِ انْتِهارٌ لِمَنْ خاطَبَهُ وَتَعْبِيسٌ لِلْوَجْهِ ؛ قالَ زَيْدُ الخَيْلِ :

وَلَسْتُ بِذِي كُهْرُورَةٍ غَيْرَ أَنَّنِي
إِذا طَلَعَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَعْبِسُ

وَالكَهْرُ : القَهْرُ . وَالكَهْرُ : عُبُوسُ الوَجْهِ . وَالكَهْرُ : الشَّتْمُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : الكَهْرُ المُصاهَرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُرَحَّبُ بِي عِنْدَ بابِ الأَمِيرِ
وَتُكْهَرُ سَعْدٌ وَيُقْضَى لَها

أَيْ تُصاهَرُ .

* **كهف** * الكَهْفُ : كالمَغارَةِ فِي الجَبَلِ إِلا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْها ، فَإِذا صَغُرَ فَهُوَ غارٌ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : الكَهْفُ كالبَيْتِ المَنْقُورِ فِي الجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ كُهُوفٌ .

وَتَكَهَّفَ الجَبَلُ : صارَتْ فِيهِ كُهُوفٌ ، وَتَكَهَّفَتِ البِئْرُ : صارَ فِيها مِثْلُ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : فُلانٌ كَهْفُ فُلانٍ أَيْ مَلْجَأُ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ فُلانٌ كَهْفُ أَهْلِ الرِّيبِ إِذا كانُوا يَلُوذُونَ بِهِ فَيَكُونُ وَزَراً وَمَلْجَأً لَهُمْ . وَأُكَيْهِفُ : مَوْضِعٌ .

وَكَهْفَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ كَهْفَةُ بِنْتُ مَصادٍ أَحَدِ بَنِي نَبْهانَ .

* **كهكب** * التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ كَهْكَمَ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَهْكَمُ وَالكَهْكَبُ البانْجانُ .

* **كهكه** : الكَهَّةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ المُسِنَّةُ . الأَزْهَرِيُّ : ناقَةٌ كَهَّةٌ وَكَهاةٌ ، لُغَتانِ ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ المُسِنَّةُ الثَّقِيلَةُ . وَالكَهَّةُ : العَجُوزُ أَوِ النَّابُ ، مَهْزُولَةً كانَتْ أَوْ سَمِينَةً . وَقَدْ كَهَّتِ النَّاقَةُ تَكِهُّ كُهُوهاً إِذا هَرِمَتْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جارِيَةٌ كَهْكاهَةٌ وَهَكْهاكَةٌ إِذا كانَتْ سَمِينَةً . وَكَهَّ الرَّجُلُ : اسْتَنْكَهَ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . الجَوْهَرِيُّ : وَكَهَّ السَّكْرانُ إِذا اسْتَنْكَهْتَهُ فَكَهَّ فِي وَجْهِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ كَهَّ فِي وَجْهِي ، أَيْ تَنَفَّسَ ، وَالأَمْرُ مِنْهُ كَهَّ وَكِهَّ ، وَقَدْ كَهِهْتُ أَكَهُّ ، وَكَهَهْتُ أَكَهُّ[1] .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ مَلَكَ المَوْتِ قالَ لِمُوسَى : عَلَيْهِما السَّلامُ ، وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ : كَهَّ فِي وَجْهِي ، فَفَعَلَ ، فَقَبَضَ رُوحَهُ ، أَيِ افْتَحْ فاكَ وَتَنَفَّسْ . يُقالُ : كَهَّ يَكُهُّ وَكُهَّ يافُلانُ ، أَيْ أَخْرِجْ نَفَسَكَ ، وَيُرْوَى كَهْ ، بِهاءٍ واحِدَةٍ مُسَكَّنَةٍ بِوَزْنِ خَفْ ، وَهُوَ مِنْ كاهَ يَكاهُ بِهٰذا المَعْنَى .

وَالكَهْكَهَةُ : تَرْدِيدُ البَعِيرِ هَدِيرَهُ ، وَكَهْكَهَ الأَسَدُ فِي زَئِيرِهِ كَذٰلِكَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ حِكايَةُ صَوْتِهِ ، وَالأَسَدُ يُكَهْكِهُ فِي زَئِيرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سامٍ عَلَى الزَّأْرَةِ المُكَهْكِهِ

وَالكَهْكَهَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الزَّمْرِ ؛ قالَ :

يا حَبَّذا كَهْكَهَةُ الغَوانِي
وَحَبَّذا تَهانُفُ الرَّوانِي
إِلَيَّ يَوْمَ رِحْلَةِ الأَظْعانِ

وَالكَهْكَهَةُ فِي الضَّحِكِ أَيْضاً ، وَهُوَ فِي الزَّمْرِ أَعْرَفُ مِنْهُ فِي الضَّحِكِ . وَكَهْ كَهْ : حِكايَةُ الضَّحِكِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَكَهْ كَهْ حِكايَةُ المُكَهْكِهِ .

وَرَجُلٌ كُهاكِهٌ : الَّذِي تَراهُ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ ضاحِكٌ وَلَيْسَ بِضاحِكٍ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ الحَجَّاجُ قَصِيراً أَصْفَرَ كُهاكِهَةً ، التَّفْسِيرُ لِشَمِرٍ حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي

---

(١) لعلّ فيه الأبواب الثلاثة : باب علم وضرب وقتل .

الغَرِيبَيْنِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الكَهْكَهَةِ القَهْقَهَةِ ، وَهٰذا الحَدِيثُ فى النِّهايَةِ : أَصْعَرَ كُهاكِهاً ، وَفَسَّرَهُ كَذٰلِكَ . وَكَهْكَهَ المَقْرُورُ : تَنَفَّسَ فى يَدِهِ لِيُسَخِّنَها بِنَفسِهِ مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ فَقالَ كَهْ كَهْ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَكَهْكَهَ الصَّرِدُ المَقْرُورُ فى يَدِهِ

وَاسْتَدْفَأَ الكَلْبُ فى المَأْسُورِ ذِى الذَّنَبِ

وَهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ فى يَدِهِ إِذا حَصِرَتْ . وَشَيْخٌ كَهْكَمٌ : وَهُوَ الَّذِى يُكَهْكِهُ فى يَدِهِ ؛ قالَ :

يارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهْكَمِ

قَلَّصَ عَنْ ذاتِ شَبابٍ حَذْلَمِ

وَالكَهْكاهَةُ مِنَ الرِّجالِ : المُتَهَيِّبُ ؛ قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِىُّ يَرْثِى ابْنَ عَمٍّ عَبْدَ بْنَ زُهْرَةَ :

وَلا كَهْكاهَةٌ بَرِمٌ

إِذا ما اشْتَدَّتِ الحِقَبُ

وَالحِقَبُ : السِّنُونَ ، واحِدَتُها حِقْبَةٌ . وفى الصِّحاحِ : وَلا كَهَكاءَةٌ[1] .

الأَزْهَرِىُّ عَنْ شَمِرٍ : وَكَهْكامَةٌ ، بِالمِيمِ ، مِثْلُ كَهْكاهَةٍ لِلْمُتَهَيِّبِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ كَهْكَمٌ ، وَأَصْلُهُ كَهامٌ فَزِيدَتِ الكافُ وَالكَهْكاهُ : الضَّعِيفُ . وَتَكَهْكَهَ عَنْهُ : ضَعُفَ .

* **كهل** * الكَهْلُ : الرَّجُلُ إِذا وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَرَأَيْتَ لَهُ بَجالَةً ، وفى الصِّحاحِ : الكَهْلُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى جاوَزَ الثَّلاثِينَ وَوَخَطَهُ الشَّيْبُ . وفى فَضْلِ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : هٰذانِ سَيِّدا كُهُولِ الْجَنَّةِ ، وفى رِوايَةٍ : كُهُولِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الكَهْلُ مِنَ الرِّجالِ مَنْ زادَ عَلَى ثَلاثِينَ سَنَةً إِلَى الأَرْبَعِينَ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ إِلَى تَمامِ الخَمْسِينَ ؛ وقَدِ اكْتَهَلَ الرَّجُلُ وكاهَلَ إِذا بَلَغَ الكُهُولَةَ فَصارَ كَهْلاً ، وقِيلَ : أَرادَ بِالكَهْلِ هٰهُنا الحَلِيمَ العاقِلَ ، أَىْ أَنَّ اللهَ يُدْخِلُ أَهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ حُلَماءَ عُقَلاءَ ، وفى المُحْكَمِ : وقِيلَ هُوَ مِنْ أَرْبَعٍ وثَلاثِينَ إِلَى إِحْدَى وخَمْسِينَ . قالَ اللهُ تَعالَى فى قِصَّةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : « وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فى المَهْدِ وكَهْلاً » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : أَرادَ ومُكَلِّماً النَّاسَ فى المَهْدِ وكَهْلاً ؛ وَالعَرَبُ تَضَعُ يَفْعَلُ فى مَوْضِعِ الفاعِلِ إِذا كانا فى مَعْطُوفَيْنِ مُجْتَمِعَيْنِ فى الكَلامِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرٍ

يَقْصِدُ فى أَسْوُقِها وجائِرِ

أَرادَ قاصِدٍ فى أَسْوُقِها وجائِرٍ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ عَطَفَ الكَهْلَ عَلَى الصِّفَةِ ، أَرادَ بِقَوْلِهِ تَعالَى فى المَهْدِ صَبِيًّا وَكَهْلاً ، فَرَدَّ الكَهْلَ عَلَى الصِّفَةِ كَما قالَ تَعالَى : « دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً » .

رَوَى المُنْذِرِىُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ : ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِعِيسَى آيَتَيْنِ [إِحْداهُما] : تَكْلِيمُهُ النَّاسَ فى المَهْدِ فَهٰذِهِ مُعْجِزَةٌ ، وَالأُخْرَى نُزُولُهُ إِلَى الأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرابِ السَّاعَةِ كَهْلاً ابْنَ ثَلاثِينَ سَنَةً ، يُكَلِّمُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، فَهٰذِهِ الآيَةُ الثّانِيَةُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وإِذا بَلَغَ الخَمْسِينَ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ كَهْلٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

هَلْ كَهْلُ خَمْسِينَ إِنْ شاقَتْهُ مَنْزِلَةٌ

مُسَفَّهٌ رَأْيُهُ فِيها ومَسْبُوبُ ؟

فَجَعَلَهُ كَهْلاً وقَدْ بَلَغَ الخَمْسِينَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ مُراهِقٌ ، ثُمَّ مُحْتَلِمٌ ، ثُمَّ يُقالُ تَخَرَّجَ وجْهُهُ[2] ، ثُمَّ اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ مُجْتَمِعٌ ، ثُمَّ كَهْلٌ ، وهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ لَهُ كَهْلٌ حِينَئِذٍ لانْتِهاءِ شَبابِهِ وكَمالِ قُوَّتِهِ ، وَالجَمْعُ كَهْلُونَ وكُهُولٌ وكِهالٌ وكُهْلانٌ ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

وكَيْفَ تُرَجِّيها وقَدْ حالَ دُونَها

بَنُو أَسَدٍ كُهْلانُها وشَبابُها ؟

وكُهَّلٌ ؛ قالَ : وأَراها عَلَى تَوَهُّمِ كاهِلٍ ، والأُنْثَى كَهْلَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كَهْلاتٍ ، وهُوَ القِياسُ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، وقَدْ حُكِىَ فِيهِ عَنْ أَبِى حاتِمٍ تَحْرِيكُ الهاءِ ، ولَمْ يَذْكُرْهُ النَّحْوِيُّونَ فِيما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ .

قالَ بَعْضُهُمْ : قَلَّما يُقالُ لِلْمَرْأَةِ كَهْلَةٌ ، مُفْرَدَةً حَتَّى يُزَوِّجُوها بِشَهْلَةٍ ، يَقُولُونَ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ . غَيْرُهُ : رَجُلٌ كَهْلٌ ، وامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ إِذا انْتَهَى شَبابُها ، وذٰلِكَ عِنْدَ اسْتِكْمالِها ثَلاثاً وثَلاثِينَ سَنَةً ، قالَ : وقَدْ يُقالُ امْرَأَةٌ كَهْلَةٌ ، ولَمْ يُذْكَرْ مَعَها شَهْلَةٌ ؛ قالَ ذٰلِكَ الأَصْمَعِىُّ وأَبُو عُبَيْدَةَ وابْنُ الأَعْرابِىِّ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ولا أَعُودُ بَعْدَها كَرِيًّا

أُمارِسُ الكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا

وَالعَرَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا

واكْتَهَلَ ، أَىْ صارَ كَهْلاً ، ولَمْ يَقُولُوا كَهَلَ إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ جاءَ فى الحَدِيثِ : هَلْ فى أَهْلِكَ مِنْ كاهِلٍ ؟ ويُرْوَى : مَنْ كاهَلَ ، أَىْ مَنْ دَخَلَ حَدَّ الكُهُولَةِ وقَدْ تَزَوَّجَ .

وقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ : كاهَلَ الرَّجُلُ تَزَوَّجَ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلاً أَرادَ الجِهادَ مَعَهُ فَقالَ : هَلْ فى أَهْلِكَ مِنْ كاهِلٍ ؟ يُرْوَى بِكَسْرِ الهاءِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ ، ويُرْوَى مَنْ كاهَلَ بِفَتْحِ الهاءِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ ، بَوَزْنِ ضارِبٍ وضَارَبَ ، وهُما مِنَ الكُهُولَةِ ؛ يَقُولُ : هَلْ فِيهِمْ مَنْ أَسَنَّ وصارَ كَهْلاً ؟ وذُكِرَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ هٰذا التَّفْسِيرَ ، وزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأٌ ، قَدْ يَخْلُفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فى أَهْلِهِ كَهْلاً وغَيْرَ كَهْلٍ ، قالَ : والَّذِى سَمِعْناهُ مِنَ العَرَبِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِى يَخْلُفُ الرَّجُلَ فى أَهْلِهِ يُقالُ لَهُ الكاهِنُ ، وقَدْ كَهَنَ يَكْهَنُ كُهُوناً ، قالَ : ولا يَخْلُو هٰذا الحَرْفُ مِنْ شَيْئَيْنِ ، أَحَدُهُما أَنَّ يَكُونَ المُحَدَّثُ ساءَ سَمْعُهُ فَظَنَّ أَنَّهُ كاهِلٌ وإِنَّما هُوَ كاهِنٌ ، أَوْ يَكُونَ الحَرْفُ تَعاقَبَ فِيهِ بَيْنَ اللّامِ والنُّونِ ،

(١) قوله : « وفى الصحاح ولا كهكاءة » كذا فى الأصل ، والذى فيما بأيدينا من نسخ الصحاح : ولا كهكاهة مثل المذكور قبل .

(٢) قوله : « ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم مجتمع » هكذا فى الأصل ، وعبارته فى مادة جمع : ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ، ثم كهل بعد ذلك .

كَما يُقالُ هَتَنَتِ السَّماءُ وهَتَلَتْ ، والغِرْيَنُ وَالغِرْيَلُ وهُوَ ما يَرْسُبُ أَسْفَلَ قارُورَةِ الدُّهْنِ مِنْ ثُفْلِهِ ، ويَرْسُبُ مِنَ الطِّينِ أَسْفَلَ الْغَدِيرِ وفى أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ مَرَقِهِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ لَهُ وَجْهٌ غَيْرَ أَنَّهُ بَعِيدٌ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ ، ﷺ : هَلْ فِى أَهْلِكَ من كاهِلٍ ، أَىْ فى أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُهُ لِلْقِيامِ بِشأْنِ عيالِكَ الصِّغارِ ومَنْ تُخلِّفُهُ مِمَّنْ يَلْزَمُكَ عَوْلُهُ ، فَلَمَّا قالَ لَهُ : ما هُمْ إِلاَّ أُصَيْبِيَةٌ صِغارٌ ، أَجابَهُ فَقالَ : تَخَلَّفْ وجاهِدْ فِيهِمْ ولا تُضَيِّعْهُمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُضَرُ كاهِلُ الْعَرَبِ وسَعْدٌ كاهِلُ تَمِيمٍ ، وفى النِّهايَةِ : وتَمِيمٌ كاهِلُ مُضَرَ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كاهِلِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ عَلَيْهِ الْمَحْمِلُ ، قالَ : وإِنَّما أَرادَ بِقَوْلِهِ هَلْ فى أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فى الْقِيامِ بِأَمْرِ مَنْ تُخَلِّفُ مِنْ صِغارِ وَلَدِكَ لِئَلاَّ يُضيعُوا ، أَلاَّ تَراهُ قالَ لَهُ : ما هُمْ إِلاَّ أُصَيْبِيَةٌ صِغارٌ ، فأجابَهُ وقالَ : فَفِيهِمْ فَجاهِدْ ، قالَ : وأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْكاهِلَ وقالَ : هُوَ كاهِنٌ كَما تَقَدَّمَ ؛ وقَوْلُ أَبِى خِراشٍ الْهُذَلِيِّ :

فَلَوْ كانَ سَلْمَى جارَهُ أَوْ أَجارَهُ

رِماحُ ابْنِ سَعْدٍ رَدَّهُ طائِرٌ كَهْلُ[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ ، قالَ : وقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُ كَهْلاً مُبالَغَةً بِهِ فى الشِّدَّةِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ طارَ لِفُلانٍ طائِرٌ كَهْلٌ ، إِذا كانَ لَهُ جَدٌّ وحَظٌّ فى الدُّنْيا .

ونَبْتٌ كَهْلٌ : مُتَناهٍ . واكْتَهَلَ النَّبْتُ : طالَ وَانْتَهَى مُنْتَهاهُ ، وفى الصِّحاحِ : تَمَّ طُولُهُ ، وظَهَرَ نَوْرُهُ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

ولَيْسَ بَعْدَ اكْتِهالِ النَّبْتِ إِلَّا التَّوَلِّى ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى يُضاحِكُ الشَّمْسَ مَعْناهُ يَدُورُ مَعَها ، ومُضاحَكَتُهُ إِيَّاها حُسْنٌ لَهُ ونُضْرَةٌ ؛ وَالْكَوْكَبُ : مُعْظَمُ النَّباتِ ؛ وَالشَّرِقُ : الرَّيَّانُ الْمُمْتَلِئُ ماءً ، وَالْمُؤَزَّرُ : الَّذِى صارَ النَّبْتُ كَالْإِزارِ لَهُ ؛ وَالْعَمِيمُ : النَّبْتُ الْكَثِيفُ الْحَسَنِ ، وهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمِيمِ ؛ يُقالُ : نَبْتٌ عَمِيمٌ ومُعْتَمٌّ وعَمَمٌ .

واكْتَهَلَتِ الرَّوْضَةُ إِذا عَمَّها نَبْتُها ، وفى التَّهْذِيبِ : نَوْرُها .

ونَعْجَةٌ مُكْتَهِلَةٌ إِذا انْتَهَى سِنُّها . الْمُحْكَمُ : ونَعْجَةٌ مُكْتَهِلَةٌ مُحْتَمِرَةُ الرَّأْسِ بِالْبَياضِ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذٰلِكَ .

وَالْكاهِلُ : مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِى الْعُنُقَ ، وهُوَ الثُّلُثُ الْأَعْلَى فِيهِ سِتُّ فِقَرٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ حارِكٌ كَالدَّعْصِ لَبَّدَهُ الثَّرَى
إِلَى كاهِلٍ مِثْلِ الرِّتاجِ الْمُصَبَّبِ

وقالَ النَّضْرُ : الْكاهِلُ ما ظَهَرَ مِنَ الزَّوْرِ ، وَالزَّوْرُ ما بَطَنَ مِنَ الْكاهِلِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْكاهِلُ مِنَ الْفَرَسِ ما ارْتَفَعَ مِنْ فُرُوعِ كَتِفَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وكاهِلٍ أَفْرَعَ فِيهِ مَعَ الـ
ـإِفْراعِ إِشْرافٌ وتَقْسِيبُ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحارِكُ فُرُوعُ الْكَتِفَيْنِ ، وهُوَ أَيْضاً الْكاهِلُ ؛ قالَ : وَالْمِنْسَجُ أَسْفَلُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْكاثِبَةُ مُقَدَّمُ الْمِنْسَجِ ؛ وقِيلَ : الْكاهِلُ مِنَ الْإِنْسانِ ما بَيْنَ كَتِفَيْهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فى الصُّلْبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فى الْفَرَسِ خَلْفَ الْمِنْسَجِ ، وقِيلَ : هُوَ ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ كَتِفَيْهِ إِلَى مُسْتَوَى ظَهْرِهِ .

ويُقالُ لِلشَّدِيدِ الْغَضَبِ وَالْهائِجِ مِنَ الْفُحُولِ : إِنَّهُ لَذُو كاهِلٍ ، حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْأَلْفاظِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : إِنَّهُ لَذُو صاهِلٍ ، بِالصَّادِ ؛ وَقَوْلُهُ :

طَوِيلَ مِتَلِّ الْعُنْقِ أَشْرَفَ كاهِلاً
أَشَقَّ رَحِيبَ الْجَوْفِ مُعْتَدِلَ الْجِرْمِ

وَضَعَ الِاسْمَ فِيهِ مَوْضِعَ الظَّرْفِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ذَهَبَ صُعُداً . وإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكاهِلِ ، أَىْ مَنِيعُ الْجانِبِ .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلانٌ كاهِلُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ مُعْتَمَدُهُمْ فى الْمُلِمَّاتِ وسَنَدُهُمْ فى الْمُهِمَّاتِ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كاهِلِ الظَّهْرِ ، لِأَنَّ عُنُقَ الْفَرَسِ يَتَسانَدُ إِلَيْهِ إِذا أَحْضَرَ ، وهُوَ مَحْمِلُ مُقَدَّمِ قَرَبُوسِ السَّرْجِ ، ومُعْتَمَدُ الْفارِسِ عَلَيْهِ ؛ ومِنْ هٰذا قَوْلُ رُؤْبَةَ يَمْدَحُ مَعَدًّا :

إِذا مَعَدٌّ عَدَّتِ الْأَوائِلا
فابْنَا نِزارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا
حِصْنَيْنِ كانا لِمَعَدٍّ كاهِلا
ومَنْكِبَيْنِ اعْتَلَيا التَّلاتِلا

أَىْ كانا ، يَعْنِى رَبِيعَةَ ومُضَرَ ، عُمْدَةَ أَوْلادِ مَعَدٍّ كُلِّهِمْ .

وفى كِتابِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فى أَوْقاتِ الصَّلاةِ : وَالْعِشاءُ : إِذا غابَ الشَّفَقُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ كَواهِلُ اللَّيْلِ ، أَىْ أَوائِلُهُ إِلَى أَوْساطِهِ ، تَشْبِيهاً لِلَّيْلِ بِالْإِبِلِ السَّائِرَةِ الَّتِى تَتَقَدَّمُ أَعْناقُها وهَوادِيها ، وتَتْبَعُها أَعْجازُها وتَوالِيها . وَالْكَواهِلُ ، جَمْعُ كاهِلٍ وهُوَ مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : وقَرَّرَ الرُّءُوسَ عَلَى كَواهِلِها ، أَىْ أَثْبَتَها فى أَماكِنِها ، كَأَنَّها كانَتْ مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهابِ وَالْهَلاكِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكاهِلُ الْحارِكُ ، وهُوَ ما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ . قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : تَمِيمٌ كاهِلُ مُضَرَ ، وعَلَيْها الْمَحْمِلُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْحارِكُ فَرْعُ الْكاهِلِ ؛ هٰكَذا قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، قالَ : وهُوَ عَظْمٌ مُشْرِفٌ اكْتَنَفَهُ فَرْعا الْكَتِفَيْنِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مَنْبِتُ أَدْنَى الْعُرْفِ إِلَى الظَّهْرِ ، وهُوَ الَّذِى يَأْخُذُ بِهِ الْفارِسُ إِذا رَكِبَ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَذُو شاهِقٍ وكاهِلٍ وكاهِنٍ ، بِالنُّونِ وَاللَّامِ ، إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، ويُقالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ عِنْدَ صِيالِهِ حِينَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ .

وَالْكُهُلُولُ : الضَّحَّاكُ ، وقِيلَ :

(١) قوله : « رماح ابن سعد » هكذا الأصل ، وفى الأساس ، رباح ابن سعد .

الْكَرِيمُ ، عاقَبَتِ اللَّامُ الرَّاءَ فى كُهْرُورٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْكُهْلُولُ وَالرُّهْشُوشُ وَالْبُهْلُولُ كُلُّهُ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ .

وَالْكَهْوَلُ : الْعَنْكَبُوتُ ، وحُقُّ الْكَهُولِ بَيْتُهُ وقالَ عَمْرُو بْنُ الْعاصِ لِمُعاوِيَةَ حِينَ أَرادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ ؛ إِنِّى أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِراقِ وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الْكَهُولِ ، أَوْ كالْجُعْدُبَةِ ، أَوْ كالْكُعْدُبَةِ ، فَما زِلْتُ أُسْدِى وأُلْحِمُ حَتَّى صارَ أَمْرُكَ كَفَلْكَةِ الدَّرَّارَةِ ، وكالطِّرافِ الْمُمَدَّدِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذِهِ اللَّفْظَةُ قَدِ اخْتُلِفَ فِيها ، فَرَواها الأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ الْكافِ وضَمِّ الْهاءِ وقالَ : هِىَ الْعَنْكَبُوتُ ، ورَواها الْخَطَّابِىُّ والزَّمَخْشَرِيُّ بِسُكُونِ الْهاءِ وفَتْحِ الْكافِ والْواوِ ، وقالا : هِىَ الْعَنْكَبُوتُ ، ولَمْ يُقَيِّدْها الْقُتَيْبِىُّ ، ويُرْوَى : كَحُقِّ الْكَهْدَلِ ، بِالدَّالِ بَدَلَ الْواوِ ، وقالَ الْقُتَيْبِىُّ : أَمَّا حُقُّ الْكَهْدَلِ فَلَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ ويُقالُ : إِنَّهُ ثَدْىُ الْعَجُوزِ ؛ وقِيلَ : الْعَجُوزُ نَفْسُها ، وحُقُّها ثَدْيُها ، وقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ ؛ وَالْجُعْدُبَةُ : النُّفَّاخاتُ الَّتِى تَكُونُ مِنْ ماءِ الْمَطَرِ ، وَالْكُعْدُبَةُ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وكاهِلٌ وكَهْلٌ وكُهَيْلٌ : أَسْماءٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ كَهْلٍ ، وأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ كاهِلٍ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ كَهْلٍ أَوْلَى ، لِأَنَّ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ لَيْسَ بِكَثِيرٍ فى كَلامِهِمْ . وكُهَيْلَةُ : مَوْضِعُ رَمْلٍ ؛ قالَ :

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ
فَبِيثُونَةٍ تَلْقَى لَها الدَّهْرَ مَرْتَعا

الْجَوْهَرِيُّ : كاهِلٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الأَسْدِ ، وهُوَ كاهِلُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خُزَيمَةَ ، وهُمْ قَتَلَةُ أَبِى امْرِئِ الْقَيْسِ .

وكِنْهِلٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ مَوْضِعٍ أَوْ ماءٍ .

* **كهم** * كَهُمَ الرَّجُلُ وكَهَمَ يَكْهَمُ كَهامَةً ، فَهُوَ كَهامٌ وكَهِيمٌ ، وتَكَهَّمَ : بَطُؤَ عَنِ النُّصْرَةِ وَالْحَرْبِ ؛ قالَ مِلْحَةُ الْجَرْمِىُّ :

إِذا ما رَمَى أَصْحابُهُ بِجَنِيبِهِ
سُرَى اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ لَمْ يَتَكَهَّمِ (١)

وفَرَسٌ كَهامٌ : بَطِىءٌ عَنِ الْغايَةِ . ورَجُلٌ كَهامٌ وكَهِيمٌ : ثَقِيلٌ مُسِنٌّ دَثُورٌ لا غَناءَ عِنْدَهُ ، وقَوْمٌ كَهامٌ أَيْضاً . وسَيْفٌ كَهامٌ وكَهِيمٌ : لا يَقْطَعُ ، كَلِيلٌ عَنِ الضَّرْبَةِ . وفى مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ : إِنَّ سَيْفَكَ كَهامٌ ، أَىْ كَلِيلٌ لا يَقْطَعُ . ولِسانٌ كَهِيمٌ : كَلِيلٌ عَنِ الْبَلاغَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : لِسانٌ كَهامٌ الْجَوْهَرِىُّ : لِسانٌ كَهامٌ عَيِىٌّ . ويُقالُ : أَكْهَمَ بَصَرُهُ إِذا كَلَّ ورَقَّ .

وكَهَّمَتْهُ الشَّدائِدُ : نَكَّصَتْهُ عَنِ الإِقْدامِ وجَبَّنَتْهُ .

وكَيْهَمٌ : اسْمٌ . وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ أُسامَةَ : فَجَعَلَ يَتَكَهَّمُ بِهِمْ ؛ التَّكَهُّمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ والاقْتِحامُ بِهِ ، وَرُبَّما يَجْرِى مَجْرَى السُّخْرِيَةِ ، ولَعَلَّهُ إِنْ كانَ مَحْفُوظاً مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهَكُّمِ ، وهُوَ الاسْتِهْزاءُ .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ كَهْكَهَ : الْكَهْكاهَةُ الْمُتَهَيِّبُ ، قالَ : وكَهْكامَةُ ، بِالْمِيمِ ، مِثْلُ كَهْكاهَةِ الْمُتَهَيِّبُ ، وكَذٰلِكَ كَهْكَمٌ ، قالَ : وأَصْلُهُ كَهامٌ فَزِيدَتِ الْكافُ ؛ وأَنْشَدَ

يارُبَّ شَيْخٍ مِنْ عَدِىٍّ كَهْكَمِ (٢)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ أَبِى الْعِيالِ الْهُذَلِىِّ :

ولا كَهْكامَةٌ بَرِمٌ
إِذا ما اشْتَدَّتِ الْحِقَبُ

ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

ولا كَهْكاهَةٌ بَرِمٌ

بِالْهاءِ وسَبَقَ ذِكْرُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْكَهْكَمُ وَالْكَهْكَبُ الْباذِنْجانُ .

---

(١) قوله : « بجنيبه » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذى فى نسخة المحكم : بحنيبه ، بالحاء المهملة بدل الجيم .

(٢) قوله : « من عدىّ » كذا فى الأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة على إصلاح بدل عدى لُكيز بصيغة التصغير ، ومثل هذا سبق فى مادة « كهكه » .

* **كهمس** * الْكَهْمَسُ : الْقَصِيرُ ، وقِيلَ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ . وَالْكَهْمَسُ : الأَسَدُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الذِّئْبُ . وكَهْمَسٌ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وناقَةٌ كَهْمَسٌ : عَظِيمَةُ السَّنامِ . وكَهْمَسٌ : اسْمٌ ، وهُوَ أَبُو حَىٍّ مِنَ الْعَرَبِ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِمَوْدُودٍ الْعَنْبَرِىِّ ، وقِيلَ هُوَ لأَبِى حُزابَةَ الْوَلِيدِ بْنِ حَنِيفَةَ :

فَلِلَّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِنْ فَوارِسٍ
أَكَرَّ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وأَصْبَرا
فَما بَرِحُوا حَتَّى أَعَضُّوا سُيُوفَهُمْ
ذُرَى الْهامِ مِنْهُمْ والْحَدِيدَ الْمُسَمَّرا
وكُنَّا حَسِبْناهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَما ماتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرا

وكَهْمَسٌ هٰذا : هُوَ كَهْمَسُ بْنُ طَلْقٍ الصَّرِيمِىُّ ، وكانَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَوارِجِ مَعَ بِلالِ بْنِ مِرْداسٍ ، وكانَتِ الْخَوارِجُ وَقَعَتْ بِأَسْلَمَ بْنِ زُرْعَةَ الْكِلابِىِّ ، وهُمْ فى أَرْبَعِينَ رَجُلاً ، وهُوَ فى أَلْفَىْ رَجُلٍ ، فَقَتَلَتْ قِطْعَةً مِنْ أَصْحابِهِ ، وانْهَزَمَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَقالَ مَوْدُودٌ هٰذا الشِّعْرَ فى قَوْمٍ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ فِيهِمْ شِدَّةٌ ، وكانَتْ لَهُمْ وَقْعَةٌ بِسِجِسْتانَ ، فَشَبَّهَهُمْ فى شِدَّتِهِمْ بِالْخَوارِجِ الَّذِينَ كانَ فِيهِمْ كَهْمَسُ بْنُ طَلْقٍ ، وحَيُوا ، يَعْنِى الْخَوارِجَ أَصْحابَ كَهْمَسٍ ، أَىْ كَأَنَّ هٰؤُلاءِ الْقَوْمَ أَصْحابُ كَهْمَسٍ فى قُوَّتِهِمْ وشِدَّتِهِمْ ونُصْرَتِهِمْ .

* **كهمل** * كَهْمَلٌ : ثَقِيلٌ وَخِمٌ . وأَخَذَ الأَمْرَ مُكَهْمَلاً أَىْ بِأَجْمَعِهِ .

* **كهن** * الْكاهِنُ : مَعْرُوفٌ . كَهَنَ لَهُ يَكْهَنُ ويَكْهُنُ وكَهُنَ كَهانَةً وتَكَهَّنَ تَكَهُّناً وتَكْهِيناً ، (الأَخِيرُ نادِرٌ) : قَضَى لَهُ بِالْغَيْبِ . الأَزْهَرِىُّ : قَلَّما يُقالُ إِلاَّ تَكَهَّنَ الرَّجُلُ . غَيْرُهُ : كَهَنَ كِهانَةً مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً إِذا تَكَهَّنَ ، وكَهُنَ كَهانَةً إِذا صارَ كاهِناً . ورَجُلٌ كاهِنٌ مِنْ قَوْمٍ كَهَنَةٍ وكُهَّانٍ ،

وحِرْفَتُهُ الْكِهانَةُ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ حُلْوانِ الْكاهِنِ ؛ قالَ : الْكاهِنُ الَّذِى يَتَعاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكائِناتِ فى مُسْتَقْبَلِ الزَّمانِ ويَدَّعِى مَعْرِفَةَ الْأَسْرارِ ، وقَدْ كانَ فى الْعَرَبِ كَهَنَةٌ كَشِقٍّ وسُطيحٍ وغَيْرِهِما ، فَمِنْهُمْ مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تابِعاً مِنَ الْجِنِّ ورَئِيًّا يُلْقِى إِلَيْهِ الْأَخْبارَ ، ومِنْهُمْ مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأُمُورَ بِمُقَدِّماتِ أَسْبابٍ ، يَسْتَدِلُّ بِها عَلَى مَواقِعِها مِنْ كَلامِ مَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ فِعْلِهِ أَوْ حالِهِ ، وهٰذا يَخُصُّونَهُ بِاسْمِ الْعَرَّافِ ، كالَّذِى يَدَّعِى مَعْرِفَةَ الشَّىْءِ الْمَسْرُوقِ ومَكانِ الضَّالَّةِ ونَحْوِهِما . وما كانَ فُلانٌ كاهِناً ولَقَدْ كَهُنَ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَى كاهِناً أَوْ عَرَّافاً فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، أَىْ مَنْ صَدَّقَهُمْ .

ويُقالُ : كَهَنَ لَهُمْ إِذا قالَ لَهُمْ قَوْلَ الْكَهَنَةِ .

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وكانَتِ الْكَهانَةُ فى الْعَرَبِ قَبْلَ مَبْعَثِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيًّا وحُرِسَتِ السَّماءُ بِالشُّهُبِ ، ومُنِعَتِ الْجِنُّ والشَّياطِينُ مِنَ اسْتِراقِ السَّمْعِ وإِلْقائِهِ إِلَى الْكَهَنَةِ ، بَطَلَ عِلْمُ الْكَهانَةِ ، وأَزْهَقَ اللهُ أَباطِيلَ الْكُهَّانِ بِالْفُرْقانِ الَّذِى فَرَقَ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ ، وأَطْلَعَ اللهُ سُبْحانَهُ نَبِيَّهُ ، ﷺ ، بِالْوَحْىِ عَلَى ما شاءَ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتِى عَجَزَتِ الْكَهَنَةُ عَنِ الْإِحاطَةِ بِهِ ، فَلا كَهانَةَ الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللهِ ومَنِّهِ وإِغْنائِهِ بِالتَّنْزِيلِ عَنْها .

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ مَنْ أَتَى كاهِناً ، يَشْتَمِلُ عَلَى إِتْيانِ الْكاهِنِ والْعَرَّافِ والْمُنَجِّمِ .

وفى حَدِيثِ الْجَنِينِ : إِنَّما هٰذا مِنْ إِخْوانِ الْكُهَّانِ ؛ إِنَّما قالَ لَهُ ذٰلِكَ مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِى سَجَعَ ، ولَمْ يَعِبْهُ بِمُجَرَّدِ السَّجْعِ دُونَ ما تَضَمَّنَ سَجْعُهُ مِنَ الْباطِلِ ، فَإِنَّهُ قالَ : كَيْفَ نَدِى مَنْ لا أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ ، ومِثْلُ ذٰلِكَ يُطَلُّ ، وإِنَّما ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْكُهَّانِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يُرَوِّجُونَ أَقاوِيلَهُمُ الْباطِلَةَ بِأَسْجاعٍ تُرُوقُ السَّامِعِينَ ، ويَسْتَمِيلُونَ بِها الْقُلُوبَ ، ويَسْتَصْغُونَ إِلَيْها الْأَسْماعَ ، فَأَمَّا إِذا وُضِعَ السَّجْعُ فى مَواضِعِهِ مِنَ الْكَلامِ فَلا ذَمَّ فِيهِ ، وكَيْفَ يُذَمُّ وقَدْ جاءَ فى كَلامِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كَثِيراً ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الْحَدِيثِ مُفْرَداً وجَمْعاً واسْماً وفِعْلاً .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّياطِينَ كانَتْ تَسْتَرِقُ السَّمْعَ فى الْجاهِلِيَةِ وتُلْقِيهِ إِلَى الْكَهَنَةِ ، فَتَزِيدُ فِيهِ ما تَزِيدُ ، وتَقْبَلُهُ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ .

والْكاهِنُ أَيْضاً فى كَلامِ الْعَرَبِ[1] : الَّذِى يَقُومُ بِأَمْرِ الرَّجُلِ ويَسْعَى فى حاجَتِهِ والْقِيامِ بِأَسْبابِهِ وأَمْرِ حُزانَتِهِ . والْكاهِنانِ : حَيَّانِ . الْأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِقُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ الْكاهِنانِ ، وهُما قَبِيلا الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ ، وهُمْ أَهْلُ كِتابٍ وفَهْمٍ وعِلْمٍ .

وفى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : يَخْرُجُ مِنَ الْكاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِراءَةً لا يَقْرَأُ أَحَدٌ قِراءَتَهُ ؛ قِيلَ : إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِىُّ ، وكانَ مِنْ أَوْلادِهِمْ ، والْعَرَبُ تُسَمِّى كُلَّ مَنْ يَتَعاطَى عِلْماً دَقِيقاً كاهِناً ، ومِنْهُمْ مَنْ كانَ يُسَمِّى الْمُنَجِّمَ والطَّبِيبَ كاهِناً[2] .

* **كها** * ناقَةٌ كَهاةٌ : سَمِينَةٌ ، وقِيلَ : الْكَهاةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا عَرَضَتْ مِنْها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فَلا تُهْدِ مِنْها وَاتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وقِيلَ : الْكَهاةُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الَّتِى كادَتْ تَدْخُلُ فى السِّنِّ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وقِيلَ : هِىَ الْواسِعَةُ جِلْدِ الْأَخْلافِ ، لا جَمْعَ لَها مِنْ لَفْظِها ؛ وقِيلَ : ناقَةٌ كَهاةٌ عَظِيمَةُ السَّنامِ جَلِيلَةٌ عِنْدَ أَهْلِها .

وفى الْحَدِيثِ : جاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : فى نَفْسِى مَسْأَلَةٌ ، وأَنا أَكْتَهِيكَ أَنْ أُشافِهَكَ بِها ، أَىْ أُجِلُّكَ وأُعَظِّمُكَ وأَحْتَشِمُكَ ، قالَ : فاكْتُبِيها فى بِطاقَةٍ ، أَىْ فى رُقْعَةٍ ، ويُقالُ فى نِطاقَةٍ ، والْباءُ تُبْدَلُ مِنَ النُّونِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ؛ قالَ : وهٰذا مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبانِ أَكْهَى ، وقَدْ كَهِىَ يَكْهَى واكْتَهَى ، لأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَمْنَعُهُ الْهَيْبَةُ عَنِ الْكَلامِ .

ورَجُلٌ أَكْهَى ، أَىْ جَبانٌ ضَعِيفٌ ، وقَدْ كَهِىَ كَهًى ؛ وقالَ الشَّنْفَرَى :

ولا جُبَّإٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ
يُطالِعُها فى شَأْنِهِ : كَيْفَ يَفْعَلُ؟

وَالْأَكْهاءُ : النُّبَلاءُ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ : ويُقالُ كاهاهُ إِذا فاخَرَهُ أَيُّهُما أَعْظَمُ بَدَناً ، وهاكاهُ إِذا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ .

وصَخْرَةُ أَكْهَى : اسْمُ جَبَلٍ . وأَكْهَى : هَضْبَةٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كما أَعْيَتْ عَلَى الرَّاقِينَ أَكْهَى
تَـعَيَّتْ لا مِياهَ ولا فِراغا

وقَضَى ابْنُ سِيدَهْ أَنَّ أَلِفَ كَهاةٍ ياءٌ ، لأَنَّ الْأَلِفَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً . أَبُو عَمْرٍو : أَكْهَى الرَّجُلُ إِذا سَخَّنَ أَطْرافَ أَصابِعِهِ بِنَفَسِهِ ، وكانَ فى الْأَصْلِ أَكَهَّ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الْهاءَيْنِ ياءً ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وإِنْ تَكُ إِنْساً ماكَها الْإِنْسُ يَفْعَلِ[3]

يُرِيدُ : ما هٰكَذا الْإِنْسُ تَفْعَلُ ، فَتَرَكَ ذا وَقَدَّمَ الْكافَ .

* **كوأ** * كُؤْتُ عَنِ الْأَمْرِ كَأْواً : نَكَلْتُ ، الْمَصْدَرُ مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ .

* **كوب** * الْكُوبُ : الْكُوزُ الَّذِى لا عُرْوَةَ

(١) قوله : « والكاهن أيضا إلخ » ويقال فيه : الكاهل باللام كما فى التكملة .

(٢) زاد المجد فى التكملة : المكاهنة المحاباة .

(٣) قوله : « وإن يك إلخ » صدره كما فى التكملة :

فإن تك من جن فأبرح طارقاً

لَهُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبوابُهُ
يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ أَكْوابٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ» . وفيهِ : «وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوابٍ» . قالَ الْفَرَّاءُ : الْكُوبُ الْكُوزُ الْمُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ الَّذِى لا أُذُنَ لَهُ ؛ وقالَ يَصِفُ مَنْجُنُوناً :

يَصُبُّ أَكْواباً عَلَى أَكْوابِ
تَدَفَّقَتْ مِنْ مائِها الْجَوابِى

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : كابَ يَكُوبُ إِذا شَرِبَ بِالْكُوبِ[1] .

وَالْكَوَبُ : دِقَّةُ الْعُنُقِ وعِظَمُ الرَّأْسِ .

والْكُوبَةُ : الشِّطْرَنْجَةُ . وَالْكُوبَةُ : الطَّبْلُ وَالنَّرْدُ ، وفى الصِّحاحِ : الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا الْكُوبَةُ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ أَخْبَرَنى أَنَّ الْكُوبَةَ النَّرْدُ فى كَلامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ ، الْكُوبَةُ : الطَّبْلُ .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ وَالْكُوبَةَ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِىَ النَّرْدُ ؛ وقِيلَ : الطَّبْلُ ؛ وقِيلَ : الْبَرْبَطُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : أُمِرْنا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ ، وَالْكِنَّارَةِ ، والشِّياعِ .

* **كوت** * الْكُوتِىُّ : الْقَصِيرُ .

* **كوث** * كُوثَى مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : الْكُوثَى الْقَصِيرُ ، وَالْكُوثِىُّ مِثْلُهُ . النَّضْرُ : كَوَّثَ الزَّرْعُ تَكْوِيثاً إِذا صارَ أَرْبَعَ وَرَقاتٍ ، وخَمْسَ وَرَقاتٍ ، وهُوَ الْكَوْثُ . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَأَنَّ الْمَقْطُوعَ الَّذِى يُلْبَسُ الرِّجْلَ ، سُمِّىَ كَوْثاً ، تَشْبِيهاً بِكَوْثِ الزَّرْعِ ، ويُقالُ لَهُ : الْقَفْشُ ، وكَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ . قالَ : وأَمَّا كُوثَى الَّتِى بِالسَّوادِ ، فَما أُراها عَرَبِيَّةً ، ولَقَدْ قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سِيرِينَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَقُولُ : مَنْ كانَ سائِلاً عَنْ نِسْبَتِنا ، فَإِنَّا نَبَطٌ مِنْ كُوثَى .

ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقالَ : أَخْبِرْنى ، يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنْ أَصْلِكُمْ ، مَعاشِرَ قُرَيْشٍ ، فَقالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثَى . وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فى قَوْلِهِ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثَى ، فَقالَتْ طائِفَةٌ : أَرادَ كُوثَى الْعِراقِ ، وهِىَ سُرَّةُ السَّوادِ الَّتِى ولِدَ بِها إِبْراهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ وقالَ آخَرُونَ : أَرادَ كُوثَى ، مَكَّةَ ، وَذلِكَ أَنَّ مَحَلَّةَ بَنِى عَبْدِ الدَّارِ يُقالُ لَها كُوثَى فَأَرادَ عَلِىٌّ : إِنَّا مَكِّيُّونَ أُمِّيُّونَ ، مِنْ أُمِّ الْقُرَى ؛ وأَنْشَدَ حَسَّانُ :

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلاً بَطْنَ كُوثَى
ورَماهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعارِ
لَيْسَ كُوثَى الْعِراقِ أَعْنِى ولٰكِنْ
كُوثَةَ الدَّارِ دارِ عَبْدِ الدَّارِ

أَمْعَرَ الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ هُوَ الأَدَلُّ ، لِقَوْلِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَإِنَّا نَبَطٌ مِنْ كُوثَى ، ولَوْ أَرادَ كُوثَى مَكَّةَ ، لَما قالَ نَبَطٌ ؛ وكُوثَى الْعِراقِ هِىَ سُرَّةُ السَّوادِ مِنْ مَحالِّ النَّبَطِ ، وإِنَّما أَرادَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّ أَبانا إِبْراهِيمَ كانَ مِنْ نَبَطِ كُوثَى ، وأَنَّ نَسَبَنا انْتَهَى إِلَيْهِ ؛ ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَحْنُ مَعاشِرَ قُرَيْشٍ حَىٌّ مِنَ النَّبَطِ ، مِنْ أَهْلِ كُوثَى ، وَالنَّبَطُ مِنْ أَهْلِ الْعِراقِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا مِنْ عَلِىٍّ وابْنِ عَبَّاسٍ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، تَبَرُّؤٌ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسابِ ، ورَدْعٌ عَنِ الطَّعْنِ فِيها ، وتَحْقِيقٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ» .

* **كوح** * الْأَزْهَرِىُّ : كاوَحْتُ فُلاناً مُكاوَحَةً إِذا قاتَلْتَهُ فَغَلَبْتَهُ ؛ ورَأَيْتُهُما يَتَكاوَحانِ ، وَالْمُكاوَحَةُ أَيْضاً فى الْخُصُومَةِ وغَيْرِها .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أَكاحَ زَيْداً وكَوَّحَهُ إِذا غَلَبَهُ ، وأَكاحَ زَيْداً إِذا أَهْلَكَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : كاوَحَهُ فَكاحَهُ كَوْحاً : قاتَلَهُ فَغَلَبَهُ .

وكاحَهُ كَوْحاً : غَطَّهُ فى ماءٍ أَوْ تُرابٍ .

وكَوَّحَ الرَّجُلَ : أَذَلَّهُ . وكَوَّحَهُ : رَدَّهُ . الْأَزْهَرِىُّ : التَّكْوِيحُ التَّغْلِيبُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَعْدَدْتُهُ لِلْخَصْمِ ذِى التَّعَدِّى
كَوَّحْتُهُ مِنْكَ بِدُونِ الْجَهْدِ

وكَوَّحَ الزِّمامُ الْبَعِيرَ إِذا ذَلَّلَهُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

إِذا رامَ بَغْياً أَوْ مِراحاً أَقامَهُ
زِمامٌ بِمِنْآهُ خِشاشٌ مُكَوِّحُ

ورَجَعَ إِلَى كُوحِهِ إِذا فَعَلَ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

وَالْأَكْواحُ : نَواحِى الْجِبالِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وسَنَذْكُرُهُ فى كَيَحَ ، وإِنَّما ذَكَرْتُهُ هٰهُنا لِظُهُورِ الْواوِ فى التَّكْسِيرِ .

الْجَوْهَرِىُّ : كاوَحْتُهُ إِذا شاتَمْتَهُ وجاهَرْتَهُ .

وتَكاوَحَ الرَّجُلانِ إِذا تَمارَسا وتَعالَجا الشَّرَّ بَيْنَهُما .

* **كوخ** * لَيْلَةٌ كاخٌ : مُظْلِمَةٌ .

ويُقالُ لِلْبَيْتِ الْمُسَنَّمِ : كُوخٌ ، وهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَالْكُوخُ ، بِالضَّمِّ : بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ بِلا كُوَّةٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَكْواخُ . الْأَزْهَرِىُّ : الْكُوخُ وَالْكاخُ دَخِيلانِ فى الْعَرَبِيَّةِ . والْكُوخُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَتَّخِذُهُ الزَّارِعُ عَلَى زَرْعِهِ ويَكُونُ فِيهِ يَحْفَظُ زُرُوعَهُ ، وكَذٰلِكَ النَّاطُورُ يَتَّخِذُهُ يَحْفَظُ ما فى الْبُسْتانِ ، وأَهْلُ مَرْوَ يَقُولُونَ كاخٌ لِلْقَصْرِ الَّذِى يُتَّخَذُ فى الْبُسْتانِ وَالْمَواضِعِ .

* **كود** * كادَ : وضِعَتْ لِمُقارَبَةِ الشَّىْءِ ، فُعِلَ أَوْ لَمْ يُفْعَلْ ، فَمُجَرَّدَةً تُنْبِئُ عَنْ نَفْىِ الْفِعْلِ ، ومَقْرُونَةً بِالْجَحْدِ تُنْبِئُ عَنْ وُقُوعِ الْفِعْلِ . قالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَكادُ أُخْفِيها» ، أُرِيدُ أُخْفِيها . قالَ : فَكَما جازَ أَنْ

(١) قوله : «كاب يكون إذا إلخ» وكذلك اكتاب يكتاب كما يقال : كاز واكتاز إذا شرب بالكوز اهـ . تكملة .

تُوضَعَ أُرِيدُ مَوْضِعَ أَكَادُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ» ، فَكَذٰلِكَ أَكادُ ؛ وأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

كادَتْ وَكِدْتُ وتِلْكَ خَيْرُ إِرادَةٍ

لَوْ عادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى

وسَنَذْكُرُها فى كَيَدَ بَعْدَ هٰذِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى تَرْجَمَةِ كَوَدَ : كادَ كَوْداً ومَكاداً ومَكادَةً : هَمَّ وقارَبَ ولَمْ يَفْعَل ، وهُوَ بِالْياءِ أَيْضاً وسَنَذْكُرُهُ .

ولا كَوْداً ولا هَمًّا ، أَىْ لا يَتْقُلَنَّ عَلَيْكَ . وهُوَ بِالْياءِ أَيْضاً .

اللَّيْثُ : الْكَوْدُ مَصْدَرُ كادَ يَكُودُ[1] كَوْداً ومَكاداً ومَكادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ شَيْئاً ولا تُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لا ، ولا مَكادَةً ، ولا مَهَمَّةً ، ولا كَوْداً ، ولا هَمًّا ، ولا مَكاداً ، ولا مَهَمًّا . ويُقالُ : ولا مَهَمَّةَ لِى ولا مَكادَةَ ، أَىْ لا أَهُمُّ ولا أَكادُ ؛ ولُغَةُ بَنِى عَدِىٍّ : كُدْتُ أَفْعَلُ كَذا ، بِضَمِّ الْكافِ ، وحَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ . أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ : لا ، ولا كَيْداً لَكَ ولا هَمًّا ، وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ولا كَوْداً ، بِالْواوِ . قالَ وقالَ ابْنُ الْعَوَّامِ[2] : كادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ ، وأَنْ لا تَدْخُلَ مَعَ كادَ ولا مَعَ ما تَصَرَّفَ مِنْها . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَكادُوا يَقْتُلُونَنِى » ، وكَذٰلِكَ جَمِيعُ ما فى الْقُرْآنِ . قالَ : وقَدْ يُدْخِلُونَ عَلَيْها أَنْ تَشْبِيهاً بِعَسَى ، قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ كادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أَنْ يَمْصَحا

وقَوْلُهُمْ : عَرَفَ فُلانٌ ما يُكادُ مِنْهُ ، أَىْ ما يُرادُ مِنْهُ .

وحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ ناساً مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كِيدَ زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذا ، ومازِيلَ يَفْعَلُ كَذا ؛ يُرِيدُونَ كادَ وزالَ ، فَنَقَلُوا الْكَسْرَ إِلَى الْكافِ كَما نَقَلُوا فى فَعِلْت .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ مِنْ كادَ يَكادُ : هُما يَتَكايَدانِ ، وأَصْحابُ النَّحْوِ يَقُولُونَ : يَتَكاوَدانِ وهُوَ خَطَأٌ .

وَالْكَوْدُ : كُلُّ[3] ما جَمَعْتَهُ وجَعَلْتَهُ كُبّاً مِنْ طَعامٍ وتُرابٍ ونَحْوِهِ ، والْجَمْعُ أَكْوادٌ . وكَوَّدَ التُّرابَ : جَمَعَهُ وجَعَلَهُ كُبَّةً ، يَمانِيَةٌ . وكُوادٌ وكُوَيْدٌ : اسْمانِ .

* كوذ * الْكاذَةُ : ما حَوْلَ الْحَياءِ مِنْ ظاهِرِ الْفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ لَحْمُ مُؤَخَّرِ الْفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَخِذَيْنِ مَوْضِعُ الْكَىِّ مِنْ جاعِرَةِ الْحِمارِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ كاذاتٌ وكاذٌ .

وشَمْلَةٌ مُكَوَّذَةٌ : تَبْلُغُ الْكاذَةَ إِذا اشْتَمَلَ بِها . قالَ أَعْرابِىٌّ : أَتَمَنَّى حُلَّةً رَبُوضاً ، وصِيصَةً سَلُوكاً ، وشَمْلَةً مُكَوَّذَةً ؛ يَعْنِى شَمْلَةً تَبْلُغُ الْكاذَتَيْنِ إِذا ائْتَزَرَ . ويُقالُ لِلإِزارِ الَّذِى لا يَبْلُغُ إِلاَّ الْكاذَةَ : مُكَوَّذٌ ، وقَدْ كَوَّذ تَكْوِيذاً .

والْكاذِىُّ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُطَيَّبُ بِهِ الدُّهْنُ ، ونَباتُهُ بِبِلادِ عُمانَ ، وهُوَ نَخْلَةٌ[4] فى كُلِّ شَىْءٍ مِنْ حِلْيَتِها (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وأَلِفُهُ واوٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ادَّهَنَ بِالْكاذِىِّ ؛ قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُطَيَّبُ بِهِ الدُّهْنُ .

التَّهْذِيبُ : الْكاذَتانِ مِنْ فَخِذَىِ الْحِمارِ فى أَعْلاهُما ، وهُما مَوْضِعُ الْكَىِّ مِنْ جاعِرَتَىِ الْحِمارِ : لَحْمَتانِ هُناكَ مُكْتَنِزَتانِ بَيْنَ الْفَخِذِ والْوَرِكِ . الأَصْمَعِىُّ : الْكاذَتانِ لَحْمَتا الْفَخِذِ مِنْ باطِنِها ، وَالْواحِدَةُ كاذَةٌ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّبَلَةُ لَحْمُ باطِنِ الْفَخِذِ ، وَالْكاذَةُ لَحْمُ ظاهِرِ الْفَخِذِ ؛ وَالْكاذُ . لَحْمُ باطِنِ الْفَخِذِ[5] ؛ وأَنْشَدَ :

فَاسْتَكْمَشَتْ وَانْتَهَزْنَ الْكاذَتَيْنِ مَعا

قالَ : هُما أَسْفَلُ مِنَ الْجاعِرَتَيْنِ ؛ قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ هُوَ الصَّوابُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْكاذَتانِ ما نَتَأَ مِنَ اللَّحْمِ فى أَعالِى الْفَخِذِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً وكِلاباً :

فَلَما دَنَتْ لِلْكاذَتَيْنِ وأَحْرَجَتْ

بِهِ حَلْبَساً عِنْدَ اللِّقاءِ حُلابِسا

أَحْرَجَتْ ، بِالْحاءِ ، مِنَ الْحَرَجِ ؛ يَقُولُ : لَمَّا دَنَتِ الْكِلابُ مِنَ الثَّوْرِ أَلْجَأَتْهُ إِلَى الرُّجُوعِ لِلطَّعْنِ ، والضَّمِيرُ فى دَنَتْ يَعُودُ عَلَى الْكِلابِ ، وَالْهاءُ فى قَوْلِهِ أَحْرَجَتْ بِهِ ضَمِيرُ الثَّوْرِ ؛ أَحْرَجَتْ مِنَ الْحَرَجِ ، أَىْ أَحْرَجَتْهُ الْكِلابُ إِلَى أَنْ رَجَعَ فَطَعَنَ فِيها وَالْحلابِسُ : الشُّجاعُ ، وكَذٰلِكَ الْحَلْبَسُ .

* كور * الْكُورُ ، بِالضَّمِّ : الرَّحْلُ ، وقِيلَ : الرَّحْلُ بِأَداتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكْوارٌ وأَكُورٌ ؛ قالَ :

أَناخَ بِرَمْلِ الْكَوْمَحَيْنِ إِناخَةَ الْـ

ـمَانِى قِلاصاً حَطَّ عَنْهُنَّ أَكْوُرا

وَالْكَثِيرُ كُورانٌ وكُوُورٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

عَلَى جِلَّةٍ كَالْهَضْبِ تَحْتالُ فى الْبُرَى

فَأَحْمالُها مَقْصُورَةٌ وكُوُورُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا نادِرٌ فى الْمُعْتَلِّ مِنْ هٰذا الْبِناءِ ، وإِنَّما بابُهُ الصَّحِيحُ مِنْهُ كَبُنُودٍ

---

(١) قوله : « الكود مصدر كاديكود » كذا بالأصل وشرح القاموس ، ومقتضاه أن العرب نطقت بيكود مضارع كاد ، بمعنى قارب . وفى شرح القاموس فى « كيد » : أكثر العرب على كِدت ، أى بالكسر ، ومنهم من يقول كُدت ، أى بالضم ، وأجمعوا على يكاد فى المستقبل .

(٢) قوله : « قال ابن العوام » كذا فى الطبعات جميعها . وعبارة التهذيب : « وقالت العوامّ : كاد زيد أن يموت » ، وهذا الموافق للمعنى المناسب للسياق . [عبد الله]

(٣) قوله : « والكود : كل إلخ » فى القاموس : والكودة ما جمعت من تراب ونحوه .

(٤) قوله : « وهو نخلة » أى الكاذى مثل النخلة فى كل شىء من صفتها ، إلا أن الكاذى أقصر منها ، كما فى ابن البيطار .

(٥) قوله : « والكاذ لحم باطن الفخذ » كذا فى الأصل . وفى التهذيب « الحاذ » بالحاء المهملة . انظر مادة « حوذ » . [عبد الله]

وجُنُودٍ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : بِأَكْوارِ الْمَيْسِ تَرْتَمِى بِنا الْعِيسُ ؛ الأَكْوارُ جَمْعُ كُورٍ ، بالضَّمِّ ، وهُوَ رَحْلُ النَّاقَةِ بِأَداتِهِ ، وهُوَ كالسَّرْجِ وآلَتِهِ لِلْفَرَسِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ مُفْرداً ومَجْمُوعاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَفْتَحُ الْكافَ ، وهُوَ خَطَأٌ ؛ وقَوْلُ خالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْهُذَلِىِّ :

نَشَأْتُ عَسِيراً لَمْ تُدَيَّثْ عَرِيكَتِى

ولَمْ يَسْتَقِرَّ فَوْقَ ظَهْرِىَ كُورُها

اسْتِعارَ الْكُورَ لِتَذْلِيلِ نَفْسِهِ ، إِذْ كانَ الْكُورُ مِمَّا يُذَلَّلُ بِهِ الْبَعِيرُ ويُوَطَّأُ ، ولا كُورَ هُنالِكَ . ويُقالُ لِلْكُورِ ، وهُوَ الرَّحْلُ : الْمَكْوَرُ ، وهُوَ الْمُكْوَرُّ ، إِذا فَتَحْتَ الْمِيمَ خَفَّفْتَ الرَّاءَ ، وإِذا ثَقَّلْتَ الرَّاءَ ضَمَمْتَ الْمِيمَ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

قِلاصَ يَمانٍ حَطَّ عَنْهُنَّ مَكْوَرا[1]

فَخَفَّفَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كَأَنَّ فى الحَبْلَيْنِ مِنْ مُكَوَّرِهِ

مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لِضَرَّهِ[2]

وكُورُ الْحَدَّادِ : الَّذِى فِيهِ الْجَمْرُ وتُوقَدُ فِيهِ النَّارُ وهُوَ مَبْنِىٌّ مِنْ طِينٍ ؛ ويُقالُ : هُوَ الزِّقُّ أَيْضاً .

وَالْكَوْرُ : الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ . ويُقالُ : عَلَى فُلانٍ كَوْرٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْكَوْرُ مِنَ الإِبِلِ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ ، وقِيلَ : هِىَ مائَةٌ وخَمْسُونَ ، وقِيلَ : مِائَتانِ وأَكْثَرُ . وَالْكَوْرُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ولا شَبُوبَ مِنَ النِّيرانِ أَفْرَدَهُ

مِنْ كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإِغْراءِ وَالطَّرَدُ

وَالْجَمْعُ مِنْهُما أَكْوارٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ هٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

ولا مُشِبٍّ مِنَ النِّيرانِ أَفْرَدَهُ

عَنْ كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإِغْراءِ والطَّرَدِ

بِكَسْرِ الدَّالِ ، قالَ : وصَوابُهُ : وَالطَّرْدُ ، بِرَفْعِ الدَّالِ ؛ وأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ

جَوْنُ السَّراةِ رَباعٌ سِنُّهُ غَرِدُ

يَقُولُ : تَاللهِ لا يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ، أَىِ الَّذِى يَرْعَى الْبَقْلَ . والجَوْنُ : الأَسْوَدُ . والسَّراةُ : الظَّهْرُ . وغَرِدٌ : مُصَوَّتٌ . ولا مُشِبٍّ مِنَ النِّيرانِ : وهُوَ الْمُسِنُّ أَفْرَدَهُ عَنْ جَماعَتِهِ إِغْراءُ الْكَلْبِ بِهِ وطَرْدُهُ .

والْكَوْرُ : الزِّيادَةُ . اللَّيْثُ : الْكَوْرُ لَوْثُ الْعِمامَةِ ، يَعْنِى إِدارَتَها عَلَى الرَّأْسِ ، وقَدْ كَوَّرْتُها تَكْوِيراً . وقالَ النَّضْرُ : كُلُّ دارَةٍ مِنَ الْعِمامَةِ كَوْرٌ ، وكُلُّ دَوْرٍ كَوْرٌ . وتَكْوِيرُ الْعِمامَةِ : كَوْرُها . وكارَ الْعِمامَةَ عَلَى الرَّأْسِ يَكُورُها كَوْراً : لاثَها عَلَيْهِ وأَدارَها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وصُرَّادِ غَيْمٍ لا يَزالُ كَأَنَّهُ

مُلاءٌ بِأَشْرافِ الْجِبالِ مَكُورُ

وكَذٰلِكَ كَوَّرَها . والْمِكْوَرُ وَالْمِكْوَرَةُ وَالْكِوارَةُ : الْعِمامَةُ . وقَوْلُهُمْ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ، قِيلَ : الْحَوْرُ النُّقْصانُ وَالرُّجُوعُ ، وَالْكَوْرُ : الزِّيادَةُ ، أُخِذَ مِنْ كَوْرِ الْعِمامَةِ ، يَقُولُ : قَدْ تَغَيَّرَتْ حالُهُ وانْتَقَصَتْ كَما يَنْتَقِصُ كَوْرُ الْعِمامَةِ بَعْدَ الشَّدِّ ، وكُلُّ هٰذا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وقِيلَ : الْكَوْرُ تَكْوِيرُ الْعِمامَةِ ، وَالْحَوْرُ نَقْضُها ، وقِيلَ : مَعْناهُ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرُّجُوعِ بَعْدَ الاسْتِقامَةِ ، والنُّقْصانِ بَعْدَ الزِّيادَةِ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ، أَىْ مِنَ النُّقْصانِ بَعْدَ الزِّيادَةِ ، وهُوَ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمامَةِ ، وهُوَ لَفُّها وجَمْعُها ، قالَ : ويُرْوَى بِالنُّونِ . وفى صِفَةِ زَرْعِ الْجَنَّةِ : فَيُبادِرُ الطَّرْفَ نَباتُهُ وَاسْتِحْصادُهُ وتَكْوِيرُهُ ، أَى جَمْعُهُ وإِلْقاؤُهُ .

وَالْكِوارَةُ : خِرْقَةٌ تَجْعَلُها الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكِوارَةُ لَوْثٌ تَلْتاثُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها بِخِمارِها ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخِمْرَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

عَسْراءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفَحُّشِها[3]

وفى كِوارَتِها مِنْ بَعْضِها مَيَلُ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىُّ لِبَعْضِ الأَعْفالِ :

جافِيَةً مَعْوَى مِلاثَ الْكَوْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ مَوْضِعَ كَوْرِ الْعِمامَةِ .

وَالْكِوارُ والْكِوارَةُ : شَىْءٌ يُتَّخَذُ لِلنَّحْلِ مِنَ الْقُضْبانِ ، وهُوَ ضَيِّقُ الرَّأْسِ .

وتَكْوِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ : أَنْ يُلْحَقَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ ، وقِيلَ : تَكْوِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ تَغْشِيَةُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، وقِيلَ : إِدْخالُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما فى صاحِبِهِ ، وَالْمَعانِى مُتَقارِبَةٌ ؛ وفى الصِّحاحِ : وتَكْوِيرُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ تَغْشِيَتُهُ إِيَّاهُ ، ويُقالُ زِيادَتُهُ فى هٰذا مِنْ ذٰلِكَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ» ؛ أَىْ يُدْخِلُ هٰذا عَلَى هٰذا ، وأَصْلُهُ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمامَةِ ، وهُوَ لَفُّها وجَمْعُها .

وكُوِّرَتِ الشَّمْسُ : جُمِعَ ضَوْءُها ولُفَّ كَما تُلَفُّ الْعِمامَةُ ، وقِيلَ : مَعْنَى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ «كُورْبِكِرْ» وقالَ مُجاهِدٌ : كُوِّرَتِ اضْمَحَلَّتْ وذَهَبَتْ . ويُقالُ : كُرْتُ الْعِمامَةَ عَلَى رَأْسِى أَكُورُها وكَوَّرْتُها أُكَوِّرُها إِذا لَفَفْتَها ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : تُلَفُّ فَمْحَى ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُوِّرَتْ مِثْلَ تَكْوِيرِ الْعِمامَةِ تُلَفُّ فَمْحَى ،

---

(١) سبقت رواية البيت كاملا فى أول المادة وهو لتميم بن أبىّ بن مقبل . وروايته فى التكملة :

أناخ برمل الكومحين إناخة الـ

يمانى قلاصاً حطّ عنهن مكورا

[عبد الله]

(٢) قوله : « قصدت لضرّه » كذا بالأصل بالدال المهملة ، من القصد . والذى فى شرح القاموس « قصرت » بالراء ، ثم قال : المسحل : حمار الوحش . والعُون : جمع عانة . وقصرت : حُبست لتكون لها ضرائر . كذا فى اللسان والتكملة .

(٣) قوله : « تفحشها » بحاء مهملة بعدها شين معجمة كذا فى الطبعات جميعها . وفى التهذيب والتكملة « تفجسها » بجيم بعدها سين مهملة ، وهى كذلك فى مادة « فجس » من اللسان . والتفجس : التكبر والتعظّم والفخر ، وهو المناسب .

[عبد الله]

وقالَ قَتادَةُ : كُوِّرَتْ ذَهَبَ ضَوْءُها ، وهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، وقالَ عِكْرِمَةُ : نُزِعَ ضَوْءُها ، وقالَ مُجاهِدٌ : كُوِّرَتْ دُهْوِرَتْ ، وقالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ : كُوِّرَتْ رُمِيَ بِها ، ويُقالُ : دَهْوَرْتُ الْحائِطَ إِذا طَرَحْتَهُ حَتَّى يَسْقُطَ ، وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ ، وفى الْحَدِيثِ : يُجاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ثَوْرَيْنِ يُكَوَّرانِ فى النَّارِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَىْ يُلَفَّانِ ويُجْمَعانِ ويُلْقَيانِ فِيها ، وَالرِّوايَةُ ثَوْرَيْنِ ، بِالثَّاءِ ، كَأَنَّهُما يُمْسَخانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ رُوِىَ بِالنُّونِ[1] ، وهُوَ تَصْحِيفٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْكُورَةُ الْمَدِينَةُ وَالصُّقْعُ ، وَالْجَمْعُ كُوَرٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكُورَةُ مِنَ الْبِلادِ الْمِخْلافُ ، وهِىَ الْقَرْيَةُ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا .

وَالْكارَةُ : الْحالُ الَّذِى يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وقَدْ كارَها كَوْراً وَاسْتَكارَها . وَالْكارَةُ : عِكْمُ الثِّيابِ ، وهُوَ مِنْهُ ، وكارَةُ الْقَصَّارِ مِنْ ذٰلِكَ ، سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّهُ يُكَوِّرُ ثِيابَهُ فى ثَوْبٍ واحِدٍ ويَحْمِلُها ، فَيَكُونُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ . وكَوَّرَ الْمَتاعَ : أَلْقَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الْكارَةُ ما يُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الثِّيابِ ، وَتَكْوِيرُ الْمَتاعِ : جَمْعُهُ وشَدُّهُ .

وَالْكارُ : سُفُنٌ مُنْحَدِرَةٌ فِيها طَعامٌ فى مَوْضِعٍ واحِدٍ .

وضَرَبَهُ فكَوَّرَهُ ، أَىْ صَرَعَهُ ، وكَذٰلِكَ طَعَنَهُ فكَوَّرَهُ ، أَىْ أَلْقاهُ مُجْتَمِعاً ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ :

ضَرَبْناهُ أُمَّ الرَّأْسِ وَالنَّقْعُ ساطِعٌ
فَخَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ مُكَوَّراَ

وكَوَّرْتُهُ فَتَكَوَّرَ ، أَىْ سَقَطَ ، وقَدْ تَكَوَّرَ هُوَ ؛ قالَ أَبو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعارِى بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْطاطِ الْمَزادِ الأَثْجَلِ

وقِيلَ : التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ، ضَرَبَهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ .

والاكْتِيارُ : صَرْعُ الشَّىْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالاكْتِيارُ فى الصِّراعِ : أَنْ يُصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّكَوُّرُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّشَمُّرُ . وكارَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ كَوْراً ، وَاسْتَكارَ : أَسْرَعَ .

وَالْكِيارُ : رَفْعُ الْفَرَسِ ذَنَبَهُ فى حُضْرِهِ ؛ وَالْكَيِّرُ : الْفَرَسُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ . ابْنُ بُزُرْجَ : أَكارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وهُما يَتَكايَرانِ ، بِالْياءِ . وفى حَدِيثِ الْمُنافِقِ : يَكِيرُ فى هٰذِهِ مَرَّةً وفى هٰذِهِ مَرَّةً ، أَىْ يَجْرِى . يُقالُ : كارَ الْفَرَسُ يَكِيرُ إِذا جَرَى رافِعاً ذَنَبَهُ ، ويُرْوَى يَكْبِنُ . وَاكْتارَ الْفَرَسُ : رَفَعَ ذَنَبَهُ فى عَدْوِهِ . وَاكْتارَتِ النَّاقَةُ : شالَتْ بِذَنَبِها عِنْدَ اللِّقاحِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْنا ما جُهِلَ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بابِ الْواوِ ، لأَنَّ الأَلِفَ فِيهِ عَيْنٌ ، وَانْقِلابُ الأَلِفِ عَنِ الْعَيْنِ واواً أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ . ويُقالُ : جاءَ الْفَرَسُ مُكْتاراً إِذا جاءَ ماداًّ ذَنَبَهُ تَحْتَ عَجُزِهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا :

كَأَنَّهُ مِنْ يَدَىْ قِبْطِيَّةٍ[2] لَهِقاً
بِالأُتْحُمِيَّةِ مُكْتارٌ ومُنْتَقِبُ

قالُوا : هُوَ مِنَ اكْتارَ الرَّجُلُ اكْتِياراً إِذا تَعَمَّمَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : اكْتارَتِ النَّاقَةُ اكْتِياراً إِذا شالَتْ بِذَنَبِها بَعْدَ اللِّقاحِ .

وَاكْتارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اكْتِياراً إِذا تَهَيَّأَ لِسِبابِهِ . وقالَ أَبو زَيْدٍ : أَكَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ أُكِيرُ كِيارَةً إِذا اسْتَذْلَلْتَهُ واسْتَضْعَفْتَهُ وأَحَلْتَ عَلَيْهِ إِحالَةً نَحْوَ مِائَةٍ[3] .

(١) قوله : « وقد روى بالنون » أى ثورين بدل ثورين . [عبد الله]

(٢) قوله : « نحو مائة » فى التهذيب : = « نحوٌ منه » . وفيه : « أكرت على الرجل إكارة بدل » كيارة » . [عبد الله]

وَالْكُورُ : بِناءُ الزَّنابِيرِ ؛ وفى الصِّحاحِ : مَوْضِعُ الزَّنابِيرِ . وَالْكُوَّاراتُ : الْخَلايا الأَهْلِيَّةُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) قالَ : وهِىَ الْكَوائِرُ أَيْضاً ، عَلَى مِثالِ الْكَواعِرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الْكَوائِرَ لَيْسَ جَمْعَ كُوَّارَةٍ إِنَّما هُوَ جَمْعُ كُوارَةٍ ، فَافْهَمْ ؛ وَالْكُوارُ وَالْكِوارَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنْ قُضْبانٍ ضَيِّقُ الرَّأْسِ لِلنَّحْلِ تُعَسِّلُ فِيهِ .

الْجَوْهَرِىُّ : وكُوَّارَةُ النَّحْلِ عَسَلُها فى الشَّمَعِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَيْسَ فِيما تُخْرِجُ أَكْوارُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ ، واحِدُها كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ والزَّنابِيرِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ لَيْسَ فى الْعَسَلِ صَدَقَةٌ .

وَكُرْتُ الأَرْضَ كَوْراً : حَفَرْتُها .

وكُورٌ وكُوَيْرٌ وَالْكَوْرُ : جِبالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ الرَّاعِى :

وفى يَدُومَ إِذا اغْبَرَّتْ مَناكِبُهُ
وذِرْوَةِ الْكَوْرِ عَنْ مَرْوانَ مُعْتَزَلُ

ودارَةُ الْكَوْرِ ، بِفَتْحِ الْكافِ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) .

والمِكْوَرَّى : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ . ورَجُلٌ مِكْوَرَّى أَىْ لَئِيمٌ . وَالْمَكْوَرَّى : الرَّوْثَةُ الْعَظِيمَةُ ، وجَعَلَها سِيبَوَيْهِ صِفَةً ، فَسَّرَها السِّيرافِىُّ بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رَوْثَةِ الأَنْفِ ، وكَسْرُ الْمِيمِ فِيهِ لُغَةٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ كَوَّرَهُ إِذا جَمَعَهُ ، قالَ : وهُوَ مَفْعَلَّى ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، لأَنَّ فَعْلَلَّى لَمْ يَجِئْ ، وقَدْ يُحْذَفُ الأَلِفُ فَيُقالُ مِكْوَرٌّ ، وَالأُنْثَى فى كُلِّ ذٰلِكَ بِالْهاءِ ؛ قالَ كُراعٌ : ولا نَظِيرَ لَهُ .

ورَجُلٌ مَكْوَرٌّ : فاحِشٌ مِكْثارٌ (عَنْهُ) ، قالَ : ولا نَظِيرَ لَهُ أَيْضاً .

ابْنُ حَبِيبٍ : كَوْرٌ أَرْضٌ بِالْيَمامَةِ .

* كوز * كازَ الشَّىْءَ كَوْزاً : جَمَعَهُ ، وكُزْتُهُ أَكُوزُهُ كَوْزاً : جَمَعْتُهُ .

وَالْكُوزُ : مِنَ الأَوانِى ، مَعْرُوفٌ ، وهُوَ

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْوازٌ وكِيزانٌ وكِوَزَةٌ (حكاها سِيبَوَيْهِ) ، مِثْلُ عُودٍ وعِيدانٍ وأَعْوادٍ وعِوَدَةٍ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُوزُ فارِسِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا قَوْلٌ لا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ ، بَلِ الْكُوزُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

ويقالُ : كازَ يَكُوزُ وَاكْتازَ يَكْتازُ إِذا شَرِبَ بِالْكُوزِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كابَ يَكُوبُ إِذا شَرِبَ بِالْكُوبِ ، وهُوَ الْكُوزُ بِلا عُرْوَةٍ ، فَإِذا كانَ بِعُرْوَةٍ فَهُوَ كُوزٌ ، يُقالُ : رَأَيْتُهُ يَكُوزُ ، ويَكْتازُ ويَكُوبُ ويَكْتابُ . واكْتازَ الْماءَ : اغْتَرَفَهُ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْكُوزِ .

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : كانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغُلامَ مِنْ غِلْمانِهِ يَأْتِى الْحُبَّ يَكْتازُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجَرْجِرُ قائِماً ، فَيَقُولُ : يا لَيْتَنِى مِثْلُكَ ، يالَها نِعْمَةً ، تَأْكُلُ لَذَّةً وتُخْرِجُ سُرْحاً ! يَكْتازُ ، أَىْ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ ، وكانَ بِهٰذا الْمِلْكِ أُسْرٌ ، وهُوَ احْتِباسُ بَوْلِهِ ، فَتَمَنَّى حالَ غُلامِهِ .

وَبَنُو كُوزٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ . التَّهْذِيبُ : وَبَنُو الْكُوزِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فى بَنِى ضَبَّةَ كُوزُ بْنُ كَعْبٍ . وكُوزٌ ومَكْوَزَةُ : اسْمانِ ، شَذَّ مَكْوَزَةُ عَنْ حَدِّ ما تَحْتَمِلُهُ الأَسْماءُ الأَعْلامُ مِنَ الشُّذُوذِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ مَحْبَبٌ ورَجاءُ بْنُ حَيْوَةَ ؛ وسَمَّتِ الْعَرَبُ مَكْوَزَةَ ومِكْوازاً ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وضَعْنَ عَلَى الْمِيزانِ كُوزاً وهاجِراً
فَمالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْناءِ هاجِرِ
ولَوْ مَلأَتْ أَعْفاجَها مِنْ رَثِيئَةٍ
بَنُو هاجِرٍ مالَتْ بِهَضْبِ الأَكادِرِ
ولٰكِنَّها اغْتَرُّوا وقَدْ كانَ عِنْدَهُمْ
قَطِيبانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وحازِرِ

كُوزٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ضَبَّةَ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىٍ : الشِّعْرُ لِشَمْعَلَةَ بْنِ الأَخْضَرِ ؛ كُوزٌ وهاجِرٌ قَبِيلَتانِ مِنْ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ، فَيَقُولُ : وزَنَّا إِحْداهُما بِالأُخْرَى فَمالَتْ كُوزٌ بِهاجِرٍ ، أَىْ كانَتْ أَثْقَلَ مِنْها ؛ يَصِفُ كُوزاً بِرَجاحَةِ الْعُقُولِ وأَبْناءَ هاجِرَ بِخِفَّتِها . وَالأَعْفاجُ : جَمْعُ عَفَجٍ لِمَا يَجْرِى فِيهِ الطَّعامُ ، وهِىَ مِنَ الإِنْسانِ كَالْمَصارِينِ مِنَ الْبَهائِمِ . يَقُولُ : لَوْ مَلأَتْ بَنُو هاجِرَ أَعْفاجَها مِنْ رَثِيئَةٍ لَمالَتْ بِهَضْبِ الأَكادِرِ . وَالْهَضْبُ : جَمْعُ هَضْبَةٍ ، وهِىَ جَبَلٌ يَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ ، وَالأَكادِرُ : جِبالٌ مَعْرُوفَةٌ ، والرَّثِيئَةُ : اللَّبَنُ الْحامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ ؛ يُرِيدُ بِذٰلِكَ عِظَمَ بُطُونِهِمْ ، وكَثْرَةَ أَكْلِهِمْ ، وعِظَمَ خَلْقِهِمْ ، يَهْزَأُ بِهِمْ عَلَى أَنَّ بَنِى هاجِرَ اغْتَرُّوا ، ولَوْ أَنَّهُمْ تَأَهَّبُوا لِمُوازَنَتِهِمْ حَتَّى يَشْرَبُوا الرَّثِيئَةَ فَتَمْتَلِئَ بُطُونُهُمْ لَوازَنُوا الْهِضابَ ورَجَحُوا بِها ، وكانُوا أَثْقَلَ مِنْهُمْ ، وهٰذا كُلُّهُ هُزْءٌ بِهِمْ ؛ وَالْقَطِيبانِ : الْخَلِيطانِ مِنْ حَلِيبٍ وحازِرٍ ، والْحازِرُ : الْحامِضُ ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* **كوس** * الْكَوْسُ : الْمَشْىُ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ ، ومِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ ، وقِيلَ : الْكَوْسُ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى قَوائِمِهِ ويَثْنُوَ عَلَى ما بَقِىَ ، وقَدْ كاسَتْ تَكُوسُ كَوْساً ؛ قالَ الأَعْوَرُ النَّبْهانِيُّ :

ولَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِيِّ عَرَّسَتْ
رَغا فَرَقٌ مِنْها وكاسَ عَقِيرُ

وقالَ حاتِمٌ الطَّائِيُّ :

وإِبْلَى رَهْنٌ أَنْ يَكُوسَ كَرِيمُها
عَقِيراً أَمامَ الْبَيْتِ حِينَ أُثِيرُها

أَىْ تُعْقَرَ إِحْدَى قَوائِمِ الْبَعِيرِ ، فَيَكُوس عَلَى ثَلاثٍ ؛ وقالَتْ عَمْرَةُ[1] أُخْتُ الْعَبَّاسِ ابْنِ مِرْداسٍ وأُمُّها الْخَنْساءُ تَرْثِى أَخاها وتَذْكُرُ أَنَّهُ كانَ يُعَرْقِبُ الإِبِلَ :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلاثٍ وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيباً

تَعْنِى الْقائِمَةَ الَّتِى عَرْقَبَها فَهِىَ مُخَضَّبَةٌ بِالدَّمِ . وكاسَ الْبَعِيرُ إِذا مَشَى عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ وهُوَ مُعَرْقَبٌ . وَالتَّكاوُسُ : التَّراكُمُ والتَّزاحُمُ . وتَكاوَسَ النَّخْلُ والشَّجَرُ وَالْعُشْبُ : كَثُرَ والْتَفَّ ؛ قالَ عُطارِدُ ابْنُ قُرَّانَ :

ودُونِى مِنْ نَجْرانَ رُكْنٌ عَمَرَّدٌ
ومُعْتَلِجٌ مِنْ نَخْلِهِ مُتَكاوِسُ

وتَكاوَسَ النَّبْتُ : الْتَفَّ وسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ مُتَكاوِسٌ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ ذَكَرَ أَصْحابَ الأَيْكَةِ فَقالَ : كانُوا أَصْحابَ شَجَرٍ مُتَكاوِسٍ ، أَى مُلْتَفٍّ مُتَراكِبٍ ، ويُرْوَى مُتَكادِسٍ ، وهُوَ بِمَعْناهُ . وفى النَّوادِرِ : اكْتاسَنِى فُلانٌ عَنْ حاجَتِى وارْتَكَسَنِى ، أَىْ حَبَسَنِى .

وَالْكُوسُ ، بِالضَّمِّ : الطَّبْلُ ، ويُقالُ : هُوَ مُعَرَّبٌ . ومَكُوسٌ عَلَى مَفْعَلٍ : اسْمُ حِمارٍ[2] . ولُمْعَةٌ كَوْساءُ : مُتَراكِمَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَالْمُتَكاوِسُ فى الْقَوافِى : نَوْعٌ مِنْها ، وهُوَ ما تَوالَى فِيهِ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكاتٍ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، شُبِّهَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ الْحَرَكاتِ فِيهِ كَأَنَّها الْتَفَّتْ .

وكاسَ الرَّجُلَ كَوْساً وكَوَّسَهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَنَصاهُ إِلَى الأَرْضِ ، وقِيلَ : كَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ . وكاسَ هُوَ يَكُوسُ : انْقَلَبَ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ عِنْدَ الْحَجَّاجِ ، فَقالَ : ما نَدِمْتُ عَلَى شَىْءٍ نَدَمِى أَلاَّ أَكُونَ قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَقالَ عَبْدُ اللهِ[3] : أَمَا واللهِ لَوْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ لَكَوَّسَكَ اللهُ فى النَّارِ أَعْلاكَ أَسْفَلَكَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَكَوَّسَكَ اللهُ يَعْنِى لَكَبَّكَ اللهُ فِيها وجَعَلَ أَعْلاكَ أَسْفَلَكَ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فاهُ إِلَى فِىَّ ، فى وُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْحالِ . ويُقالُ : كَوَّسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيساً ، وقَدْ كاسَ يَكُوسُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ .

---

(١) ورد البيت فى مادة «كرع» منسوباً إلى الخنساء .

(٢) قوله : «ومكوس على مفعل اسم حمار» مثله فى الصحاح ، وعبارة القاموس وشرحه : ومكوّس كمعظّم ؛ حمار ، ووهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعل ، وإذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهماً .

(٣) فى النهاية : «فى حديث سالم بن عبد الله ابن عمر . . . فقال له سالم . . . » [عبد الله]

وَالْكَوْسُ : خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تَكُونُ مَعَ النَّجَّارِ يَقِيسُ بِها تَرْبِيعَ الْخَشَبِ ، وهِيَ كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ ، وَالْكَوْسُ أَيْضاً كَأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ ، وَالْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِها ، وذٰلِكَ إِذا أَصابَ النَّاسَ خَبٌّ فى الْبَحْرِ ، فَخافُوا الْغَرَقَ ، قِيلَ : خافُوا الْكَوْسَ .

ابْنُ سِيدَهْ : والْكَوْسُ هَيْجُ الْبَحْرِ وحَبُّهُ ومُقارَبَةُ الْغَرَقِ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْغَرَقُ ، وهُوَ دَخِيلٌ .

وَالْكُوسِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَصِيرُ الدَّوارِجِ فَلا تَراهُ إِلاَّ مُنَكَّساً إِذا جَرَى ؛ وَالأُنْثَى كُوسِيَّةٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَصِيرُ الْيَدَيْنِ .

وكاسَتِ الْحَيَّةُ إِذا تَحَوَّتْ فى مَكاسِها ، وفى نُسْخَةٍ فى مَساكِها .

وكَوْساءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بِكَوْساءَ أَشْعَلَتْ
كَواهِيَةِ الأَخْراتِ رَثَّ صُنُوعُها

* **كوش** * الْكَوْشُ : رَأْسُ الْفَيْشَلَةِ . وكاشَ جارِيَتَهُ أَوِ الْمَرْأَةَ يَكُوشُها كَوْشاً : نَكَحَها ، وكَذٰلِكَ الْحِمارُ . وفى التَّهْذِيبِ : كاشَ جارِيَتَهُ يَكُوشُها كَوْشاً إِذا مَسَحَها ؛ وكاشَ الْفَحْلُ طَرُوقَتَهُ كَوْشاً طَرَقَها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كاشَ يَكُوشُ كَوْشاً إِذا فَزِعَ فَزَعاً شَدِيداً .

* **كوع** * الْكاعُ وَالْكُوعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِى أَصْلَ الإِبْهامِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَصْلِ الإِبْهامِ إِلى الزَّنْدِ ؛ وقِيلَ : هُما طَرَفا الزَّنْدَيْنِ فى الذِّراعِ ، والْكُوعُ الَّذِى يَلِى الإِبْهامَ ؛ وَالْكاعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِى الْخِنْصَرَ ، وهُوَ الْكُرْسُوعُ ، وجَمْعُهُما أَكْواعٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ كاعٌ وكوعٌ فى الْيَدِ . ورَجُلٌ أَكْوَعُ : عَظِيمُ الْكُوعِ ؛ وَقِيلَ مُعْوَجُّهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دَواحِسٌ فى رُسْغِ غَيْرِ أَكْوَعا

والْمَصْدَرُ الْكَوَعُ ، وَامْرَأَةٌ كَوْعاءُ بَيِّنَةُ الْكَوَعِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلى خَيْبَرَ ، فَقاسَمَهُمُ الثَّمَرَةَ ، فَسَحَرُوهُ . فَتَكَوَّعَتْ أَصابِعُهُ ؛ الْكَوَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ تَعْوَجَّ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ، وهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِى الإِبْهامَ ، وَالْكُرْسُوعُ رَأْسُهُ مِمَّا يَلِى الْخِنْصَرَ . وقَدْ كَوِعَ كَوَعاً ؛ وكَوَّعَهُ : ضَرَبَهُ فَصَيَّرَهُ مُعَوَّجَ الأَكْواعِ . ويُقالُ : أَحْمَقُ يَمْتَخِطُ بِكُوعِهِ . وفى حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ : يانَكِلَتْهُ أُمُّهُ ! أَكْوَعُهُ بُكْرَةَ ، يَعْنِى أَنْتَ الأَكْوَعُ الَّذِى كانَ قَدْ تَبِعَنا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كانَ أَوَّلَ ما لَحِقَهُمْ صاحَ بِهِمْ : أَنا ابْنُ الأَكْوَعِ ، والْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ ، فَلَمَّا عادَ قالَ لَهُمْ هٰذا الْقَوْلَ آخِرَ النَّهارِ ، قالُوا : أَنْتَ الَّذِى كُنْتَ مَعَنا بُكْرَةَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أَنا أَكْوَعُكَ بُكْرَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ورَأَيْتُ الزَّمَخْشَرِىَّ قَدْ ذَكَرَ الحَدِيثَ هٰكَذا : قالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ بِكُرَةَ أَكْوَعِهِ ، يَعْنُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بِكْرُ الأَكْوَعِ أَبِيهِ ؛ قالَ : وَالْمَرْوِىُّ فى الصَّحِيحِ ماذَكَرْناهُ أَوَّلاً .

وتَصْغِيرُ الْكاعِ كُوَيْعٌ . والْكَوَعُ فى النَّاسِ : أَنْ تَعْوَجَّ الْكَفُّ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ، وقَدْ تَكَوَّعَتْ يَدُهُ .

وكاعَ الْكَلْبُ يَكُوعُ : مَشَى فى الرَّمْلِ وتَمايَلَ عَلى كُوعِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وكاعَ كَوْعاً : عُقِرَ فَمَشَى عَلى كُوعِهِ لِأَنَّهُ لايَقْدِرُ عَلَى الْقِيامِ ، وقِيلَ : مَشَى فى شِقٍّ .

وَالْكَوَعُ : يُبْسٌ فى الرُّسْغَيْنِ وإِقْبالُ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلى الأُخْرَى . بَعِيرٌ أَكْوَعُ وناقَةٌ كَوْعاءُ : يابِسا الرُّسْغَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الأَكْوَعُ الْيابِسُ الْيَدِ مِنَ الرُّسْغِ ، الَّذِى أَقْبَلَتْ يَدُهُ نَحْوَ بَطْنِ الذِّراعِ ، وَالأَكْوَعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى قَدْ أَقْبَلَ خُفُّهُ نَحْوَ الْوَظِيفِ ، فَهُوَ يَمْشِى عَلى رُسْغِهِ ، ولا يَكُونُ الْكَوَعُ إِلَّا فى الْيَدَيْنِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْكَوَعُ الْتِواءُ الْكُوعِ . وقالَ فى تَرْجَمَةِ وَكَعَ : الْكَوَعُ أَنْ تُقْبِلَ إِبْهامُ الرِّجْلِ عَلَى أَخَواتِها إِقْبالاً شَدِيداً حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِها ؛ قالَ : وَالْكَوَعُ فى الْيَدِ انْقِلابُ الْكُوعِ حَتَّى يَزُولَ فَتَرَى شَحْصَ أَصْلِهِ خارِجاً .

الْكِسائِىُّ : كِعْتُ عَنِ الشَّىْءِ أَكِيعُ وأَكاعُ لُغَةٌ فى كَعَعْتُ عَنْهُ أَكِعُ ، إِذا هِبْتَهُ وجَبُنْتَ عَنْهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

والأَكْوَعُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **كوف** * كَوَفَ الأَدِيمَ : قَطَعَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ككَيْفَهُ ، وكَوَفَ الشَّىْءَ : نَحَّاهُ ، وكَوَّفَهُ : جَمَعَهُ . وَالتَّكَوُّفُ : التَّجَمُّعُ .

وَالْكُوفَةُ : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ؛ وقِيلَ : الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ ماكانَتْ ؛ وقِيلَ : الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ الْحَمْراءُ ، وبِها سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ . الأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ : كُوفانُ اسْمُ أَرْضٍ ، وبِها سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكُوفَةُ بَلَدٌ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ سَعْداً لَمَّا أَرادَ أَنْ يَبْنِىَ الْكُوفَةَ ارْتادَها لَهُمْ وقالَ : تَكَوَّفُوا فى هٰذا الْمَكانِ ، أَىِ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وقالَ الْمُفَضَّلُ : إِنَّما قالَ كَوِّفُوا هٰذا الرَّمْلَ ، أَىْ نَحُّوهُ وانْزِلُوا ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ . وكُوفانُ : اسْمُ الْكُوفَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : وبِها كانَتْ تُدْعَى قَبْلُ ، قالَ الْكِسائِىُّ : كانَتِ الْكُوفَةُ تُدْعَى كُوفانَ .

وكَوَّفَ الْقَوْمُ : أَتَوُا الْكُوفَةَ ؛ قالَ :

إِذا مارَأَتْ يَوْماً مِنَ النَّاسِ راكِباً
يُبَصِّرُ مِنْ جِيرانِها ويُكَوِّفُ

وكَوَّفْتُ تَكْوِيفاً ، أَىْ صِرْتُ إِلى الْكُوفَةِ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وتَكَوَّفَ الرَّجُلُ ، أَىْ تَشَبَّهَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَوِ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ . وتَكَوَّفَ الرَّمْلُ وَالْقَوْمُ ، أَىِ اسْتَدارُوا .

وَالْكُوفانُ وَالْكُوفانُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ . وتَرَكَ الْقَوْمَ فى كُوفانٍ ، أَىْ فى أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ . وإِن بَنِى فُلانٍ مِنْ بَنِى فُلانٍ لَفى كُوفانٍ وكَوْفانٍ ، أَى فى أَمْرٍ شَدِيدٍ ، ويُقالُ فى عَناءٍ ومَشَقَّةٍ ودَوَرانٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

فَما أُضْحِى وما أَمْسَيْتُ إِلاَّ
وإِنِّى مِنْكُمُ فى كَوْفانِ

وإِنَّهُ لَفى كُوفانٍ من ذٰلِكَ ، أَىْ حِرْزٍ ومَنَعَةٍ . الْكِسائِىُّ : وَالنَّاسُ فى كُوفانٍ مِنْ أَمْرِهِمْ

وفى كُوفانٍ وكَوْفانٍ ، أَىْ فى اخْتِلاطٍ . وَالْكُوفانُ : الدَّغَلُ بَيْنَ الْقَصَبِ والخَشَبِ .

وَالْكافُ : حَرْفٌ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ سائِرُ حُرُوفِ الْهِجاءِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

أَشاقَتْكَ أَطْلالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها ... كَما بَيَّنَتْ كافٌ تُلُوحُ ومِيمُها ؟

وَالْكافُ أَلِفُها واوٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهِىَ مِنَ الْحُرُوفِ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً وزائِداً ، ويَكُونُ اسْماً ، فَإِذا كانَتِ اسْماً ابْتُدِئَ بِها فَقِيلَ كَزَيْدٍ جاءَنِى ، يُرِيدُ مِثْلَ زَيْدٍ جاءَنِى ، وَكَبَكْرٍ غُلامٌ لِزَيْدٍ ، يُرِيدُ مِثْلَ بَكْرٍ غُلامٌ لِزَيدٍ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ إِنَّ عَلَى هٰذا قُلْتَ إِنَّ كَبَكْرٍ غُلامٌ لِمُحَمَّدٍ ، فَرَفَعْتَ الْغُلامَ لأَنَّهُ خَبَرُ إِنَّ ، وَالْكافُ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ لأَنَّها اسْمُ إِنَّ ، وتَقُولُ إِذا جَعَلْتَ الْكافَ خَبَراً مُقَدَّماً إِنَّ كَبَكْرٍ أَخاكَ ، تُرِيدُ إِنَّ أَخاكَ كَبَكْرٍ ، كَما تَقُولُ إِنَّ مِنَ الْكِرامِ زَيْداً ؛ وإِذا كانَتْ حَرْفاً لَمْ تَقَعْ إِلاَّ مُتَوَسِّطَةً ، فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالَّذِى كَزَيْدٍ ، فَالْكافُ هُنا حَرْفٌ لاَ مَحالَةَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ هٰذِهِ الْكافَ الَّتِى هِى حَرْفُ جَرٍّ ، كَما كانَتْ غَيْرَ زائِدَةٍ فِيما قَدَّمْنا ذِكْرَها ، فَقَدْ تَكُونُ زائِدَةً مُؤَكِّدَةً بِمَنْزِلَةِ الْباءِ فى خَبَرِ لَيْسَ ، وفى خَبَرِ ما ، ومِنْ ، وغَيْرِها مِنَ الْحُرُوفِ الْجارَّةِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ » ؛ تَقْدِيرُهُ واللهُ أَعْلَمُ : لَيْسَ مِثْلَهُ شَىْءٌ ، ولابُدَّ مِنَ اعْتِقادِ زِيادَةِ الْكافِ لِيَصِحَّ الْمَعْنَى لأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْتَقِدْ ذٰلِكَ أَثْبَتَّ لَهُ عَزَّ اسْمُهُ مِثْلاً ، وزَعَمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ كالَّذِى هُوَ مِثْلُهُ شَىْءٌ ، فَيَفْسُدُ هٰذا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما مافِيهِ مِنْ إِثْباتِ الْمِثْلِ لِمَنْ لاَ مِثْلَ لَه ، عَزَّ وَعلا عُلُوّاً كَبِيراً ، وَالآخَرُ أَنَّ الشَّىْءَ إِذا أَثْبَتَّ لَهُ مِثْلاً فَهُوَ مِثْلُ مِثْلِهِ ، لأَنَّ الشَّىْءَ إِذا ماثَلَهُ شَىْءٌ فَهُوَ أَيْضاً مُماثِلٌ لِما ماثَلَهُ ، ولَوْ كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ عَلَى فَسادِ اعْتِقادِ مُعْتَقِدِهِ لَما جازَ أَنْ يُقالَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ ، لأَنَّهُ تَعالَى مِثْلُ مِثْلِهِ ، وهُوَ شَىْءٌ ، لأَنَّهُ تَبارَكَ اسْمُهُ قَدْ سَمَّى نَفْسَهُ شَيْئاً بِقَوْلِهِ : « قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ » ؛ وذٰلِكَ أَنَّ أَيًّا إِذا كانَتِ اسْتِفْهاماً لاَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوابُها إِلاَّ مِنْ جِنْسِ مَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ ، أَلاَتَرَى أَنَّكَ لَوْ قالَ لَكَ قائِلٌ ، أَىُّ الطَّعامِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ لَهُ الرُّكُوبُ ، ولا الْمَشْىُ ولا غَيْرُهُ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الطَّعامِ ؟ فَهٰذا كُلُّهُ يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّ الْكافَ فى كَمِثْلِهِ لابُدَّ أَنْ تَكُونَ زائِدَةً ، ومِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

لَواحِقُ الْأَقْرابِ فِيها كالْمَقَقْ

وَالْمَقَقُ : الطُّولُ ، ولايُقالُ فى هٰذا الشَّىْءِ كالطُّولِ ، إِنَّما يُقالُ فى هٰذا الشَّىْءِ طُولٌ ، فَكَأَنَّهُ قالَ فِيها مَقَقٌ ، أَىْ طُولٌ ؛ وقَدْ تَكُونُ الْكافُ زائِدَةً فى نَحْوِ ذٰلِكَ وذاكَ وتِيكَ وتِلْكَ وأُولٰئِكَ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَيْسَكَ زَيْداً ، أَىْ لَيْسَ زَيْداً ، وَالْكافُ لِتَوْكِيدِ الْخِطابِ ، ومِنْ كَلامِ الْعَرَبِ إِذا قِيلَ لأَحَدِهِمْ كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَنْ يَقُولَ كَخَيْرٍ ، وَالْمَعْنَى عَلَى خَيْرٍ ، قالَ الأَخْفَشُ : فَالْكافُ فى مَعْنَى عَلَى ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فى مَعْنَى الْباءِ أَىْ بِخَيْرٍ ، قالَ الأَخْفَشُ ونَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُنْ كَما أَنْتَ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْكافُ حَرْفُ جَرٍّ وَهِىَ لِلتَّشْبِيهِ ؛ قالَ : وقَدْ تَقَعُ مَوْقِعَ اسْمٍ فَيَدْخُلُ عَلَيْها حَرْفُ الْجَرِّ ، كَما قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

ورُحْنا بِكابْنِ الْماءِ يُجْنَبُ وسْطَنا ... تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْراً وتَرْتَقِى

قالَ : وقَدْ تَكُونُ ضَمِيراً لِلْمُخاطَبِ الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ ، كَقَوْلِكَ غُلامُكَ وضَرَبَكَ ، وتَكُونُ لِلْخِطابِ ولاَ مَوْضِعَ لَها مِنَ الْإِعْرابِ كَقَوْلِكَ ذٰلِكَ وتِلْكَ وأُولٰئِكَ ورُوَيْدَكَ ، لأَنَّها لَيْسَتْ باسْمٍ هٰهُنا وإِنَّما هِىَ لِلْخِطابِ فَقَطْ تُفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ وتُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ .

وكَوَّفَ الْكافَ : عَمِلَها . وكَوَّفْتُ كافاً حَسَناً ، أَىْ كَتَبْتُ كافاً . ويُقالُ : لَيْسَتْ عَلَيْهِ تُوفَةٌ ولا كُوفَةٌ ، وهُوَ مِثْلُ الْمَزْرِيَةِ . وقَدْ تافَ وكافَ .

وَالْكُوَيْفَةُ : مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ كُوَيْفَةُ عَمْرٍو ، وهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ مِنَ الأَزْدِ كانَ أَبْرَوِيزُ لَمَّا انْهَزَمَ مِنْ بَهْرامَ جُورَ نَزَلَ بِهِ فَقَراهُ وحَمَلَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُلْكِهِ أَقْطَعَهُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ .

* **كوك** * ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَيْكاءُ والْكَوْكَى هُما السَّرَطانُ ، أَىْ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الرِّجالِ . شَمِرٌ : رَجُلٌ كُواكِيَةٌ وزُوازِيَةٌ ، أَى قَصِيرٌ . وماءٌ عُرانِيَةٌ : شَدِيدُ الْجِرْيَةِ . شَمِرٌ : رَجُلٌ كَوْكاةٌ وهُوَ الْقَصِيرُ ، قالَ : ورأَيْتُ فُلاناً مُكَوْكِياً ، وهُوَ الاهْتِزازُ فى الْمِشْيَةِ والسُّرْعَةِ ، وهُوَ مِنْ عَدْوِ الْقِصارِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دَعَوْتُ كَوْكاةً بِغَرْبٍ مِرجَسِ ... فَجاءَ يَسْعَى حاسِراً لَمْ يَلْبَسِ

* **كوكب** * التَّهْذِيبُ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْكَوْكَبَ فى بابِ الرُّباعِىِّ ، ذَهَبَ أَنَّ الْواوَ أَصْلِيَةٌ ؛ قالَ : وهُوَ عِنْدَ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، صُدِّرَ بِكافٍ زائِدَةٍ ، وَالأَصْلُ وَكَبَ أَوْ كَوَبَ ، وقالَ : الْكَوْكَبُ ، مَعْرُوفٌ ، مِنَ كَواكِبِ السَّماءِ ، ويُشَبَّهُ بِهِ النَّوْرُ ، فَيُسَمَّى كَوْكَباً ؛ قالَ الأَعْشَى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ ... مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : الْكَوْكَبُ وَالْكَوْكَبَةُ : النَّجْمُ كما قالُوا عَجُوزٌ وعَجُوزَةٌ ، وَبَياضٌ وبَياضَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ يَقُولُ لِلزُّهَرَةِ ، مِنْ بَيْنِ النُّجُومِ : الْكَوْكَبَةُ ، يُؤَنِّثُونَها ، وسائِرُ الكَواكِبِ تُذَكَّرُ فَيُقالُ : هٰذا كَوْكَبُ كَذا وكَذا .

وَالْكَوْكَبُ وَالْكَوْكَبَةُ : بَياضٌ فى الْعَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْكَوْكَبُ الْبَياضُ فى سَوادِ الْعَيْنِ ، ذَهَبَ الْبَصَرُ لَهُ ، أَوْ لَمْ يَذْهَبْ . وَالْكَوْكَبُ مِنَ النَّبْتِ : ماطالَ . وكَوْكَبُ الرَّوْضَةِ : نَوْرُها . وكَوْكَبُ الْحَدِيدِ : بَرِيقُهُ .

وتَوَقُّدُهُ ، وقَدْ كَوْكَبَ ؛ ويُقالُ لِلأَمْعَزِ إِذا تَوَقَّدَ حَصاهُ ضَحاءً : مُكَوْكِبٌ ؛ قالَ اللأَعْشَى يَذْكُرُ ناقَتَهُ :

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ الْمُكَوكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الْإِيغالِ

وَيَوْمٌ ذُو كَواكِبَ إِذا وُصِفَ بِالشِّدَّةِ ، كَأَنَّهُ أَظْلَمَ بِما فِيهِ مِنَ الشَّدائِدِ ، حَتَّى رُئِيَتْ كَواكِبُ السَّماءِ .

وغُلامٌ كَوْكَبٌ مُمْتَلِئٌ إِذا تَرَعْرَعَ وحَسُنَ وجْهُهُ ؛ وهٰذا كَقَوْلِهِمْ لَهُ : بَدْرٌ .

وكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ، مِثْلُ كَوْكَبِ الْعُشْبِ ، وكَوكَبِ الماءِ ، وكَوكَبِ الْجَيْشِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ كَتِيبَةً :

ومَلْمُومَةٍ لايَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها
لَها كَوكَبٌ فَخْمٌ شَدِيدٌ وُضُوحُها

الْمُؤَرِّجُ : الْكَوْكَبُ : الْماءُ .

وَالْكَوكَبُ : السَّيْفُ . وَالْكَوْكَبُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ . وَالْكَوكَبُ : الْفُطْرُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ قالَ : ولا أَذْكُرُهُ عَنْ عالِمٍ إِنَّما الْكَوْكَبُ نَباتٌ مَعْرُفٌ ، لَمْ يُحَلَّ ، يُقالُ لَهُ : كَوْكَبُ الْأَرْضِ . وَالْكَوْكَبُ : قَطَراتٌ تَقَعُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْحَشِيشِ .

وَالْكَوْكَبَةُ : الْجَماعَةُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : لَمْ يُسْتَعْمَلْ كُلُّ ذٰلِكَ إِلاَّ مَزِيداً ، لِأَنَّا لانَعْرِفُ فِي الْكَلامِ مِثْلَ كَبْكَبَةٍ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَبْداءُ جاءَتْ مِنْ ذُرَى كَواكِبِ

أَرادَ بِالْكَبْداءِ : رَحًى تُدارُ بِالْيَدِ ، نُحِتَتْ مِنْ جَبَلِ كَواكِبَ ، وهُوَ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ تُنْحَتُ مِنْهُ الْأَرْحِيَةُ .

وكَوْكَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

شَوْقاً إِلَيْهِمْ ووَجْداً يَوْمَ أُتْبِعُهُمْ
طَرْفِي وَمِنْهُمْ بِجَنْبَيْ كَوكَبٍ زُمَرُ

التَّهْذِيبُ : وكَوْكَبَى ، عَلَى فَوْعَلَى : مَوْضِعٌ . قالَ الْأَخْطَلُ : بِجَنْبَيْ كَوْكَبَى زُمَرُ .

وفِي الْحَدِيثِ : دَعا دَعْوَةً كَوكَبِيَّةً ؛ قِيلَ : كَوْكَبٌ قَرْيَةٌ ظَلَمَ عامِلُها أَهْلَها ، فَدَعَوْا عَلَيْهِ دَعْوَةً ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ ماتَ ، فَصارَتْ مَثَلاً ؛ وقالَ :

فَيارَبَّ سَعْدٍ دَعْوَةً كَوْكَبِيَّةً
تُصادِفُ سَعْداً أَوْ يُصادِفُها سَعْدُ

أَبُو عُبَيْدَةَ : ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، أَيْ تَفَرَّقُوا .

وَالْكَوْكَبُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ومُعْظَمُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ويَوْمٍ يَظَلُّ الْفَرْخُ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ
لَهُ كَوْكَبٌ فَوْقَ الْحِدابِ الظَّواهِرِ

وكُوَيْكِبٌ : مِنْ مَساجِدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُثْمانَ دُفِنَ بِحُشِّ كَوْكَبٍ ؛ كَوْكَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، أُضِيفَ إِلَيْهِ الْحُشُّ ، وهُوَ الْبُسْتانُ .

وكَوْكَبٌ أَيْضاً : اسْمُ فَرَسٍ لِرَجُلٍ جاءَ يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ ، فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : امْنَعُوهُ .

* كول * تَكَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وتَكَوَّلُوا عَلَيْهِ تَكُوُّلاً إِذا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وضَرَبُوهُ ، ولا يُقْلِعُونَ عَنْ ضَرْبِهِ ولا شَتْمِهِ ؛ وقِيلَ : تَكَوَّلُوا عَلَيْهِ وانْكالُوا انْقَلَبُوا عَلَيْهِ بِالشَّتْمِ والضَّرْبِ فَلَمْ يُقْلِعُوا ، وقِيلَ : انْكالُوا عَلَيْهِ وانْتَكَلُوا بِهٰذَا الْمَعْنَى . وتَكاوَلَ الرَّجُلُ : تَقاصَرَ .

وَالْكَوْلانُ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتٌ وهُوَ الْبَرْدِيُّ ، وفِي الْمُحْكَمِ : نَباتٌ يَنْبُتُ فِي مِثْلِ الْبَرْدِيِّ يُشْبِهُ وَرَقُهُ وساقُهُ السُّعْدَى (١) إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ وَأَعْظَمُ ، وأَصْلُهُ مِثْلُ أَصْلِهِ يُجْعَلُ فِي الدَّواءِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : الْكُولانُ ، فَيَضُمُّ الْكافَ .

(١) قوله : « السعدى » هكذا فى الأصل ، ولم نجده اسماً لنبت فيما بأيدينا من كتب اللغة ، ولعله السعادى كحبارى لغة فى السعد بالضم النبت المعروف . وفى التهذيب « السعد » بغير ياء والعبارة بنصها نقلها اللسان عن التهذيب مما يدل على أنها بغير ياء .

* كوم * الْكَوَمُ : الْعِظَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى السَّنامِ ؛ سَنامٌ أَكْوَمُ : عَظِيمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِي :

وعَجُزٌ خَلْفَ السَّنامِ الْأَكْوَمِ

وبَعِيرٌ أَكْوَامٌ ، والْجَمْعُ كُومٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رِقابٌ كالْمَواجِنِ خاظِياتٌ
وأَسْتاهٌ عَلَى الْأَكْوارِ كُومُ

وَالْكُومُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وناقَةٌ كَوماءُ : عَظِيمَةُ السَّنامِ طَوِيلَتُهُ . وَالْكَوَمُ : عِظَمٌ فِي السَّنامِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رَأَى فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ ناقَةً كَوْماءَ ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ السَّنامِ ، أَيْ مُشْرِفَةَ السَّنامِ عالِيَتَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَيَأْتِي مِنْهُ بِناقَتَيْنِ كَوْماوَيْنِ ، قَلَبَ الْهَمْزَةَ فِي التَّثْنِيَةِ واواً . وجَبَلٌ أَكْوامٌ : مُرْتَفِعٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ومازالَ فَوْقَ الْأَكْوُمِ الْفَرْدِ واقِفاً
عَلَيْهِنَّ حَتَّى فارَقَ الْأَرْضَ نُورُها

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ قَوْماً مِنَ الْمُوَحِّدِينَ يُحْبَسُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى الْكَوْمِ إِلَى أَنْ يُهَذَّبُوا ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ الْمَواضِعُ الْمُشْرِفَةُ ، واحِدَتُها كَوْمَةٌ ، ويُهَذَّبُوا ، أَيْ يُنَقَّوْا مِنَ الْمَآثِمِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ : حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعامٍ وثِيابٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أُتِيَ بِالْمالِ فَكَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وقالَ : ياحَمْراءُ احْمَرِّي ، ويابَيْضاءُ ابْيَضِّي ، غُرِّي غَيْرِي ! هٰذا جَنايَ وخِيارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، أَيْ جَمَعَ مِنْ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صُبْرَةً ورَفَعَها وعَلاَّها ، وبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْكافَ ؛ وقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كُوِّمَ ، وبِالْفَتْحِ اسْمُ الْفَعْلَةِ الْواحِدَةِ .

وَالْكَوْمُ : الْفَرْجُ الْكَبِيرُ . وكامَها كَوْماً :

نَكَحَها ، وقِيلَ : الْكَوْمُ يَكُونُ لِلْإِنْسانِ والْفَرَسِ . ويُقالُ لِلْفَرَسِ فى السِّفادِ : كامَ يَكُومُ كَوْماً ، يُقالُ : كامَ الْفَرَسُ أُنْثاهُ يَكُومُها كَوْماً إِذا نَزا عَلَيْها .

وفى الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ رِباطُ [فَرَسٍ] فى سَبِيلِ اللهِ لا يُمْنَعُ كَوْمُهُ ؛ الْكَوْمُ ، بِالْفَتْحِ : الضِّرابُ وأَصْلُ الْكَوْمِ مِنَ الارْتِفاعِ والْعُلُوِّ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ذِى حافِرٍ مِنْ بَغْلٍ أَوْ حِمارٍ .

الْأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلْحِمارِ باكَها ، ولِلْفَرَسِ كامَها ؛ وقالَ ابْنَ الْأَعْرابِىِّ : كامَ الْحِمارُ أَيْضاً . وامْرَأَةٌ مُكامَةٌ : مَنْكُوحَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ، وقَدِ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فى الْعُقْرُبانِ . يُقالُ : كامَ كَوْماً ؛ قالَ إِياسُ بْنُ الْأَرَتِّ :

كَانَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرِبانُ

يَكُومُها : يَنْكِحُها .

وكَوَّمَ الشَّىءَ : جَمَعَهُ ورَفَعَهُ . وكَوَّمَ الْمَتاعَ : أَلْقَى بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وقَدْ كَوَّمَ الرَّجُلُ ثِيابَهُ فى ثَوْبٍ واحِدٍ إِذا جَمَعَها فِيهِ . يُقالُ : كَوَّمْتُ كُومَةً ، بالضَّمِّ ، إِذا جَمَعْتَ قِطْعَةً مِنْ تُرابٍ ورَفَعْتَ رأْسَها ، وهُوَ فى الْكَلامِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : صُبْرَةٌ مِنْ طَعامٍ . وَالْكُومَةُ : الصُّبْرَةُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكُومَةُ تُرابٌ مُجْتَمِعٌ طُولُهُ فى السَّماءِ ذِراعانِ وثُلُثٌ [ذِراعٍ] ، ويَكُونُ مِنَ الْحِجارَةِ والرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ الْكُومُ . وَالْأَكْومانِ : ماتَحْتَ الثُّنْدُوَتَيْنِ .

وَالكِيمِياءُ مَعْرُوفٌ مِثْلُ السِّيمِياءِ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُومِ عَلْقامَ ، وفى رِوايَةٍ : كُومُ عَلْقَماءَ ، هُوَ بِضَمِّ الْكافِ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ دِيارِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى .

وكُومَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْذِيبُ : هُنا الاكْتِيامُ الْقُعُودُ عَلَى أَطْرافِ الْأَصابِعِ ، تَقُولُ : اكْتَمْتُ لَهُ وتَطالَلْتُ لَهُ ، ورَأَيْتُهُ مُكْتاماً عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِ رِجْلَيْهِ .

* **كون** * الكَوْنُ : الحَدَثُ ، وَقَدْ كانَ كَوْناً وَكَيْنُونَةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَكُراعٍ ، وَالكَيْنُونَةُ فى مَصْدَرِ كانَ يَكُونُ أَحْسَنُ . قالَ الفَرَّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ فى ذَواتِ الياءِ مِمَّا يُشْبِهُ زِغْتُ وَسِرْتُ : طِرْتُ طَيْرُورَةً ، وَحِدْتُ حَيْدُودَةً ، فِيما لا يُحْصَى مِنْ هٰذا الضَّرْبِ ، فَأَمَّا ذَواتُ الواوِ ، مِثْلُ قُلْتُ وَرُضْتُ ، فَإِنَّهُمْ لا يَقُولُونَ ذٰلِكَ ، وَقَدْ أَتَى عَنْهُمْ فى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ : مِنْها الكَيْنُونَةُ مِنْ كُنْتُ ، وَالدَّيْمُومَةُ مِنْ دُمْتُ ، وَالهَيْعُوعَةُ مِنَ الهُواعِ ، وَالسَّيْدُودَةُ مِنْ سُدْتُ ، وَكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ كَوْنُونَةً ، وَلٰكِنَّها لَمَّا قَلَّتْ فى مَصادِرِ الواوِ وَكَثُرَتْ فى مَصادِرِ الياءِ أَلْحَقُوها بِالَّذِى هُوَ أَكْثَرُ مَجِيئاً مِنْها ، إِذ كانَتِ الواوُ وَالياءُ مُتَقارِبَتَىِ المَخْرَجِ . قالَ : وَكانَ الخَلِيلُ يَقُولُ : كَيْنُونَةٌ فَيْعُولَةٌ ، هِىَ فى الأَصْلِ كَيْوُنُونَةٌ ، الْتَقَتْ مِنْها ياءٌ ، وَواوٌ ، وَالأُولَى مِنْهُما ساكِنَةٌ ، فَصُيِّرَتا ياءً مُشَدَّدَةً مِثْلَ ما قالُوا : الهَيِّنُ مِنْ هُنْتُ ، ثُمَّ خَفَّفُوها فَقالُوا : كَيْنُونَةٌ كَما قالُوا : هَيْنٌ لَيِّنٌ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَباً إِلاَّ أَنَّ القَوْلَ عِنْدِى هُوَ الأَوَّلُ ؛ وَقَوْلُ الحَسَنِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، جاهِلِىٌّ :

لَمْ يَكُ الحَقُّ سِوَى أَنْ هاجَهُ
رَسْمُ دارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسَّرَرْ

إِنَّما أَرادَ : لَمْ يَكُنِ الحَقُّ ، فَحَذَفَ النُّونَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَكانَ حُكْمُهُ ، إِذا وَقَعَتِ النُّونُ مَوْقِعاً تُحَرَّكُ فِيهِ فَتَقْوَى بِالحَرَكَةِ ، أَلاَّ يَحْذِفَها ، لأَنَّها بِحَرَكَتِها قَدْ فارَقَتْ شِبْهَ حُرُوفِ اللِّينِ ، إِذْ كُنَّ لا يَكُنَّ إِلا سَوَاكِنَ ، وَحَذْفُ النُّونِ مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ وَنُونِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، لأَنَّ نُونَ يَكُنْ أَصْلٌ ، وَهِىَ لامُ الفِعْلِ ، وَالتَّنْوِينُ وَالنُّونُ زائِدانِ ، فالحَذْفُ مِنْهُما أَسْهَلُ مِنْهُ فى لامِ الفِعْلِ ، وَحَذْفُ النُّونِ أَيْضاً مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذْفِ النُّونِ مِنْ قَوْلِهِ : غَيْرُ الَّذِى قَدْ يُقالُ مِلْكَذِبِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ يَكُونُ قَدْ حُذِفَتْ مِنْهُ الواوُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ فَإِذا حَذَفْتَ مِنْهُ النُّونَ أَيْضاً لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ أَجْحَفْتَ بِهِ لِتَوالِى الحَذْفَيْنِ ، لا سِيَّما مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ .

قالَ : وَلَكَ أَيْضاً أَنْ تَقُولَ إِنَّ (مِنْ) حَرْفٌ ، وَالْحَذْفُ فى الحَرْفِ ضَعِيفٌ إِلاَّ مَعَ التَّضْعِيفِ ، نَحْوُ إِنَّ وَرُبَّ ؛ قالَ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى ؛ قالَ : وَأَرَى أَنا شَيْئاً غَيْرَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ جاءَ بِالحَقِّ بَعْدَما حَذَفَ النُّونَ مِنْ يَكُنْ ، فَصارَ يَكُ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمْ يَكُ شَيْئاً » ؛ فَلَمَّا قَدَّرَهُ يَكُ جاءَ بِالحَقِّ بَعْدَما جازَ الحَذْفُ فى النُّونِ ، وَهِىَ ساكِنَةٌ تَخْفِيفاً ، فَبَقِىَ مَحْذُوفاً بِحالِهِ فَقالَ : لَمْ يَكُ الحَقُّ ، وَلَوْ قَدَّرَهُ يَكُنْ فَبَقِىَ مَحْذُوفاً ، ثُمَّ جاءَ بِالحَقِّ لَوَجَبَ أَنْ يَكْسِرَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَيَقْوَى بِالْحَرَكَةِ ، فَلا يَجِدُ سَبِيلاً إِلى حَذْفِها إِلاَّ مُسْتَكْرَهاً ، فَكانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَكُنِ الحَقُّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الخَنْجَرِ بْنِ صَخْرٍ الأَسَدِىِّ :

فَإِنْ لاتُكُ المِرْآةُ أَبْدَتْ وَسامَةً
فَقَدْ أَبْدَتِ المِرْآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ

يُرِيدُ : فَإِنْ لا تَكُنْ المِرْآةُ .

وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : لَمْ يَكُ أَصْلُهُ يَكُونُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْها لَمْ جَزَمَتْها فالْتَقَى ساكِنانِ ، فَحُذِفَتِ الواوُ فَبَقِىَ لَمْ يَكُنْ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ حَذَفُوا النُّونَ تَخْفِيفاً ، فَإِذا تَحَرَّكَتْ أَثْبَتُوها ، قالُوا لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ ، وأَجازَ يُونُسُ حَذْفَها مَعَ الحَرَكَةِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا لَمْ تَكُ الحاجاتُ مِنْ هِمَّةِ الفَتَى
فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ

وَمِثْلُهُ ما حَكاهُ قُطْرُبٌ : أَنَّ يُونُسَ أَجازَ لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقاً ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الحَسَنِ ابْنِ عُرْفُطَةَ :

لَمْ يَكُ الحَقُّ سِوَى أَنْ هاجَهُ

وَالكائِنَةُ : الحادِثَةُ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَنا أَعْرِفُكَ مُذْ كُنْتَ ، أَىْ مُذْ خُلِقْتَ ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّكَوُّنُ التَّحَرُّكُ ، تَقُولُ العَرَبُ لِمَنْ تَشْتُمُهُ : لاكانَ ولا تَكَوَّنَ ،

لا كانَ : لا خُلِقَ ، وَلا تَكُونَ : لا تَحَرَّكَ ، أَيْ ماتَ . وَالكائِنَةُ : الأَمْرُ الحادِثُ . وَكَوَّنَهُ فَتَكَوَّنَ : أَحْدَثَهُ فَحَدَثَ .

وفى الحَدِيثِ : مَنْ رَآنِى فى المَنامِ فَقَدْ رَآنِى ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَكَوَّنُنِى ، وفى رِوايَةٍ : لا يَتَكَوَّنُ عَلَى صُورَتِى [1] .

وَكَوَّنَ الشَّىْءَ : أَحْدَثَهُ . وَاللهُ مُكَوِّنُ الأَشْياءِ يُخْرِجُها مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ .

وَباتَ فُلانٌ بِكِينَةِ سَوْءٍ وَبِجِينَةِ سَوْءٍ ، أَيْ بِحالَةِ سَوْءٍ .

وَالمَكانُ : المَوْضِعُ ، وَالْجَمْعُ أَمْكِنَةٌ وَأَماكِنُ ، تَوَهَّمُوا المِيمَ أَصْلاً حَتَّى قالُوا تَمَكَّنَ فى المَكانِ ، وهٰذا كَما قالُوا فى تَكْسِيرِ المَسِيلِ أَمْسِلَةٌ ؛ وَقِيلَ : المِيمُ فى المَكانِ أَصْلٌ ، كَأَنَّهُ مِنَ التَّمَكُّنِ دُونَ الكَوْنِ ، وهٰذا يُقَوِّيهِ ما ذَكَرْناهُ مِنْ تَكْسِيرِهِ عَلَى أَفْعِلَةٍ ؛ وَقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ فى جَمْعِهِ أَمْكُنٌ ، وَهٰذا زائِدٌ فى الدَّلالَةِ عَلَى أَنَّ وَزْنَ الكَلِمَةِ فَعالٌ دُونَ مَفْعَلٍ ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ فَعالاً لا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعُلٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثاً كَاتانٍ ، وَآتُنٍ .

اللَّيْثُ : المَكانُ اشْتِقاقُهُ مِنْ كانَ يَكُونُ ، وَلٰكِنَّهُ لَمَّا كَثُرَ فى الكَلامِ صارَتِ المِيمُ كَأَنَّها أَصْلِيَّةٌ ، وَالمَكانُ مُذَكَّرٌ ؛ قِيلَ : تَوَهَّمُوا [2] فِيهِ طَرْحَ الزَّائِدِ ، كَأَنَّهُمْ كَسَّرُوا مَكاناً ؛ وَأَمْكُنُ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، مِمَّا كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ . وَمَضَيْتُ مَكانَتِى وَمَكِيناتِى أَىْ عَلَى طِينَتِى . وَالاسْتِكانَةُ : الخُضُوعُ . الجَوْهَرِىُّ : وَالمَكانَةُ المَنْزِلَةُ . وَفُلانٌ مَكِينٌ عِنْدَ فُلانٍ بَيِّنُ المَكانَةِ . وَالمَكانَةُ : المَوْضِعُ . قالَ تَعالَى : « وَلَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلَى مَكانَتِهِمْ » ؛ قالَ : وَلَمَّا كَثُرَ لُزُومُ المِيمِ تُوُهِّمَتْ أَصْلِيَّةً فَقِيلَ تَمَكَّنَ ، كَما قالُوا مِنَ المِسْكِينِ تَمَسْكَنَ ؛ ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ ذٰلِكَ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَكِينٌ فَعِيلٌ ، وَمَكانٌ فَعالٌ ، وَمَكانَةٌ فَعالَةٌ ، لَيْسَ شَىْءٌ مِنْها مِنَ الكَوْنِ فَهٰذا سَهْوٌ ، وَأَمْكِنَةٌ أَفْعِلَةٌ ، وَأَمَّا تَمَسْكَنَ فَهُوَ تَمَفْعَلَ كَتَمَدْرَعَ مُشْتَقًّا مِنَ المِدْرَعَةِ بِزِيادَتِهِ ، فَعَلَى قِياسِهِ يَجِبُ فى تَمَكَّنَ تَمَكْوَنَ ، لأَنَّهُ تَمَفْعَلَ عَلَى اشْتِقاقِهِ لا تَمَكَّنَ ، وَتَمَكَّنَ وَزْنُهُ تَفَعَّلَ ، وَهٰذا كُلُّهُ سَهْوٌ وَمَوْضِعُهُ فَصْلُ المِيمِ مِنْ بابِ النُّونِ ، وَسَنَذْكُرُهُ هُناكَ .

وَكانَ وَيَكُونُ : مِنَ الأَفْعالِ الَّتِى تَرْفَعُ الأَسْماءَ وَتَنْصِبُ الأَخْبارَ ، كَقَوْلِكَ كانَ زَيْدٌ قائِماً ، وَيَكُونُ عَمْرٌو ذاهِباً ، وَالمَصْدَرُ كَوْناً وَكِياناً . قالَ الأَخْفَشُ فى كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالقَوافِى : وَيَقُولُونَ : أَزَيْداً كُنْتَ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : ظاهِرُهُ أَنَّهُ مَحْكِىٌّ عَنِ العَرَبِ ، لأَنَّ الأَخْفَشَ إِنَّما يَحْتَجُّ بِمَسْمُوعِ العَرَبِ لا بِمَقِيسِ النَّحْوِيِّينَ ، وَإِذا كانَ قَدْ سَمِعَ عَنْهُمْ أَزَيْداً كُنْتَ لَهُ ، فَفِيهِ دَلالَةٌ عَلَى جَوازِ تَقْدِيمِ خَبَرِ كانَ عَلَيْها ، قالَ : وَذٰلِكَ أَنَّهُ لا يُفَسِّرُ الفِعْلُ النَّاصِبُ المُضْمَرُ إِلاَّ بِما لَوْ حُذِفَ مَفْعُولُهُ لَتَسَلَّطَ عَلَى الاسْمِ الأَوَّلِ فَنَصَبَهُ ، أَلا تَراكَ تَقُولُ أَزَيْداً ضَرَبْتَهُ ، وَلَوْ شِئْتَ لَحَذَفْتَ المَفْعُولَ فَتَسَلَّطَتْ ضَرَبْتُ هٰذِهِ الظَّاهِرَةُ عَلَى زَيْدٍ نَفْسِهِ ، فَقُلْتَ أَزَيْداً ضَرَبْتَ ، فَعَلَى هٰذا قَوْلُهُمْ أَزَيْداً كُنْتَ لَهُ يَجُوزُ فى قِياسِهِ أَنْ تَقُولَ أَزَيْداً كُنْتَ ، وَمَثَّلَ سِيبَوَيْهِ كانَ بِالفِعْلِ المُتَعَدِّى ، فَقالَ : وَتَقُولُ كُنَّاهُمْ كَما تَقُولُ ضَرَبْناهُمْ ، وَقالَ إِذا لَمْ تَكُنْهُمْ فَمَنْ ذا يَكُونُهُمْ ، كَما تَقُولُ إِذا لَمْ تَضْرِبْهُمْ فَمَنْ ذا يَضْرِبُهُمْ ؛ قالَ : وَتَقُولُ هُوَ كائِنٌ وَمَكُونٌ ، كَما تَقُولُ ضارِبٌ وَمَضْرُوبٌ . غَيْرُهُ : وَكانَ تَدُلُّ عَلَى خَبَرِ ماضٍ فى وَسَطِ الكَلامِ وَآخِرِهِ ، وَلا تَكُونُ صِلَةً فى أَوَّلِهِ ، لأَنَّ الصِّلَةَ تابِعَةٌ لا مَتْبُوعَةٌ ؛ وَكانَ فى مَعْنَى جاءَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذا كانَ الشِّتاءُ فَأَدْفِئُونِى
فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشِّتاءُ

قالَ : وَكانَ تَأْتِى بِاسْمٍ وَخَبَرٍ ، وَتَأْتِى بِاسْمٍ واحِدٍ وَهُوَ خَبَرُها كَقَوْلِكَ : كانَ الأَمْرُ ، وَكانَتِ القِصَّةُ ، أَىْ وَقَعَ الأَمْرُ وَوَقَعَتِ القِصَّةُ ، وَهٰذِهِ تُسَمَّى التَّامَّةَ المُكْتَفِيَةَ .

وَكانَ تَكُونُ جَزاءً ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فى المَهْدِ صَبِيًّا » ؛ فَقالَ بَعْضُهُمْ : كانَ هٰهُنا صِلَةً ، وَمَعْناهُ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ هُوَ فى المَهْدِ صَبِيًّا ؛ قالَ : وَقالَ الفَرَّاءُ كانَ هٰهُنا شَرْطٌ ، وفى الكَلامِ تَعَجُّبٌ ، وَمَعْناهُ مَنْ يَكُنْ فى المَهْدِ صَبِيًّا فَكَيْفَ يُكَلَّمُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكانَ اللهُ عَفُوًّا غَفُوراً » ، وَما أَشْبَهَهُ فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ الزَّجَّاجَ قالَ : قَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فى كانَ ، فَقالَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ : كانَ اللهُ عَفُوًّا غَفُوراً لِعِبادِهِ وَعَنْ عِبادِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ ؛ وَقالَ النَّحْوِيُّونَ البَصْرِيُّونَ : كَأَنَّ القَوْمَ شاهَدُوا مِنَ اللهِ رَحْمَةً فَأُعْلِمُوا أَنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ بِحادِثٍ ، وَأَنَّ اللهَ لَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ وَقالَ قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : كانَ وَفَعَلَ مِنَ اللهِ تَعالَى بِمَنْزِلَةِ ما فى الحالِ ، فالمَعْنَى ، واللهُ أَعْلَمُ ، واللهُ عَفُوٌّ غَفُورٌ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الَّذِى قالَهُ الحَسَنُ وَغَيْرُهُ أَدْخَلُ فى العَرَبِيَّةِ وَأَشْبَهُ بِكَلامِ العَرَبِ ، وَأَمَّا القَوْلُ الثَّالِثُ فَمَعْناهُ يَئُولُ إِلَى ما قالَهُ الحَسَنُ وَسِيبَوَيْهِ ، إِلاَّ أَنَّ كَوْنَ الماضِى بِمَعْنَى الحالِ يَقِلُّ ، وَصاحِبُ هٰذا القَوْلِ لَهُ مِنَ الحُجَّةِ قَوْلُنا : غَفَرَ اللهُ لِفُلانٍ ، بِمَعْنَى لِيَغْفِرِ اللهُ ؛ فَلَمَّا كانَ فى الحالِ دَلِيلٌ عَلَى الاسْتِقْبالِ وَقَعَ الماضِى مُؤَدِّياً عَنْها اسْتِخْفافاً ، لأَنَّ اخْتِلافَ أَلْفاظِ الأَفْعالِ إِنَّما وَقَعَ لِاخْتِلافِ الأَوْقاتِ .

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » ؛ أَىْ أَنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ ؛ قالَ : وَيُقالُ مَعْناهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ فى عِلْمِ اللهِ .

---

(١) قوله : « على صورتى » كذا بالأصل ، والذى فى نسخ النهاية : فى صورتى ، أى يتشبه بى ويتصور بصورتى ، وحقيقته يصير كائناً فى صورتى .

(٢) قوله : « قيل توهموا إلخ » جواب قوله فإن قيل ، فهو من كلام ابن سيده ، وما بينهما اعتراض من عبارة الأزهرى ، وحقها التأخر عن الجواب كما لا يخفى .

وفى الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الكَوْنُ مَصْدَرُ كانَ التَّامَّةِ ؛ يُقالُ : كانَ يَكُونُ كَوْناً ، أَىْ وُجِدَ واسْتَقَرَّ ، يَعْنِى أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّقْصِ بَعْدَ الوُجُودِ والثَّباتِ ، وَيُرْوَى : بَعْدَ الكَوْرِ ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

الْجَوْهَرِىُّ : كانَ إِذا جَعَلْتَهُ عِبارَةً عَمَّا مَضَى مِنَ الزَّمانِ احْتاجَ إِلَى خَبَرٍ ، لأَنَّهُ دَلَّ عَلَى الزَّمانِ فَقَطْ ، تَقُولُ : كانَ زَيْدٌ عالِماً ، وَإِذا جَعَلْتَهُ عِبارَةً عَنْ حُدُوثِ الشَّىْءِ وَوُقُوعِهِ اسْتَغْنَى عَنِ الخَبَرِ ، لأَنَّهُ دَلَّ عَلَى مَعْنًى وَزَمانٍ ، تَقُولُ : كانَ الأَمْرُ ، وَأَنا أَعْرِفُهُ مُذْ كانَ أَىْ مُذْ خُلِقَ ؛ قالَ مَقَّاسٌ العائِذِىُّ : فدًى لِبَنِى ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقَتِى

إِذا كانَ يَوْمٌ ذُو كَواكِبَ أَشْهَبُ

قَوْلُهُ : ذُو كَواكِبَ أَىْ قَدْ أَظْلَمَ فَبَدَتْ كَواكِبُهُ ، لأَنَّ شَمْسَهُ كُسِفَتْ بِارْتِفاعِ الغُبارِ فى الحَرْبِ ، وَإِذا كُسِفَتِ الشَّمْسُ ظَهَرَتِ الكَواكِبُ ؛ قالَ : وَقَدْ تَقَعُ زائِدَةً لِلتَّوْكِيدِ ، كَقَوْلِكَ : كانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقاً ، وَمَعْناهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ؛ قالَ تَعالَى : « وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً » ؛ وقالَ أَبُو جُنْدُبٍ الهُذَلِىُّ :

وَكُنْتُ إِذا جارِى دَعا لِمَضُوفَةٍ

أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِى

وَإِنَّما يُخْبِرُ عَنْ حالِهِ ، وَلَيْسَ يُخْبِرُ بِكُنْتُ عَمَّا مَضَى مِنْ فِعْلِهِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ انْقِضاءِ كَلامِ الجَوْهَرِىِّ ، رَحِمَهُما اللهُ : كانَ تَكُونُ بِمَعْنَى مَضَى وَتَقَضَّى ، وَهِىَ التَّامَّةُ ؛ وَتَأْتِى بِمَعْنَى اتِّصالِ الزَّمانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطاعٍ ، وَهِىَ النَّاقِصَةُ ؛ وَيُعَبَّرُ عَنْها بِالزَّائِدَةِ أَيْضاً ؛ وَتَأْتِى زائِدَةً ؛ وَتَأْتِى بِمَعْنَى يَكُونُ فى المُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمانِ ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الحُدُوثِ وَالوُقُوعِ ؛ فَمِنْ شَواهِدِها بِمَعْنَى مَضَى وَانْقَضَى قَوْلُ أَبِى الغُولِ :

عَسَى الأَيامُ أَنْ يَرْجِعْ

نَ قَوْماً كالَّذِى كانُوا

وقالَ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِى أَنَّ ماكانَ كائِنٌ

وَأَنَّ جَدِيدَ الوَصْلِ قَدْ جُدَّ غابِرُهْ

وَقالَ أَبُو الأَحْوَصِ :

كَمْ مِنْ ذَوِى خُلَّةٍ قَبْلِى وَقَبْلَكُمُ

كانُوا فَأَمْسَوْا إِلَى الهِجْرانِ قَدْ صارُوا

وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا

وَمُلُوكاً كانُوا وَأَهْلَ عَلاءِ

وَقالَ نَصْرُ بْنُ حَجَّاجٍ ، وَأَدْخَلَ اللاَّمَ عَلَى ما النَّافِيَةِ :

ظَنَنْتَ بِىَ الأَمْرَ الَّذِى لَوْ أَتَيْتُهُ

لَمَا كانَ لِى فى الصَّالِحِينَ مَقامُ

وَقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

هِجاؤُكَ إِلاَّ أَنَّ ماكانَ قَدْ مَضَى

عَلَىَّ كَأَثْوابِ الحَرامِ المُهَيْنَمِ

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى :

يالَيْتَ ذا خَبَرٍ عَنْهُمْ يُخَبِّرُنا

بَلْ لَيْتَ شِعْرِىَ ماذا بَعْدَنا فَعَلُوا؟

كُنَّا وَكانُوا فَما نَدْرِى عَلَى وَهَمٍ

أَنَحْنُ فِيما لَبِثْنا أَمْ هُمُ عَجِلُوا؟

أَىْ نَحْنُ أَبْطَأْنا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

فَكَيْفَ إِذْ مَرَرْتَ بِدارِ قَوْمٍ

وَجِيرانٍ لَنا كانُوا كِرامِ

وَتَقْدِيرُهُ : وَجِيرانٍ لنا كِرامٍ انْقَضَوْا وَذَهَبَ جُودُهُمْ ؛ وَمِنْهُ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَلَوْكُنْتُ أَدْرِى أَنَّ ماكانَ كائِنٌ

حَذِرْتُكِ أَيَّامَ الفُؤادُ سَلِيمُ(١)

وَلَكِنْ حَسِبْتُ الصَّرْمَ شَيْئاً أُطِيقُهُ

إِذا رُمْتُ أَوْ حاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمِ

وَمِنْهُ ما أَنْشَدَهُ الخَلِيلُ لِنَفْسِهِ :

بَلِّغا عَنِّى المُنَجِّمَ أَنِّى

كافِرٌ بِالَّذِى قَضَتْهُ الكَواكِبْ

عالِمٌ أَنَّ ما يَكُونُ وَماكا

نَ قَضاءٌ مِنَ المُهَيْمِنِ واجِبْ

وَمِنْ شَواهِدِها بِمَعْنَى اتِّصالِ الزَّمانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطاعٍ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً » ، أَىْ لِمْ يَزَلْ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وَقالَ المُتَلَمِّسُ :

وَكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ

أَقَمْنا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّما

وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ

ضَرَبْناهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

وَكُنْتُ امْرَأً لاأَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً

أُسَبُّ بِها إِلاَّ كَشَفْتُ غِطاءَها

وفى القُرْآنِ العَظِيمِ أَيْضاً : « إِنَّ هٰذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَكانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً » ؛ وَفِيهِ : « إِنَّهُ كانَ لآياتِنا عَنِيداً » ؛ وَفِيهِ : « كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً » .

وَمِنْ أَقْسامِ كانَ النَّاقِصَةِ أَيْضاً أَنْ تَأْتِى بِمَعْنَى صارَ كَقَوْلِهِ سُبْحانَهُ : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » ؛ وَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَإِذا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ » ؛ وَفِيهِ : « فَكانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا » ؛ وَفِيهِ : « وكانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً » ؛ وَفِيهِ : « كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فى المَهْدِ صَبِيًّا » ؛ وَفِيهِ : « وَما جَعَلْنا القِبْلَةَ الَّتِى كُنْتَ عَلَيْها » ؛ أَىْ صِرْتَ إِلَيْها ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِتِيهاءَ قَفْرٍ وَالمَطِىُّ كَأَنَّها

قَطا الحَزْنِ قَدْ كانَتْ فِراخاً بُيُوضُها

وَقالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الأَخْضَرِ يَصِفُ قَتْلَ بِسْطامِ ابْنِ قَيْسٍ :

فَخَرَّ عَلَى الأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ

وَقَدْ كانَ الدِّماءُ لَهُ خِمارا

وَمِنْ أَقْسامِ كانَ النَّاقِصَةِ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ فِيها ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالقِصَّةِ ، وَتُفارِقُها مِنَ اثْنَى عَشَرَ وَجْهاً ، لأَنَّ اسْمَها لا يَكُونُ إِلا مُضْمَراً غَيْرَ ظاهِرٍ ، وَلا يَرْجِعُ إِلَى مَذْكُورٍ ، وَلا يُقْصَدُ بِهِ شَىْءٌ بِعَيْنِهِ ، ولا يُؤَكَّدُ بِهِ ، ولا يُعْطَفُ عَلَيْهِ ، ولا يُبْدَلُ مِنْهُ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى التَّفْخِيمِ ، وَلا يُخْبَرُ عَنْهُ إِلاَّ بِجُمْلَةٍ ، وَلا يَكُونُ فى الجُمْلَةِ ضَمِيرٌ ،

(١) قوله : « أيام الفؤاد سليم » كذا بالأصل برفف سليم ، وعليه ففيه مع قوله غريم إقواء .

ولاَ يَتقدَّمُ عَلَى كانَ[1] ؛ وَمِنْ شَواهِدِ كانَ الزَّائِدَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِاللهِ قُولُوا بِأجْمَعِكُمْ
يالَيْتَ ماكانَ لَمْ يَكُنِ[2]

وَكانَ الزَّائِدَةُ لا تُرادُ أَوَّلاً ، وَإِنَّما تُزادُ حَشْواً ، وَلا يَكُونُ لَها اسْمٌ وَلا خَبَرٌ ، وَلا عَمَلَ لَها ؛ وَمِنْ شَواهِدِها بِمَعْنَى يَكُونُ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمانِ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ بْنِ حَكِيمٍ :

وَإِنِّى لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مامَضَى
مِنَ الأَمْرِ وَاسْتِيجازَ ماكانَ فى غَدِ

وَقالَ سَلَمَةُ الجُعْفِىُّ :

وَكُنْتُ أَرَى كالمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ
فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كانَ مِيعادُهُ الحَشْرَا ؟

وَقَدْ تَأْتِى تَكُونُ بِمَعْنَى كانَ كَقَوْلِ زِيادٍ الأَعْجَمِ :

وَانْضَحْ جَوانِبَ قَبْرِهِ بِدِمائِها
وَلَقَدْ يَكُونُ أَخا دَمٍ وَذَبائِحِ

وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبابِ بَصِيرا

قالَ : وَقَدْ يَجِىءُ خَبَرُ كانَ فِعْلاً ماضِياً كَقَوْلِ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا
وَالهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينَا

وَكَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

وَكُنَّا وَرِثْناهُ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ
طَوِيلاً سَوارِيهِ شَدِيداً دَعائِمُهْ

وَقالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

وَهٰذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ فى تَرْجَمَةِ كَنَنَ وَنَسَبَهُ لِزُهَيْرٍ .

قالَ : وَتَقُولُ كانَ كَوْناً وَكَيْنُونَةً أَيْضاً ، شَبَّهُوهُ بِالحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ مِنْ ذَواتِ الياءِ ؛ قالَ : وَلَمْ يَجِئْ مِنَ الواوِ عَلَى هٰذا إِلا أَحْرُفٌ : كَيْنُونَةٌ ، وَهَيْعُوعَةٌ ، وَدَيْمُومَةٌ وَقَيْدُودَةٌ ؛ وَأَصْلُهُ كَيْنُونَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ ، فَحَذَفُوا كَما حَذَفُوا مِنْ هَيِّنٍ وَمَيِّتٍ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَقالُوا كَوْنُونَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فَعْلُولٌ ، وَأَمَّا الحَيْدُودَةُ فَأَصْلُهُ فَعْلُولَةٌ بِفَتْحِ العَيْنِ فَسُكِّنَتْ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : أَصْلُ كَيْنُونَةٍ كَيْوُنُونَةٌ ، وَوَزْنُها فَيْعُلُولَةٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ ياءً فَصارَ كَيْنُونَةً ، ثُمَّ حُذِفَتْ الياءُ تَخْفِيفاً فَصارَ كَيْنُونَةً ، وَقَدْ جاءَتْ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى الأَصْلِ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ أَنْشَدَنِى النَّهْشَلِىُّ :

قَدْ فارَقَتْ قَرِينَها القَرِينَهْ
وَشَحَطَتْ عَنْ دارِها الظَّعِينَهْ
يالَيْتَ أَنَّا ضَمَّنا سَفِينَهْ
حَتَّى يَعُودَ الوَصْلُ كَيْنُونَهْ

قالَ : وَالحَيْدُودَةُ أَصْلُ وَزْنِها فَيْعَلُولَةٌ ، وَهُوَ حَيْدُودَةٌ ، ثُمَّ فُعِلَ بِها ما فُعِلَ بِكَيْنُونَةٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُلْحَقُ بِبابِ كانَ وَأَخَواتِها كُلُّ فِعْلٍ سُلِبَ الدَّلالَةَ عَلَى الحَدَثِ ، وَجُرِّدَ لِلزَّمانِ ، وَجازَ فى الخَبَرِ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَنَكِرَةً ، وَلا يَتِمُّ الكَلامُ دُونَهُ ، وَذٰلِكَ مِثْلُ عادَ وَرَجَعَ وَآضَ وَأَتَى وَجاءَ وَأَشْباهِها ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَأْتِ بَصِيراً » ؛ وَكَقَوْلِ الخَوارِجِ لابْنِ عَبَّاسٍ : ما جاءَتْ حاجَتُكَ ، أَىْ ما صارَتْ ؛ يُقالُ لِكُلِّ طالِبِ أَمْرٍ يَجُوزُ أَنْ يَبْلُغَهُ وَأَلاَّ يَبْلُغَهُ . وَتَقُولُ : جاءَ زَيْدٌ الشَّرِيفَ ، أَىْ صارَ زَيْدٌ الشَّرِيفَ ؛ وَمِنْها : طَفِقَ يَفْعَلُ ، وَأَخَذَ يَكْتُبُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ، وَجَعَلَ يَقُولُ . وَفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : رَأَى رَجُلاً لا يَزُولُ بِهِ السَّرابُ : فَقالَ كُنْ أَبا خَيْثَمَةَ ، أَىْ صِرْهُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ يُرَى مِنْ بُعْدٍ : كُنْ فُلاناً ، أَىْ أَنْتَ فُلانٌ ، أَوْ هُوَ فُلانٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلاً بَدَّ الهَيْئَةِ ، فَقالَ : كُنْ أَبا مُسْلِمٍ ، يَعْنِى الخَوْلانِىَّ .

وَرَجُلٌ كُنْتِىٌّ : كَبِيرٌ ، نُسِبَ إِلَى كُنْتٍ . وَقَدْ قالُوا : كُنْتِىٌّ ، نُسِبَ إِلَى كُنْتٌ أَيْضاً ، وَالنُّونُ الأَخِيرَةُ زائِدَةٌ ؛ قالَ :

وَما أَنا كُنْتِىٌّ وَلا أَنا عاجِنُ

وَشَرُّ الرِّجالِ الكُنْتِىُّ وَعاجِنُ

وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ إِخْراجَهُ عَلَى الأَصْلِ أَقْيَسُ ، فَتَقُولُ كُونِىٌّ ، عَلَى حَدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ إِلَى الحِكايَةِ .

الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا شاخَ هُوَ كُنْتِىٌّ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى قَوْلِهِ كُنْتُ فى شَبابِى كَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عاجِناً
وَشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتُ وعاجِنُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذا ماكُنْتَ مُلْتَمِساً لِغَوْثٍ
فَلا تَصْرُخْ بِكُنْتِىٍّ كَبِيرِ
فَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَيْئاً بِسَعْىٍ
وَلا سَمْعٍ وَلا نَظَرٍ بَصِيرِ

وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَعامَّةُ أَهْلِهِ الكُنْتِيُّونَ ؛ هُمُ الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كُنَّا كَذا ، وَكانَ كَذا ، وَكُنْتُ كَذا ، فَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى كُنْتُ . يُقالُ : كَأَنَّكَ واللهِ قَدْ كُنْتَ وَصِرْتَ إِلَى كانَ وَكُنْتَ ، أَىْ صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقالَ عَنْكَ : كانَ فُلانٌ ، أَوْ يُقالُ لَكَ فى حالِ الهَرَمِ : كُنْتَ مَرَّةً كَذا ، وَكُنْتَ مَرَّةً كَذا . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ كَنَتَ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ كَنَتَ فُلانٌ فى خُلُقِهِ وَكانَ فى خَلْقِهِ ، فَهُوَ كُنْتِىٌّ وَكانِىٌّ . ابْنُ بُزُرْجَ : الكُنْتِىُّ القَوِىُّ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ كُنْتِيًّا فَأَصْبَحْتُ عاجِناً
وَشَرُّ رِجالِ النَّاسِ كُنْتُ وَعاجِنُ

يَقُولُ : إِذا قامَ اعْتَجَنَ ، أَىْ عَمَدَ عَلَى كُرْسُوعِهِ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الكُنْتِىُّ الكَبِيرُ ؛

---

(١) قال قبل أسطر : « وتفارقها من اثنى عشر وجها » ولم يذكر إلا عشرة . وكذلك التاج . [عبد الله]

(٢) قوله : « بالله قولوا . . . إلخ » هكذا فى الطبعات جميعها . والشطر الأول غير مستقيم الوزن ، والشطر الثانى ينقصه « كان » الزائدة ، وهى الشاهد . ورواية البيت فى تاج العروس :

بالله قولوا لنا بأجمعكم
ياليت ماكان كان لم يكن

[عبد الله]

وَأَنْشَدَ :

فَلا تَصْرُخْ بِكُتْنِيٍّ كَبِيرٍ

وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فاكْتِنْتْ لا تَكُ عَبْداً طائِراً

وَاحْذَرِ الأَقْتالَ مِنَّا وَالثُّوَرْ

قالَ أَبُو نَصْرٍ : اكْتِنْتْ ارْضَ بِها أَنْتَ فِيهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الاكْتِناتُ الخُضُوعُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ

لِلْعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فَوْقَهُ فَنَعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : لا يُقالُ فَعَلْتُنِي إِلا مِنَ الفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، مِثْلُ ظَنَنْتُنِي وَرَأَيْتُنِي ، وَمُحالٌ أَنْ تَقُولَ : ضَرَبْتُنِي وَصَبَرْتُنِي ، لأَنَّهُ يُشْبِهُ إِضافَةَ الفِعْلِ إِلَى نِي ، وَلَكِنْ تَقُولُ صَبَرْتُ نَفْسِي ، وَضَرَبْتُ نَفْسِي ، وَلَيْسَ يُضافُ مِنَ الفِعْلِ إِلَى نِي إِلاَّ حَرْفٌ واحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ كُنْتِنِي وكُتْنِي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَما كُنْتُ كُتْنِيًّا وَما كُنْتُ عاجِناً

وَشَرُّ الرِّجالِ الكُتْنِيُّ وَعاجِنُ

فَجَمَعَ كُتْنِيًّا وَكُتْنِيًّا فِي البَيْتِ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لِصَبِيَّةٍ مِنَ العَرَبِ : ما بَلَغَ الكِبَرُ مِنْ أَبِيكِ ؟ قالَتْ : قَدْ عَجَنَ وَخَبَزَ ، وَثَنَّى وَثَلَّثَ ، وَأَلْصَقَ وَأَوْرَصَ ، وَكانَ وَكَنَتَ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَأَخْبَرَنِي سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ قالَ : الكُتْنِيُّ فِي الجِسْمِ ، وَالكانِيُّ فِي الخُلُقِ . قالَ : وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ إِذا قالَ كُنْتُ شابًّا وَشُجاعاً فَهُوَ كُتْنِيٌّ ، وَإِذا قالَ كانَ لِي مالٌ فَكُنْتُ أُعْطِي مِنْهُ فَهُوَ كانِيٌّ .

وَقالَ ابْنُ هانِئٍ فِي بابِ المَجْمُوعِ مُثَلَّثاً : رَجُلٌ كِتَأْوٌ ، وَرَجُلانِ كِتْأَوانِ ، وَرِجالٌ كِتَأُّونَ ، وَهُوَ الكَثِيرُ شَعْرِ اللِّحْيَةِ الكَثُّها ؛ وَمِنْهُ : جَمَلٌ سِنْدَأْوٌ ، وَسِنْدَأْوانِ ، وَسِنْدَأُّونَ ، وَهُوَ الفَسِيحُ مِنَ الإِبِلِ فِي مِشْيَتِهِ ؛ وَرَجُلٌ قِنْدَأْوٌ ، وَرَجُلانِ قِنْدَأْوانِ ، وَرِجالٌ قِنْدَأُّونَ ، مَهْمُوزاتٌ .

وفِي الحَدِيثِ : دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ المَسْجِدَ وَعامَّةُ أَهْلِهِ الكُتْنِيُّونَ ، فَقُلْتُ : ما الكُتْنِيُّونَ ؟ فَقالَ : الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كانَ كَذا وَكَذا وَكُنْتُ ، فَقالَ عَبْدُ اللهِ دارَتْ رَحَى الإِسْلامِ عَلَى خَمْسَةٍ وَثَلاثِينَ ، ولأَن تَمُوتَ أَهْلُ دارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الدَّبّانِ وَالجِعْلانِ . قالَ شَمِرٌ : قالَ الفَرَّاءُ تَقُولُ كَأَنَّكَ وَاللهِ قَدْ مُتَّ وَصِرْتَ إِلى كانَ ، وَكَأَنَّكُما مُتُّما وَصِرْتُما إِلى كانا ، وَالثَّلاثَةُ كانُوا ؛ المَعْنَى صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقالَ كانَ وَأَنْتَ مَيِّتٌ لا وَأَنْتَ حَيٌّ ، قالَ : وَالمَعْنَى لَهُ الحِكايَةُ عَلَى كُنْتَ مَرَّةً لِلْمُواجَهَةِ وَمَرَّةً لِلغائِبِ ، كَما قالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ » و« سَيُغْلَبُونَ » ؛ هٰذا عَلَى مَعْنَى كُنْتَ وَكُنْتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْماً يَصِيرُ كانَ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : كانَّنِي بِكَ وَقَدْ صِرْتَ كانِيًّا ، أَيْ يُقالُ كانَ ، وَلِلْمَرْأَةِ كانِيَّةً ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ صِرْتَ مِنَ الهَرَمِ إِلَى أَنْ يُقالَ كُنْتَ مَرَّةً وَكُنْتَ مَرَّةً ؛ قِيلَ أَصْبَحْتَ كُتْنِيًّا وَكُتْنِيًّا ، وَإِنَّما قالَ كُتْنِيًّا ، لأَنَّهُ أَحْدَثَ نُوناً مَعَ الياءِ فِي النِّسْبَةِ لِيَتَبَيَّنَ الرَّفْعُ ، كَما أَرادُوا تَبَيُّنَ النَّصْبِ فِي ضَرَبَنِي ، وَلا يَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ ، تَقُولُ : جاءَ القَوْمُ لا يَكُونُ زَيْداً ، وَلا تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُضْمَراً فِيها ، وَكَأَنَّهُ قالَ : لا يَكُونُ الآتِي زَيْداً ؛ وَتَجِيءُ كانَ زائِدَةً كَقَوْلِهِ :

سَراةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسامَوْا

عَلَى كانَ المُسَوَّمَةِ العِرابِ

أَيْ عَلَى المُسَوَّمَةِ العِرابِ . وَرَوَى الكِسائِيُّ عَنِ العَرَبِ : نَزَلَ فُلانٌ عَلَى كانَ خَتَنِهِ ، أَيْ نَزَلَ عَلَى خَتَنِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

جادَتْ بِكَفَّيْ كانَ مِنْ أَرْمَى البَشَرْ

أَيْ جادَتْ بِكَفَّيْ مَنْ هُوَ مِنْ أَرْمَى البَشَرِ ؛ قالَ : وَالعَرَبُ تُدْخِلُ كانَ فِي الكَلامِ لَغْواً فَتَقُولُ مُرَّ عَلَى كانَ زَيْدٍ ؛ يُرِيدُونَ مُرَّ عَلَى زَيْدٍ ، فَأَدْخَلَ كانَ لَغْواً ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ وَلَوْ مَرَرْتَ بِدارِ قَوْمٍ

وَجِيرانٍ لَنا كانُوا كِرامِ ؟

ابْنُ سِيدَهْ : فَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ كانَ هُنا زائِدَةٌ ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : إِنَّ تَقْدِيرَهُ وجِيرانٍ كِرامٍ كانُوا لَنا ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا أَسْوَغُ ، لأَنَّ كانَ قَدْ عَمِلَتْ هٰهُنا فِي مَوْضِعِ الضَّمِيرِ وفِي مَوْضِعٍ لَنا . فَلا مَعْنًى لِما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّها زائِدَةٌ هُنا .

وَكانَ عَلَيْهِ كَوْناً وَكِياناً ، وَاكْتانَ ، وَهُوَ مِنَ الكَفالَةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : اكْتَنْتُ بِهِ اكْتِناناً ، وَالاِسْمُ مِنْهُ الكِيانَةُ ، وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كَوْناً ، مِثْلُهُ مِنَ الكَفالَةِ أَيْضاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَ إِذا كَفَلَ .

وَالكِيانَةُ : الكَفالَةُ ، كُنْتُ عَلَى فُلانٍ أَكُونُ كَوْناً ، أَيْ تَكَفَّلْتُ بِهِ . وَتَقُولُ : كُنْتُكَ ، وَكُنْتُ إِيَّاكَ ، كَما تَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْداً ، وَظَنَنْتُ زَيْداً إِيَّاكَ ، تَضَعُ المُنْفَصِلَ مَوْضِعَ المُتَّصِلِ فِي الكِنايَةِ عَنِ الاِسْمِ وَالخَبَرِ ، لأَنَّهُما مُنْفَصِلانِ فِي الأَصْلِ ، لأَنَّهُما مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

دَعِ الخَمْرَ تَشْرَبْها الغُواةُ فَإِنَّنِي

رَأَيْتُ أَخاها مُجْزِياً لِمَكانِها

فَإِنْ لا يَكُنْها أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ

أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها

يَعْنِي الزَّبِيبَ . وَالكَوْنُ : واحِدُ الأَكْوانِ .

وَسَمْعُ الكِيانِ : كِتابٌ لِلْعَجَمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : سَمْعُ الكِيانِ بِمَعْنَى سَماعِ الكِيانِ ، وَسَمْعُ بِمَعْنَى ذِكْرِ الكِيانِ ، وَهُوَ كِتابٌ أَلَّفَهُ أَرِسْطُو .

وَكِيوانُ زُحَلُ : القَوْلُ فِيهِ كالقَوْلِ فِي خَيْوانَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالمانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ العُجْمَةُ ، كَما أَنَّ المانِعَ لِخَيْوانَ مِنَ الصَّرْفِ إِنَّما هُوَ التَّأْنِيثُ وَإِرادَةُ البُقْعَةِ أَوِ الأَرْضِ أَوِ القَرْيَةِ .

وَالكانُونُ : إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الكِنِّ فَهُوَ فاعُولٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلُولاً عَلَى تَقْدِيرِ قَرَبُوسٍ فَالأَلِفُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الواوِ ، سُمِّيَ بِهِ مَوْقِدُ النَّارِ .

* **كوه** * كَوِهَ كَوَهاً : تَحَيَّرَ . وَتَكَوَّهَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : تَفَرَّقَتْ وَاتَّسَعَتْ ، وَرُبَّمَا قالُوا كُهْتُهُ وَكَهِتُّهُ فى مَعْنَى اسْتَكْهَتُّهُ . وفى الحَدِيثِ : فَقالَ مَلَكُ المَوْتِ لِمُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، كُهْ فى وَجْهِى ، وَرَواهُ اللِّحْيانِىُّ : كَهْ فى وَجْهِى ، بِالفَتْحِ .

* **كوى** : الكَىُّ : مَعْرُوفٌ ، إِحْراقُ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ وَنَحْوِها ، كَواهُ كَيًّا . وَكَوَى البَيْطارُ وَغَيْرُهُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَها بِالمِكْواةِ يَكْوِى كَيًّا وَكَيَّةً ، وَقَدْ كَوَيْتُهُ فاكْتَوَى هُوَ . وفى المَثَلِ : آخِرُ الطِّبِّ الكَىُّ . الْجَوْهَرِىُّ : آخِرُ الدَّواءِ الكَىُّ ، قالَ وَلا تَقُلْ آخِرُ الدَّاءِ الكَىُّ . وفى الحَدِيثِ : إِنِّى (١) لأَغْتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ قَبْلَ امْرَأَتِى ثُمَّ أَتَكَوَّى بِها ، أَىْ أَسْتَدْفِئُ بِحَرِّ جِسْمِها ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَىِّ .

وَالمِكْواةُ : الحَدِيدَةُ المِيسَمُ ، أَوِ الرَّضْفَةُ الَّتِى يُكْوَى بِها ؛ وفى المَثَلِ : قَدْ يَضْرَطُ العَيْرُ وَالمِكْواةُ فى النَّارِ يُضْرَبُ هٰذا لِلرَّجُلِ يَتَوَقَّعُ الأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا المَثَلُ يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ إِذا أَعْطَى شَيْئاً مَخافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ؛ قالَ : وَهٰذا المَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، قالَهُ فى بَعْضِهِمْ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ مُسافِرَ بْنَ أَبِى عَمْرٍو سَقَى بَطْنَهُ فَداواهُ عِبادِىٌّ ، وَأَحْمَى مَكاوِيَه ، فَلَمَّا جَعَلَها عَلَى بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، جَعَلَ يَضْرَطُ ، فَقالَ :

العَيْرُ يَضْرَطُ وَالمِكْواةُ فى النَّارِ

فَأَرْسَلَها مَثَلاً . قالَ : وَيُقالُ إِنَّ هٰذا يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ أَصابَهُ الخَوْفُ قَبْلَ وُقُوعِ المَكْرُوهِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ ؛ الكَىُّ بِالنَّارِ مِنَ العِلاجِ المَعْرُوفِ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْراضِ . وَقَدْ جاءَ فى أَحادِيثَ كَثِيرَةٍ النَّهْىُ عَنِ الكَىِّ ، فَقِيلَ : إِنَّما نُهِىَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كانُوا يُعَظِّمُونَ أَمْرَهُ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ ، وَإِذا لَمْ يَكْوِ العُضْوُ عَطِبَ وَبَطَلَ ، فَنَهاهُمْ عَنْهُ إِذا كانَ عَلَى هٰذا الوَجْهِ ، وَأَباحَهُ إِذا جُعِلَ سَبَباً لِلشِّفاءِ لا عِلَّةً لَهُ ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِى يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لا الكَىُّ وَلا الدَّواءُ ، وَهٰذا أَمْرٌ تَكْثُرُ فِيهِ شُكُوكُ النَّاسِ ، يَقُولُونَ : لَوْ شَرِبَ الدَّواءَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَوْ أَقامَ بِبَلَدِهِ لَمْ يُقْتَلْ ، وَلَوْ اكْتَوَى لَمْ يَعْطَبْ ؛ وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الكَىِّ إِذا اسْتُعْمِلَ عَلَى سَبِيلِ الاحْتِرازِ مِنْ حُدُوثِ المَرَضِ ، وَقَبْلَ الحاجَةِ إِلَيْهِ ، وَذٰلِكَ مَكْرُوهٌ ، وَإِنَّما أُبِيحَ التَّداوِى وَالعِلاجُ عِنْدَ الحاجَةِ إِلَيْهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّهْىُ عَنْهُ مِنْ قَبِيلِ التَّوَكُّلِ كَقَوْلِهِ : الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَكْتَوُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . وَالتَّوَكُّلُ : دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الجَوازِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالكَيَّةُ : مَوْضِعُ الكَىِّ . والكاوِياءُ : مِيسَمٌ يُكْوَى بِهِ .

وَاكْتَوَى الرَّجُلُ يَكْتَوِى اكْتِواءً : اسْتَعْمَلَ الكَىَّ . وَاسْتَكْوَى الرَّجُلُ : طَلَبَ أَنْ يُكْوَى . وَالكَوَّاءُ : فَعَّالٌ مِنَ الكاوِى .

وَكَواهُ بِعَيْنِهِ إِذا أَحَدَّ إِلَيْهِ النَّظَرَ . وَكَوَتْهُ العَقْرَبُ : لَدَغَتْهُ . وكاوَيْتُ الرَّجُلَ إِذا شاتَمْتَهُ ، مِثْلُ كاوَحْتُهُ . وَرَجُلٌ كَوَّاءٌ : خَبِيثُ اللِّسانِ شَتَّامٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَاكْتَوَى : تَمَدَّحَ بِما لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِ .

وَأَبُو الكَوَّاءِ : مِنْ كُنَى العَرَبِ .

وَالكَوُّ وَالكَوَّةُ : الخَرْقُ فى الحائِطِ ، وَالثَّقْبُ فى البَيْتِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : الثَّدْكِيرُ لِلْكَبِيرِ ، وَالثُّؤْنِيثُ لِلصَّغِيرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ هٰذا بِشَىْءٍ . قالَ اللَّيْثُ : تَأْسِيسُ بِنائِها مِنْ ك و ى كَأَنَّ أَصْلَها كَوًى ثُمَّ أُدْغِمَتِ الواوُ فى الياءِ فَجُعِلَتْ واواً مُشَدَّدَةً ؛ وَجَمْعُ الكَوَّةِ كِوًى ، بِالقَصْرِ نادِرٌ ، وَكِواءٌ بِالمَدِّ ، وَالكافُ مَكْسُورَةٌ فِيهِما مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدَرٍ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَنْ قالَ : كَوَّةٌ فَفَتَحَ فَجَمْعُهُ كِواءٌ مَمْدُودٌ ؛ وَالكُوَّةُ ، بِالضَّمِ لُغَةٌ ، وَمَنْ قالَ : كُوَّةٌ فَضَمَّ فَجَمْعُهُ كِوًى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا . وفى التَّهْذِيبِ : جَمْعُ الكَوَّةِ كُوًى كَما يُقالُ قَرْيَةٌ وَقُرًى . وَكَوَّى فى البَيْتِ كَوَّةً : عَمِلَها . وَتَكَوَّى الرَّجُلُ : دَخَلَ فى مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ فَتَقَبَّضَ فِيهِ .

وَكَوِىٌّ : نَجْمٌ مِنَ الأَنْواءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِنَبَتٍ .

* **كيأ** * كاءَ عَنِ الأَمْرِ يَكِىءُ كَيْئاً وَكَيْئَةً : نَكَلَ عَنْهُ ، أَوْ نَبَتْ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يُرِدْهُ . وَأَكاءَ إِكاءَةً وَإِكاءً إِذا أَرادَ أَمْراً فَفاجَأَهُ ، عَلَى تَئِفَّةٍ ذٰلِكَ ، فَرَدَّهُ عَنْهُ وَهابَهُ وَجَبُنَ عَنْهُ (٢)

وَأَكَأْتُ الرَّجُلَ وَكِئْتُ عَنْهُ : مِثْلُ كِعْتُ أَكِيعُ . وَالكَىْءُ وَالكِىءُ وَالكاءُ : الضَّعِيفُ الفُؤادِ الجَبانُ . قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّى لَكَىْءٌ عَنِ المُوبِقاتِ (٣)
إِذا ما الرَّطِىءُ انْمَأَى مَرْتُوهْ

وَرَجُلٌ كَيْئَةٌ : هُوَ الجَبانُ .

وَدَعِ الأَمْرَ كَيْئَتَهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ هَيْئَتَهُ ، أَىْ عَلَى ما هُوَ بِهِ ، وَسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ .

* **كيت** * التَّكْيِيتُ : تَيْسِيرُ الجَهازِ . وَكَيَّتَ الجَهازَ : يَسَّرَهُ . وَتَقُولُ : كَيِّتْ جَهازَكَ ؛ قالَ :

كَيِّتْ جَهازَكَ إِمَّا كُنْتَ مُرْتَحِلاً
إِنِّى أَخافُ عَلَى أَذْوادِكَ السَّبُعا

وَكانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ التَّاءَ ، وَهِىَ كِنايَةٌ عَنِ القِصَّةِ أَوِ الأُحْدُوثَةِ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) . قالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ العَرَبُ كانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، قالَ : وَهٰذِهِ التَّاءُ فى الأَصْلِ هاءٌ ،

---

(١) قوله : «وفى الحديث إنى إلخ» فى النهاية : وفى حديث ابن عمر : إنى لأغتسل إلخ .

(٢) عبارة القاموس : أكاءه إكاءةً وإكاءً : فاجأه على تَئِفة أمرٍ أراده ، فهابه ورجع عنه .

(٣) قوله : «وإنى لكىْ إلخ» هو كما ترى فى غير نسخة من التهذيب ، وذكره المؤلف فى وأب وفسره .

مِثْل ذَيْتَ وَذَيْتَ ، وَأَصْلُها كَيَّه وَذَيَّه ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَصارَتْ تاءً فى الوَصْلِ . وَفى الحَدِيثِ : بِئْسَما لأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ! قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ كِنايةٌ عَنِ الأَمْرِ ، نَحْوُ كَذا وَكَذا . وَفى النَّوادِرِ : كَيَّتَ الوِكاءَ تَكْيِيتاً وَحَشاهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **كيج** * الكِياجُ : القَدامَةُ وَالحَماقَةُ .

* **كيح** * ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ مَعَ كَوَحَ فى تَرْجَمَةٍ واحِدَةٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكِيحُ وَالكاحُ عُرْضُ الجَبَلِ . وَقالَ غَيْرُهُ : عُرْضُ الجَبَلِ وَأَغْلَظُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَفْحُهُ وَسَفْحُ سَنَدِهِ ، وَالجَمْعُ أَكْياحٌ وَكُيُوحٌ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ الكِيحُ ناحِيَةُ الجَبَلِ ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ صَلِدٍ مِنْ كِيحِنا لا تَكْلِمُهْ

قالَ : وَالوادِى رُبَّما كانَ لَهُ كِيحٌ إِذا كانَ فى حَرْفٍ غَلِيظٍ ، فَحَرْفُهُ كِيحُهُ ، وَلا يُعَدُّ الكِيحُ إِلا ما كانَ مِنْ أَصْلَبِ الحِجارَةِ وَأَخْشَنِها . وَكُلُّ سَنَدِ جَبَلٍ غَلِيظٍ : كِيحٌ ، وَإِنَّما كُوحُهُ خُشُنَّتُهُ وَغِلَظُهُ ، وَالجَماعَةُ الكِيحَةُ ، وَقالَ اللَّيْثُ : أَسْنانٌ كِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :

ذا حَنَكٍ كِيحٍ كَحَبِّ القِلْقِلِ

وَالكِيحُ : صُقْعُ الحَرْفِ ، وَصُقْعُ سَنَدِ الجَبَلِ . وَفى قِصَّةِ يُونُسَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : فَوَجَدَهُ فى كِيحٍ يُصَلِّى ، الكِيحُ ، بِالكَسْرِ ، وَالكاحُ : سَفْحُ الجَبَلِ وَسَنَدُهُ .

* **كيد** * كادَ يَفْعَلُ كَذا كَيْداً : قارَبَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الاسْمَ وَالمَصْدَرَ اللَّذَيْنِ فى مَوْضِعِها يَفْعَلُ فى كادَ وَعَسَى ، يَعْنِى أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ كادَ فاعِلاً أَوْ فَعْلاً فَتَرْكَ هٰذا مِنْ كَلامِهِمْ ، لِلاسْتِغْناءِ بِالشَّىْءِ عَنِ الشَّىْءِ ، وَرُبَّما خَرَجَ فى كَلامِهِمْ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَما كِدْتُ آيِباً
وَكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها وَهْىَ تَصْفِرُ

قالَ : هٰكَذا صِحَّةُ هٰذا البَيْتِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ فى شِعْرِهِ ؛ فَأَمَّا رِوايَةُ مَنْ لا يَضْبِطُهُ : وَما كُنْتُ آيِباً ، وَلَمْ أَكُ آيِباً ، فَلِبُعْدِهِ عَنْ ضَبْطِهِ ؛ قالَ : قالَ ذٰلِكَ ابْنُ جِنِّى ، قالَ : وَيُؤَكِّدُ ما رَوَيْناهُ نَحْنُ مَعَ وُجُودِهِ فى الدِّيوانِ أَنَّ المَعْنَى عَلَيْهِ ، أَلا تَرَى أَنَّ مَعْناهُ فَأُبْتُ وَما كِدْتُ أَؤُوبُ ، فَأَمَّا كُنْتُ فَلا وَجْهَ لَها فى هٰذا المَوْضِعِ ، وَلا أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَلا كَيْدًا وَلا هَمًّا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّ ناساً مِنَ العَرَبِ يَقُولُونَ كِيدَ زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذا ، وَقالَ أَبُو الخَطَّابِ : وَما زِيلَ يَفْعَلُ كَذا ، يُرِيدُونَ كادَ وَزالَ فَنَقَلُوا الكَسْرَ إِلَى الكافِ فى فَعِلَ كَما نَقَلُوا فى فَعِلْت ، وَقَدْ رُوِىَ بَيْتُ أَبِى خِراشٍ :

وَكِيدَ ضِباعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِى

وَكِيدَ خِراشٌ يَوْمَ ذٰلِكَ يَتْمَمُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَدْ قالُوا كُدْتُ تَكادُ فاعْتَلَّتْ مِنْ فَعُلَ يَفْعُلُ[1] ، كَما اعْتَلَّتْ مِتّ تَمُوتُ عَنْ فَعِلَ يَفْعُلُ ، وَلَمْ يَجِئْ تَمُوتُ عَلَى ما ذَكَرَ فى فَعِلَ . قالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَكادُ أُخْفِيها » ؛ قالَ الأَخْفَشُ : مَعْناهُ أُخْفِيها .

اللَّيْثُ : الكَيْدُ مِنَ المَكِيدَةِ ، وَقَدْ كادَهُ مَكِيدَةً . وَالكَيْدُ : الخُبْثُ وَالمَكْرُ ، كادَهُ يَكِيدُهُ كَيْداً وَمَكِيدَةً ، وَكَذٰلِكَ المُكايَدَةُ . وَكُلُّ شَىْءٍ تُعالِجُهُ ، فَأَنْتَ تَكِيدُهُ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : ما قَوْلُكَ فى عُقُولٍ كادَها خالِقُها ؟ وَفى رِوايَةٍ : تِلْكَ عُقُولٌ كادَها بارِئُها ، أَىْ أَرادَها بِسُوءٍ . يُقالُ : كِدْتُ الرَّجُلَ أَكِيدُهُ . وَالكَيْدُ : الاحْتِيالُ وَالاجْتِهادُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الحَرْبُ كَيْداً .

وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ كَيْدًا : يَجُودُ بِها وَيَسُوقُ سِياقاً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ، فَقالَ : جَزاكَ اللهُ مِنْ سَيِّدِ قَوْمٍ ، فَقَدْ صَدَقْتَ اللهَ ما وَعَدْتَهُ ، وَهُوَ صادِقُكَ ما وَعَدَكَ ؛ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ : يُرِيدُ النَّزْعَ .

وَالكَيْدُ : السَّوْقُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَخْرُجُ المَرْأَةُ إِلَى أَبِيها يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ، أَىْ عِنْدَ نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ . الفَرّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ : ما كِدْتُ أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ ؛ قالَ : وَهٰذا هُوَ وَجْهُ العَرَبِيَّةِ ؛ وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ كادَ وَيَكادُ فى اليَقِينِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ ، أَصْلُهُ الشَّكُّ ، ثُمَّ يُجْعَلُ يَقِيناً . وَقالَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لَمْ يَكَدْ يَراها » ؛ حُمِلَ عَلَى المَعْنَى ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لا يَراها ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ كادَ يَفْعَلُ إِنَّما تَعْنِى قارَبَ الفِعْلَ ، وَلَمْ يَفْعَلْ عَلَى صِحَّةِ الكَلامِ ، وَهٰكَذا مَعْنَى هٰذِهِ الآيَةِ ، إِلاَّ أَنَّ اللُّغَةَ قَدْ أَجازَتْ لَمْ يَكَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ فَعَلَ بَعْدَ شِدَّةٍ ، وَلَيْسَ هٰذا صِحَّةَ الكَلامِ ، لأَنَّهُ إِذا قالَ كادَ يَفْعَلُ فَإِنَّما يَعْنِى قارَبَ الفِعْلَ ، وَإِذا قالَ لَمْ يَكَدْ يَفْعَلُ يَقُولُ لَمْ يُقارِبِ الفِعْلَ ، إِلاَّ أَنَّ اللُّغَةَ جاءَتْ عَلَى ما فُسِّرَ ؛ قالَ : وَلَيْسَ هُوَ عَلَى صِحَّةِ الكَلِمَةِ .

وَقالَ الفَرّاءُ : كُلَّما أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، لأَنَّ أَقَلَّ مِنْ هٰذِهِ الظُّلْمَةِ لا تُرَى اليَدُ فِيهِ ؛ وَأَمَّا لَمْ يَكَدْ يَقُومُ فَقَدْ قامَ ، هٰذا أَكْثَرُ اللُّغَةِ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : قالَ اللُّغَوِيُّونَ كِدْتُ أَفْعَلُ مَعْناهُ عِنْدَ العَرَبِ قارَبْتُ الفِعْلَ وَلَمْ أَفْعَلْ ، وَما كِدْتُ أَفْعَلُ مَعْناهُ فَعَلْتُ بَعْدَ إِبْطاءٍ . قالَ : وَشاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَذَبَحوها وَما كادُوا يَفْعَلُونَ » ، مَعْناهُ فَعَلُوا بَعْدَ إِبْطاءٍ لِتَعَذُّرِ وِجْدانِ البَقَرَةِ عَلَيْهِمْ . وَقَدْ يَكُونُ : ما كِدْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى ما فَعَلْتُ وَلا قارَبْتُ إِذا أُكِّدَ الكَلامُ بِأَكادُ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ : قَدْ كادَ فُلانٌ يَهْلِكُ ، مَعْناهُ قَدْ قارَبَ الهَلاكَ وَلَمْ يَهْلِكْ ، فَإِذا قُلْتَ ما كادَ فُلانٌ يَقُومُ ، فَمَعْناهُ قامَ بَعْدَ

---

(١) قوله : « من فعُل - بالضم - يفعَل - بالفتح ، على لغة من قال . كُدت بضم الكاف تكاد . وقالوا : هو ممّا شذّ فى باب فعُل بالضمّ فإن مضارعه لا يكون إلاّ يفعُل بالضم . (من شرح القاموس بتصرف) .

إِبْطاءٍ ، وَكَذٰلِكَ كادَ يَقُومُ مَعْناهُ قارَبَ القِيامَ وَلَمْ يَقُمْ ، قالَ : وَهٰذا وَجْهُ الكَلامِ ، ثُمَّ قالَ : وَتَكُونُ كادَ صِلَةً لِلْكَلامِ ، أَجازَ ذٰلِكَ الأَخْفَشُ وَقُطْرُبٌ وَأَبُو حاتِمٍ ، وَاحْتَجَّ قُطْرُبٌ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَرِيعٌ إِلَى الهَيْجاءِ شاكٍ سِلاحُهُ
فَما إِنْ يَكادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ

مَعْناهُ ما يَتَنَفَّسُ قِرْنُهُ ، وَقالَ حَسَّانُ :

وَتَكادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِراشَها

مَعْناهُ وَتَكْسَلُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لَمْ يَكَدْ يَراها » ، مَعْناهُ لَمْ يَرَها وَلَمْ يُقارِبْ ذٰلِكَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : رَآها مِنْ بَعْدِ أَنْ لَمْ يَكَدْ يَراها مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، وَقَوْلُ أَبِي ضَبَّةَ الهُذَلِيِّ :

لَقَّيْتُ لَبَّتَهُ السِّنانَ فَكَبَّهُ
مِنِّي تَكايُدُ طَعْنَةٍ وَتَأَيُّدُ

قالَ السُّكَّرِيُّ : تَكايُدُ تَشَدُّدٌ .

وَكادَتِ المَرْأَةُ : حاضَتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى جَوارٍ قَدْ كِدْنَ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَمَرَ أَنْ يَتَنَحَّيْنَ ، مَعْناهُ حِضْنَ فِي الطَّرِيقِ . يُقالُ : كادَتْ تَكِيدُ كَيْدًا إِذا حاضَتْ .

وَكادَ الرَّجُلُ : قاءَ . وَالكَيْدُ : القَيْءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ : إِذا بَلِعَ الصَّائِمُ الكَيْدَ أَفْطَرَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَيْدُ صِياحُ الغُرابِ بِجَهْدٍ ، وَيُسَمَّى إِجْهادُ الغُرابِ فِي صِياحِهِ كَيْداً ، وَكَذٰلِكَ القَيْءُ .

وَالكَيْدُ : إِخْراجُ الزَّنْدِ النَّارَ .

وَالكَيْدُ : التَّدْبِيرُ بِباطِلٍ أَوْ حَقٍّ .

وَالكَيْدُ : الحَيْضُ .

وَالكَيْدُ : الحَرْبُ . وَيُقالُ : غَزا فُلانٌ فَلَمْ يَلْقَ كَيْداً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، غَزا غَزْوَةَ كَذا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْداً ، أَيْ حَرْباً . وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ نَجْرانَ : أَنَّ عَلَيْهِمْ عارِيَّةَ السِّلاحِ إِنْ كانَ بِاليَمَنِ كَيْدٌ ذاتُ غَدْرٍ ، أَيْ حَرْبٌ ، وَلِذٰلِكَ أَنَّثَها .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ مِنْ كادَهُما يَتَكايَدانِ ، وَأَصْحابُ النَّحْوِ يَقُولُونَ يَتَكاوَدانِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذا حُمِلَ أَحَدُهُمْ عَلَى ما يَكْرَهُ : لا وَاللهِ وَلا كَيْداً وَلا هَمًّا ، يُرِيدُ لا أُكادُ وَلا أُهَمُّ . وَحَكَى ابْنُ مُجاهِدٍ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : كادَ يَكادُ كانَ فِي الأَصْلِ كَيِدَ يَكْيَدُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً وَأَكِيدُ كَيْداً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِي بِهِ الكُفَّارَ ، إِنَّهُمْ يُخاتِلُونَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ ما هُمْ عَلَى خِلافِهِ ، وَأَكِيدُ كَيْداً ، قالَ : كَيْدُ اللهِ تَعالَى لَهُم اسْتِدْراجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ .

وَيُقالُ : فُلانٌ يَكِيدُ أَمْراً ما أَدْرِي ما هُوَ ، إِذا كانَ يُرِيغُهُ وَيَحْتالُ لَهُ وَيَسْعَى لَهُ وَيَخْتِلُهُ . وَقالَ : بَلَغُوا الأَمْرَ الَّذِي كادُوا ، يُرِيدُ : طَلَبُوا أَوْ أَرادُوا ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي كادَ بِمَعْنَى أَرادَ لِلأَفْوَهِ :

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتادٌ وَأَعْمِدَةٌ
وَساكِنٌ بَلَغُوا الأَمْرَ الَّذِي كادُوا

أَرادَ الَّذِي أَرادُوا ، وَأَنْشَدَ :

كادَتْ وَكِدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرادَةٍ
لَوْ كانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى

قالَ : مَعْناهُ أَرادَتْ وَأَرَدْتُ . قالَ : وَيَحْتَمِلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « لَمْ يَكَدْ يَراها » ، لأَنَّ الَّذِي عايَنَ مِنَ الظُّلُماتِ آيَسَهُ مِنَ التَّأَمُّلِ لِيَدِهِ وَالإِبْصارِ إِلَيْها . قالَ : وَيَراها بِمَعْنَى أَنْ يَراها ، فَلَمَّا أَسْقَطَ أَنْ رَفَعَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ » ، مَعْناهُ أَنْ أَعْبُدَ .

* كير * الكِيرُ : كِيرُ الحَدَّادِ ، وَهُوَ زِقٌّ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ ذُو حافاتٍ ، وَأَمَّا المَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الكُورُ . ابْنُ سِيدَهْ : الكِيرُ الزِّقُّ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ الحَدَّادُ ، وَالجَمْعُ أَكْيارٌ وَكِيَرَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : مَثَلُ الجَلِيسِ السَّوْءِ مَثَلُ الكِيرِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها وَيَنْصَعُ طِيبُها ، وَلَمَّا فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَرى آنِفاً دُغْماً قِباحاً كَأَنَّها
مَقادِيمُ كِيرانٍ ضِخامَ الأَرانِبِ

قالَ : مَقادِيمُ الكِيرانِ تَسْوَدُّ مِنَ النَّارِ ، فَكَسَّرَ كِيراً عَلَى كِيرانٍ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ، إِنَّما الكِيرانُ جَمْعُ الكُورِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ، وَلَعَلَّ ثَعْلَباً إِنَّما قالَ مَقادِيمُ الأَكْيارِ .

وَكِيرُ : بَلَدٌ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

إِذا حَلَّتْ بِأَرْضٍ بَنِي عَلِيٍّ
وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمَّرَةٍ وَكِيرِ

ابْنُ بُزُرْجَ : أَكارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهُما يَتَكايَرانِ ، بِالياءِ .

وَكِيرُ : اسْمُ جَبَلٍ .

* كيس * الكَيْسُ : الخِفَّةُ وَالتَّوَقُّدُ ، كاسَ كَيْساً ، وَهُوَ كَيِسٌ وَكَيِّسٌ ، وَالجَمْعُ أَكْياسٌ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وَاللهِ ما مَعْشَرٌ لامُوا امْرَأً جُنُباً
فِي آلِ لُؤَيِّ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْياسِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَّرُوا كَيِّساً عَلَى أَفْعالٍ تَشْبِيهاً بِفاعِلٍ ، وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ فَيْعِلٌ أَنَّهُمْ قَدْ سَلَّمُوا ، فَلَوْ كانَ فَعْلاً لَمْ يُسَلِّمُوهُ[1] ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إِذا كُنْتَ فِيهِمُ
وَإِنْ كُنْتَ فِي الحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقا

إِنَّما كَسَّرَهُ هُنا عَلَى كَيْسَى لِمَكانِ الحَمْقَى ، أَجْرَى الضِّدَّ مُجْرَى ضِدٍّ ، وَالأُنْثَى كَيِّسَةٌ وَكَيْسَةٌ . وَالكُوسَى وَالكِيسَى : جَماعَةُ الكَيِّسَةِ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّها تَأْنِيثُ الأَكْيَسِ ، وَقالَ مَرَّةً : لا يُوجَدُ عَلَى مِثالِها إِلاَّ ضِيقَى وَضُوقَى جَمْعُ ضَيِّقَةٍ ، وَطُوبَى جَمْعُ طَيِّبَةٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا طِيبَى ؛ قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ذٰلِكَ تَأْنِيثُ الأَفْعَلِ . اللَّيْثُ : جَمْعُ الكَيِّسِ كَيِسَةٌ . وَيُقالُ : هٰذا الأَكْيَسُ ، وَهِيَ الكُوسَى ، وَهُنَّ الكُوسُ . وَالكُوسِيَّاتُ : النِّساءُ خاصَّةً ؛ وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : « كسروا كيساً على أفعال إلى قوله لم يسلموه » هكذا فى الأصل ومثله فى شرح القاموس .

فَما أَدْرِى أَجُبْناً كانَ دَهْرِى
أَمِ الكُوسَى إذا جَدَّ الغَرِيمُ ؟

أَرادَ الكَيْسَ ، بَناهُ عَلَى فُعْلَى فَصارَتِ الياءُ واواً كما قالُوا : طُوبَى مِنَ الطِّيبِ .

وَفى اغْتِسالِ المَرْأَةِ مَعَ الرَّجُلِ : إذا كانَتْ كَيِّسَةً ، أَرادَ بِهِ حُسْنَ الأَدَبِ فى اسْتِعْمالِ الماءِ مَعَ الرَّجُلِ . وَفى الحَدِيثِ : وَكانَ كَيْسَ الفِعْلِ ، أَىْ حَسَنَهُ ، وَالكَيْسُ فى الأُمُورِ يَجْرِى مَجْرَى الرِّفْقِ فِيها . وَالكُوسَى : الكَيْسُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ، أَدْخَلُوا الواوَ عَلَى الياءِ كَما أَدْخَلُوا الياءَ كَثِيراً عَلَى الواوِ ، وَإِنْ كانَ إِدْخالُ الياءِ عَلَى الواوِ أَكْثَرَ لِخِفَّةِ الياءِ . وَرَجُلٌ مُكَيَّسٌ : كَيْسٌ ؛ قالَ رافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ :

فَهَلاَّ غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ
إذا ما كُنْتُمُ مُتَظَلِّمِينا ؟

عَقارِيتاً عَلَىَّ وَأَكْلِ مالِى
وَجُبْناً عَنْ رِجالِ آخَرِينا !

فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكْيِسَةٍ أَكاسَتْ
وَكَيْسُ الأُمِّ يُعْرَفُ فى البَنِينا

وَلَكِنْ أُمُّكُمْ حَمُقَتْ فَجِئْتُمْ
غِثاثاً ما نَرَى فِيكُمْ سَمِينا !

أَىْ أَوْجَبُ لأَنْ يَكُونَ البَنُونَ أَكْياساً . وَامْرَأَةٌ مِكْياسٌ : تَلِدُ الأَكْياسَ . وَأَكْيَسَ الرَّجُلُ ، وَأَكاسَ ، إذا وُلِدَ لَهُ أَوْلادٌ أَكْياسٌ .

وَالتَّكَيُّسُ : التَّظَرُّفُ . وَتَكَيَّسَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ الكَيْسَ . وَالكِيسَى : نَعْتُ المَرْأَةِ الكَيِّسَةِ ، وَهُوَ تَأْنِيثُ الأَكْيَسِ ، وَكَذٰلِكَ الكُوسَى ، وَقَدْ كاسَ الوَلَدُ يَكِيسُ كَيْساً وَكِياسَةً . وَفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ ، وَعَمِلَ لِما بَعْدَ المَوْتِ ، أَىِ العاقِلُ . وَفى الحَدِيثِ : أَىُّ المُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ، أَىْ أَعْقَلُ . أَبُو العَبَّاسِ : الكَيِّسُ العاقِلُ ، وَالكَيْسُ خِلافُ الحُمْقِ ، وَالكَيْسُ العَقْلُ ، يُقالُ : كاسَ يَكِيسُ كَيْساً .

وَزَيْدُ بْنُ الكَيِّسِ النَّمَرِىُّ : النَّسَّابَةُ . وَالكَيِّسُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكَذٰلِكَ كَيْسانُ .

وَكَيْسانُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلْغَدْرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لِضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ ابْنِ جابِرِ بْنِ قَطَنٍ :

إذا كُنْتَ فى سَعْدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُمُ
غَرِيباً فَلا يَغُرُّكَ خالُكَ مِنْ سَعْدِ

إذا ما دَعَوْا كَيْسانَ كانَتْ كُهُولُهُمْ
إِلَى الغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبابِهِمِ المُرْدِ

وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هٰذا لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ فى بَنِى سَعْدٍ ، وَهُمْ أَخْوالُهُ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الغَدْرُ يُكْنَى أَبا كَيْسانَ ، وَقالَ كُراعٌ : هِىَ طَائِيَّةٌ ، قالَ : وَكُلُّ هٰذا مِنَ الكَيْسِ . وَالرَّجُلُ كَيِّسٌ مُكَيَّسٌ ، أَىْ ظَرِيفٌ ؛ قالَ :

أَما تَرانِى كَيِّساً مُكَيَّسا
بَنَيْتُ بَعْدَ نافِعٍ مُخَيَّسا ؟

المُكَيَّسُ : المَعْرُوفُ بِالكَيْسِ .

وَالكَيْسُ : الجِماعُ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : فَإِذا قَدِمْتُمْ عَلَى أَهالِيكُمْ فالكَيْسَ الكَيْسَ ، أَىْ جامِعُوهُنَّ طَلَباً لِلْوَلَدِ ، أَرادَ الجِماعَ فَجَعَلَ طَلَبَ الوَلَدِ عَقْلاً . وَالكَيْسُ : طَلَبُ الوَلَدِ .

ابْنُ بُزُرْجَ : أَكاسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إذا أَخَذَ بِناصِيَتِهِ ؛ وَأَكاسَتِ المَرْأَةُ إذا جاءَتْ بِوَلَدٍ كَيِّسٍ ، فَهِىَ مُكِيسَةٌ . وَيُقالُ : كايَسْتُ فُلاناً فَكِسْتُهُ أَكِيسُهُ كَيْساً ، أَى غَلَبْتُهُ بِالكَيْسِ وكنتُ أَكْيَسَ مِنْهُ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لَهُ : أَتَرانِى إِنَّما كِسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ ، أَىْ غَلَبْتُكَ بِالكَيْسِ . وَهُوَ يُكايِسُهُ فى البَيْعِ .

وَالكِيسُ مِنَ الأَوْعِيَةِ : وِعاءٌ مَعْرُوفٌ يَكُونُ لِلدَّراهِمِ وَالدَّنانِيرِ وَالدُّرِّ وَالياقُوتِ ؛ قالَ :

إِنَّما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دُهْقانِ

وَالجَمْعُ كِيَسَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : هٰذا مِنْ كِيسِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، أَىْ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ العِلْمِ المُقْتَنَى فى قَلْبِهِ كَما يُقْتَنَى المالُ فى الكِيسِ ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الكافِ ، أَىْ مِنْ فِقْهِهِ وَفِطْنَتِهِ لا مِنْ رِوايَتِهِ .

وَالكَيْسانِيَّةُ : جُلُودٌ حُمْرٌ لَيْسَتْ بِقَرَظِيَّةٍ . وَالكَيْسانِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الرَّوافِضِ أَصْحابِ المُخْتارِ بْنِ أَبِى عُبَيْدٍ ، يُقالُ لَقَبُهُ كانَ كَيْسانَ .

وَيُقالُ لِما يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ : المَشِيمَةُ وَالكِيسُ ؛ شُبِّهَ بِالكِيسِ الَّذِى تُحْرَزُ فِيهِ النَّفَقَةُ .

* **كيش** * ابْنُ بُزُرْجَ : ثَوْبٌ أَكْياشٌ[1] وَجُبَّةٌ أَسْنادٌ ، وَثَوْبُ أَفْوافٍ ؛ قالَ : الأَكْياشُ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ .

* **كيص** * كاصَ عَنِ الأَمْرِ يَكِيصُ كَيْصاً وَكَيَصاناً وَكُيُوصاً : كَعَّ . وَكاصَ عِنْدَهُ مِنَ الطَّعامِ ما شاءَ : أَكَلَ . وَكاصَ طَعامَهُ كَيْصاً : أَكَلَهُ وَحْدَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَيْصُ البُخْلُ التَّامُّ . وَرَجُلٌ كِيصَى وَكِيصٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : مُتَفَرِّدٌ بِطَعامِهِ لا يُؤاكِلُ أَحَداً . وَالكِيصُ : اللَّئِيمُ الشَّحِيحُ ، وَالقَوْلانِ مُتَقارِبانِ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وَالكِيصُ الأَشِرُ ؛ وَقَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

رَأَتْ رَجُلاً كِيصا يُلَفِّفُ وَطْبَهُ
فَيَأْتِى بِهِ البادِينَ وهْوَ مُزَمَّلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ أَلِفُ كِيصا فِيهِ لِلإِلْحاقِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الَّتِى هِىَ عِوَضٌ مِنَ التَّنْوِينِ فى النَّصْبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو عَلِىٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : رأَتْ رَجُلاً كِيصا ، الأَلِفُ فِيهِ أَلِفُ النَّصْبِ لا أَلِفُ الإِلْحاقِ ، وَالَّذِى ذَكَرَهُ

---

(١) قوله : « ثوب أكياش » فى القاموس وشرحه : الثوب الأكياش الذى أعيد غزله ، مثل الخزّ والصوف ، أو هو الردىء . وقد تقدّم أن الصواب فيه الباء الموحدة . نقل الأزهرىّ عن ابن بزرج فى كبش : ثوب أكباش ، وثوب أكداش ؛ وقال : إنه من برود اليمن ، وقد صحّفه الصاغانى وتبعه المصنف .

ثَعْلَبٌ فى أَمالِيهِ الْكِيصُ اللَّئِيمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ أَيْضاً ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَلِفَ فى كِيصا بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ إِذا وقَفْتَ ، كَما ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ . ورَجُلٌ كَيْصٌ ، بِفَتْحِ الْكافِ : يَنْزِلُ وَحْدَهُ (عَنْ كُراعٍ) . اللَّيْثُ : الْكِيصُ مِنَ الرِّجالِ الْقَصِيرُ الثَّارُّ .

التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ : رَجُلٌ كِيصَى يا هٰذا ، بالتَّنْوِينِ ، يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيأْكُلُ وَحْدَهُ .

• **كيع** • كاعَ يَكِيعُ ويَكاعُ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) كَيْعاً وكَيْعُوعَةً ، فَهُوَ كائِعٌ وكاعٍ ، عَلَى الْقَلْبِ : جَبُنَ ؛ قالَ :

حَتَّى اسْتَفَأْنا نِساءَ الْحَىِّ ضاحِيَةً

وأَصْبَحَ الْمَرْءُ عَمْرٌو مُثْبَتاً كاعِى

وفى الْحَدِيثِ : ما زالَتْ قُرَيْشٌ كاعَةً حَتَّى ماتَ أَبُو طالِبٍ ؛ الْكاعَةُ : جَمْعُ كائِعٍ ، وهُوَ الْجَبانُ ، كَبائِعٍ وباعَةٍ ، وقَدْ كاعَ يَكِيعُ ، ويُرْوَى بالتَّشْدِيدِ ، أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا يَجْبُنُونَ عَنْ أَذَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى حَياتِهِ فَلَمَّا ماتَ اجْتَرَءُوا عَلَيْهِ .

• **كيف** • كَيَّفَ الأَدِيمَ : قَطَّعَهُ ، وَالْكِيفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . ويُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِى يُرْقَعُ بِها ذَيْلُ الْقَمِيصِ الْقُدَّامُ : كِيفَةٌ ، والَّذِى يُرْقَعُ بِها ذَيْلُ الْقَمِيصِ الْخَلْفُ : حِيفَةٌ .

وكَيْفَ : اسْمٌ مَعْناهُ الاسْتِفْهامُ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ مُؤَنَّثَةٌ ، وإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كَيْفَ الشَّىْءُ فَكَلامٌ مُوَلَّدٌ . الأَزْهَرِىُّ : كَيْفَ حَرْفُ أَداةٍ ، وَنُصِبَ الْفاءُ فِرارًا بِهِ مِنَ الْياءِ السَّاكِنَةِ فِيها ، لِئَلاَّ يَلْتَقِىَ ساكِنانِ . وقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِ اللهِ تَعالَى : «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وكُنْتُمْ أَمْواتاً» (الآية) : تَأْوِيلُ كَيْفَ اسْتِفْهامٌ فى مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وهٰذا التَّعَجُّبُ إِنَّما هُوَ لِلْخَلْقِ وَالْمُؤْمِنِينَ ، أَىِ اعْجَبُوا مِنْ هٰؤُلاءِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ وقَدْ ثَبَتَتْ حُجَّةُ اللهِ عَلَيْهِمْ ؛ وقالَ فى مَصْدَرِ كَيْفَ : الْكَيْفِيَّةُ .

الْجَوْهَرِىُّ : كَيْفَ اسْمٌ مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وإِنَّما حُرِّكَ آخِرُهُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وبُنِىَ عَلَى الْفَتْحِ دُونَ الْكَسْرِ لِمَكانِ الْياءِ وهُوَ لِلاسْتِفْهامِ عَنِ الأَحْوالِ ، وقَدْ يَقَعُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وإِذا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ ما صَحَّ أَنْ يُجازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَما تَفْعَلْ أَفْعَلْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فى هٰذا الْمَكانِ لا يُجازَى بِكَيْفَ ولا بِكَيْفَما عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، ومِنَ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يُجازِى بِكَيْفَما .

• **كيك** • ابْنُ سِيدَهْ : الْكَيْكَةُ الْبَيْضَةُ ، وجَمْعُها كَياكِى ، وقالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُها كَيْكِيَةٌ ، مِثْلُ اللَّيْلَةِ أَصْلُها لَيْلِيَةٌ ، ولِذٰلِكَ جُمِعَتا كَياكِىَ ولَيالِىَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَيْكاءُ والْكَوْكَى هُما السَّرَطانُ ، أَىْ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الرِّجالِ .

• **كيل** • الْكَيْلُ : الْمِكْيالُ . غَيْرُهُ : الْكَيْلُ كَيْلُ الْبُرِّ ونَحْوِهِ ، وهُوَ مَصْدَرُ كالَ الطَّعامَ ونَحْوَهُ يَكِيلُ كَيْلاً ومَكالاً ومَكِيلاً أَيْضاً ، وهُوَ شاذٌّ لأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، يُقالُ : ما فى بُرِّكَ مَكالٌ ، وَقَدْ قِيلَ مَكِيلٌ عَنِ الأَخْفَشِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰكَذا قالَ الْجَوْهَرِىُّ ، وصَوابُهُ مَفْعَلٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ .

وكِيلَ الطَّعامُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ الْكافَ ، والطَّعامُ مَكِيلٌ ومَكْيُولٌ ، مِثْلُ مَخِيطٍ ومَخْيُوطٍ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : كُولَ الطَّعامُ ، وبُوعَ ، وَاصْطُودَ الصَّيْدُ ، وَاسْتُوقَ مالُهُ ، بِقَلْبِ الْياءِ واواً حِينَ ضُمَّ ما قَبْلَها ، لأَنَّ الْياءَ السَّاكِنَةَ لا تَكُونُ بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ .

واكْتالَهُ وكالَهُ طَعاماً وكالَهُ لَهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : اكْتَلْ يَكُونُ عَلَى الاتِّحادِ وعَلَى الْمُطاوَعَةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «الَّذِينَ إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ؛ أَىِ اكْتالُوا مِنْهُمْ لأَنْفُسِهِمْ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ مِنَ النَّاسِ ، وَالاسْمُ الْكِيلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ . واكْتَلْتُ مِنْ فُلانٍ ، وَاكْتَلْتُ عَلَيْهِ ، وكِلْتُ فُلاناً طَعاماً ، أَىْ كِلْتُ لَهُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ» ؛ أَىْ كالُوا لَهُمْ .

وفى الْمَثَلِ : أَحْشَفاً وسُوءَ كِيلَةٍ ؟ أَىْ أَتَجْمَعُ عَلَىَّ أَنْ يَكُونَ الْمَكِيلُ حَشَفاً وأَنْ يَكُونَ الْكَيْلُ مُطَفَّفاً ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : حَشَفٌ وُسُوءُ كِيلَةٍ وكَيْلٍ ومَكِيلَةٍ . وبُرٌّ مَكِيلٌ ، ويَجُوزُ فى الْقِياسِ مَكْيُولٌ ، ولُغَةُ بَنِى أَسَدٍ مَكُولٌ ، ولُغَةٌ رَدِيئَةٌ مُكالٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا مُكالٌ فَمِنْ لُغاتِ الْحَضَرِيِّينَ ، قالَ : وما أَراها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً ، وأَمَّا مَكُولٌ فَهِىَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ مَكِيلٌ ، ثُمَّ يَلِيها فى الْجُودَةِ مَكْيُولٌ .

اللَّيْثُ : الْمِكْيالُ ما يُكالُ بِهِ ، حَدِيداً كانَ أَوْ خَشَباً . واكْتَلْتُ عَلَيْهِ : أَخَذْتُ مِنْهُ . يُقالُ : كالَ الْمُعْطِى ، وَاكْتالَ الآخِذُ .

وَالْكَيْلُ وَالْمِكْيَلُ وَالْمِكْيالُ وَالْمِكْيَلَةُ : ما كِيلَ بِهِ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) . ورَجُلٌ كَيَّالٌ : مِنَ الْكَيْلِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فى الإِمالَةِ) ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ ، لأَنَّ فِعْلَهُ مَعْرُوفٌ ، وإِمَّا يُفِرُّ إِلَى النَّسَبِ إِذا عُدِمَ الْفِعْلُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حِينَ تُكالُ النِّيبُ فى الْقَفِيزِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَرادَ حِينَ تَغْزُرُ فَيُكالُ لَبَنُها كَيْلاً ، فَهٰذِهِ النَّاقَةُ أَغْزَرُهُنَّ . وكالَ الدَّراهِمَ والدَّنانِيرَ : وَزَنَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ خاصَّةً) ، وأَنْشَدَ لِشاعِرٍ جَعَلَ الْكَيْلَ وَزْناً :

قارُورَةٌ ذاتُ مِسْكٍ عِنْدَ ذِى لَطَفٍ

مِنَ الدَّنانِيرِ كالُوها بِمِثْقالِ

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هٰذا وَضْعاً ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّ الْكَيْلَ وَالْوَزْنَ سَواءٌ فى مَعْرِفَةِ الْمَقادِيرِ . ويُقالُ : كِلْ هٰذِهِ الدَّراهِمَ ، يُرِيدُونَ زِنْ . وقالَ مَرَّةً : كُلُّ ما وُزِنَ فَقَدْ كِيلَ .

وهُما يَتَكايَلانِ ، أَىْ يتعارَضانِ بالشَّتْمِ أَوِ الوَتْرِ ، قالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ طَيِّئٍ[1] :

فيَقْتُلُ خَيْراً بامْرِئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ
بِواءٌ ولَكِنْ لا تَكايُلَ بالدَّمِ

قالَ أَبو رِياشٍ : مَعْناهُ لا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ إِلاَّ ثَأْرَكَ ، ولا تَعْتَبِرُ فِيهِ الْمُساواةَ فى الْفَضْلِ إِذا لَمْ يَكُنْ غَيْرَهُ .

وكايَلَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ : قالَ لَهُ مِثْلَ ما يَقُولُ ، أَوْ فَعَلَ كَفِعْلِهِ . وكايَلْتُهُ وتَكايَلْنا ، إِذا كالَ لَكَ وكِلْتَ لَهُ ، فَهُوَ مُكايِلٌ ، بِالْهَمْزِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُكايَلَةِ ، وهِىَ الْمُقايَسَةُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَالْمُرادُ الْمُكافَأَةُ بِالسُّوءِ وتَرْكُ الإِغْضاءِ وَالاحْتِمالِ ، أَىْ تَقُولُ لَهُ وتَفْعَلُ مَعَهُ مِثْلَ ما يَقُولُ لَكَ ويَفْعَلُ مَعَكَ ، وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِها الْمُقايَسَةَ فى الدِّينِ وتَرْكِ الْعَمَلِ بِالأَثَرِ .

وكالَ الزَّنْدُ يَكِيلُ كَيْلاً : مِثْلُ كَبا ولَمْ يُخْرِجْ ناراً ، فَشَبَّهَ مُؤَخَّرَ الصُّفُوفِ[2] فى الْحَرْبِ بِهِ ، لأَنَّهُ لا يُقاتِلُ مَنْ كانَ فِيهِ .

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الْمِكْيالُ مِكْيالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَالْمِيزانُ مِيزانُ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ[3] : يُقالُ إِنَّ هٰذا الْحَدِيثَ أَصْلٌ لِكُلِّ شَىْءٍ مِنَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ ، وإِنَّما يأْتَمُّ النَّاسُ فِيهِما بِأَهْلِ مَكَّةَ وأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وإِنْ تَغَيَّرَ ذٰلِكَ فى سائِرِ الأَمْصارِ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَصْلَ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ كَيْلٌ ، وهُوَ يُوزَنُ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ ، وأَنَّ السَّمْنَ عِنْدَهُمْ وَزْنٌ ، وهُوَ كَيْلٌ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ ؟ والَّذِى يُعْرَفُ بِهِ أَصْلُ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ أَنَّ كُلَّ ما لَزِمَهُ اسْمُ الْمَحْثُومِ وَالْقَفِيزِ وَالْمَكُّوكِ وَالْمُدِّ وَالصَّاعِ فَهُوَ كَيْلٌ ، وكُلُّ ما لَزِمَهُ اسْمُ الأَرْطالِ وَالأَواقِى وَالأَمْناءِ فَهُوَ وَزْنٌ .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالتَّمْرُ أَصْلُهُ الْكَيْلُ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُباعَ مِنْهُ رِطْلٌ بِرِطْلٍ ولا وَزْنٌ بِوَزْنٍ ، لأَنَّهُ إِذا رُدَّ بَعْدَ الْوَزْنِ إِلَى الْكَيْلِ تَفاضَلَ ، إِنَّما يُباعُ كَيْلاً بِكَيْلٍ سَواءً بسواءٍ ، وكَذٰلِكَ ما كانَ أَصْلُهُ مَوْزُوناً ، فَإِنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يُباعَ مِنْهُ كَيْلٌ بِكَيْلٍ ، لأَنَّهُ إِذا رُدَّ إِلَى الْوَزْنِ لَمْ يُؤْمَنْ فِيهِ التَّفاضُلُ ؛ قالَ : وإِنَّما احْتِيجَ إِلَى هٰذا الْحَدِيثِ لِهٰذا الْمَعْنَى ، ولا يَتَهافَتُ النَّاسُ فى الرِّبا الَّذِى نَهَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ ، وكُلُّ ما كانَ فى عَهْدِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مَكِيلاً فَلا يُباعُ إِلاَّ بِالْكَيْلِ ، وكُلُّ ما كانَ بِها مَوْزُوناً فَلا يُباعُ إِلاَّ بِالْوَزْنِ لِئَلاَّ يَدْخُلَهُ الرِّبا بِالتَّفاضُلِ ؛ وهٰذا فى كُلِّ نَوْعٍ تَتَعَلَّقُ بِهِ أَحْكامُ الشَّرْعِ مِنْ حُقُوقِ اللهِ تَعالَى دُونَ ما يَتَعامَلُ بِهِ النَّاسُ فى بِياعاتِهِمْ .

فأَمَّا الْمِكْيالُ فَهُوَ الصَّاعُ الَّذِى يَتَعَلَّقُ بِهِ وُجُوبُ الزَّكاةِ وَالْكَفَّاراتِ وَالنَّفَقاتِ وغَيْرِ ذٰلِكَ ، وهُوَ مُقَدَّرٌ بِكَيْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ غَيْرِها مِنَ الْبُلْدانِ لِهٰذا الْحَدِيثِ ، وهُوَ مِفْعالٌ مِنَ الْكَيْلِ ، والْمِيمُ فِيهِ لِلآلَةِ ؛ وأَمَّا الْوَزْنُ فَيُرادُ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ خاصَّةً ، لأَنَّ حَقَّ الزَّكاةِ يَتَعَلَّقُ بِهِما ، ودِرْهَمُ أَهْلِ مَكَّةَ سِتَّةُ دوانِيقَ ، ودَراهِمُ الإِسْلامِ الْمُعَدَّلَةُ كُلُّ عَشَرَةِ دَراهِمَ سَبْعَةُ مَثاقِيلَ ؛ وكانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَتَعامَلُونَ بِالدَّراهِمِ عِنْدَ مَقْدَمِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِالْعَدَدِ ، فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى وَزْنِ مَكَّةَ ، وأَمَّا الدَّنانِيرُ فَكانَتْ تُحْمَلُ إِلَى الْعَرَبِ مِنَ الرُّومِ إِلَى أَنْ ضَرَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوانَ الدِّينارَ فى أَيامِهِ ؛ وأَمَّا الأَرْطالُ وَالأَمْناءُ فَلِلنَّاسِ فِيها عاداتٌ مُخْتَلِفَةٌ فى الْبُلْدانِ وهُمْ مُعامَلُونَ بِها ومُجْرَوْنَ عَلَيْها .

وَالْكَيُّولُ : آخِرُ الصُّفُوفِ فى الْحَرْبِ ، وقِيلَ : الْكَيُّولُ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، وهُوَ يُقاتِلُ الْعَدُوَّ فَسَأَلَهُ سَيْفاً يُقاتِلُ بِهِ ، فَقالَ لَهُ : فلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَقُومَ فى الكَيُّولِ ، فَقالَ : لا ؛ فأَعْطاهُ سَيْفاً فَجَعَلَ يُقاتِلُ وَهُوَ يَقُولُ :

إِنِّى امْرُؤٌ عاهَدَنِى خَلِيلِى
أَلاَّ أَقُومَ الدَّهْرَ فى الْكَيُّولِ
أَضْرِبُ بِسَيْفِ اللهِ والرَّسُولِ
ضَرْبَ غُلامٍ ماجِدٍ بُهْلُولِ

فَلَمْ يَزَلْ يُقاتِلُ بِهِ حَتَّى قُتِلَ . الأَزْهَرِىُّ : أَبو عُبَيْدٍ : الْكَيُّولُ هُوَ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ إِلاَّ فى هٰذا الْحَدِيثِ ، وسَكَّنَ الْباءَ فى أَضْرِبْ لِكَثْرَةِ الْحَرَكاتِ . وتَكَلَّى الرَّجُلُ أَىْ قامَ فى الْكَيُّولِ ، وَالأَصْلُ تَكَيَّلَ وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الرَّجَزُ لأَبِى دُجانَةَ : سِماكِ ابْنِ خَرَشَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْكَيُّولُ ، فَيْعُولُ ، مِنْ كالَ الزَّنْدُ إِذا كَبا ولَمْ يُخْرِجْ ناراً ، فَشَبَّهَ مُؤَخَّرَ الصُّفُوفِ بِهِ ، لأَنَّ مَنْ كانَ فِيهِ لا يُقاتِلُ ؛ وقِيلَ : الْكَيُّولُ الْجَبانُ ؛ وَالْكَيُّولُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ ، يُرِيدُ تَقُومُ فَوْقَهُ فَتَنْظُرُ ما يَصْنَعُ غَيْرُكَ . أَبو مَنْصُورٍ : الْكَيُّولُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ما خَرَجَ مِنْ حَرِّ الزَّنْدِ مُسْوَدّاً لا نارَ فِيهِ .

اللَّيْثُ : الْفَرَسُ يُكايِلُ الْفَرَسَ فى الْجَرْىِ إِذا عارَضَهُ وبارَاهُ ، كَأَنَّهُ يَكِيلُ لَهُ مِنْ جَرْيِهِ مِثْلَ ما يَكِيلُ لَهُ الآخَرُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُكايَلَةُ أَنْ يَتَشاتَمَ الرَّجُلانِ فيُرْبِى أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ ؛ وَالْمُواكَلَةُ أَنْ يُهْدِىَ الْمُدانُ لِلْمَدِينِ لِيُؤَخِّرَ قَضاءَهُ .

ويُقالُ : كِلْتُ فُلاناً بِفُلانٍ ، أَىْ قِسْتُهُ

---

(١) هذه المرأة هى بنت بهدل بن قرفة الطائى . وفى البيت أكثر من خطأ . فقوله : « خيراً » تحريف صوابه « جبراً » بالجيم والباء الموحدة ، وهو الذى قتل ولىّ هذه الطائية ، كما قال المرزوق . وقوله : « نواء » بالنون تحريف أيضا صوابه : « بَواءٌ » . ويقال : دم فلان بَواءٌ لدم فلان إذا كان كفئا له .
[عبد الله]

(٢) قوله : « فشبه مؤخر الصفوف إلى قوله من كان فيه » هكذا فى الأصل هنا ، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجانة ، ونقله المؤلف عنه فيما يأتى عقب ذلك الحديث ، ولا مناسبة له هنا ، فالاقتصار على ما يأتى أحق .

(٣) قوله : « أبو عبيدة » فى النهاية « أبو عبيد » .
[عبد الله]

بِهِ ، وإذا أَرَدْتَ عِلْمَ رَجُلٍ فَكِلْهُ بِغَيْرِهِ ، وكِلِ الْفَرَسَ بِغَيْرِهِ ، أَيْ قِسْهُ بِهِ فى الْجَرْىِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

قَدْ كِلْتُمُونِى بالسَّوابِقِ كُلِّها
فَبَرَّزْتُ مِنْها ثانِياً مِنْ عِنانِيا

أَىْ سَبَقْتُها وبَعْضُ عِنانِى مَكْفوفٌ .

وَالْكِيَالُ : الْمُجاراةُ ، قالَ :

أُقْدُرْ لِنَفْسِكَ أَمْرَها
إِنْ كانَ مِنْ أَمْرٍ كِيَالَهْ

وذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سِيدَهْ فى أَثْناءِ خُطْبَةِ كِتابِهِ الْمُحْكَمِ مِمَّا قَصَدَ بِهِ الْوَضْعَ مِنَ ابْنِ السِّكِّيتِ فَقالَ : وأَىُّ مَوْقِفَةٍ أَخْزَى لِواقِفِها مِنْ مَقامَةِ أَبِى يُوسُفَ يَعْقُوبَ ابْنِ إِسْحقَ السِّكِّيتِ مَعَ أَبِى عُثْمانَ الْمازِنِىِّ بَيْنَ يَدَىِ الْمُتَوَكِّلِ جَعْفَرٍ ؟ وذٰلِكَ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ قالَ : يا مازِنِىُّ ، سَلْ يَعْقُوبَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ النَّحْوِ ، فَتَلَكَّأَ الْمازِنِى عِلْماً بِتَأَخُّرِ يَعْقُوبَ فى صِناعَةِ الإِعْرابِ ، فَعَزَمَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهِ وقالَ : لابُدَّ لَكَ مِنْ سُؤالِهِ ، فَأَقْبَلَ الْمازِنِىُّ يُجْهِدُ نَفْسَهُ فى التَّلْخِيصِ وتَنَكُّبِ السُّؤالِ الْحُوشِىِّ الْعَوِيصِ ، ثُمَّ قالَ : يا أَبا يُوسُفَ ما وَزْنُ نَكْتَلْ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ » ، فَقالَ لَهُ : نَفْعَلْ ؛ قالَ : وكانَ هُناكَ قَوْمٌ قَدْ عَلِمُوا هٰذا الْمِقْدارَ ، ولَمْ يُؤْتَوْا مِنْ حَظٍّ يَعْقُوبَ فى اللُّغَةِ الْمِعْشارَ ، فَفاضُوا ضَحِكاً ، وأَدارُوا مِنَ اللَّهْوِ فَلَكاً ، وارْتَفَعَ الْمُتَوَكِّلُ وخَرَجَ السِّكِّيتِىُّ وَالْمازِنِىُّ ، فَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يا أَبا عُثْمانَ أَسَأْتَ عِشْرَتِى وأَذْوَيْتَ بَشَرَتِى ؛ فَقالَ لَهُ الْمازِنِى : واللهِ ما سَأَلْتُكَ عَنْ هٰذا حَتَّى بَحَثْتُ فَلَمْ أَجِدْ أَدْنَى مِنْهُ مُحاوَلاً ، ولا أَقْرَبَ مِنْهُ مُتَناوَلاً .

* كين * الْكَيْنُ : لَحْمَةُ داخِلِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَيْنُ لَحْمُ باطِنِ الْفَرْجِ ، والرَّكِبُ ظاهِرُهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها
غَمْزَ الطَّبِيبِ نغانِغَ الْمَعْذُورِ

يَعْنِى عِمْرانَ بْنَ مُرَّةَ الْمِنْقَرِىَّ ، وكانَ أَسَرَ جِعْثِنَ أُخْتَ الْفَرَزْدَقِ يَوْمَ السِّيدانِ ؛ وفى ذٰلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضاً :

هُمُ تَرَكُوها بَعْدَما طالَتِ السُّرَى
عَواناً وردُّوا حُمْرَةَ الْكَيْنِ أَسْوَدا

وفى ذٰلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضاً :

يُفَرِّجُ عِمْرانُ بْنُ مُرَّةَ كَيْنَها
ويَنْزُو نُزاءَ الْعَيْرِ أَعْلَقَ حائِلُهْ

وقِيلَ : الْكَيْنُ الْعُدَدُ الَّتِى هِىَ داخِلَ قُبُلِ الْمَرْأَةِ مِثْلُ أَطْرافِ النَّوَى ، وَالْجَمْعُ كُيُونٌ . وَالْكَيْنُ : الْبَظْرُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وكَيْنُ الْمَرْأَةِ : بُظارَتُها ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

يَكْوِينَ أَطْرافَ الأُيورِ بالْكَيْنِ
إِذا وَجَدْنَ حَرَّةً تَنَزَّيْنِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَهٰذا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِجَمِيعِ ما ذَكَرْناهُ .

وَاسْتَكانَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وذَلَّ ، جَعَلُهُ أَبُو عَلِىٍّ اسْتَفْعَلَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وغَيْرُهُ يَجْعَلُهُ افْتَعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، ولِكُلٍّ مِنْ ذٰلِكَ تَعْلِيلٌ مَذْكُورٌ فى بابِهِ .

وباتَ فُلانٌ بِكِينَةِ سَوْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ بِحالَةِ سَوْءٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ أَكانَهُ اللهُ يُكِينُهُ إِكانَةً ، أَىْ أَخْضَعَهُ حَتَّى اسْتَكانَ ، وأَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّلِّ ما أَكانَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ ما يَشْفِى جِراحٌ تُكِينُهُ
ولٰكِنْ شِفائِى أَنْ تَئِيمَ حَلائِلُهْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ » ؛ مِنْ هٰذا ، أَىْ ما خَضَعُوا لِرَبِّهِمْ .

وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِمُ اسْتَكانَ ، أَىْ خَضَعَ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ مِنَ السَّكِينَةِ وكانَ فى الأَصْلِ اسْتَكَنُوا ، افْتَعَلَ مِنْ سَكَنَ ، فَمُدَّتْ فَتْحَةُ الْكافِ بِالأَلِفِ كَما يَمُدُّونَ الضَّمَّةَ بِالْواوِ وَالْكَسْرَةَ بِالْياءِ ، واحْتَجَّ بِقَوْلِهِ : فَأَنْظُورُ ، أَىْ فَأَنْظُرُ ، وشِمالٌ فى مَوْضِعِ الشِّمالِ ؛ وَالْقَوْلُ الثَّانِى أَنَّهُ اسْتِفْعالٌ مِنْ كانَ يَكُونُ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْكَيْنَةُ النَّبِقَةُ ، وَالْكَيْنَةُ الْكَفالَةُ ، وَالْمُكْتانُ الْكَفِيلُ .

وكائِنْ مَعْناها مَعْنَى كَمْ فى الْخَبَرِ وَالاسْتِفْهامِ ، وفِيها لُغَتانِ : كَأَىٍّ مِثْلُ كَعَيْنٍ ، وكائِنْ مِثْلُ كاعِنْ . قالَ أُبَىُّ ابْنُ كَعْبٍ لِزِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ : كَأَيِّنْ تَعُدُّونَ سُورَةَ الأَحْزابِ ؟ أَىْ كَمْ تَعُدُّونَها آيَةً ؛ وتُسْتَعْمَلُ فى الْخَبَرِ وَالاسْتِفْهامِ مِثْلَ كَمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَشْهَرُ لُغاتِها كَأَىٍّ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وتَقُولُ فى الْخَبَرِ كَأَىٍّ مِنْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتَ ، تُرِيدُ بِهِ التَّكْثِيرَ ، فَتَخْفِضُ النَّكِرَةَ بَعْدَها بِمِنْ ، وإِدْخالُ (مِنْ) بَعْدَ كَأَىٍّ أَكْثَرُ مِنَ النَّصْبِ بِها وأَجْوَدُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ ذَعَرْنا مِنْ مَهاةٍ ورامِحٍ
بِلادُ الْعِدَا لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ بَعْدَ انْقِضاءِ كَلامِ الْجَوْهَرِىِّ : ظاهِرُ كَلامِهِ أَنَّ كائِنْ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ بائِعٍ وسائِرِ ونَحْوِ ذٰلِكَ مِمَّا وَزْنُهُ فاعِلٍ ، وذٰلِكَ غَلَطٌ ، وإِنَّما الأَصْلُ فِيها كَأَىٍّ ، الْكافُ لِلتَّشْبِيهِ دَخَلَتْ عَلَى أَىٍّ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْياءُ الْمُشَدَّدَةُ ، ثُمَّ خُفِّفَتْ فَصارَتْ كَيِىءٍ ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْياءُ أَلِفاً فَقالُوا : كاءٍ ، كَما قالُوا فى طَيِّىءٍ طاءٍ .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِىٍّ » ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخْبَرَنِى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : كَأَىٍّ بِمَعْنَى كَمْ ، وكَمْ بِمَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وتَعْمَلُ عَمَلَ رُبَّ فى مَعْنَى الْقِلَّةِ ؛ قالَ : وفى كَأَىٍّ ثَلاثُ لُغاتٍ : كَأَىٍّ بِوَزْنِ كَعَيْنٍ الأَصْلُ ، أَىٌّ أُدْخِلَتْ عَلَيْها كافُ التَّشْبِيهِ ؛ وكائِنْ بِوَزْنِ كاعِنْ ؛ واللُّغَةُ الثَّالِثَةُ كائِنْ بِوَزْنِ ماءِنْ ، لا هَمْزَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ :

كائِنْ رَأَيْتُ وهايا صَدْعِ أَعْظُمِهِ
ورُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِ الْعَطَبِ

يُرِيدُ مِنَ الْعَطَبِ . وقَوْلُهُ : وكائِنْ بِوَزْنِ فاعِلٍ مِنْ كِئْتُ أَكِىءُ ، أَىْ جَبُنْتُ : قالَ : ومَنْ قالَ كَأَى لَمْ يَمُدَّها ولَمْ يُحَرِّكْ هَمْزَتَها الَّتِى

هِيَ أَوَّلُ أَيٍّ ، فَكَأَنَّها لُغَةٌ ، وكُلُّها بِمَعْنَى كَمْ .

وقالَ الزَّجَّاجُ : فى كائِنْ لُغَتانِ جَيِّدَتانِ : يُقْرَأُ كَأَيٍّ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، ويُقْرَأُ كائِنْ عَلَى وَزْنِ فاعِلْ ؛ قالَ : وأَكْثَرُ ما جاءَ فى الشِّعْرِ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وكائِنْ بِوَزْنِ كاعِنْ ، وقَرَأَ سائِرُ الْقُرَّاءِ وكَأَيِّنْ ، الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْكافِ وَالْياءِ ؛ قالَ : وأَصْلُ كائِنْ كَأَيٍّ مِثْلَ كَعَيٍّ ، فَقُدِّمَتِ الْياءُ عَلَى الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ خُفِّفَتْ فَصارَتْ بِوَزْنِ كَيْعٍ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْياءُ أَلِفاً ؛ وفِيها لُغاتٌ أَشْهَرُها كَأَيٍّ ، بالتَّشْدِيدِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* كيه * الْكَيْهُ : الْبَرِمُ بِحِيلَتِهِ لا يَتَوَجَّهُ لَها ؛ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا مُتَصَرَّفَ لَهُ ولا حِيلَةَ .

وكِهْتُ الرَّجُلَ أَكِيهُهُ : اسْتَنْكَهْتُهُ .

* كيا * كَيْ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعانِى ، يَنْصِبُ الأَفْعالَ بِمَنْزِلَةِ أَنْ ، وَمَعْناهُ الْعِلَّةُ لِوُقُوعِ الشَّىْءِ ، كَقَوْلِكَ : جِئْتُ كَيْ تُكْرِمَنِى ، وَقالَ فى التَّهْذِيبِ : تَنْصِبُ الفِعْلَ الغابِرَ : يُقالُ : أَدَّبْتُهُ كَيْ يَرْتَدِعَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ اللَّامُ ، وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى ما فاتَكُمْ » ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

لِكَيْلا يَكُونَ السَّنْدَرِىُّ نَدِيدَتِى
وَرُبَّما حَذَفُوا كَيْ اكْتِفاءً بِاللَّامِ ؛ وَقَدْ تُوصَلُ كَيْ بِما وَلا ، فَيُقالُ تَحَرَّزْ كَيْلا تَقَعَ ، وَخَرَجَ كَيْما يُصَلِّى ، قالَ اللهُ تَعالَى : « كَيْلا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِياءِ مِنْكُمْ » ؛ وَفى كَيْما لُغَةٌ أُخْرَى حَذْفُ الياءِ ، كَما قالَ عَدِىٌّ :

اسْمَعْ حَدِيثاً كَما يَوْماً تُحَدِّثُهُ
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذا ما سائِلٌ سَأَلا

أَرادَ كَيما يَوْماً تُحَدِّثُهُ .

وَكَىْ ، وَكَيْلاَ ، وَكَيْما ، وَكَما ، تَعْمَلُ فى الأَلْفاظِ الْمُسْتَقْبَلَةِ عَمَلَ أَنْ ولَنْ وَحَتَّى إِذا وَقَعَتْ فى فِعْلٍ لَمْ يُجَبْ .

الجَوْهَرِىُّ : وَأَمَّا كَىْ مُخَفَّفَةً فَجَوابٌ لِقَوْلِكَ : لِمَ فَعَلْتَ كَذا ؟ فَتَقُولُ : كَىْ يَكُونَ كَذا ، وَهِىَ لِلْعاقِبَةِ كاللامِ ، وَتَنْصِبُ الفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ .

وَكانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ : يُكْنَى بِذٰلِكَ عَنْ قَوْلِهِمْ كَذا وَكَذا ، وَكانَ الأَصْلُ فِيهِ كَيَّةَ وَكَيَّةَ ، فَأُبْدِلَتِ الياءُ الأَخِيرَةُ تاءً ، وَأَجْرَوْها مُجْرَى الأَصْلِ ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَلْسٍ ، وَالْمُلْحَقُ كالأَصْلِىِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّى : أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الياءِ لاماً ، وَذٰلِكَ فى قَوْلِهِمْ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَأَصْلُها كَيَّةُ وَكَيَّةُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الهاءَ وَأَبْدَلُوا مِنَ الياءِ الَّتِى هِىَ لامٌ تاءً ، كَما فَعَلُوا ذٰلِكَ فى قَوْلِهِمْ ثِنْتانِ ، فَقالُوا كَيْتَ ، فَكَما أَنَّ الهاءَ فى كَيَّةَ عَلَمُ تَأْنِيثٍ كَذٰلِكَ الصِّيغَةُ فى كَيْتَ عَلَمُ تَأْنِيثٍ . وَفى كَيْتَ ثَلاثُ لُغاتٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الفَتْحِ فَيَقُولُ كَيْتَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الضَّمِّ فَيَقُولُ كَيْتُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الكَسْرِ فَيَقُولُ كَيْتِ ، قالَ : وَأَصْلُ التَّاءِ فِيها هاءٌ ، وَإِنَّما صارَتْ تاءً فى الوَصْلِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : كَيَّهْ وَكَيَّهْ ، بِالهاءِ ، قالَ : وَيُقالُ كَيْمَهْ كَما يُقالُ لِمَهْ فى الوَقْفِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الجَوْهَرِىُّ حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ كانَ مِنَ الأَمْرِ كَيَّهْ وَكَيَّهْ ، قالَ : الصَّوابُ كَيَّتْ وَكَيَّهْ ، الأُولَى بِالتَّاءِ وَالثانِيَةُ بِالهاءِ ، وَأَمَّا كَيَّهْ فَلَيْسَ فِيها مَعَ الهاءِ إِلاَّ البِناءُ عَلَى الفَتْحِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَما تُنْكِرُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ فى كَيْتَ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ بِمَنْزِلَةِ تاءِ أُخْتٍ وَبِنْتٍ ، وَيَكُونُ عَلَى هٰذا أَصْلُ كَيَّةَ كَيْوَةَ ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الياءُ وَالواوُ وَسَبَقَتِ الياءُ بِالسُّكُونِ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتِ الياءُ فى الياءِ ، كَما قالُوا سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَأَصْلُهُما سَيْوِدٌ وَمَيْوِتٌ ؟ فالجَوابُ أَنَّ كَيَّةَ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُها كَيْوَةَ مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ لَوْ قَضَيْتَ بِذٰلِكَ لأَجَزْتَ ما لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ لَفْظَةٌ عَيْنُ فِعْلِها ياءٌ وَلامُ فِعْلِها واوٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ مِثْلُ حَيْوَتُ ؟ فَأَمَّا ما أَجازَهُ أَبُو عُثْمانَ فى الحَيَوانِ مِنْ أَنْ تَكُونَ واوُهُ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ الياءِ وَخالَفَ فِيهِ الخَلِيلُ ، وَأَنْ تَكُونَ واوُه أَصْلاً غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ ، فَمَرْدُودٌ عَلَيْهِ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ ، لادِّعائِهِ ما لا دَلِيلَ عَلَيْهِ ولا نَظِيرَ لَهُ ، وما هُوَ مُخالِفٌ لَمَذْهَبِ الجُمْهُورِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فى اسْمِ رَجاءِ بْنِ حَيْوَةَ إِنَّما الواوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ ياءٍ ، وَحَسَّنَ البَدَلَ فِيهِ وَصِحَّةَ الواوِ أَيْضاً بَعْدَ ياءٍ ساكِنَةٍ كَوْنُهُ عَلَماً ، وَالأَعْلامُ قَدْ يَحْتَمِلُ فِيها ما لا يَحْتَمِلُ فى غَيْرِها ، وَذٰلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما الصِّيغَةُ ، وَالآخَرُ الإِعْرابُ ، أَمَّا الصِّيغَةُ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : مَوْظَبٍ ، وَمَوْرَقٍ ، وَتَهْلَلٍ ، وَمَحْبَبٍ ، وَمَكْوَزَةٍ ، وَمَزْيَدٍ ، وَمَوْأَلَةٍ ، فِيمَنْ أَحَدَهُ مِنْ وَأَلَ ، وَمَعْدِيكَرِبَ ؛ وَأَمَّا الإِعْرابُ فَنَحْوُ قَوْلِكَ فى الحِكايَةِ لِمَنْ قالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ : مَنْ زَيْدٌ ؟ وَلِمَنْ قالَ ضَرَبْتُ أَبا بَكْرٍ : مَنْ أَبا بَكْرٍ ؟ لأَنَّ الكُنَى تَجْرِى مَجْرَى الأَعْلامِ ، فَلِذٰلِكَ صَحَّتْ حَيْوَةُ بَعْدَ قَلْبِ لامِها واواً وَأَصْلُها حَيَّةٌ ، كَما أَنَّ أَصْلَ حَيَوانٍ حَيَيانٌ ، وَهٰذا أَيْضاً إِبْدالُ الياءِ مِنَ الواوِ لامَيْنِ ، قالَ : وَلَمْ أَعْلَمْها أُبْدِلَتْ مِنْها عَيْنَيْنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

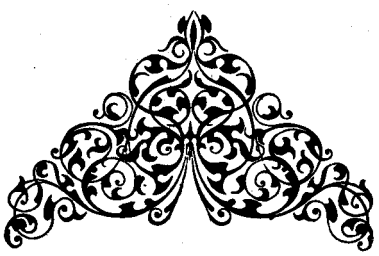

باب اللّام

اللامُ مِنَ الْحُروفِ الْمجْهُورَةِ ، وهِيَ مِنَ الْحُروفِ الذُّلْقِ ، وهِيَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ : الرَّاءُ واللامُ وَالنُّونُ ، وهِيَ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ ، وقَدْ ذَكَرْنا فِي أَوَّلِ حَرْفِ الْباءِ كَثْرَةَ دُخُولِ الْحُروفِ الذُّلْقِ وَالشَّفَوِيَّةِ فِي الْكَلامِ .

* **لا** * اللَّيْثُ : لا حَرْفٌ يُنْفَى بِهِ ويُجْحَدُ بِهِ ، وقَدْ تَجِيءُ زائِدَةً مَعَ الْيَمِينِ كَقَوْلِكَ : لا أُقْسِمُ بِاللهِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ » ، وأَشْكالِها فِي الْقُرْآنِ : لا اخْتِلافَ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ مَعْناهُ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي تَفْسِيرِ لا ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : لا لَغْوٌ ، وإِنْ كانَتْ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ، لأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كالسُّورَةِ الْواحِدَةِ ، لأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وقالَ الفَرَّاءُ : لا رَدٌّ لِكَلامٍ تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَيْسَ الأَمْرُ كَما ذَكَرْتُمْ ؛ ثُمَّ قالَ : وكانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُونَ (لا) صِلَةٌ ؛ قالَ : ولا يُبْتَدأُ بِجَحْدٍ ، ثُمَّ يُجْعَلُ صِلَةً ، يُرادُ بِهِ الطَّرْحَ ، لأَنَّ هٰذا لَوْ جازَ لَمْ يُعْرَفْ خَبَرٌ فِيهِ جَحْدٌ مِنْ خَبَرٍ لا جَحْدَ فِيهِ ، ولٰكِنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ نَزَلَ بِالرَّدِّ عَلَى الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَجاءَ الإِقْسامُ بِالرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلامِ الْمُبْتَدإِ مِنْهُ وغَيْرِ الْمُبْتَدإِ ، كَقَوْلِكَ فِي الْكَلامِ ، لا وَاللهِ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ، جَعَلُوا لا ، وإِنْ رأَيْتَها مُبْتَدَأَةً ، رَدًّا لِكَلامٍ قَدْ مَضَى ، فَلَوْ أُلْغِيَتْ لا مِمَّا يُنْوَى بِهِ الْجَوابُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْيَمِينِ الَّتِي تَكُونُ جَواباً والْيَمِينِ الَّتِي تُسْتَأْنَفُ فَرْقٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَطْرَحُ لا وهِيَ مَنْوِيَّةٌ ، كَقَوْلِكَ : وَاللهِ أَضْرِبُكَ ، تُرِيدُ واللهِ لا أَضْرِبُكَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَآلَيْتُ آسَى عَلَى هالِكٍ
وَأَسْأَلُ نائِحَةً ما لَها

أَرادَ : لا آسَى وَلا أَسْأَلُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَفادَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا » ؛ قالَ : مَخافَةَ أَنْ تَضِلُّوا ، وحِذارَ أَنْ تَضِلُّوا ، ولَوْ كانَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَلاَّ تَضِلُّوا لَكانَ صَواباً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَذٰلِكَ أَلا تَضِلَّ ، وأَنْ تَضِلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ : ومِمَّا جاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ مِنْ هٰذا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا » ؛ يُرِيدُ أَلا تَزُولا ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ » ؛ أَيْ أَلا تَحْبَطَ ؛ وقَوْلُهُ تَعالى : « أَنْ تَقُولُوا إِنَّما أُنْزِلَ الْكِتابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا » ؛ مَعْناهُ أَلا تَقُولُوا ؛ قالَ : وقَوْلُكَ أَسْأَلُكَ بِاللهِ أَلا تَقُولَهُ ، وأَنْ تَقُولَهُ ؛ فأَمَّا أَلا تَقُولَهُ فَجاءَتْ لا لأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ أَنْ يَقُولَهُ ، وقَوْلُكَ : أَسأَلُكَ بِاللهِ أَنْ تَقُولَهُ ، سَأَلْتُكَ هٰذا ، فِيها مَعْنَى النَّهْيِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْكَلامِ : واللهِ أَقُولُ ذٰلِكَ أَبَداً ، واللهِ لا أَقُولُ ذٰلِكَ أَبَداً ؟ لاهٰهُنا طَرْحُها وإِدْخالُها سَواءٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْكَلامَ لَهُ إِباءٌ وإِنْعامٌ ، فَإِذا كانَ مِنَ الْكَلامِ ما يَجِيءُ مِنْ بابِ الإِنْعامِ مُوافِقاً لِلإِباءِ كانَ سَواءً ، وما لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ آتِيكَ غَداً ، وأَقُومُ مَعَكَ ، فَلا يَكُونُ إِلاَّ عَلَى مَعْنَى الإِنْعامِ ؟ فَإِذا قُلْتَ : واللهِ أَقُولُ ذٰلِكَ ، عَلَى مَعْنَى وَاللهِ لا أَقُولُ ذٰلِكَ ، صَلَحَ ؛ وذٰلِكَ لأَنَّ الإِنْعامَ ، واللهِ لأَقُولَنَّهُ ، واللهِ لأَذْهَبَنَّ مَعَكَ ، لا يَكُونُ : واللهِ أَذْهَبُ مَعَكَ ، وأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ ؛ قالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ (لا) لا تَكُونُ صِلَةً إِلاَّ فِي مَعْنَى الإِباءِ ، ولا تَكُونُ فِي مَعْنَى الإِنْعامِ .

التَّهْذِيبُ : قالَ الْفَرَّاءُ : والْعَرَبُ تَجْعَلُ (لا) صِلَةً إِذا اتَّصَلَتْ بِجَحْدٍ قَبْلَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما كانَ يَرْضَى رَسُولُ الله دِينَهُمُ
والأَطْيَبَانِ أَبُو بَكْرٍ ولا عُمَرُ

أَرادَ : وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ .

وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضلِ الله » ؛ قالَ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ (لا) صِلَةً فِي كُلِّ كَلامٍ دَخَلَ فِي أَوَّلِهِ جَحْدٌ أَوْ فِي آخِرِهِ جَحْدٌ ، غَيْرُ مُصَرَّحٍ ، فَهٰذا مِمَّا دَخَلَ آخِرَهُ الْجَحْدُ ، فَجُعِلَتْ (لا) فِي أَوَّلِهِ صِلَةً ؛ قالَ : وأَمَّا الْجَحْدُ السَّابِقُ الَّذِي لَمْ يُصَرَّحْ بِهِ فَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « ما مَنَعَكَ أَلا تَسْجُدَ » ، وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ » ، وَقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : « وَحَرامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ » ؛ وفِي الْحَرامِ مَعْنَى جَحْدٍ ومَنْعٍ ، وفِي قَوْلِهِ : « وما يُشْعِرُكُمْ » مِثْلُهُ ، فَلِذٰلِكَ جُعِلَتْ « لا » بَعْدَهُ صِلَةً ، مَعْناها السُّقُوطُ مِنَ الْكَلامِ ، قالَ : وقَدْ قالَ بَعْضُ مَنْ لا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَةَ ، قالَ : وأُراهُ عَرَضَ بِأَبِي عُبَيْدَةَ ، إِنَّ مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ، مَعْنَى سِوَى وإِنَّ (لا) صِلَةٌ فِي الْكَلامِ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

فِي بِئْرٍ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ
بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ

قالَ : وهٰذا جائِزٌ ، لأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ فِيما لا يَتَبَيَّنُ فِيهِ عَمَلُهُ ، فَهُوَ جَحْدٌ مَحْضٌ ، لأَنَّهُ أَرادَ فِي بِئْرٍ ما لا يُحِيرُ عَلَيْهِ شَيْئاً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلَى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ وما يَدْرِي .

وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ » مَعْنَى (لا) ، ولِذٰلِكَ زِدْتَ عَلَيْها (لا) كَما تَقُولُ : فُلانٌ غَيْرُ مُحْسِنٍ وَلا مُجْمِلٍ ، فَإِذا كانَتْ غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجُزْ أَنْ تَكُرَّ [عَلَيْها لا][1] ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : عِنْدِي سِوَى عَبْدِ الله ولا زَيْدٍ ؟ .

(١) تصويب وتكميل من التهذيب ، وهو ضرورى لفهم المعنى . [عبد الله]

ورُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ فِي قَوْلِهِ :

فِي بِئْرٍ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

أَرادَ : حُوُورٍ أَيْ رُجُوعٍ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي بِئْرٍ هَلَكَةٍ لا رُجُوعَ فِيها ، وما شَعَرَ بِذٰلِكَ كَقَوْلِكَ : وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ وما شَعَرَ بِذٰلِكَ ؛ قالَ : وَيَجِيءُ (لا) بِمَعْنَى غَيْرٍ ؛ قالَ الله عَزَّ وجَلَّ : « وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ لا تَناصَرُونَ » ؛ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحالِ ؛ الْمَعْنَى ما لَكُمْ غَيْرَ مُتَناصِرِينَ ؛ قالَهُ الزَّجَّاجُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِساعِدَةَ الْهُذَلِيِّ :

أَفَعَنْكِ لابَرْقٌ كَأَنَّ وَمِيضَهُ
غابٌ تَسَنَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ

قالَ : يُرِيدُ أَمِنْكِ بَرْقٌ ، و(لا) صِلَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا يُخالِفُ ما قالَهُ الْفَرَّاءُ : إِنَّ (لا) لا تَكُونُ صِلَةً إِلا مَعَ حَرْفِ نَفْيٍ تَقَدَّمَهُ ، وأَنْشَدَ الْباهِلِيُّ لِلشَّمَّاخِ :

إِذا ما أَدْلَجَتْ وَضَعَتْ يَداها
لَها الإِدْلاجُ لَيْلَةَ لا هُجُوعِ

أَيْ عَمِلَتْ يَداها عَمَلَ اللَّيْلَةِ الَّتِي لا يُهْجَعُ فِيها ، يَعْنِي النَّاقَةَ ، ونَفَى بِـ (لا) الْهُجُوعَ ، ولَمْ يُعْمِلْ (لا) ، وتَرَكَ هُجُوعَ مَجْرُوراً عَلَى ما كانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِضافَةِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لا اعْتِرافِ
نَفَى بِـ (لا) وتَرَكَهُ مَجْرُوراً ؛ ومِثْلُهُ :

أَمْسَى بِبَلْدَةِ لا عَمٌّ ولا خالِ

وقالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ » ؛ إِنَّما جازَ أَنْ تَقَعَ (لا) فِي قَوْلِهِ : « ولا الضَّالِّينَ » : لِأَنَّ مَعْنَى غَيْرٍ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْيِ ، وَالنَّحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ : أَنْتَ زَيْداً غَيْرَ ضارِبٍ ، لأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِكَ : أَنْتَ زَيْداً لا ضارِبٌ ، ولا يُجِيزُونَ أَنْتَ زَيْداً مِثْلُ ضارِبٍ ، لأَنَّ (زَيْداً) مِنْ صِلَةِ (ضارِبٍ) فَلا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ؛ قالَ : فَجاءَتْ (لا) تُشَدِّدُ مِنْ هٰذا النَّفْيِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ غَيْرُ ، لأَنَّها تُقارِبُ الدَّاخِلَةَ ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : جاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، فَيَقُولُ السَّامِعُ ما جاءَكَ زَيْدٌ وعَمْرٌو ؟ فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ جاءَهُ أَحَدُهُما ، فَإِذا قالَ : ما جاءَنِي زَيْدٌ ولا عَمْرٌو فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ واحِدٌ مِنْهُما[2] .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « ولا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ ولاَ السَّيِّئَةُ » ؛ يُقارِبُ ماذَكَرْناهُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْهُ .

غَيْرُهُ : (لا) حَرْفُ جَحْدٍ ، وأَصْلُ أَلِفِها ياءٌ ، عِنْدَ قُطْرُبَ ، حِكايَةً عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ فَأَمالَ (لا) الْجَوْهَرِيُّ : (لا) حَرْفُ نَفْيٍ لِقَوْلِكَ : يَفْعَلُ ولَمْ يَقَعِ الْفِعْلُ ، إِذا قالَ هُوَ يَفْعَلُ غَداً قُلْتَ لا يَفْعَلُ غَداً ، وقَدْ يَكُونُ ضِدّاً لِبَلَى ونَعَمْ ، وقَدْ يَكُونُ لِلنَّهْيِ ، كَقَوْلِكَ : لا تَقُمْ ، ولا يَقُمْ زَيْدٌ ، يُنْهَى بِهِ كُلُّ مَنْهِيٍّ مِنْ غائِبٍ وحاضِرٍ ، وقَدْ يَكُونُ لَغْواً ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فِي بِئْرٍ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا مَنَعَكَ أَلاَّتَسْجُدَ » ؛ أَيْ مامَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ .

وقَدْ يَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ لإِخْراجِ الثَّانِي مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الأَوَّلُ ، كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْداً لا عَمْراً ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْها الْواوَ خَرَجَتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ولا عَمْرٌو ، لأَنَّ حُرُوفَ النَّسَقِ لا يَدْخُلُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، فَتَكُونُ الْواوُ لِلْعَطْفِ ، و (لا) إِنَّما هِيَ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ .

وقَدْ تَزادُ فِيها التَّاءُ فَيُقالُ : لاتَ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوانٍ
وإِذا اسْتَقْبَلَها الأَلِفُ واللاَّمُ ذَهَبَتْ أَلِفُهُ كَما قالَ :

(٢) قوله : « فإذا قال : ما جاءنى زيد ولا عمر . . إلخ » كذا فى الأصل . ولعل المناسب أن يقول : فإذا قال — أى السامع — ما جاءك زيد ولا عمرو ، يريد الردّ على ما تضمنه قوله : جاءنى زيد وعمرو من إثبات المجىء لهما .

أَبى جُودُهُ لا البُخْلَ وَاستَعْجَلَتْ نَعَمْ
بِهِ مِنْ فَتًى لا يَمْنَعُ الْجُوعَ قاتِلَهْ

قالَ : وذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلاءِ كانَ يَجُرُّ البُخْلَ ويَجْعَلُ لا مُضافَةً إِلَيهِ ، لِأَنَّ (لا) قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ والبُخلِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ : امْنَعِ الْحَقَّ فَقالَ (لا) كانَ جُوداً مِنْهُ ؟ فأَمَّا إِنْ جَعَلْتَها لَغْواً نَصَبْتَ البُخْلَ بِالْفِعْلِ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ أَبَى جُودُهُ (لا) الَّتِى تُبَخِّلُ الْإِنْسانَ ، كَأَنَّهُ إِذا قِيلَ لَهُ ، لا تُسْرِفْ ولا تُبَذِّرْ أَبَى جُودُهُ قَوْلَ (لا) هٰذِهِ ، واسْتَعْجَلَتْ بِهِ نَعَمْ . فَقالَ : نَعَمْ أَفْعَلُ ، ولا أَتْرُكُ الْجُودَ ؛ قالَ : حَكَى ذٰلِكَ الزَّجَّاجُ لأَبِى عَمْرٍو ثُمَّ قالَ : وفِيهِ قَوْلانِ آخَرانِ عَلَى رِوايَةِ مَنْ رَوَى أَبَى جُودُهُ لا الْبُخْلَ : أَحَدُهُما مَعناهُ أَبَى جُودُهُ الْبُخلَ ، وتَجْعَلُ لا صِلَةً كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ » ، ومَعْناهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ، قالَ : وَالْقَوْلُ الثّانِى وهُوَ حَسَنٌ ، قالَ : أَرَى أَنْ يَكُونَ (لا) غَيْرَ لَغْوٍ ، وأَنْ يَكُونَ البُخْلُ مَنْصُوباً بَدَلاً مِنْ لا ، الْمَعْنَى : أَبَى جُودُهُ لا التِى هِىَ لِلبُخلِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَبَى جُودُهُ البُخْلَ ، وعَجَّلَتْ بِهِ نَعَمْ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ فى مَعْنَى الْبَيْتِ : أَىْ لا يَمْنَعُ الجُوعَ الطُّعْمَ الَّذِى يَقْتُلُهُ ، قالَ : ومَنْ خَفَضَ البُخْلَ فَعَلَى الْإِضافَةِ ، ومَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نَعْتاً لِلا ، و(لا) فى الْبَيْتِ اسْمٌ ، وهُوَ مَفْعُولٌ لِأَبَى ، وإِنَّما أَضافَ لا إِلَى البُخْلِ لأَنَّ (لا) قَدْ تَكُونُ لِلْوجُودِ ، كَقَوْلِ الْقائِلِ : أَتَمْنَعُنِى مِنْ عَطائِكَ ، فَيَقُولُ الْمَسْئُولُ : لا ، و(لا) هُنا جُودٌ . قالَ : وقَوْلُهُ وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ : يَعْنِى البُخْلَ تَنْصِبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ (لا) لأَنَّ (لا) هِىَ البُخْلُ فى الْمَعْنَى ، فَلا يَكُونُ لَغْواً عَلَى هٰذا الْقَوْلِ .

* لا التى تكون للتبرئة * النَّحْوِيُّونَ يَجْعَلُونَ لَها وجُوهاً فى نَصْبِ الْمُفْرَدِ وَالْمُكَرَّرِ ، وتَنْوِينِ ما يُنَوَّنُ وما لا يُنَوَّنُ ، وَالاخْتِيار عِنْدَ جَمِيعِهِمْ أَنْ يُنْصَبَ بِها ما لا تُعادُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « الٓمٓ ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ » ؛ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى نَصْبِهِ .

وقالَ ابْنُ بُرْزُجَ : لا صَلاةَ لا رُكُوعَ فِيها ، جاءَ بِالتَّبْرِئَةِ مَرَّتَيْنِ ، وإِذا أَعَدْتَ (لا) كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : « لا بَيْعَ فِيهِ ولا خُلَّةَ ولا شَفاعَةَ » ، فأَنْتَ بِالْخِيارِ ، إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِلا تَنْوِينٍ ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ونَوَّنْتَ ، وفِيها لُغاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى ما ذَكَرْتُ جائِزَةٌ عِنْدَهُم .

وقالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ هٰذِهِ لاءٌ مَكْتُوبَةٌ ، فَتَمُدُّها لِتَتِمَّ الْكَلِمَةُ اسْماً ، ولَوْ صَغَّرْتَ لَقُلْتَ هٰذِهِ لُوَيَّةٌ مَكْتُوبَةٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةَ الْكِتْبَةِ غَيْرَ جَلِيلَةٍ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : لَوَيْتُ لاءً حَسَنَةً عَمِلْتُها ، ومَدَّ (لا) لأَنَّهُ قَدْ صَيَّرَها اسْماً ، وَالاسْمُ لا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعاً ، واخْتارَ الْأَلِفَ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْمَدِّ واللِّينِ لِمَكانِ الْفَتْحَةِ ، قالَ : وإِذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ لَوَوِىٌّ (١) . وقَصِيدَةٌ لَوَوِيَّةٌ : قافِيَتُها لا .

وأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » ، فَلا بِمَعْنَى فَلَمْ ، كَأَنَّهُ قالَ فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ ، ومِثْلُهُ : « فَلا صَدَّقَ ولا صَلَّى » ، إِلَّا أَنَّ لا بِهٰذا الْمَعْنَى إِذا كُرِّرَتْ أَسْوَغُ وأَفْصَحُ مِنْها إِذا لَمْ تُكَرَّرْ ؛ وقَدْ قالَ الشّاعِرُ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّاً
وأَىُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا ؟

وقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » مَعْناها فَما ، وقِيلَ : فَهَلّا ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : الْمَعْنَى فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ كَما قالَ [تَعالَى] : « فَلا صَدَّقَ ولا صَلَّى » ولَمْ يَذْكُرْ (لا) هٰهُنا إِلَّا مَرَّةً واحِدَةً ، وقَلَّما تَتَكَلَّمُ الْعَرَبُ فى مِثْلِ هٰذا الْمَكانِ إِلَّا بِـ (لا) مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، لا تَكادُ تَقُول لا جِئْتَنِى تُرِيدُ ما جِئْتَنِى ، ولا [زُرْتَنِى] صَلُحَ (٢) ، وَالْمَعْنَى فى « فَلا اقْتَحَمَ » مَوْجُودٌ ، لِأَنَّ لا ثابِتَةٌ كُلَّها فى الْكَلامِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ [تَعالَى] : « ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فَلا اقْتَحَمَ ولا آمَنَ ، قالَ : ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الْفَرّاءُ ، قالَ اللَّيْثُ : وقَدْ يُرْدَفُ أَلَا بِلا فَيُقالُ « أَلَا » لا ؛ وأَنْشَدَ :

فَقامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْها بِسَيْفِهِ
وقالَ : أَلَا لا مِنْ سَبِيلٍ إِلى هِنْدِ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ : هَلْ كانَ كَذا وكَذا ؟ فَيُقالُ : أَلَا لا ، جَعَلَ أَلَا تَنْبِيهاً ، ولا نَفْياً . وقالَ اللَّيْثُ فى لى : هُما حَرْفانِ مُتَباينانِ قُرِنا ، وَاللّامُ لامُ الْمِلْكِ وَالْياءُ ياءُ الْإِضافَةِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَلا وكَذا تَغْمِيضَةً ثُمَّ هِجْتُمُ
لَدَى حِينَ أَنْ كانُوا إِلَى النَّوْمِ أَفْقَرا

فَيَقُولُ : كانَ نَوْمُهُمْ فى الْقِلَّةِ كَقَوْلِ الْقائِلِ لا وذا ، وَالْعَرَبُ إِذا أَرادُوا تَقْلِيلَ مُدَّةِ فِعْلٍ أَوْ ظُهُورَ شَىْءٍ خَفِىَ قالُوا : كانَ فِعْلُهُ كَلا ، وربَّما كَرَّرُوا فقالُوا : كَلا ولا ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

أَصابَ خَصاصَةً فَبَدا كَلِيلاً
كَلا وانْغَلَّ سائِرُهُ انْغِلالا

وقالَ آخَرُ :

يَكُونُ نُزُولُ الْقَوْمِ فِيها كَلا ولا

* لات * أَبُو زَيْدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ولاتَ حِينَ مَناصٍ » ، قالَ : التّاءُ فِيها صِلَةٌ وَالْعَرَبُ تَصِلُ هٰذِهِ التّاءَ فى كَلامِها وَتَنْزِعُها ؛ وأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صُلْحَنا وَلاتَ أَوانٍ
فَأَجَبْنا أَنْ لَيسَ حِينَ بَقاءِ

قالَ : وَالْأَصْلُ فِيها (لا) ، وَالْمَعْنَى فِيها

---

(١) قوله : « لووى إلخ » كذا فى الأصل وتأمله مع قول ابن مالك :

وضاعف الثانى من ثنائى
ثانية ذو لين كلا ولائى

(٢) قوله : « ولا زرتنى . . إلخ » فى الطبعات جميعها « ولازرنى » بدون نقط وعبارة التهذيب : « لانكاد تقول : لاجئتنى ، تريد : ماجئتنى ، فإن قلت : لاجئتنى ولازرتنى ، صلح » . [عبد الله]

(لَيْسَ) ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ : ما أَسْتَطِيعُ ، وما أَسْطِيعُ ، ويَقُولونَ : (ثُمَّتَ) فى مَوْضِعِ ثُمَّ ، وَ(رُبَّتَ) فى مَوْضِعِ رُبَّ ، و « يَاوَيْلَتَنا » وَ (يا وَيْلَنا) . وَذَكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ نَصْرٍ الرَّازِى أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِمْ : (لاتَ هَنَّا) ، أَىْ لَيْسَ حِينَ ذٰلِكَ ، وإِنَّما هُوَلا هَنَّا ، فَأَنَّثَ (لا) فَقِيلَ لاةَ ، ثُمَّ أُضِيفَ فَتَحَوَّلَتِ الهاءُ تاءً ، كَمَا أَنَّثُوا (رُبَّ) رُبَّةَ وَ(ثُمَّ) ثُمَّتَ ؛ قالَ : وَهٰذا قَوْلُ الكِسائى .

وَقالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَى : « وَلاتَ حِينَ مَناصٍ » أَىْ لَيْسَ بِحِينِ فِرارٍ ، وَتَنْصِبُ بِها ، لأَنَّها فى مَعْنَى لَيْسَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لاتَ حِينا

قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ بِلاتَ ؛ وأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صُلْحَنا وَلاتَ أَوانٍ

قالَ شَمِرٌ : أَجْمَعَ عُلَماءُ النَّحْوِيِّينَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَالبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَصْلَ هٰذِهِ التَّاءِ الَّتِى فى « لاتَ » هاءٌ ، وُصِلَتْ بِلا فَقالُوا : (لاةَ) لِغَيْرِ مَعْنًى حادِثٍ ، كَما زادُوا فى ثُمَّ وَثُمَّةَ ، وَلَزِمَتْ ، فَلَمَّا وَصَلُوها جَعَلُوها تاءً .

* **لأَس** * اللَّوْسُ : وَسَخُ الأَظْفارِ . وقالُوا : لَوْ سَأَلْتُهُ لَوْساً ما أَعْطانى وهُوَ لا شَىْءَ (عَنْ كُراعٍ) . اللَّيْثُ : اللَّوْسُ أَنْ تَتَّبِعَ الْحَلاواتِ[1] وغَيْرَها فَتَأْكُلَها . يُقالُ لاسَ يَلُوس لَوْساً ، وهُوَ لائِسٌ ولَوُوسٌ .

* **لأَط** * لأَطَهُ لَأْطاً : أَمَرَهُ بِشَىْءٍ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ ، أَوِ اقْتَضاهُ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَيْضاً . ولأَطَهُ لأْطاً : أَتْبَعَهُ بَصَرَهُ فَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى يَتَوارَى . ولَأَطَهُ بِسَهْمٍ : أَصابَهُ .

* **لأَف** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ السِّكِّيتِ فُلانٌ يَلأَفُ الطَّعامَ لَأْفاً ، إِذا أَكَلَهُ أَكْلاً جَيِّداً .

(١) قوله : « الليث : اللوس إلى آخر المادة » محله فى مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك .

* **لأك** * الْمَلأَكُ والْمَلأَكَةُ : الرِّسالَةُ . وأَلِكْنى إِلَى فُلانٍ : أَبْلِغْهُ عَنِّى ، أَصْلُهُ أَلْئِكْنى فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى ما قَبْلَها ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ آلَكْتُهُ إِلَيْهِ فى الرِّسالَةِ أُلِيكُهُ إِلاَكَةً ، وهٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى إِبْدالِ الْهَمْزَةِ إِبْدالاً صَحِيحاً ؛ ومَنْ رَوَى بَيْتَ زُهَيْرٍ :

إِلى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لِيكُ

فَإِنَّهُ أَرادَ لِئَكٌ ، وهِىَ الرَّسائِلُ ؛ فَسَّرَهُ بِذٰلِكَ ثَعْلَبٌ ولَمْ يَهْمِزْ لِأَنَّهُ حِجازِىٌّ . وَالْمَلأَكُ : الْمَلَكُ لأَنَّهُ يُبَلِّغُ الرِّسالَةَ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَها ، وَالْجَمْعُ مَلائِكَةٌ ، جَمَعُوهُ مُتَمَّماً ، وزادُوا الْهاءَ لِلتَّأْنِيثِ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجائِها » ؛ إِنَّما عَنَى بِهِ الْجِنْسَ ، وفى الْمحكَمِ لابْنِ سِيدَهْ تَرْجَمَةُ أَلَكَ مُقَدَّمَةٌ عَلَى تَرْجَمَةِ لأَكَ ، وقالَ فى كِتابِهِ ما نَصُّهُ : إِنَّا قَدَّمْتُ بابَ مَأْلُكَةٍ عَلَى بابِ مَلأَكَةٍ ، لأَنَّ مَأْلُكَةً أَصْلٌ ومَلأَكَةً فَرْعٌ مَقْلُوبٌ عَنْها ؛ أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدَّمَ مَأْلُكَةً عَلَى مَلأَكَةٍ فَقالَ : وقالُوا : مَأْلُكَةٌ ومَلأَكَةٌ ؟ فَلَمْ يَكُنْ سِيبَوَيْهِ عَلَى ما هُوَ بِهِ مِنَ التَّقَدُّمِ وَالْفَضْلِ لِيَبْدَأَ بِالْفَرْعِ عَلَى الأَصْلِ ، هٰذا مَعَ قَوْلِهِمْ الأُلُوكُ ، قالَ : فَلِذٰلِكَ قَدَّمْناهُ ، وإِلاَّ فَقَدْ كانَ الْحُكْمُ أَنْ نُقَدِّمَ مَلأَكَةً عَلَى مَأْلُكَةٍ لِتَقَدُّمِ اللاَّمِ فى هٰذِهِ الرُّتْبَةِ عَلَى الْهَمْزَةِ ، وهٰذا هُوَ تَرْتِيبُهُ فى كِتابِهِ ؛ قالَ وأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدٍ :

فَأَبْلِغْ مَالِكاً أَنَّا خَطَبْنا
فَإِنَّا لَمْ نُلايِمْ بَعْدُ أَهلا

قالَ : فَإِنَّهُ ظَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ مِنْ م ل ك فَصاغَ مالِكاً مِنْ ذٰلِكَ ، وهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ؛ وقَدْ غَلِطَ بِذٰلِكَ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ شِعْرِهِ كَقَوْلِهِ :

غَدا مالَكٌ يَبْغِى نِسائى كَأَنَّما
نِسائِى لِسَهْمَىْ مالَكٍ غَرَضانِ

وقَوْلِهِ :

فَيارَبَّ فاتْرُكْ لِى جُهَيْنَةَ أَعْصُراً
فَمالَكُ مَوْتٍ بِالْفُراقِ دَهانِى

وذٰلِكَ أَنَّهُ رآهُمْ يَقُولُون مَلَكٌ ، بِغَيْرِ هَمْزَةٍ ، وهُمْ يُرِيدُونَ مَلأَكٌ ، فَتَوَهم أَنَّ الْمِيمَ أَصْلٌ ، وأَنَّ مِثالَ مَلَكٌ فَعَلٌ كَفَلَكٍ وسَمَكٍ ، وإِنَّما مِثالُهُ مَلْأَكٌ مَفْعَلٌ ، وَالْعَيْنُ مَحْذُوفَةٌ أُلْزِمَتِ التَّخْفِيفَ إِلَّا فى الشَّاذِّ ؛ وهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَسْتَ لإِنْسِىٍّ ولٰكِنْ لِمَلْأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

ومِثْلُ غَلَطِ رُوَيْشِدٍ كَثِيرٌ فى شِعْرِ الأَعْرابِ الْجُفاةِ .

وَاسْتَلأَكَ لَهُ : ذَهَبَ بِرِسالَتِهِ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) وفى تَرْجَمَةِ ملك أَشْياءُ كَثِيرَةٌ تَتَعَلَّقُ بِهٰذا الْحَرْفِ فَلْيُتَأَمَّلْ هُناكَ .

* **لألأ** * اللُّؤْلُؤَةُ : الدُّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ اللُّؤْلُؤُ واللآلِئُ وبائِعُهُ لأْلاءٌ ، ولأْلٌ ، وَلأْلاءٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِصاحِبِ اللُّؤْلُؤِ لأْلاءٌ عَلَى مِثالِ لَعَّالٍ ، وَكَرِهَ قَوْلَ النَّاسِ لَأْلٌ عَلَى مِثالِ لَعَّالٍ . قالَ الْفارِسِىّ : هُوَ مِنْ بابِ سَبْطَر . وقالَ عَلِىٌّ ابْنُ حَمْزَةَ : خالَفَ الْفَرَّاءُ فى هٰذا الْكَلامِ الْعَرَبَ وَالْقِياسَ ، لِأَنَّ الْمَسْمُوعَ لَأْلٌ وَالْقِياسُ لُؤْلُئِىٌّ ، لِأَنَّهُ لا يُبْنَى مِنَ الرُّباعِىِّ فَعَّالٌ ، ولَأْلٌ شاذ .

اللَّيْثُ : اللُّؤْلُؤُ مَعْرُوفٌ وصاحِبُهُ لَأْلٌ . قالَ : وحَذَفُوا الْهَمْزَةَ الأَخِيرَةَ حَتَّى اسْتَقامَ لَهُمْ فَعَّالٌ ، وأَنْشَدَ :

دُرَّةٌ مِنْ عَقائِلِ الْبَحْرِ بِكْرٌ
لَمْ تَخُنْها مَثاقِبُ اللَّأْلِ

ولَوْلا اعْتِلالُ الْهَمْزَةِ ما حَسُنَ حَذْفُها . أَلا تَرَى أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ لِبَيَّاعِ السِّمْسِمِ سَمَّاسٌ ، وحَذْوُهُما فى الْقِياسِ واحِدٌ . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَرَى هٰذا خَطَأً .

وَاللَّئالَةُ ، بِوَزْنِ اللَّعالَةِ : حِرْفَةُ اللَّأْلِ . وَتَلأْلأَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ وَالنَّارُ وَالْبَرْقُ ، وَلأْلأَ : أَضاءَ وَلَمَعَ . وقِيلَ هُوَ : اضْطَرَبَ بَرِيقُهُ .

وفى صِفَتِهِ، ﷺ: يَتَلَأْلَأُ وجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ، أَىْ يَسْتَنِيرُ ويُشْرِقُ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ. وتَلأْلأَتِ النَّارُ: اضْطَرَبَتْ.

ولأْلأَتِ النَّارُ لأْلأَةً إِذا تَوَقَّدَتْ. وَلأْلأَتِ الْمَرْأَةُ بِعَيْنَيْها: بَرَّقَتْهُما. وقَوْلُ ابْنِ الأَحْمَرِ:

مارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَها
طَلٌ وبَسَّ عَنْها فَرْقَدٌ خَصِرُ

أَرادَ لُؤْلُئِيَّتَهُ، بَرَّاقَتَهُ.

وَلأْلأَ الثَّوْرُ بِذَنَبِهِ: حَرَّكَهُ، وكَذَلِكَ الظَّبْيُ؛ ويُقالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: لأْلأَ بِذَنَبِهِ. وفى الْمَثَلِ: لا آتِيكَ ما لأْلأَتِ الْفُورُ، أَى بَصْبَصَتْ بِأَذْنابِها، وَرواهُ اللِّحْيانِيُّ: ما لأْلأَتِ الْفُورُ بِأَذْنابِها، والْفُورُ: الظِّباءُ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها.

* **لأم** * اللُّؤْمُ: ضِدُّ الْعِتْقِ وَالْكَرَمِ. وَاللَّئِيمُ: الدَّنِيءُ الأَصْلِ الشَّحِيحُ النَّفْسِ، وقَدْ لُؤِمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، يَلْؤُمُ لُؤْماً، عَلَى فُعْلٍ، ومَلأَمَةً عَلَى مَفْعَلَةٍ، ولأَمَةً عَلَى فَعالَةٍ، فَهُوَ لَئِيمٌ من قَوْمٍ لِئامٍ ولُؤَماءَ، ومَلأْمانٌ؛ وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ أَلائِمُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ؛ قالَ:

إِذا زالَ عَنْكُمْ أَسودُ الْعَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً وأَنْتُمْ ما أَقامَ أَلائِمُ

وأَسْوَدُ الْعَيْنِ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، وَالأُنْثَى مَلأْمانَةٌ. وقالُوا فى النِّداءِ: يا مَلأْمانُ خِلافَ قَوْلِكَ يا مَكْرَمانُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سُبَّ: يا لُؤْمانُ، ويا مَلأْمانُ، ويا مَلأْمُ.

وَالأَمُ: أَظْهَرُ خِصالِ اللُّؤْمِ. ويُقالُ: قَدْ أَلَّمَ الرَّجُلُ إِلْآماً إِذا صَنَعَ ما يَدْعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَئِيماً، فَهُوَ مُلْئِمٌ. وَالأَمَ: ولَدَ اللِّئامَ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَاسْتَلْأَمَ أَصْهاراً[1] لِئاماً، وَاسْتَلْأَمَ أَباً إِذا كانَ لَهُ أَبٌ سَوْءٌ لَئِيمٌ. وَلأَمَهُ: نَسَبَهُ[2] إِلى اللُّؤْمِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يُرُومُ أَذَى الأَحْرارِ كُلُّ مُلَأَّمٍ
ويَنْطِقُ بِالْعَوْراءِ مَنْ كانَ مُعْوِرا

وَالْمِلأَمُ وَالْمِلآمُ: الَّذِى يُعْذِرُ اللِّئامَ. وَالْمُلْئِمُ: الذى يَأْتِى اللِّئامَ. والْمُلْئِمُ: الرجل اللَّئِيم. والْمِلأَمُ والْمِلآمُ عَلَى مِفْعَلٍ ومِفْعالٍ: الَّذِى يَقُومُ يُعْذِرُ اللِّئامَ.

وَاللأْمُ: الاتِّفاقُ.

وقَدْ تلاءَمَ الْقَوْمُ وَالْتَأَمُوا: اجْتَمَعُوا وَاتَّفَقُوا. وتَلاءَمَ الشَّيْئانِ إِذا اجْتَمَعا وَاتَّصلا. ويُقالُ: الْتَأَمَ الْفَرِيقانِ والرَّجُلانِ إِذا تَصالَحا واجْتَمَعا؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكَيْـ ـنِ أَنَّهُما قَدِ الْتَأَما
فَإِنْ تَسْمَعْ بِلأْمِهِما فَإِنَّ الأَمْرَ قَدْ فَقِما

وهٰذا طَعامٌ يُلائِمُنِى، أَىْ يُوافِقُنِى، ولا تَقُلْ يُلاوِمُنِى. وفى حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ: لى قائِدٌ لا يُلائِمُنِى، أَىْ يُوافِقُنِى ويُساعِدُنِى، وقَدْ تُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ ياءً؛ ويُرْوَى يُلاوِمُنِى، بِالْواوِ، ولا أَصْلَ لَهُ، وهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الرُّواةِ، لأَنَّ الْمُلاوَمَةَ مُفاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ.

وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ ذَرٍّ: مَنْ لا يَمَكُمْ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا يُرْوَى بِالْياءِ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ، وَالأَصْلُ لا ءَمَكُمْ.

ولأَمَ الشَّيْءُ لأْماً ولاءَمَهُ ولأَّمَهُ وأَلْأَمَه: أَصْلَحَهُ فَالْتَأَمَ وتَلأَّمَ.

واللِّئْمُ: الصُّلْحُ، مَهْمُوزٌ. ولاءَمْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُما. وشَىْءٌ لأْمٌ، أَىْ مُلْتَئِمٌ. ولاءَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ مُلاءَمَةً إِذا أَصْلَحْتَ وجَمَعْتَ، وإِذا اتَّفَقَ الشَّيْئانِ فَقَدِ الْتَأَما؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: هٰذا طَعامٌ لا يُلائِمُنِى، ولا تَقُلْ يُلاومنى، فَإِنَّما هٰذا مِنَ اللَّوْمِ. وَاللِّئْمُ: الصُّلْحُ وَالاتِّفاقُ بَيْنَ النَّاسِ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذا دُعِيَتْ يَوْماً نُمَيْرُ بْنُ غالِبٍ
رَأَيْتَ وُجُوهاً قَدْ تَبَيَّنَ لِيمُها

ولَيَّنَ الْهَمْزَ كَما يُلَيِّنُ فى اللِّيامِ جَمْعِ اللِّئْمِ.

واللِّئْمُ: فِعْلٌ مِنَ الْمُلاءَمَةِ، ومَعْناهُ الصُّلْحُ. ولاءَمَنِى الأَمْرُ: وافَقَنِى. وَرِيشٌ لُؤامٌ: يُلائِمُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وهُوَ ما كانَ بَطْنُ الْقُذَّةِ مِنْهُ يَلِى ظَهْرَ الأُخْرَى، وهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ، فَإِذا الْتَقَى بَطْنانِ أَوْ ظَهْرانِ فَهُوَ لُغْلُبٌ ولَغْلَبٌ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَهُ بِمَناكِبٍ
ظُهارٍ لُؤامٍ فَهْوَ أَعْجَفُ شاسِفُ

وسَهْمٌ لأْمٌ: عَلَيْهِ رِيشٌ لُؤامٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
لَفْتَكَ لأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ

ويُرْوَى: كَرَّكَ لأْمَيْنِ. ولأَمْتُ السَّهْمَ، مِثْلُ فَعَلْتُ: جَعَلْتُ لَهُ لُؤاماً. وَاللُّؤامُ: الْقُذَذُ الْمُلْتَئِمَةُ، وهِىَ الَّتِى يَلِى بَطْنُ الْقُذَّةِ مِنْها ظَهْرَ الأُخْرَى، وهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ. ولأَمَ السَّهْمَ لأْماً: جَعَلَ عَلَيْهِ رِيشاً لُؤاماً.

وَالْتَأَمَ الْجُرْحُ الْتِئاماً إِذا بَرَأَ وَالْتَحَمَ. اللَّيْثُ: أَلْأَمْتُ الْجُرْحَ بِالدَّواءِ، وأَلْأَمْتُ الْقُمْقُمَ إِذا سَدَدْتَ صُدُوعَهُ؛ ولأَمْتُ الْجُرْحَ وَالصَّدْعَ إِذا سَدَدْتَهُ فَالْتَأَمَ. وفى حَدِيثِ جابِرٍ: أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فَجاءَتا، فَلَمَّا كانَتا بِالْمُنْتَصَفِ لأَمَ بَيْنَهُما. يُقالُ: لأَمَ ولاءَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذا جَمَعَ بَيْنَهُما ووافَقَ. وتَلاءَمَ الشَّيْئانِ وَالْتَأَما بِمَعْنًى.

وفُلانٌ لِئْمُ فُلانٍ ولِئامُهُ، أَىْ مِثْلُهُ وشِبْهُهُ، والْجَمْعُ أَلْآمٌ ولِئامٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

أَنَقْعُدُ الْعامَ لا نَجْنِى عَلَى أَحَدٍ
مُجَنَّدِينَ وهٰذا النَّاسُ أَلْآمُ؟

(١) قوله: «واستلأم أصهاراً لئاماً» هكذا فى الأصل، وعبارة القاموس، واستلأم أصهاراً اتخذهم لئاماً.

(٢) قوله: «ولأمه: نسبه إلخ» عبارة شرح القاموس: ورجل ملأم كمعظَّم منسوب إلى اللؤم وكذا ملآم، وأنشد ابن الأعرابى:

يروم أذى الأحرار كلّ ملأم

وقالوا : لَوْلا الْوِئامُ هَلَكَ اللِّئامُ ، قِيلَ : مَعْناهُ الأَمْثالُ ، وقِيلَ : المتلائِمُونَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ شابَّةً زُوِّجَتْ شَيْخاً فَقَتَلَتْهُ ، فَقالَ : أَيُّها النَّاسُ ، لِيَنْكِحِ الرَّجُلُ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ ، ولْتَنْكِحِ الْمَرْأَةُ لُمَتَها مِنَ الرِّجالِ ، أَىْ شَكْلَهُ وتِرْبَهُ ومِثْلَهُ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسَطِهِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

فَإِنْ نَعْبُرْ فَإِنَّ لَنا لُماتٍ
وإِنْ نَعْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورِ

أَىْ سَنَمُوتُ لا مَحالَةَ . وقَوْلُهُ لُماتٍ أَى أَشْباهاً .

وَاللُّمَةُ أَيْضاً : الْجَماعَةُ مِنَ الرِّجالِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلى الْعَشَرَةِ .

وَاللُّثْمُ : السَّيْفُ ، قالَ :

ولِثْمُكَ ذُو زِرَّيْنِ مَصْقُولُ

وَاللُّأْمُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَاللُّأْمَةُ واللُّؤْمَةُ : مَتاعُ الرَّجُلِ مِنَ الأَشِلَّةِ وَالْوَلايا ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

حَتَّى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ لَهُ زَهَرٌ
مِنَ التَّناوِيرِ شَكْلُ الْعِهْنِ فى اللُّؤَمِ

وَاللُّأْمَةُ : الدِّرْعُ ، وَجَمْعُها لُؤَمٌ ، مِثْلُ فُعْلٍ ، وهٰذا عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كانَ يُحَرِّضُ أَصْحابَهُ يَقُولُ : تَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ ، وأَكْمِلُوا اللُّؤَمَ ، هُوَ جَمْعُ لَأْمَةٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، فَكَأَنَّ واحِدَتَهُ لُؤْمَةٌ . وَاسْتِلْأَمَ لأْمَتَهُ وَتَلَأَّمَها (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) . لَبِسَها . وجاءَ مُلْأَماً : عَلَيْهِ لأْمَةٌ ، قالَ :

وعَنْتَرَةُ الْفَلْحاءُ جاءَ مُلْأَماً
كَأَنَّهُ فِنْدٌ مِنْ عَمايَةَ أَسْوَدُ

قالَ الْفَلْحاءُ فَأَنَّثَ حَمْلا لَهُ عَلَى لَفْظِ عَنْتَرَةَ لِمَكانِ الْهاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا اسْتَغْنَى عَنْ ذٰلِكَ رَدَّهُ إِلَى التَّذْكِيرِ فَقالَ : كَأَنَّهُ ؟ وَاللأْمَةُ : السِّلاحُ (كُلُّها عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقَدِ اسْتَلْأَمَ الرَّجُلُ إِذا لَبِسَ ما عِنْدَهُ مِنْ عُدَّةٍ : رُمْحٍ وَبَيْضَةٍ ومِغْفَرٍ وسَيْفٍ ونَبْلٍ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِفِ دُونِى الْقِناعَ فَإِنَّنِى
طَبٌّ بِأَخْذِ الْفارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ

الْجَوْهَرِىُّ : اللأْمُ جَمْعُ لأْمَةٍ وهِىَ الدِّرْعُ ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى لُؤَمٍ ، مِثْلُ نُغَرٍ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ لُؤْمَةٍ . غَيْرُهُ : اسْتِلْأَمَ الرَّجُلُ لَبِسَ اللأْمَةَ . وَالْمُلأَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمُدَرَّعُ . وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا انْصَرَفَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، مِنَ الْخَنْدَقِ ووَضَعَ لأْمَتَهُ أَتاهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِى قُرَيْظَةَ ؛ اللأْمَةُ ، مَهْمُوزَةً : الدِّرْعُ ، وَقِيلَ : السِّلاحُ ، ولأْمَةُ الْحَرْبِ : أَداتُها ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفاً . ويُقالُ لِلسَّيْفِ لأْمَةٌ ، وَلِلرُّمْحِ لأْمَةٌ ، وإِنَّما سُمِّىَ لأْمَةً لأَنَّها تُلائِمُ الْجَسَدَ وتُلازِمُهُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : اللأْمَةُ الدِّرْعُ الْحَصِينَةُ ، سُمِّيَتْ لأْمَةً لإِحْكامِها وجَوْدَةِ حَلَقِها ؛ قالَ ابْنُ أَبِى الْحُقَيْقِ فَجَعَلَ اللأْمَةَ الْبَيْضَ :

بِفَيْلَقٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رُؤْيَتُها
مُسْتَلْئِمِى الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرابِيلِ

وقالَ الأَعْشَى فَجَعَلَ اللأْمَةَ السِّلاحَ كُلَّهُ :

وقُوفاً بِما كانَ مِنْ لأْمَةٍ
وهُنَّ صِيامٌ يَلُكْنَ اللُّجُمْ

وقالَ غَيْرُهُ فَجَعَلَ اللأْمَةَ الدِّرْعَ وفُرُوجَها بَيْنَ يَدَيْها ومِنْ خَلْفِها :

كَأَنَّ فُرُوجَ اللأْمَةِ السَّرْدَ شَكَّها
عَلَى نَفْسِهِ عَبْلُ الذِّراعَيْنِ مُحْدِرُ

وَاسْتِلأْمُ الْحَجَرِ : مِنَ الْمُلاءَمَةِ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ وأَمَّا يَعْقُوبُ فَقالَ : هُوَ مِنَ السَّلامِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَاللُّؤْمَةُ : جَماعَةُ أَداةِ الْفَدَّانِ ؛ قالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وقالَ مَرَّةً : هِىَ جِماعُ آلَةِ الْفَدَّانِ حَدِيدِها وعِيدانِها .

الْجَوْهَرِىُّ : اللُّؤْمَةُ جَماعَةُ أَداةِ الْفَدَّانِ ، وكُلُّ ما يُخَلُ بِهِ الإِنْسانُ لِحُسْنِهِ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللُّؤْمَةُ السِّنَّةُ الَّتِى تُحَرَّثُ بِها الأَرْضُ ، فَإِذا كانَتْ عَلَى الْفَدَّانِ فَهِىَ الْعِيانُ ، وجَمْعُها عُيُنٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : اللُّؤْمَةُ السِّكَّةُ ؛ قالَ :

كالثَّوْرِ تَحْتَ اللُّؤْمَةِ الْمُكَبَّسِ
أَىْ الْمُطاطِئِ الرَّأْسِ .

وَلأْمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

إِلَى أَوْسِ بْنِ حارِثَةَ بْنِ لأْمٍ
لِيَقْضِىَ حاجَتِى فِيمَنْ قَضاها
فَما وَطِئَ الْحَصَى مِثْلُ ابْنِ سُعْدَى
ولا لَبِسَ النِّعالَ ولا احْتَذاها

* لأى * اللأْىُ : الإِبْطاءُ وَالاحْتِباسُ ، بِوَزْنِ اللَّعا ، وَهُوَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِى يَعْمَلُ فِيها مالَيْسَ مِنْ لَفْظِها ، كَقَوْلِكَ لَقِيتُهُ الْتِقاطاً ، وَقَتَلْتُهُ صَبْراً ، ورَأَيْتُهُ عِياناً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَلأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : اللأْىُ اللُّبْثُ ، وقَدْ لأَيْتُ أَلْأَى لأْياً ، وقالَ غَيْرُهُ : لأَيْتُ فى حاجَتِى ، مُشَدَّدًا ، أَبْطَأْتُ . وَالْتَأَتْ هِىَ : أَبْطَأَتْ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لأَى يَلأَى لأْياً ، وَالْتَأَى يَلْتَئِى إِذا أَبْطَأَ . وقالَ اللَّيْثُ : لَمْ أَسْمَعِ الْعَرَبَ تَجْعَلُها مَعْرِفَةً ، يَقُولُونَ : لأْياً عَرَفْتُ ، وبَعْدَ لأْىٍ فَعَلْتُ ، أَىْ بَعْدَ جَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . وَيُقالُ : ما كِدْتُ أَحْمِلُهُ إِلاَّ لأْياً ، وَفَعَلْتُ كَذا بَعْدَ لأْىٍ ، أَىْ بَعْدَ شِدَّةٍ وإِبْطاءٍ . وفى حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : فَبِلأْىٍ مَّا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ، أَىْ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ وإِبْطاءٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، وهِجْرَتِها ابْنَ الزُّبَيْرِ : فَبِلأْىٍ مَّا كَلَّمَتْهُ . وَاللأْى : الْجَهْدُ وَالشِّدَّةُ وَالْحاجَةُ إِلَى النَّاسِ ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

وَلَيْسَ يُغَيِّرُ خِيمَ الْكَرِيمِ
خُلُوقَةُ أَثْوابِهِ واللأَى

وقالَ الْقُتَيْبِىُّ فى قَوْلِهِ :

فَلأْياً بِلأْىٍ مَّا حَمَلْنا غُلامَنا

أَىْ جَهْداً بَعْدَ جَهْدٍ قَدَرْنا عَلَى حَمْلِهِ عَلَى الْفَرَسِ . قالَ : واللأْىُ الْمَشَقَّةُ وَالْجَهْدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالأَصْلُ فى اللأْىِ الْبُطْءُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لأَبِى زُبَيْدٍ :

وثارَ إِعْصارُ هَيْجا بَيْنَهُمْ وخَلَتْ
بِالْكُورِ لأْياً وبِالأَنْساعِ تَمْتَصِعُ

قالَ : لأْياً بَعْدَ شِدَّةٍ ، يَعْنِى أَنَّ الرَّجُلَ قَتَلَهُ الأَسَدُ وخَلَتْ ناقَتُهُ بالْكُورِ ؛ تَمْتَصِعُ : تُحَرِّكُ ذَنَبَها . واللَّأَى : الشِّدَّةُ فى الْعَيْشِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ أَيْضاً .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ كانَ لَهُ ثَلاثُ بَناتٍ فَصَبَرَ عَلَى لأْوائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجاباً مِنَ النَّارِ ؛ اللأْواءُ الشِّدَّةُ وضِيقُ الْمَعِيشَةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : قالَ لَهُ أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْواءُ ؟ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : مَنْ صَبَرَ عَلَى لأْواءِ الْمَدِينَةِ ؛ واللأْواءُ الْمَشَقَّةُ والشِّدَّةُ ، وَقِيلَ : الْقَحْطُ ، يُقالُ : أَصابَتْهُمْ لأْواءُ وشَصاصاءُ ، وَهِىَ الشِّدَّةُ ، قالَ : وتَكُونُ اللأْواءُ فى العِلَّةِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وحالَتِ اللأْواءُ دُونَ نِسْعِى

وقَدْ أَلْأَى الْقَوْمُ ، مِثْلُ أَلْعَى ، إِذا وَقَعُوا فى اللأْواءِ .

قالَ أَبو عَمْرٍو : اللأْلاءُ الْفَرَحُ التَّامُّ .

والْتَأَى الرَّجُلُ : أَفْلَسَ .

واللأَى ، بِوَزْنِ اللَّعا : الثَّوْرُ الْوَحْشِىُّ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : وتَثْنِيَتُهُ لأَيانِ ، وَالْجَمْعُ أَلْآءٌ ، مِثْلُ أَلْعاعٍ ، مِثْلُ جَبَلٍ وأَجْبالٍ ، والأُنْثَى لآءٌ مِثْلُ لَعاةٍ ولأًى ، بِغَيْرِ هاءٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وقالَ : إِنَّها الْبَقَرَةُ مِنَ الْوَحْشِ خاصَّةً . أَبو عَمْرٍو : اللأَى الْبَقَرَةُ ، وحُكِىَ : بِكَمْ لآكَ هٰذِهِ ؟ أَىْ بَقَرَتُكَ هٰذِهِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَظَهْرِ اللأَى لَوْ يُبْتَغَى رَيَّةٌ بِها

لَعَنَّتْ وشَقَّتْ فى بُطُونِ الشَّواجِنِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لآءٌ وأَلاءٌ بِوَزْنِ لَعاةٍ وعَلاةٍ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يَجِىءُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ وصَفَهُمْ ، ثُمَّ قالَ : والرَّاوِيَةُ يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْها أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ لاءٍ وشاءٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْقُتَيْبِىُّ هٰكَذا رَواهُ نَقَلَةُ الْحَدِيثِ لاءٍ بِوَزْنِ ماءٍ ، وإِنَّما هُوَ أَلْآءٌ بِوَزْنِ أَلْعاعٍ ، وَهِىَ الثِّيرانُ ، واحِدُها لأًى بِوَزْنِ قَفاً ، وَجَمْعُهُ أَقْفاءٌ ، يُرِيدُ : بَعِيرٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَ اقْتِناءِ الْبَقَرِ والْغَنَمِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ الزِّراعَةَ ، لأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِى الثِّيرانَ والْغَنَمَ الزُّرَّاعُونَ .

ولأْىٌ ولُؤَىٌّ : اسْمانِ ، وتَصْغِيرُ لأْىٍ لُؤَىٌّ ، ومِنْهُ لُؤَىُّ بْنُ غالِبٍ أَبو قُرَيْشٍ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هُوَ عامِرُ بْنُ لُؤَىٍّ ، بِالْهَمْزِ ، والْعامَّةُ تَقُولُ لُوَىٌّ ، قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : الْعَرَبُ فى ذٰلِكَ مُخْتَلِفُونَ ، مَنْ جَعَلَهُ مِنَ اللأْىِ هَمَزَهُ ، ومَنْ جَعَلَهُ مِنْ لِوَى الرَّمْلِ لَمْ يَهْمِزْهُ . ولأْىٌ : نَهْرٌ مِنْ بِلادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ فى الْعَقِيقِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِيمِ

إِلَى لأْىٍ فَمَدْفَعِ ذِى يَدُومِ[1]

واللَّأَى : بِمَعْنَى اللَّواتِى بِوَزْنِ الْقاضِى والدَّاعِى ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاللاَّئِى يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ» . قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : وحُكِىَ عَنْهُمُ اللاَّوُو فَعَلُوا ذٰلِكَ ، يُرِيدُ اللاَّوُونَ ، فَحَذَفَ النُّونَ تَخْفِيفاً .

* لبأ * اللَّبَأُ ، عَلَى فَعَلٍ ، بِكَسْرِ الفاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ : أَوَّلُ اللَّبَنِ فى النِّتاجِ . أَبو زَيْدٍ : أَوَّلُ الأَلْبانِ اللَّبَأُ عِنْدَ الوِلادَةِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ ثَلاثَ حَلَباتٍ وَأَقَلُّه حَلْبَةٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : اللَّبَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : أَوَّلُ حَلَبٍ عِنْدَ وَضْعِ الْمُلْبِئِ .

وَلَبَأَتِ الشَّاةُ وَلَدَها ، أَىْ أَرْضَعَتْهُ اللَّبَأَ ، وَهِىَ تَلْبُؤُهُ ، وَالتَّبْأُتُ أَنا : شَرِبْتُ اللَّبَأَ . وَلَبَأْتُ الجَدْىَ : أَطْعَمْتُهُ اللَّبَأَ . وَيُقالُ : لَبَأْتُ اللَّبَأَ أَلْبُؤُهُ لَبْئًا إِذا حَلَبْتَ الشَّاةَ لِبَأً . وَلَبَأَ الشَّاةَ يَلْبُؤُها لَبْئًا ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالتَّبَأَها : احْتَلَبَ لِبَأَها . وَالتَبَأَها وَلَدُها وَاسْتَلْبَأَها : رَضِعَها . وَيُقالُ : اسْتَلْبَأَ الجَدْىُ اسْتِلْباءً إِذا ما رَضِعَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ ، وَأَلْبَأَ الجَدْىُ إِلْباءً إِذا رَضَعَ مِنْ تِلقاءِ نَفْسِهِ ، وَأَلْبَأَ الجَدْىَ إِلْباءً إِذا شَدَدْتَهُ إِلَى رَأْسِ الخِلْفِ لِيَرْضَعَ اللَّبَأَ ، وَأَلْبَأَتْهُ أُمُّهُ ولَبَأَتْهُ : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَأَ ، وَأَلْبَأْتُهُ : سَقَيْتُهُ اللَّبَأَ .

أَبو حاتِمٍ : أَلْبَأَتِ الشَّاةُ وَلَدَها ، أَىْ قامَتْ حَتَّى تُرْضِعَ لِبَأَها ، وَقَدْ التَبَأْناها ، أَى احْتَلَبْنا لِبَأَها ، وَاسْتَلْبَأَها وَلَدُها ، أَىْ شَرِبَ لِبَأَها .

وَفى حَدِيثِ وِلادَةِ الحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وَأَلْبَأَهُ بِرِيقِهِ ، أَىْ صَبَّ رِيقَهُ فى فِيهِ كَما يُصَبُّ اللَّبَأُ فى فَمِ الصَّبِىِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ مايُحْلَبُ عِنْدَ الوِلادَةِ .

وَلَبَأَ الْقَوْمَ يَلْبُؤُهُمْ لَبْئًا إِذا صَنَعَ لَهُمُ اللَّبَأَ . وَلَبَأَ الْقَوْمَ يَلْبُؤُهُمْ لَبْئًا ، وَأَلْبَأَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ اللَّبَأَ .

وَقِيلَ : لَبَأْتُهُمْ : أَطْعَمْتُهُمُ اللَّبَأَ ، وَأَلْبَأْتُهُمْ زَوَّدْتُهُمْ إِيَّاهُ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : لَبَأْتُهُمْ لَبْئًا ولَبَأً ، وَهُوَ الاسْمُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى ماحاصِلُ كَلامِ اللِّحْيانِىِّ هٰذا ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ اللَّبَأَ يَكُونُ مَصْدَراً واسْماً ، وَهٰذا لايُعْرَفُ .

وَأَلْبُؤُوا : كَثُرَ لِبْؤُهُمْ وَأَلْبَأَتِ الشَّاةُ : أَنْزَلَتِ اللَّبَأَ ، وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَمَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قَدْ لَبَأْتُها

بِكَفَّىَّ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَفَراً سَفْرا

فَسَّرَهُ الفارِسِىُّ وَحْدَهُ ، فَقالَ : يَعْنِى الكَمْأَةَ . مَرْبُوعَةٍ : أَصابَها الرَّبِيعُ . وَرِبْعِيَّةٍ : مُتَرَوِيَةٍ بِمَطَرِ الرَّبِيعِ ، وَلَبَأْتُها : أَطْعَمْتُها أَوَّلَ مابَدَتْ ، وَهِىَ اسْتِعارَةٌ ، كَما يُطْعِمُ اللَّبَأُ ، يَعْنِى : أَنَّ الكَمْأَةَ جَنَاها فَباكَرَهُمْ بِها طَرِيَّةً ، وَسَفَراً مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، أَىْ غُدْوَةً ، وَسَفْراً مَفْعُولٌ ثانٍ لِلَبَأْتُها ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فى مَعْنَى أَطْعَمْتُ .

وَأَلْبَأَ اللَّبَأَ : أَصْلَحَهُ وَطَبَخَهُ . وَلَبَأَ اللَّبَأَ يَلْبُؤُهُ لَبْئًا ، وَأَلْبَأَهُ : طَبَخَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَلَبَّأَتِ النَّاقَةُ تَلْبِيئاً ، وَهِىَ مُلَبِّئٌ ، بِوَزْنِ مُلَبِّعٍ : وَقَعَ اللَّبَأُ فى ضَرْعِها ، ثُمَّ الفِصْحُ بَعْدَ اللَّبَإِ إِذا جاءَ اللَّبَنُ بَعْدَ انْقِطاعِ اللَّبَإِ ، يُقالُ قَدْ أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ ، وَأَفْصَحَ لَبَنُها .

وَعِشارٌ مَلابِئُ إِذا دَنا نِتاجُها .

وَيُقالُ : لَبَأَتُ الفَسِيلَ أَلْبُؤُهُ لَبْئًا إِذا

(١) قوله : «إلى لأى» هذا ما فى الأصل ، وفى معجم ياقوت : ببطن لأى بوزن اللعا ، ولم يذكر لأى بفتح فسكون .

سَقَيْتَهُ حِينَ تَغْرِسُهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا غَرَسْتَ فَسِيلَةً ، وقِيلَ السَّاعةُ تَقُومُ فَلا يَمْنَعْكَ أَنْ تَلْبَأَها ، أَىْ تَسْقِيَها ، وَذٰلِكَ أَوَّلُ سَقْيِكَ إِيَّاها . وَفى حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحابَةِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصارِىٍّ يَغْرِسُ نَخْلاً فَقالَ : يا بْنَ أَخِى إِنْ بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجالَ قَدْ خَرَجَ ، فَلا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَها ، أَىْ لا يَمْنَعَنَّكَ خُروجُهُ عَنْ غَرْسِها وَسَقْيِها أَوَّلَ سَقْيَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللِّبَإِ .

وَلَبَّأْتُ بالحَجِّ تَلْبِئَةً ، وَأَصْلُهُ لَبَّيْتُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قالَ الفَرَّاءُ : رُبَّما خَرَجَتْ بِهِمْ فَصاحَتُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمِزُوا ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، فَقالُوا لَبَّأْتُ بِالحَجِّ ، وَحَلَأْتُ السَّوِيقَ ، وَرَثَأْتُ المَيِّتَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ فى تَفْسِيرِ لَبَّيْكَ ، يُقالُ : لَبَأَ فُلانٌ مِنْ هٰذا الطَّعامِ يَلْبَأُ لَبْئًا إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ . قالَ : وَلَبَّيْكَ كَأَنَّهُ اسْتِرْزاقٌ .

الأَحْمَرُ : بَيْنَهُمُ المُلْتَبِئَةُ ، أَىْ هُمْ مُتَفاوِضونَ لا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَفى النَّوادِرِ يُقالُ : بَنُو فُلانٍ لا يَلْتَبِئُونَ فَاهُمْ ، وَلا يَتَعَيَّرونَ شَيْخَهُمْ . المَعْنَى : لا يُزَوِّجُونَ الغُلامَ صَغِيراً وَلا الشَّيْخَ كَبِيراً طَلَباً لِلنَّسْلِ .

وَاللَّبُوَّةُ : الأُنْثَى مِنَ الأُسُودِ ، وَالْجَمْعُ لَبُوٌّ ، وَاللَّبْأَةُ وَاللَّبَاةُ كاللَّبُوَّةِ ، فَإِنْ كانَ مُخَفَّفاً مِنْهُ ، فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ ، وَإِنْ كانَ لُغَةً فَجَمْعُهُ لَبَآتٌ . وَاللَّبْوَةُ ، ساكِنَةَ الباءِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ، لُغَةٌ فِيها ، وَاللَّبُوُّ الأَسَدُ ، قالَ : وَقَدْ أُمِيتَ ، أَعْنِى أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمالُهُمْ إِيَّاهُ البَتَّةَ .

وَاللَّبُوءُ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اللَّبُوءُ بْنُ عَبْدِ القَيْسِ .

وَاللَّبْءُ : حَىٌّ .

* لبب * لُبُّ كُلِّ شَىْءٍ ، وَلُبابُهُ : خالِصُهُ وَخِيارُهُ ، وَقَدْ غَلَبَ اللُّبُّ عَلَى ما يُؤْكَلُ داخِلُهُ ، وَيُرْمَى خارِجُهُ مِنَ الثَّمَرِ . وَلُبُّ الجَوْزِ وَاللَّوْزِ ، وَنَحْوِهِما : ما فى جَوْفِهِ ، وَالجَمْعُ اللُّبُوبُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَلَبَّ الزَّرْعُ ، مِثْلُ أَحَبَّ ، إِذا دَخَلَ فِيهِ الأُكْلُ .

وَلَبَّبَ الحَبُّ تَلْبِيباً : صارَ لَهُ لُبٌّ . وَلُبُّ النَّخْلَةِ : قَلْبُها ، وَخالِصُ كُلِّ شَىْءٍ : لُبُّهُ . اللَّيْثُ : لُبُّ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الثِّمارِ داخِلُهُ الَّذِى يُطْرَحُ خارِجُهُ ، نَحْوُ لُبِّ الجَوْزِ وَاللَّوْزِ . قالَ : وَلُبُّ الرَّجُلِ : ما جُعِلَ فى قَلْبِهِ مِنَ العَقْلِ .

وَشَىْءٌ لُبابُ : خالِصٌ . ابْنُ جِنِّى : هُوَ لُبابُ قَوْمِهِ ، وَهُمْ لُبابُ قَوْمِهِمْ ، وَهِىَ لُبابُ قَوْمِها ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تُدَرِّى فَوْقَ مَتْنَيْها قُرُوناً
عَلَى بَشَرٍ وَآنِسَةٌ لُبابُ

وَالحَسَبُ اللُّبابُ : الخالِصُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ لُبابَةَ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّا حَىٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبابُ سَلَفِها وَلُبابُ شَرَفِها . اللُّبابُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، كاللُّبِّ . وَاللُّبابُ : طَحِينٌ مُرَقَّقٌ . وَلَبَّبَ الحَبُّ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ . وَلُبابُ القَمْحِ ، وَلُبابُ الفُسْتُقِ ، وَلُبابُ الإِبِلِ : خِيارُها . وَلُبابُ الحَسَبِ : مَحْضُهُ . وَاللُّبابُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً مِتْناثاً :

سَيَحْلاً أَبَا شِرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ
مَقالِيتُها فَهْىَ اللُّبابُ الحَبائِسُ

وَقالَ أَبُو الحَسَنِ فى الفالوذَجِ : لُبابُ القَمْحِ بِلُعابِ النَّحْلِ .

وَلُبُّ كُلِّ شَىْءٍ نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ . وَرُبَّما سُمِّىَ سُمُّ الحَيَّةِ : لُبًّا . وَاللُّبُّ : العَقْلُ ، وَالجَمْعُ أَلْبابٌ وَأَلْبُبٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ بَنِى آلِ النَّبِىِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِى ظِماءٌ وَأَلْبُبُ

وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَلُبٍّ ، كَما جُمِعَ بُؤْسٌ عَلَى أَبْؤُسٍ ، وَنَعْمٌ عَلَى أَنْعُمٍ ؛ قالَ أَبُو طالِبٍ :

قَلْبِى إِلَيْهِ مُشْرِفُ الأَلُبِّ

وَاللَّبابَةُ : مَصْدَرُ اللَّبِيبِ . وَقَدْ لَبُبْتُ أَلَبُّ ، وَلَبِبْتَ تَلَبُّ ، بِالْكَسْرِ ، لُبًّا وَلَبابَةً : صِرْتَ ذا لُبٍّ . وفى التَّهْذِيبِ : حَكَى لَبُبْتُ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نادِرٌ ، لا نَظِيرَ لَهُ فى المُضاعَفِ . وَقِيلَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، وَقَدْ ضَرَبَتِ الزُّبَيْرَ : لِمَ تَضْرِبِينَهُ ؟ فَقالَتْ : لِيَلَبَّ ، وَيَقُودَ الجَيْشَ ذا الجَلَبِ ، أَىْ يَصِيرَ ذا لُبٍّ . وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : أَضْرِبُهُ لِكَىْ يَلَبَّ ، وَيَقُودَ الجَيْشَ ذا اللَّجَبِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلِبُّ بِوَزْنِ فَرَّ يَفِرُّ .

وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ : مَوْصُوفٌ بِاللَّبابَةِ .

وَلَبِيبٌ : عاقِلٌ ذُو لُبٍّ ، مِنْ قَوْمٍ أَلِبَّاءَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَالأُنْثَى لَبِيبَةٌ .

الجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ لَبِيبٌ ، مِثْلُ لَبٍّ ؛ قالَ المُضَرِّبُ بْنُ كَعْبٍ :

فَقُلْتُ لَها : فِيئِى إِلَيْكِ فَإِنَّنِى
حَرامٌ وَإِنِّى بَعْدَ ذاكِ لَبِيبُ

التَّهْذِيبُ : وَقالَ حَسَّانُ :

وَجارِيَةٍ مَلْبُوبَةٍ وَمُنَجَّسٍ
وَطارِقَةٍ فى طَرْقِها لَمْ تُشَدَّدِ

وَاسْتَلَبَّهُ : امْتَحَنَ لُبَّهُ .

وَيُقالُ : بَناتُ أَلُبٍّ عُرُوقٌ فى القَلْبِ ، يَكُونُ مِنْها الرِّقَّةُ . وَقِيلَ لأَعْرابِيَّةٍ تُعاتِبُ ابْنَها : ما لَكِ لا تَدْعِينَ عَلَيْهِ ؟ قالَتْ : تَأْبَى لَهُ ذٰلِكَ بَناتُ أَلُبٍّ . الأَصْمَعِىُّ قالَ : كانَ أَعْرابِىٌّ عِنْدَهُ أَمْرَأَةٌ فَبَرِمَ بِها ، فَأَلْقاها فى بِئْرٍ غَرَضاً بِها ، فَمَرَّ بِها نَفَرٌ فَسَمِعُوا هَمْهَمَتَها مِنَ البِئْرِ ، فاسْتَخْرَجُوها ، وَقالُوا : مَنْ فَعَلَ هٰذا بِكِ ؟ فَقالَتْ : زَوْجِى ، فَقالُوا : ادْعِى اللهَ عَلَيْهِ ، فَقالَتْ : لا تُطاوِعُنِى بَناتُ أَلُبٍّ . قالُوا : وَبَناتُ أَلُبٍّ عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْقَلْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : قَدْ عَلِمَتْ بِذٰلِكَ بَناتُ أَلُبِّهِ ؛ يَعْنُونَ لُبَّهُ ، وَهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنَ المُضاعَفِ ، فَجاءَ عَلَى الأَصْلِ ؛ هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : يَعْنُونَ لُبَّهُ ؛ وَقالَ المُبَرِّدُ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ عَلِمَتْ ذاكَ بَناتُ أَلُبِّهْ

يُرِيدُ بَناتِ أَعْقَلِ هٰذا الحَىِّ ؛ فَإِنْ جَمَعْتَ أَلُبّاً ، قُلْتَ : أَلابِبُ ، وَالتَّصْغِيرُ أُلَيْبِبُ ، وَهُوَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ مَنْ أَعَلَّها .

وَاللُّبُّ : اللَّطِيفُ القَرِيبُ مِنَ النَّاسِ ، وَالأُنْثَى : لُبَّةٌ ، وَجَمْعُها لِبابٌ . وَاللُّبُّ : الحادِي اللاَّزِمُ لِسَوْقِ الإِبِلِ ، لا يَفْتُرُ عَنْها وَلا يُفارِقُها . وَرَجُلٌ لَبٌّ : لازِمٌ لِصَنْعَتِهِ لا يُفارِقُها . وَيُقالُ : رَجُلٌ لَبٌّ طَبٌّ أَيْ لازِمٌ لِلأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَبًّا بِأَعْجازِ المَطِيِّ لاَحِقا

وَلَبَّ بِالمَكانِ لَبًّا ، وَأَلَبَّ : أَقامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَأَلَبَّ عَلَى الأَمْرِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ . وَقَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ ، مِنْهُ أَيْ لُزُوماً لِطاعَتِكَ ، وفى الصِّحاحِ : أَيْ أَنا مُقِيمٌ عَلَى طاعَتِكَ ؛ قالَ :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي
زَوْراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بُيُونِ
لَقُلْتُ : لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

أَصْلُهُ لَبَبْتُ فَعَلْتُ ، مِنْ أَلَبَّ بِالمَكانِ ، فَأُبْدِلَتِ الباءُ ياءً لأَجْلِ التَّضْعِيفِ . قالَ الخَلِيلُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : دارُ فُلانٍ تُلِبُّ دارِي ، أَيْ تُحاذِيها ، أَيْ أَنا مُواجِهُكَ بِما تُحِبُّ إِجابَةً لَكَ ، وَالياءُ لِلتَّثْنِيَةِ ، وَفِيها دَلِيلٌ عَلَى النَّصْبِ لِلْمَصْدَرِ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : انْتَصَبَ لَبَّيْكَ عَلَى الفِعْلِ ، كَما انْتَصَبَ سُبْحانَ اللهِ . وفى الصِّحاحِ : نُصِبَ عَلَى المَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ : حَمْداً للهِ وَشُكْراً ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يُقالُ : لَبًّا لَكَ ، وَثُنِّيَ عَلَى مَعْنَى التَّوْكِيدِ ، أَيْ إِلْباباً بِكَ بَعْدَ إِلْبابٍ ، وَإِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبا الفَضْلِ المُنْذِرِيَّ يَقُولُ : عُرِضَ عَلَى أَبِى العَبَّاسِ ما سَمِعْتُ مِنْ أَبِى طالِبٍ النَّحْوِيِّ فى قَوْلِهِمْ لَبَّيْكَ : وَسَعْدَيْكَ ، قالَ : قالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَى لَبَّيْكَ ، إِجابَةً لَكَ بَعْدَ إِجابَةٍ ، قالَ : وَنَصْبُهُ عَلَى المَصْدَرِ .

قالَ : وَقالَ الأَحْمَرُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبَّ بِالمَكانِ ، وَأَلَبَّ بِهِ إِذا أَقامَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ ما تَخَطَّاها الغَنَمْ

قالَ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

رَدَدْنَ حُصَيْناً مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ
وَتَيْمٌ تُلَبِّى فى العُرُوجِ وَتَحْلُبُ

أَى تُلازِمُها وَتُقِيمُ فِيها ؛ وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ قَوْلَهُ :

وَتَيْمٌ تُلَبِّى فى العُرُوجِ وَتَحْلُبُ

أَىْ تَحْلُبُ اللَّبَأَ وَتَشْرَبُهُ ، جَعَلَهُ مِنَ اللَّبَإِ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبَّ بِالمَكانِ وَأَلَبَّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِى قالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ أَصْوَبُ ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ وَتَحْلُبُ . قالَ وَقالَ الأَحْمَرُ : كَأَنَّ أَصْلَ لَبَّ بِكَ ، لَبَبَ بِكَ ، فاسْتَثْقَلُوا ثَلاثَ باءاتٍ ، فَقَلَبُوا إِحْداهُنَّ ياءً ، كَما قالُوا : تَظَنَّيْتُ ، مِنَ الظَّنِّ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : أَصْلُهُ مِنْ أَلْبَبْتُ بِالمَكانِ ، فَإِذا دَعا الرَّجُلُ صاحِبَهُ ، أَجابَهُ : لَبَّيْكَ ، أَىْ أَنا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، ثُمَّ وَكَّدَ ذٰلِكَ بِلَبَّيْكَ ، أَىْ إِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ . وَحُكِىَ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أُمٌّ لَبَّةٌ ، أَىْ مُحِبَّةٌ عاطِفَةٌ ، قالَ : فَإِنْ كانَ كَذٰلِكَ ، فَمَعْناهُ إِقْبالاً إِلَيْكَ وَمَحَبَّةً لَكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ طَعَنَ(١) ابْنَها
إِلَيْها فَما دَرَّتْ عَلَيْهِ بِساعِدِ

قالَ ، وَيُقالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دارِى تَلُبُّ دارَكَ ، وَيَكُونُ مَعْناهُ : اتِّجاهِى إِلَيْكَ وَإِقْبالِى عَلَى أَمْرِكَ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّبُّ الطَّاعَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الإِقامَةِ . وَقَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ ، اللَّبُّ واحِدٌ ، فَإِذا ثَنَّيْتَ ، قُلْتَ فى الرَّفْعِ : لَبَّانِ ، وفى النَّصْبِ وَالخَفْضِ : لَبَّيْنِ ؛ وَكانَ فى الأَصْلِ لَبَّيْنِكَ ، أَىْ أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ حُذِفَتِ النُّونُ لِلإِضافَةِ ، أَىْ أَطَعْتُكَ طاعَةً ، مُقِيماً عِنْدَكَ إِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ ، وَلٰكِنَّهُ جاءَ عَلَى هٰذا اللَّفْظِ فى حَدِّ الإِضافَةِ ، وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّها تَثْنِيَةٌ ، كَأَنَّهُ قالَ : كُلَّما أَجَبْتُكَ فى شَىْءٍ ، فَأَنَا فى الآخَرِ لَكَ مُجِيبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الخَلِيلِ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ : لَبٌّ ، يُجْرِيهِ مُجْرَى أَمْسِ وَغاقِ ، قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَبَّيْكَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ ، أَنَّكَ إِذا أَظْهَرْتَ الاِسْمَ قُلْتَ : لَبَّىْ زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

دَعَوْتُ لِمَا نابَنِى مِسْوَرًا
فَلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ

فَلَوْ كانَ بِمَنْزِلَةِ عَلَى لَقُلْتَ : فَلَبَّى يَدَىْ ، لأَنَّكَ لا تَقُولُ : عَلَىْ زَيْدٍ إِذا أَظْهَرْتَ الاِسْمَ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : الأَلِفُ فى لَبَّى عِنْدَ بَعْضِهِمْ هِىَ ياءُ التَّثْنِيَةِ فى لَبَّيْكَ ، لأَنَّهُمْ اشْتَقُّوا مِنَ الاِسْمِ المَبْنِىِّ الَّذِى هُوَ الصَّوْتُ مَعَ حَرْفِ التَّثْنِيَةِ فِعْلاً ، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ ، كَما قالُوا مِنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ : هَلَّلْتُ ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، فاشْتَقُّوا لَبَّيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبَّيْكَ ، فَجاءُوا فى لَفْظِ لَبَّيْتُ بِالياءِ الَّتِى لِلتَّثْنِيَةِ فى لَبَّيْكَ ، وَهٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ .

قالَ : وَأَمَّا يُونُسُ فَزَعَمَ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ لَبَبٌ ، وَزْنُهُ فَعْلَلٌ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى فَعَّلَ ، لِقِلَّةِ فَعَّلَ فى الكَلامِ ، وَكَثْرَةِ فَعْلَلَ ، فَقُلِبَتِ الباءُ ، الَّتِى هِىَ اللاَّمُ الثّانِيَةُ مِنْ لَبَبٍ ، ياءً ، هَرَباً مِنَ التَّضْعِيفِ ، فَصارَ لَبَيٌ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الياءَ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، فَصارَ لَبَى ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا وُصِلَتْ بِالكافِ فى لَبَّيْكَ ، وَبِالهاءِ فى لَبَّيْهِ ، قُلِبَتِ الأَلِفُ ياءً كَما قُلِبَتْ فى إِلَى وَعَلَى وَلَدَى إِذا وَصَلْتَها بِالضَّمِيرِ ، فَقُلْتَ إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ؛ وَاحْتَجَّ سِيبَوَيْهِ عَلَى يُونُسَ فَقالَ : لَوْ كانَتْ ياءُ لَبَّيْكَ ، بِمَنْزِلَةِ ياءِ عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ، لَوَجَبَ ، مَتَى أَضَفْتَها إِلَى المُظْهَرِ ، أَنْ تُقِرَّها أَلِفاً كَما أَنَّكَ إِذا أَضَفْتَ عَلَيْكَ وَأُخْتَيْها إِلَى المُظْهَرِ ، أَقْرَرْتَ أَلِفَها بِحالِها ، وَلٰكِنْتَ تَقُولُ عَلَى هٰذا : لَبَّى

(١) قوله : « طعن » بالطاء المهملة فى التهذيب والنهاية وشرح القاموس « ظعن » بالظاء المعجمة ، ونراها الصواب . [عبد الله]

زَيْدٍ ، وَلَبَّى جَعْفَرٍ ، كَمَا تَقُولُ : إِلَى زَيْدٍ ، وَعَلَى عَمْرٍو ، وَلَدَى خالِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُهُ :

فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرٍ ؛ قالَ : فَقَوْلُهُ لَبَّىْ ، بِالياءِ مَعَ إِضافَتِهِ إِلَى المُظْهَرِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُثَنًّى ، بِمَنْزِلَةِ غُلامَىْ زَيْدٍ ، وَلَبَّاهُ قالَ : لَبَّيْكَ ، وَلَبَّى بِالحَجِّ كَذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُ المُضَرِّبِ بْنِ كَعْبٍ :

وَإِنِّى بَعْدَ ذاكَ لَبِيبُ

إِنَّما أَرادَ مُلَبٌّ بالحَجِّ . وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذاكَ أَىْ مَعَ ذاكَ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَبَّأْتُ بِالحَجِّ . قالَ : وَكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَقُول : لَبَّيْتُ بِالحَجِّ . وَلٰكِنَّ العَرَبَ قَدْ قالَتْهُ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ القِياسِ .

وفى حَدِيثِ الإِهْلالِ بِالحَجِّ : لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ ، هُوَ مِنَ التَّلْبِيَةِ ، وَهِىَ إِجابَةُ المُنادِى أَىْ إِجابَتِى لَكَ يارَبِّ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِمَّا تَقَدَّمَ . وَقِيلَ : مَعْناهُ إِخْلاصِى لَكَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَبٌ لُبابٌ إِذا كانَ خالِصاً مَحْضاً ، وَمِنْهُ لُبُّ الطَّعامِ وَلُبابُهُ . وفى حَدِيثِ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قالَ لِلأَسْوَدِ : يا أَبا عَمْرٍو . قالَ لَبَّيْكَ ! قالَ لَبَّى يَدَيْكَ . قالَ الخَطَّابِىُّ : مَعْناهُ سَلِمَتْ يَداكَ وَصَحَّتا ، وَإِنَّما تَرَكَ الإِعْرابَ فى قَوْلِهِ يَدَيْكَ ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : يَداكَ ، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ .

وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مَعْنَى لَبَّى يَدَيْكَ ، أَىْ أُطِيعُكَ وَأَتَصَرَّفُ بِإِرادَتِكَ ، وَأَكُونُ كالشَّىْءِ الَّذِى تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ .

وَلَبابِ لَبابِ يُرِيدُ بِهِ : لا بَأْسَ ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ . قالَ ابْن سِيدَهْ : وَهُوَ عِنْدِى مِمَّا تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ إِذا نَفَى البَأْسَ عَنْهُ اسْتَحَبَّ مُلازَمَتَهُ .

وَاللُّبَّ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ ما يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ أَوِ النَّاقَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهَ وَغَيْرُهُ : يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرْجِ يَمْنَعُهُما مِنَ الاسْتِئْخارِ ، وَالْجَمْعُ أَلْبابٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ .

وَأَلْبَبْتُ السَّرْجَ : عَمِلْتُ لَهُ لَبَباً . وَأَلْبَبْتُ الفَرَسَ ، فَهُوَ مُلْبَبٌ ، جاءَ عَلَى الأَصْلِ ، وَهُوَ نادِرٌ : جَعَلْتُ لَهُ لَبَباً . قالَ : وَهٰذا الحَرْفُ هٰكَذا رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ . وَقالَ ابْنُ كَيْسانَ : هُوَ غَلَطٌ ، وَقِياسُهُ مُلَبٌّ ، كَما يُقالُ مُحَبٌّ ، مِنْ أَحْبَبْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ فى لَبَبٍ رَخِىٍّ إِذا كانَ فى حالٍ واسِعَةٍ ؛ وَلَبَبْتُهُ ، مُخَفَّفٌ ، كَذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) :

وَاللُّبَبُ : البالُ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَرَخِىُّ اللُّبَبِ . التَّهْذِيبُ ، يُقالُ فُلانٌ فى بالٍ رَخِىٍّ وَلَبَبٍ رَخِىٍّ ، أَىْ فى سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ .

وَاللُّبَبُ مِنَ الرَّمْلِ : ما اسْتَرَقَّ وَانْحَدَرَ مِنْ مُعْظَمِهِ ، فَصارَ بَيْنَ الجَلَدِ وَغَلْظِ الأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : لَبَبُ الكَثِيبِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَرَّاقَةُ الجِيدِ وَاللَّبّاتِ واضِحَةٌ
كَأَنَّها ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِها لَبَبُ

قالَ الأَحْمَرُ : مُعْظَمُ الرَّمْلِ العَقَنْقَلُ ، إِذا نَقَصَ قِيلَ : كَثِيبٌ ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ : عَوْكَلٌ ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ : سِقْطٌ ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ : عَدابٌ ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ : لَبَبٌ . التَّهْذِيبُ وَاللُّبَبُ مِنَ الرَّمْلِ ما كانَ قَرِيباً مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ .

وَاللَّبَّةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ وَالمَنْحَرِ ، وَالجَمْعُ لَبّاتٌ وَلِبابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّها لَحَسَنَةُ اللَّباتِ ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها لَبَّةً ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هٰذا .

واللَّبَبُ كاللَّبَّةِ : وَهُوَ مَوْضِعُ القِلادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالْجَمْعُ الأَلْبابُ ؛ وَأَمَّا ما جاءَ فى الحَدِيث : إِنَّ اللّٰهَ مَنَعَ مِنِّى بَنِى مُدْلِجٍ لِصِلَتِهِمُ الرَّحِمَ ، وَطَعْنِهِمْ فى أَلْبابِ الإِبِلِ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : فى لَبّاتِ الإِبِلِ ؛ [فَقَدْ] قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَواهُ فى أَلْبابِ الإِبِلِ ، فَلَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ أَرادَ جَمْعَ اللُّبِّ ، وَلُبُّ كُلِّ شَىْءٍ خالِصُهُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ خالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرائِمَها ، وَالمَعْنَى الثّانِى أَنَّهُ أَرادَ جَمْعَ اللَّبَبِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ المَنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . قالَ : وَنُرَى أَنَّ لَبَبَ الفَرَسِ إِنَّما سُمِّىَ بِهِ ، وَلِهٰذا قِيلَ : لَبَّيْتُ فُلاناً إِذا جَمَعْتَ ثِيابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ ؛ وَإِنْ كانَ المَحْفُوظُ اللَّبّاتِ فَهِىَ جَمْعُ اللَّبَّةِ . وَهِىَ اللَّهْزِمَةُ الَّتِى فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيها تُنْحَرُ الإِبِلُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِى .

وَلَبَبْتُهُ لَبًّا : ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ . وفى الحَدِيثِ : أَمَا تَكُونُ الذَّكاةُ إِلاَّ فى الحَلْقِ وَاللَّبَّةِ !

وَلَبَّهُ يَلُبُّهُ لَبًّا : ضَرَبَ لَبَّتَهُ . وَلَبَّةُ القِلادَةِ : واسِطَتُها .

وَتَلَبَّبَ الرَّجُلُ : تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ .

وَالمُتَلَبِّبُ : المُتَحَزِّمُ بِالسِّلاحِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ مُجْمِعٍ لِشَىْءٍ : مُتَلَبِّبٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنِّى أُحاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِى
هٰذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ

وَاسْمُ ما يُتَلَبَّبُ : اللَّبابَةُ ؛ قالَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرادِها
فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبابَةِ المُتَمَطِّرِ

وَتَلَبُّبُ المَرْأَةِ بِمِنْطَقَتِها : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْها عَلَى مَنْكِبِها الأَيْسَرِ ، وَتُخْرِجَ وَسَطَها مِنْ تَحْتِ يَدِها اليُمْنَى ، فَتُغْطِىَ بِهِ صَدْرَها ، وَتَرُدَّ الطَّرَفَ الآخَرَ عَلَى مَنْكِبِها الأَيْسَرِ .

وَالتَّلْبِيبُ مِنَ الإِنْسانِ : ما فى مَوْضِعِ اللَّبَبِ مِنْ ثِيابِهِ .

وَلَبَّبَ الرَّجُلَ : جَعَلَ ثِيابَهُ فى عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ فى الخُصُومَةِ ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ . وَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ كَذٰلِكَ ، وَهُوَ اسْمٌ كالتَّمْتِينِ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ بِتَلْبِيبِ فُلانٍ إِذا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِى هُوَ لابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ يَجُرُّهُ . وفى الحَدِيثِ : فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِهِ وَجَرَرْتُهُ ؛ يُقالُ لَبَبْتُهُ : أَخَذْتُ بِتَلْبِيبِهِ وَثَلابِيبِهِ إِذا جَمَعْتَ ثِيابَهُ عِنْدَ نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا جَعَلْتَ فى عُنُقِهِ حَبْلاً أَوْ ثَوْباً ، وَأَمْسَكْتَهُ بِهِ .

وَالمُتَلَبُّبُ : مَوْضِعُ القِلادَةِ .

وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الذَّبْحِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ . وَتَلَبَّبَ الرَّجُلانِ : أَخَذَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِلَبَّةِ صاحِبِهِ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، صَلَّى فى ثَوْبٍ واحِدٍ مُتَلَبِّباً بِهِ . المُتَلَبِّبُ : الَّذِى تَحَزَّمَ بِثَوْبِهِ عِندَ صَدْرِهِ . وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَحَزِّماً ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَتَمِيمَةٍ مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلَّذِى لَبِسَ السِّلاحَ وَتَشَمَّرَ لِلْقِتالِ : مُتَلَبِّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ :

وَاسْتَلأَمُوا وَتَلَبَّبُوا
إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً خاصَمَ أَباهُ عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَلُبَّ لَهُ .

يُقالُ : لَبَبْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّبْتُهُ إِذا جَعَلْتَ فى عُنُقِهِ ثَوباً أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَرْتَهُ بِهِ .

وَالتَّلْبِيبُ : مَجْمَعُ ما فى مَوْضِعِ اللَّبَبِ مِنْ ثِيابِ الرَّجُلِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْراجِ المُنافِقِينَ مِنَ المَسْجِدِ ، فَقامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّبَهُ بِرِدائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْراً شَدِيداً .

وَاللَّبِيبَةُ : ثَوْبٌ كالبَقِيرَةِ .

وَالتَّلْبِيبُ : التَّرَدُّدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حُكِىَ ، وَلا أَدْرِى ما هُوَ .

اللَّيْثُ ، وَالصَّرِيخُ إِذا أَنْذَرَ القَوْمَ ، وَاسْتَصْرَخَ : لَبَبَ ، وَذٰلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنانَتَهُ وَقَوْسَه فى عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضَ عَلَى تَلْبِيبِ نَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّا إِذا الدَّاعِى اعْتَزَى وَلَبَبَا

وَيُقالُ : تَلْبِيبُهُ تَرَدُّدُهُ . . .

وَدارُهُ تُلِبُّ دارِى ، أَىْ تَمْتَدُّ مَعَها .

وَأَلَبَّ لَكَ الشَّىْءُ : عَرَضَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ قَرَأَ أَوْ مَنْكِبٌ أَلَبَّا

وَاللَّبْلَبَةُ : لَحْسُ الشَّاةِ وَلَدَها ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةُ لِسانَها كَأَنَّها تَلْحَسُ وَلَدَها ، وَيَكُونُ مِنْها صَوْتٌ ، كَأَنَّها تَقُولُ :

لَبْ لَبْ . وَاللَّبْلَبَةُ : الرِّقَّةُ عَلَى الوَلَدِ ، وَمِنْهُ : لَبْلَبَتِ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِها إِذا لَحِسَتْهُ ، وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ . وَاللَّبْلَبَةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بِوَلَدِها إِذا لَحِسَتْهُ بِشَفَتِها . التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْلَبَةُ التَّفَرُّقُ ؛ وَقالَ مُخارِقُ بْنُ شِهابٍ فى صِفَةِ تَيْسٍ غَنَمِهِ :

وَراحَتْ أُصَيْلاناً كَأَنَّ ضُرُوعَها
دِلاءٌ وَفِيها واتِدُ القَرْنِ لَبْلَبُ

أَرادَ بِاللَّبْلَبِ : شَفَقَتَهُ عَلَى المِعْزَى الَّتِى أُرْسِلَ فِيها ، فَهُوَ ذُو لَبْلَبَةٍ عَلَيْها أَىْ ذُو شَفَقَةٍ .

وَلَبالِبُ الغَنَمِ : جَلَبَتُها وَصَوْتُها .

وَاللَّبْلَبَةُ : عَطْفُكَ عَلَى الإِنْسانِ وَمَعُونَتُهُ .

وَاللَّبْلَبَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الإِنْسانِ . وَقَدْ لَبْلَبْتُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَمِنَّا إِذا حَزَبَتْكَ الأُمُورُ
عَلَيْكَ المُلَبْلِبُ وَالمُشْبِلُ

وحُكِىَ عَنْ يُونُس أَنَّهُ قالَ : تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعْطِفُ عَلَيْهِ : لَبابِ لَبابِ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذامِ وَقَطامِ .

وَاللَّبْلَبُ : النَّحْرُ .

وَلَبْلَبَ التَّيْسُ عِنْدَ السِّفادِ : نَبَّ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلظَّبْىِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذا هُوَ بِرَى التُّيُوسَ تَلِبُّ ، أَوْ تَنِبُّ عَلَى الغَنَمِ ؛ قالَ : هُوَ حِكايَةُ صَوْتِ التُّيُوسِ عِنْدَ السِّفادِ ؛ لَبَّ يَلِبُّ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

وَاللُّبابُ مِنَ النَّباتِ : الشَّىْءُ القَلِيلُ غَيْرُ الواسِعِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَاللَّبْلابُ : حَشِيشَةٌ . وَاللَّبْلابُ : نَبْتٌ يَلْتَوِى عَلَى الشَّجَرِ . وَاللَّبْلابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُتَداوَى بِها .

وَلُبابَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَلَبَّى وَلُبَّى وَلِبَّى : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

أَسِيرُ وَما أَدْرِى لَعَلَّ مَنِيَّتِى
بِلَبَّى إِلَى أَعْراقِها قَدْ تَدَلَّتِ

* لبت * لَبَتَ يَدَه لَبْتاً : لَواها .

وَاللَّبْتُ أَيْضاً : ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالبَطْنِ وَالأَقْرابِ بِالعَصا .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ بَأَسَ : إِذا قالَ الرَّجُلُ لِعَدُوِّهِ : لا بَأْسَ عَلَيْكَ ، فَقَدْ أَمَّنَهُ ، لأَنَّهُ نَفَى البَأْسَ عَنْهُ ، وَهُوَ فى لُغَةِ حِمْيَرَ ، لَباتِ أَىْ لا بَأْسَ ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

شَرِبْنا اليَوْمَ إِذْ عَصَبَتْ غَلابِ
بِتَسْهِيدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ
تَنادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمُ : لَباتِ
وَقَدْ بَرَدَتْ مَعاذِرُ ذِى رُعَيْنٍ

وَلَباتِ بِلُغَتِهِمْ : لا بَأْسَ ، قالَ : كَذا وَجَدْتُهُ فى كِتابِ شَمِرٍ .

* لبث * اللَّبْثُ وَاللُّباثُ : المُكْثُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً » . الفَرَّاءُ : النَّاسُ يَقْرَءُونَ لابِثِينَ ، وَرُوِىَ عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَرَأَ لَبِثِينَ ؛ قالَ : وَأَجْوَدُ الوَجْهَيْنِ لابِثِينَ ، لأَنَّ لابِثِينَ إِذا كانَتْ فى مَوْضِعِ (١) . . . فَتَنْصِبُ كانَتْ بِالأَلِفِ ، مِثْلَ الطَّامِعِ وَالباخِلِ .

قالَ : وَاللَّبِثُ البَطِىءُ وَهُوَ جائِزٌ كَما يُقالُ : طامِعٌ وَطَمِعٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَلَوْ قُلْتَ : هو طَمِعٌ فِيما قِبَلَكَ كانَ جائِزاً .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ لَبِثَ لُبْثاً وَلَبْثاً وَلُباثاً ، كُلُّ ذٰلِكَ جائِزٌ . وَتَلَبَّثَ تَلَبُّثاً ، فَهُوَ مُتَلَبِّثٌ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : مَصْدَرُ لَبِثَ لَبْثاً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ المَصْدَرَ مِنْ فَعِلَ ، بِالْكَسْرِ ، قِياسُهُ التَّحْرِيكُ إِذا لَمْ يَتَعَدَّ ، مِثْلُ تَعِبَ تَعَباً ؛ قالَ : وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ عَلَى القِياسِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

---

(١) كذا بياض فى الطبعات جميعها . وعبارة التهذيب : « . . إذا كانت فى موضع تقع فتنصب . . إلخ » يعنى أنه اسم الفاعل ينصب المفعول به ويقع عليه إذا كان مقترناً بـ « الـ » ، وهذا يرجح أن الساقط لفظ « تقع » أو « يلبثون » .

[عبد الله]

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الحاجاتِ ذا لُبَثٍ
وَأَحْوَذِيًّا إِذا انْضَمَّ الدَّعالِيبُ

فَهُوَ لابِثٌ وَلَبِثٌ أَيْضاً .

ابْنُ سِيدَهْ : لَبِثَ بِالمَكانِ يَلْبَثُ لَبْثاً وَلُبْثاً وَلَبَاناً وَلَبَاثَةً وَلَبِيثَةً ، وَأَلْبَثْتُهُ أَنا ، وَلَبَّثْتُهُ تَلْبِيثاً ، وَتَلَبَّثَ : أَقامَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

غَرَّكِ مِنِّي شَعَثِي وَلَبَثِي
وَلِمَّ حَوْلَكِ مِثْلُ الحُرْبُثِ

مَعْناهُ : أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ إِذا مَشَى لَمْ يَلْحَقْ مِنْ ضَعْفِهِ ، فَهُوَ يَتَلَبَّثُ ، وَشَبَّهَ لِمَمَ الشُّبَّانِ فِي سَوادِها بِالحُرْبُثِ ، وَهُوَ نَبْتٌ أَسْوَدُ سُهْلِيٌّ . وَأَلْبَثَهُ هُوَ ؛ قالَ :

لَنْ يُلْبِثَ الجارَيْنِ أَنْ يَتَفَرَّقا
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمُ وَنَهارُ(١)

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَبْهَةُ تَسْقُطُ ، وَقَدْ دَفِئَتِ الأَرْضُ ، فَإِذا حاذَتْها فَإِنَّ الدِّفْءَ وَالرِّيَّ لا يُلْبِثا أَنْ يُرْعِيا ، هٰكذا حَكاهُ يُلْبِثا ، كَقَوْلِكَ يُكْرِما ، قالَ : وَلا أَدْرِي لِمَ جَزَمَهُ .

وَلِي عَلَى هٰذا الأَمْرِ لُبَثَةٌ ، أَيْ تَوَقُّفٌ .

وَشَيْءٌ لَبِيثٌ : لابِثٌ . وَقالُوا : نَجِيثٌ لَبِيثٌ ، إِتْباعٌ . وما لَبِثَ أَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا .

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَما لَبِثَ أَنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ » . وفي الحَدِيثِ : فاسْتَلْبَثَ الوَحْيُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ اللُّبْثِ الإِبْطاءِ وَالتَّأَخُّرِ ؛ يُقالُ لَبِثَ لَبْثاً ، بِسُكُونِ الباءِ ، وَقَدْ تُفْتَحُ قَلِيلاً عَلَى القِياسِ .

وَقِيلَ : اللُّبْثُ الاسْمُ وَاللُّبْثُ ، بِالضَّمِّ ، المَصْدَرُ .

وَقَوْسٌ لَبَاثٌ : بَطِيئَةٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

يُكَلِّفُنِي الحَجَّاجُ دِرْعاً وَمِغْفَراً
وَطِرْفاً كَرِيماً رائِعاً بِثَلاثِ
وَسِتِّينَ سَهْماً صِيغَةً يَثْرِبِيَّةً
وَقَوْساً طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَباثِ

(١) هذا البيت لجرير ، وهو في ديوانه هكذا : لا يُلْبِثُ القُرَناءَ أن يتفرقوا إلخ .

وَإِنَّ المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ لَبِيثَةً مِنَ النَّاسِ إِذا كانُوا مِنْ قَبائِلَ شَتَّى .

* لبج * لَبَجَهُ بِالعَصا : ضَرَبَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ المُتَتابِعُ فِيهِ رَخاوَةٌ . وَلَبَجَ البَعِيرُ بِنَفْسِهِ : وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمانَ حَلَّ بِكِرْفِئٍ
عَكَرٍ كَما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

أَرادَ : نَزَلَ هٰذا السَّحابُ كَما ضَرَبَ هٰؤُلاءِ الأَرْكُبُ بِأَنْفُسِهِمْ لِلنُّزُولِ ، فالنُّزُولَ مَفْعُولٌ لَهُ .

وَلُبِجَ بِالْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، فَهُوَ لَبِيجٌ : رَمَى عَلَى الأَرْضِ بِنَفْسِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ إِعْياءٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارِعٍ
وَشابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذامَ لَبِيجُ

وَبَرْكٌ لَبِيجٌ : هُوَ إِبِلُ الحَيِّ كُلِّهِمْ إِذا أَقامَتْ حَوْلَ البُيُوتِ بارِكَةً كالمَضْرُوبِ بِالأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّبِيجُ المُقِيمُ . وَلَبَجَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ فَنامَ ، أَيْ ضَرَبَها بِها . أَبُو عُبَيْدٍ : لُبِجَ بِفُلانٍ إِذا صُرِعَ بِهِ لَبْجاً . وَيُقالُ : لَبَجَ بِهِ الأَرْضَ أَيْ رَماهُ . وَلَبَجْتُ بِهِ الأَرْضَ ، مِثْلُ لَبَطْتُ ، إِذا جَلَدْتَ بِهِ الأَرْضَ . وَلُبِجَ بِالرَّجُلِ وَلُبِطَ بِهِ إِذا صُرِعَ وَسَقَطَ مِنْ قِيامٍ . وفي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : لَمَّا أَصابَهُ عامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِعَيْنِهِ فَلُبِجَ بِهِ حَتَّى ما يَعْقِلُ ، أَيْ صُرِعَ بِهِ .

وفي الحَدِيثِ : تَباعَدَتْ شُعُوبُ مِنْ لَبَجٍ فَعاشَ أَيَّاماً ، هُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وَاللَّبَجُ : الشَّجاعَةُ ، حَكاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَاللَّبَجَةُ وَاللُّبْجَةُ : حَدِيدَةُ(٢) ذاتُ شُعَبٍ كَأَنَّها كَفٌّ بِأَصابِعِها ، تُفَرَّجُ فَيُوضَعُ فِي وَسَطِها لَحْمٌ ، ثُمَّ تُشَدُّ إِلَى وَتِدٍ ، فَإِذا قَبَضَ عَلَيْها الذِّئْبُ التَبَجَتْ فِي خَطْمِهِ ، فَقَبَضَتْ عَلَيْهِ وَصَرَعَتْهُ وَالجَمْعُ اللَّبَجُ وَاللُّبَجُ .

وَالتَبَجَتِ اللُّبْجَةُ فِي خَطْمِهِ : دَخَلَتْ وَعَلِقَتْ .

* لبج * الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّبَجُ الشَّجاعَةُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَبَجاً ؛ وَمِنْهُ الخَبَرُ : تَباعَدَتْ شُعُوبُ مِنْ لَبَجٍ فَعاشَ أَيَّاماً .

* لبخ * اللَّبْخُ الاحْتِيالُ لِلأَخْذِ . وَاللَّبْخُ : الضَّرْبُ وَالقَتْلُ . وَاللُّبُوخُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي الجَسَدِ .

رَجُلٌ لَبِيخٌ وَامْرَأَةٌ لُباخِيَّةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ضَخْمَةُ الرِّبْلَةِ تامَّةٌ ، كَأَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللُّباخِ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ العَظِيمَةِ الجِسْمِ : خِرْباقٌ وَلُباخِيَّةٌ .

وَاللَّبَاخُ : اللِّطامُ وَالضِّرابُ .

وَاللَّبْخَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِثْلُ الأَثابَةِ أَوْ أَعْظَمُ ، وَرَقُها شَبِيهٌ بِوَرَقِ الجَوْزِ ، وَلَها أَيْضاً جَنًى كَجَنَى الحَماطِ مُرٌّ إِذا أُكِلَ أَعْطَشَ ، وَإِذا شُرِبَ عَلَيْهِ الماءُ نَفَخَ البَطْنَ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

مَنْ يَشْرَبِ الماءَ وَيَأْكُلِ اللَّبَخْ
تَرِمْ عُرُوقُ بَطْنِهِ وَيَنْتَفِخْ

قالَ : وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الجِبالِ ؛ قالَ : وَأَخْبَرَنِي العالِمُ بِهِ أَنَّ بِأَنْصِنا مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، وَهِيَ مَدِينَةُ السَّحَرَةِ فِي الدُّورِ ، الشَّجَرَةَ بَعْدَ الشَّجَرَةِ تُسَمَّى اللَّبَخَ ؛ قالَ : وَهُوَ بِالفَتْحِ ؛ قالَ : وَهُوَ شَجَرٌ عِظامٌ أَمْثالُ الدُّلْبِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَخْضَرُ يُشْبِهُ الثَّمَرَ حُلْوٌ جِدًّا ، إِلاَّ أَنَّهُ كَرِيهٌ ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِوَجَعِ الأَضْراسِ ، وَإِذا نُثِرَ شَجَرُهُ أَرْعَفَ ناثِرَهُ ؛ قالَ : وَيُنْشَرُ أَلْواحاً فَيَبْلُغُ اللَّوْحُ مِنْها خَمْسِينَ دِيناراً ، يَجْعَلُهُ أَصْحابُ المَراكِبِ فِي بِناءِ السُّفُنِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذا ضُمَّ مِنْهُ لَوْحانِ ضَمًّا شَدِيداً ، وَجُعِلا فِي الماءِ سَنَةً الْتَحَما فَصارا لَوْحاً واحِداً ؛ وَلَمْ يُذْكَرْ فِي التَّهْذِيبِ أَنْ

(٢) قوله : « واللبجة واللبجة : حديدة » زاد في القاموس : لبجة ، بضمتين .

يُجْعَلاَ فى الماءِ سَنَةً ، وَلا أَقَلَّ وَلا أَكْثَرَ ؛ وَهٰذِهِ الشَّجَرَةُ رَأَيْتُها أَنا بِجَزِيرَةِ مِصْرَ ، وَهِىَ مِنْ كِبارِ الشَّجَرِ ، وَأَعْجَبُ ما فِيها أَنَّ قَوْماً زَعَمُوا أَنَّ هٰذِهِ الشَّجَرَةَ كانَتْ تَقْتُلُ فى بِلادِ الفُرْسِ ، فَلَمَّا نُقِلَتْ إِلَى مِصْرَ صارَتْ تُؤْكَلُ وَلا تَضُرُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ البَيْطارِ العَشَّابُ فى كِتابِهِ الجامِعِ .

وَاللَّبِيخَةُ : نافِجَةُ المِسْكِ .

وَتَلَبَّخَ بِالْمِسْكِ : تَطَيَّبَ بِهِ (كِلاهُما عَنِ الهجَرِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

هَدانِى إِلَيْها رِيحُ مِسْكٍ تَلَبَّخَتْ
بِهِ فى دُخانِ المَنْدَلِىِّ المُقَصَّدِ

* لبد * لَبَدَ بِالمَكانِ يَلْبُدُ لُبُوداً وَلَبِدَ لَبَداً وَأَلْبَدَ : أَقامَ بِهِ وَلَزِقَ ، فَهُوَ مُلْبِدٌ بِهِ ، وَلَبِدَ بِالأَرْضِ وَأَلْبَدَ بِها إِذا لَزِمَها فَأَقامَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِرَجُلَيْنِ جاءَ يَسْأَلانِهِ : أَلْبِدا بِالأَرْضِ[1] حَتَّى تَفْهَما ، أَىْ أَقِيما ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُذَيْفَةَ حِينَ ذَكَرَ الفِتْنَةَ قالَ : فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فالْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِى عَلَى عَصاهُ خَلْفَ غَنَمِهِ ، لا يَذْهَبُ بِكُمُ السَّيْلُ ، أَىِ اثْبُتُوا وَالْزَمُوا مَنازِلَكُمْ ، كَما يَعْتَمِدُ الرَّاعِى عَصاهُ ثابِتاً لا يَبْرَحُ ، وَاقْعُدُوا فى بُيُوتِكُمْ لا تَخْرُجُوا مِنْها فَتَهْلِكُوا ، وَتَكُونُوا كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ .

وَلَبَدَ الشَّىْءُ بِالشَّىْءِ يَلْبُدُ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ : الخُشُوعُ فى القَلْبِ وَإِلْبادُ البَصَرِ فى الصَّلاةِ ، أَىْ إِلْزامُهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنَ الأَرْضِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَرْزَةَ : ما أَرَى اليَوْمَ خَيْراً مِنْ عِصابَةٍ مُلْبِدَةٍ ، يَعْنِى لَصِقُوا بِالأَرْضِ وَأَخْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ .

وَاللُّبَدُ وَاللِّبَدُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى لا يُسافِرُ وَلا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ وَلا يَطْلُبُ مَعاشاً ، وَهُوَ الأَلْبَسُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

مِنْ أَمْرِ ذِى بَدَواتٍ لاتَزالُ لَهُ
بَزْلاءُ يَعْيا بِها الجَنَّامَةُ اللُّبَدُ

وَيُرْوَى اللِّبِدُ بِالْكَسْرِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ . وَالبَزْلاءُ : الحاجَةُ الَّتِى أُحْكِمَ أَمْرُها . وَالجَنَّامَةُ وَالجُثَمُ أَيْضاً : الَّذِى لا يَبْرَحُ مِنْ مَحَلِّهِ وَبَلْدَتِهِ .

وَاللَّبُودُ : القُرادُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَلْبُدُ بِالأَرْضِ ، أَىْ يَلْصَقُ . الأَزْهَرِىُّ : المُلْبِدُ اللاَّصِقُ بِالأَرْضِ ، وَلَبَدَ الشَّىْءُ بِالأَرْضِ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْبُدُ لُبُوداً : تَلَبَّدَ بِها ، أَىْ لَصِقَ . وَتَلَبَّدَ الطَّائِرُ بِالأَرْضِ ، أَىْ جَثَمَ عَلَيْها . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : أَنَّهُ كانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ : أَالْبِدُ أَمْ أُرْغِى ؟ فَإِنْ قالُوا : أَلْبِدْ أَلْزَقَ العُلْبَةَ بِالضَّرْعِ فَحَلَبَ ، وَلا يَكُونُ لِذٰلِكَ الحَلَبِ رَغْوَةٌ ، فَإِنْ أَبانَ العُلْبَةَ رَغا الشَّخْبُ بِشِدَّةِ وُقُوعِهِ فى العُلْبَةِ . وَالمُلَبَّدُ مِنَ المَطَرِ : الرَّشُّ ؛ وَقَدْ لَبَّدَ الأَرْضَ تَلْبِيداً .

وَلُبَدٌ : اسْمُ آخِرِ نُسُورِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ ، سَمَّاهُ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ لَبِدَ فَبَقِىَ لا يَذْهَبُ وَلا يَمُوتُ ، كاللِّبَدِ مِنَ الرِّجالِ اللاَّزِمِ لِرَحْلِهِ لا يُفارِقُهُ ؛ وَلُبَدٌ يَنْصَرِفُ لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْدُولٍ ؛ وَتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ لُقْمانَ هُوَ الَّذِى بَعَثَتْهُ عادٌ فى وَفْدِها إِلَى الحَرَمِ يَسْتَسْقِى لَها ، فَلَمَّا أُهْلِكُوا خُيِّرَ لُقْمانُ بَيْنَ بَقاءِ سَبْعِ بَعَراتٍ سُمْرٍ مِنْ أَظْبِ عُفْرٍ ، فى جَبَلِ وَعْرٍ ، لا يَمَسُّها القَطْرُ ، أَوْ بَقاءِ سَبْعَةِ أَنْسُرٍ ، كُلَّما أُهْلِكَ نَسْرٌ خَلَفَ بَعْدَهُ نَسْرٌ ؛ فاخْتارَ النُّسُورَ ، فَكانَ آخِرُ نُسُورِهِ يُسَمَّى لُبَداً ، وَقَدْ ذَكَرَتْهُ الشُّعَراءُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَضْحَتْ خَلاءً وَأَضْحَى أَهْلُها احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْها الَّذِى أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

وفى المَثَلِ : طالَ الأَبَدُ عَلَى لُبَدٍ .

وَلُبْدَى وَلُبَّادَى وَلُبادَى (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : طائِرٌ عَلَى شَكْلِ السُّمانَى إِذا أَسَفَّ عَلَى الأَرْضِ لَبِدَ فَلَمْ يَكَدْ يَطِيرُ حَتَّى يُطارَ ؛ وَقِيلَ : لُبَّادَى طائِرٌ ، تَقُولُ صِبْيانُ العَرَبِ : لُبَّادَى ، فَيَلْبُدُ حَتَّى يُؤْخَذَ . قالَ اللَّيْثُ : وَتَقُولُ صِبْيانُ الأَعْرابِ إِذا رَأَوُا السُّمانَى : سُمانَى لُبادَى ، البُدِى لا تُرَىْ ، فَلا تَزالُ تَقُولُ ذٰلِكَ وَهِىَ لابِدَةٌ بِالأَرْضِ ، أَىْ لاصِقَةٌ ، وَهُوَ يُطِيفُ بِها حَتَّى يَأْخُذَها .

وَالمُلْبِدُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يَضْرِبُ فَخِذَيْهِ بِذَنَبِهِ فَيَلْزَقُ بِهِما ثَلْطُهُ وَبَعْرُهُ ، وَخَصَّصَهُ فى التَّهْذِيبِ بِالفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ . الصِّحاحُ : وَأَلْبَدَ البَعِيرُ إِذا ضَبَّ بِذَنَبِهِ عَلَى عُجُرِهِ ، وَقَدْ تَلَطَ عَلَيْهِ وَبالَ فَيَصِيرُ عَلَى عَجُزِهِ لُبْدَةٌ مِنْ ثَلْطِهِ وَبَوْلِهِ .

وَتَلَبَّدَ الشَّعَرُ وَالصُّوفُ وَالوَبَرُ ، وَالْتَبَدَ : تَداخَلَ وَلَزِقَ . وَكُلُّ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ مُلْتَبِدٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ لِبْدٌ وَلِبْدَةٌ وَلُبْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَلْبادٌ وَلُبُودٌ ، عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الهاءِ ؛ وفى حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدَبًّا مُلْبِدا

أَىْ عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الوَبَرِ . وَلَبِدَ الصُّوفُ يَلْبَدُ لَبَداً وَلَبَدَهُ : نَفَشَهُ[2] بِماءٍ ، ثُمَّ خاطَهُ وَجَعَلَهُ فى رأْسِ العَمَدِ ، لِيَكُونَ وِقايَةً لِلْبِجادِ أَنْ يَخْرُقَهُ ، وَكُلُّ هٰذا مِنَ اللُّزُوقِ ؛ وَتَلَبَّدَتِالأَرْضُ بِالمَطَرِ . وَفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الغَيْثِ : فَلَبَّدَتِ الدِّماثَ ، أَىْ جَعَلَتْها قَوِيَّةً لا تَسُوخُ فِيها الأَرْجُلُ ؛ وَالدِّماثُ : الأَرَضُونَ السَّهْلَةُ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَيْسَ بِلَبَدٍ فَيَتَوَقَّلَ ، وَلا لَهُ عِنْدِى مُعَوَّلٌ ، أَىْ لَيْسَ بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبِّدٍ فَيُسْرِعَ المَشْىُ فِيهِ وَيُعْتَلَى . وَالْتَبَدَ الوَرَقُ أَىْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْتَبَدَتِ الشَّجَرَةُ : كَثُرَتْ أَوْراقُها ؛ قالَ السَّاجِعُ :

وَعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

وَلَبَّدَ النَّدَى الأَرْضَ . وفى صِفَةِ طَلْحِ الجَنَّةِ : أَنَّ اللهَ يَجْعَلُ مَكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْها مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ[3] المَلْبُودِ ، أَىِ المُكْتَنِزِ

(١) قوله : « ألبدا بالأرض » يحتمل أنه من باب نصر أو فرح ، أو من ألبد ، وبالأخير ضبط فى نسخة من النهاية بشكل القلم .

(٢) قوله : « ولبده نفشه » فى القاموس ولبد الصوف كضرب نفشه كلبّده يعنى مضعفاً .

(٣) قوله : « خصوة التيس » هو بهذه الحروف فى النهاية ، وفى الهامش : « جاء فى اللسان ، مادة خصى : قال شمر : لم نسمع فى واحد الخُصَى إلاّ خصية بالياء ، لأن أصله من الياء » . [عبد الله]

اللَّحْمِ الَّذِى لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَتَلَبَّدَ .

وَاللِّبْدُ مِنَ البُسُطِ : مَعْرُوفٌ ، وَكَذٰلِكَ لِبْدُ السَّرْجِ . وَأَلْبَدَ السَّرْجَ : عَمِلَ لَهُ لِبْداً .

وَاللِّبَادَةُ : قَبَاءٌ مِنْ لُبُودٍ . وَاللُّبَادَةُ : لِباسٌ مِنْ لُبُودٍ.وَاللِّبْدُ : واحِدُ اللُّبُودِ ، وَاللِّبْدَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وَلَبَّدَ شَعَرَهُ : أَلْزَقَهُ بِشَىْءٍ لَزِجٍ أَوْ صَمْغٍ حَتَّى صارَ كاللِّبْدِ ، وَهُوَ شَىْءٌ كانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ إِذا لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَحْلِقُوا رُءُوسَهُمْ فى الحَجِّ ؛ وقِيلَ : لَبَّدَ شَعَرَهُ حَلَقَهُ جَمِيعاً .

الصِّحاحُ : وَالتَّلْبِيدُ أَنْ يَجْعَلَ الْمُحْرِمُ فى رَأْسِهِ شَيْئاً مِنْ صَمْغٍ لِيَتَلَبَّدَ شَعَرُهُ بُقْيا عَلَيْهِ ، لِئَلاَّ يَشْعَثَ فى الإِحْرامِ وَيَقْمَلَ ، إِبْقاءً عَلى الشَّعَرِ ، وَإِنَّما يُلَبِّدُ مَنْ يَطُولُ مُكْثُهُ فى الإِحْرامِ . وفى حَدِيثِ الْمُحْرِمِ : لا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ مُلَبِّداً . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الحَلْقُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَبَّدَ يَعْنى أَنْ يَجْعَلَ الْمُحْرِمُ فى رَأْسِهِ شَيْئاً مِنْ صَمْغٍ أَوْ عَسَلٍ لِيَتَلَبَّدَ شَعَرُهُ وَلا يَقْمَلَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا قالَ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ . قالَ : وَقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما التَّلْبِيدُ بُقْيا عَلَى الشَّعَرِ لِئَلاَّ يَشْعَثَ فى الإِحْرامِ ، وَلِذٰلِكَ أُوجِبَ عَلَيْهِ الحَلْقُ كَالعُقُوبَةِ لَهُ ؛ قالَ : قالَ ذٰلِكَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِزُبْرَةِ الأَسَدِ : لِبْدَةٌ ، وَالأَسَدُ ذُو لِبْدَةٍ . وَاللِّبْدَةُ : الشَّعَرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى زُبْرَةِ الأَسَدِ ؛ وفى الصِّحاحِ : الشَّعَرُ الْمُتَراكِبُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ . وفى المَثَلِ : هُوَ أَمْنَعُ مِنْ لِبْدَةِ الأَسَدِ ، وَالْجَمْعُ لِبَدٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ .

وَاللُّبَّادَةُ : ما يُلْبَسُ مِنْها لِلْمَطَرِ ؛ التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ بَلَدَ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ وَمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُهُ بِعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ

قالَ : الْمُبْلِدُ الحَوْضُ القَدِيمُ هٰهُنا ، قالَ وَأَرادَ مُلْبِدٍ فَقَلَبَ ، وَهُوَ اللاَّصِقُ بِالأَرْضِ .

وَمالَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ ؛ السَّبَدُ مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّبَدُ مِنَ الصُّوفِ لِتَلَبُّدِهِ ، أَىْ ما لَهُ ذُو شَعَرٍ وَلا ذُو صُوفٍ ؛ وَقِيلَ السَّبَدُ هُنا الوَبَرُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ ما لَهُ قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ ؛ وَكانَ مالُ العَرَبِ الخَيْلَ وَالإِبِلَ وَالغَنَمَ وَالبَقَرَ فَدَخَلَتْ كُلُّها فى هٰذا المَثَلِ .

وَأَلْبَدَتِ الإِبِلُ إِذا أَخْرَجَ الرَّبِيعُ أَوْبارَها وَأَلْوانَها وَحَسُنَتْ شارَتُها وَتَهَيَّأَتْ لِلسِّمَنِ ، فَكَأَنَّها أُلْبِسَتْ مِنْ أَوْبارِها أَلْباداً . التَّهْذِيبُ : وَلِلأَسَدِ شَعَرٌ كَثِيرٌ قَدْ يَلْبَدُ عَلَى زُبْرَتِهِ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِثْلُ ذٰلِكَ عَلَى سَنامِ البَعِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَلَهْمَسِ

وَمالٌ لُبَدٌ : كَثِيرٌ لا يُخافُ فَناؤُهُ كَأَنَّهُ التَبَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالاً لُبَداً » ، أَىْ جَمًّا ؛ قالَ الفَرَّاءُ : اللُّبَدُ الكَثِيرُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ . وَاحِدَتُهُ لُبَدَةٌ ، وَلُبَدٌ : جِماعٌ ؛ قالَ : وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى جِهَةِ قُثَمٍ وَحُطَمٍ واحِداً وَهُوَ فى الوَجْهَيْنِ جَمِيعاً : الكَثِيرُ . وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ : « مالاً لُبَّداً » ، مُشَدَّداً ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ مالاً لابِداً . وَمالانِ لابِدانِ وَأَمْوالٌ لُبَّدٌ . وَالأَمْوالُ وَالمالُ قَدْ يَكُونانِ فى مَعْنًى واحِدٍ .

وَاللِّبْدَةُ وَاللُّبْدَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَسائِرُهُمْ يَظْعَنُونَ كَأَنَّهُمْ بِتَجَمُّعِهِمْ تَلَبَّدُوا . وَيُقالُ : النَّاسُ لُبَدٌ ، أَىْ مُجْتَمِعُونَ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَأَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً » ، وَقِيلَ : اللِّبْدَةُ الجَرادُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَاللُّبْدَى : القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ ، مِنْ ذٰلِكَ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ وَقُرِئَ : « كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً » ، قالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ بِبَطْنِ نَخْلَةَ كادَ الجِنُّ – لَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ وَتَعَجَّبُوا مِنْهُ – أَنْ يَسْقُطُوا عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً ، أَىْ مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، واحِدَتُها لِبْدَةٌ ؛ قالَ : وَمَعْنَى لِبَداً يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَكُلُّ شَىْءٍ أَلْصَقْتَهُ بِشَىْءٍ إِلصاقاً شَدِيداً ، فَقَدْ لَبَّدْتَهُ ؛ وَمِنْ هٰذا اشْتِقاقُ اللُّبُودِ الَّتِى تُفْرَشُ . قالَ : وَلِبَدٌ جَمْعُ لِبْدَةٍ وَلُبَدٌ ، وَمَنْ قَرَأَ لُبَداً فَهُوَ جَمْعُ لُبْدَةٍ ؛ وَكِساءٌ مُلَبَّدٌ .

وَإِذا رُفِعَ الثَّوْبُ فَهُوَ مُلَبَّدٌ وَمُلْبَدٌ وَمَلْبُودٌ . وَقَدْ لَبَدَهُ إِذا رَقَعَهُ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، لأَنَّ الرُّقْعَ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَخْرَجَتْ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، كِساءً مُلَبَّداً ، أَىْ مُرَقَّعاً . وَيُقالُ : لَبَدْتُ القَمِيصَ أَلْبُدُهُ وَلَبَدْتُهُ . وَيُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِى يُرْقَعُ بِها صَدْرُ القَمِيصِ : اللِّبْدَةُ ، وَالَّتِى يُرْقَعُ بِها قُبُّهُ : القَبِيلَةُ . وَقِيلَ : المُلَبَّدُ الَّذِى ثَخُنَ وَسَطُهُ وَصَفِقَ حَتَّى صارَ يُشْبِهُ اللِّبْدَ .

وَاللِّبْدُ : ما يَسْقُطُ مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصِّلْيانِ ، وَهُوَ سَفاً أَبْيَضُ يَسْقُطُ مِنْهُما فى أُصُولِهِما وَتَسْتَقْبِلُهُ الرِّيحُ فَتَجْمَعُهُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ قِطَعُ الأَلْبادِ البِيضِ إِلى أُصُولِ الشَّعَرِ وَالصِّلْيانِ وَالطَّرِيفَةِ ، فَيَرْعاهُ المالُ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ ما يُرْعَى مِنْ يَبِيسِ العِيدانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الكَلأُ الرَّقِيقُ يُلْتَبَدُ إِذا أَنْسَلَ فَيُخْتَلِطُ بِالحِبَّةِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِبِلٌ لَبِدَةٌ وَلَبادَى تَشَكَّى بُطُونَها عَنِ القَتادِ ، وَقَدْ لَبِدَتْ لَبَداً وَناقَةٌ لَبِدَةٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : لَبِدَتِ الإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَلْبَدُ لَبَداً إِذا دَغِصَتْ بِالصِّلْيانِ ، وَهُوَ الْتِواءٌ فى حَيازِيمِها وَفى غَلاصِمِها ، وَذٰلِكَ إِذا أَكْثَرَتْ مِنْهُ فَتَغَصُّ بِهِ وَلا تَمْضِى .

وَاللَّبِيدُ : الجُوالِقُ الضَّخْمُ ، وفى الصِّحاحِ : اللَّبِيدُ الجُوالِقُ الصَّغِيرُ . وَأَلْبَدْتُ القِرْبَةَ أَىْ صَيَّرْتُها فى لَبِيدٍ ، أَىْ فى جُوالِقٍ ، وفى الصِّحاحِ : فى جُوالِقٍ صَغِيرٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

openkitab.com

قُلْتُ ضَعِ الأَدْسَمَ فى اللَّبِيدِ
قالَ : يُرِيدُ بِالأَدْسَمِ نِحْىَ سَمْنٍ . وَاللَّبِيدِ : لِبْدٌ يُخاطُ عَلَيْهِ .

وَاللَّبِيدَةُ : المِخْلاةُ[1] ، اسْمٌ (عَنْ كُراعٍ) . وَيُقالُ : أَلْبَدْتُ الفَرَسَ ، فَهُوَ مُلْبَدٌ إِذا شَدَدْتَ عَلَيْهِ اللِّبْدَ . وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ لُبَيْداءَ ، وَهِىَ الأَرْضُ السَّابِعَةُ .

وَلَبِيدٌ وَلابِدٌ وَلُبَيْدٌ : أَسْماءٌ .

وَاللِّبْدُ : بُطُونٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِى : اللِّبْدُ بَنُو الحارِثِ بْنِ كَعْبٍ أَجْمَعُونَ ما خَلا مِنْقَراً . وَاللُّبَيْدُ : طائِرٌ[2] . وَلَبِيدٌ : اسْمُ شاعِرٍ مِنْ بَنِى عامِرٍ .

* لبز * اللَّبْزُ : الأَكْلُ الجَيِّدُ ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً : أَكَلَ ، وَقِيلَ : أَجادَ الأَكْلَ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : اللَّبْزُ اللَّقْمُ ، وَقَدْ لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ . وَيُقالُ : لَبَزَ فى الطَّعامِ إِذا جَعَلَ يَضْرِبُ فِيهِ . وَكُلُّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ : لَبْزٌ . وَاللَّبْزُ : ضَرْبُ الثَّاقِةِ بِجُمْعِ خُفِّها : قالَ رُؤْبَةُ :

خَبْطاً بِأَخْفافٍ ثِقالٍ لُبْزِ[3]

وَاللَّبْزُ : الوَطْءُ بِالقَدَمِ . وَلَبَزَ البَعِيرُ الأَرْضَ بِخُفِّهِ يَلْبِزُ لَبْزاً : ضَرَبَها بِهِ ضَرْباً لَطِيفاً فى تَحامُلٍ . وَلَبَزَ ظَهْرَهُ لَبْزاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ، وَلَبَزَهُ : كَسَرَهُ .

وَاللِّبْزُ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ : ضَمْدُ الجُرْحِ بِالدَّواءِ ؛ رَواهُ أَبُو عَمْرٍو فى بابِ حُرُوفٍ عَلَى مِثالِ فِعْلٍ ؛ قالَ : وَاللَّبْزُ الأَكْلُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ :

تَأْكُلُ فى مَقْعَدِها قَفِيزا
تَلْقَمُ أَمْثالَ القَطا مَلْبُوزا

* لبس * اللُّبْسُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبِسْتُ الثَّوْبَ أَلْبَسُ ، وَاللُّبْسُ ، بِالفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبَسْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ أَلْبِسُ خَلَطْتُ . وَاللِّباسُ : ما يُلْبَسُ ، وَكَذٰلِكَ المَلْبَسُ وَاللِّبْسُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : لَبِسَ الثَّوْبَ يَلْبَسُهُ لُبْساً وَأَلْبَسَهُ إِيَّاهُ ، وَأَلْبَسَ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ . وَثَوْبٌ لَبِيسٌ إِذا كَثُرَ لُبْسُهُ ، وَقِيلَ : قَدْ لُبِسَ فَأَخْلَقَ ، وَكَذٰلِكَ مِلْحَفَةٌ لَبِيسٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ لُبُسٌ ؛ وَكَذٰلِكَ المَرادَةُ وَجَمْعُها لَبائِسُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالكِلابَ :

تَعَهَّدَها بِالطَّعْنِ حَتَّى كَأَنَّما
يَشُقُّ بِرَوْقَيْهِ المَرادَ اللَّبائِسا

يَعْنِى الَّتِى قَدِ اسْتُعْمِلَتْ حَتَّى أَخْلَقَتْ ، فَهُوَ أَطْوَعُ لِلشَّقِّ وَالخَرْقِ . وَدارٌ لَبِيسٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ المَلْبُوسِ الخَلَقِ ؛ قالَ :

دارٌ لِلَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ
لَيْسَ بِها مِنْ أَهْلِها أَنِيسُ

وَحَبْلٌ لَبِيسٌ : مُسْتَعْمَلٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَرَجُلٌ لَبِيسٌ : ذُو لِباسٍ ، عَلَى التَّشْبِيهِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) .

وَلَبُوسٌ : كَثِيرُ اللِّباسِ . وَاللَّبُوسُ : ما يُلْبَسُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِبَيْهَسٍ الفَزارِىِّ ، وَكانَ بَيْهَسٌ هٰذا قُتِلَ لَهُ سِتَّةُ إِخْوَةٍ هُوَ سابِعُهُمْ لَمَّا أَغارَتْ عَلَيْهِمْ أَشْجَعُ ، وَإِنَّما تَرَكُوا بَيْهَساً لأَنَّهُ كانَ يَحْمُقُ ، فَتَرَكُوهُ احْتِقاراً لَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ يَوْماً عَلَى نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَهُنَّ يُصْلِحْنَ امْرَأَةً يُرِدْنَ أَنْ يُهْدِينَها لِبَعْضِ مَنْ قَتَلَ إِخْوَتَهُ ، فَكَشَفَ ثَوْبَهُ عَنِ اسْتِهِ وَغَطَّى رَأْسَهُ ، فَقُلْنَ لَهُ : وَيْلَكَ أَىَّ شَىْءٍ تَصْنَعُ ؟ فَقالَ :

اَلْبَسْ لِكُلِّ حالَةٍ لَبُوسَها
إِمَّا نَعِيمَها وَإِمَّا بُوسَها

وَاللَّبُوسُ : الثِّيابُ وَالسِّلاحُ ، مُذَكَّرٌ ، فَإِنْ ذَهَبتَ بِهِ إِلَى الدِّرْعِ أَنَّثْتَ . وَقالَ اللهُ تَعالَى : « وَعَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ » ؛ قالُوا : هِىَ الدِّرْعُ تُلْبَسُ فى الحُرُوبِ .

وَلِبْسُ الهَوْدَجِ : ما عَلَيْهِ مِنَ الثِّيابِ . يُقالُ : كَشَفْتُ عَنِ الهَوْدَجِ لِبْسَهُ ، وَكَذٰلِكَ لِبْسُ الكَعْبَةِ ، وَهُوَ ما عَلَيْها مِنَ اللِّباسِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ فَرَساً خَدَمَتْهُ جَوارِى الحَىِّ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ
بِأَطْرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّما
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ اللِّبْسَةِ وَاللِّباسِ . وَاللِّبْسَةُ : حالَةٌ مِنْ حالاتِ اللُّبْسِ ؛ وَلَبِسْتُ الثَّوْبَ لَبْسَةً واحِدَةً . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ ، هِىَ بِكَسْرِ اللاَّمِ ، الهَيْئَةُ وَالحالَةُ ، وَرُوِىَ بِالضَّمِّ عَلَى المَصْدَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ الوَجْهُ .

وَلِباسُ النَّوْرِ : أَكِمَّتُهُ . وَلِباسُ كُلِّ شَىْءٍ : غِشاؤُهُ . وَلِباسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ وَزَوْجُها لِباسُها . وَقَوْلُهُ تَعالَى فى النِّساءِ : « هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ » ؛ أَىْ مِثْلُ اللِّباسِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ ما قَوْلٍ قِيلَ : المَعْنَى تُعانِقُونَهُنَّ وَيُعانِقْنَكُمْ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ إِلَى صاحِبِهِ وَيُلابِسُهُ كَما قالَ تَعالَى : « وَجَعَلَ مِنْها زَوْجَها لِيَسْكُنَ إِلَيْها » . وَالعَرَبُ تُسَمِّى المَرْأَةَ لِباساً وَإِزاراً ؛ قالَ الجَعْدِىُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذا ما الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَها
تَثَنَّتْ فَكانَتْ عَلَيْهِ لِباسا

وَيُقالُ : لَبِسْتُ امْرَأَةً أَىْ تَمَتَّعْتُ بِها زَماناً ، وَلَبِسْتُ قَوْماً ، أَىْ تَمَلَّيْتُ بِهِمْ دَهْراً ؛ وَقالَ الجَعْدِىُّ :

لَبِسْتُ أُناساً فَأَفْنَيْتُهُمْ
وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أُناسٍ أُناسا

وَيُقالُ : لَبِسْتُ فُلانَةَ عُمْرِى أَىْ كانَتْ مَعِى شَبابِى كُلَّهُ .

وَتَلَبَّسَ حُبُّ فُلانَةَ بِدَمِى وَلَحْمِى ، أَىْ اخْتَلَطَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِباساً » أَىْ تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ

---

(١) قوله : « واللبيدة المخلاة » فى القاموس واللبيد الجوالق والمخلاة ، ففاده أن المخلاة يقال لها لبيد بلا هاء تأنيث .

(٢) قوله : « اللبيد طائر » فى القاموس هو كزبير وكريم .

(٣) قوله : « ثقال لبز » كذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه « ثقالِ اللَّبْز » كما فى الديوان وشرح القاموس . [عبد الله]

عَلَيْكُمْ. وقالَ أَبو إِسْحَقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «فَأَذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوعِ وَالخَوْفِ»، جاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الوَبَرَ بِالدَّمِ، وَبَلَغَ مِنْهُمُ الجُوعُ الحالَ الَّتى لا غايَةَ بَعْدَها، فَضُرِبَ اللِّباسُ لِما نالَهُمْ مَثَلاً لاِشْتِمالِهِ عَلَى لابِسِهِ. وَلِباسُ التَّقْوَى: الحَياءُ؛ هٰكَذَا جاءَ فى التَّفْسِيرِ، وَيُقالُ: الغَلِيظُ الخَشِنُ القَصِيرُ.

وأَلْبَسَتِ الأَرْضُ: غَطَّاها النَّبْتُ. وَأَلْبَسْتُ الشَّىْءَ، بِالأَلِفِ، إِذَا غَطَّيْتَهُ. يُقالُ: أَلْبَسَ السَّماءُ السَّحابُ إِذا غَطَّاها. وَيُقالُ: الحَرَّةُ الأَرْضُ الَّتى لَبِسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ. أَبو عَمْرٍو: يُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا غَطَّاهُ كُلَّهُ أَلْبَسَهُ وَلا يَكُونُ لَبِسَهُ، كَقَوْلِهِمْ أَلْبَسَنا اللَّيْلُ، وَأَلْبَسَ السَّماءُ السَّحابُ، وَلا يَكُونُ لَبِسَنا اللَّيْلُ وَلا لَبِسَ السَّماءَ السَّحابُ. وَيُقالُ: هٰذِهِ أَرْضٌ أَلْبَسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ، أَىْ غَطَّتْها. وَالدَّجْنُ: أَنْ يُلْبِسُ: الغَيْمُ السَّماءَ.

وَالْمَلَبَسُ كاللِّباسِ. وفى فُلانٍ مَلْبَسٌ، أَىْ مُسْتَمْتَعٌ. قالَ أَبو زَيْدٍ: يُقالُ إِنَّ فى فُلانٍ لَمَلْبَساً أَىْ لَيْسَ بِهِ كِبْرٌ، وَيُقالُ: كِبْرٌ، وَيُقالُ: لَيْسَ لِفُلانٍ لَبِيسٌ، أَىْ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ. وَقالَ أَبومالِكٍ: هُوَ مِنَ المُلابَسَةِ وَهِىَ المُخالَطَةُ.

وَجاءَ لابِساً أُذُنَيْهِ أَىْ مُتَغافِلاً، وَقَدْ لَبِسَ لَهُ أُذُنَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَبِسْتُ لِغالِبٍ أُذُنًى حَتَّى
أَرادَ لِقَوْمِهِ أَنْ يَأْكُلُونِى

يَقُولُ: تَغافَلْتُ لَهُ حَتَّى أَطْمَعَ قَوْمَهُ فِىَّ.

وَاللَّبْسُ وَاللِّبْسُ: اخْتِلاطُ الأَمْرِ. لَبَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ يَلْبِسُهُ لَبْساً فالْتَبَسَ، إِذا خَلَطَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لا يَعْرِفَ جِهَتَهُ. وفى حَدِيثِ المَوْلِدِ وَالمَبْعَثِ: فَجاءَ المَلَكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، قالَ: فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتُبِسَ بى، أَىْ خُولِطْتُ فى عَقْلِى، مِنْ قَوْلِكَ فى رَأْيِهِ لَبْسٌ، أَىِ اخْتِلاطٌ، وَيُقالُ لِلْمَجْنُونِ: مُخالَطٌ. وَالْتَبَسَ عَلَيْهِ الأَمْرُ أَىِ اخْتَلَطَ وَاشْتَبَهَ.

وَالتَّلْبِيسُ: كالتَّدْلِيسِ وَالتَّخْلِيطِ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ، وَرَجُلٌ لَبَّاسٌ، وَلا تَقُلْ مُلَبِّسٌ. وفى حَدِيثِ جابِرٍ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى: «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً»؛ اللَّبْسُ: الخَلْطُ. يُقالُ: لَبَسْتُ الأَمْرَ، بِالفَتْحِ، أَلْبِسُهُ إِذا خَلَطْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، أَىْ يَجْعَلَكُمْ فِرَقاً مُخْتَلِفِينَ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: فَلْبَسَ عَلَيْهِ صَلاتَهُ. وَالحَدِيثُ الآخَرُ: مِنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبْساً، كُلُّهُ بِالتَّخْفِيفِ؛ قالَ: وَرُبَّما شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ: فَلَبَسَنى، أَىْ جَعَلَنى أَلْتَبِسُ فى أَمْرِهِ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ: لَبَسَ عَلَيْهِ. وَتَلَبَّسَ بِى الأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَتَعَلَّقَ؛ أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ:

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِى وَلَحْمِى
تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضالِ

وَتَلَبَّسَ بِالأَمْرِ وَبِالثَّوْبِ. وَلابَسْتُ الأَمْرَ: خالَطْتُهُ. وفِيهِ لُبْسٌ وَلُبْسَةٌ، أَىِ التِباسٌ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ»؛ يُقالُ: لَبَسْتُ الأَمْرَ عَلَى القَوْمِ أَلْبِسُهُ لَبْساً إِذا شَبَّهْتَهُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُ مُشْكِلاً، وَكانَ رُؤُساءُ الكُفَّارِ يَلْبِسُونَ عَلَى ضَعَفَتِهِمْ فى أَمْرِ النَّبِىِّ، ﷺ، فَقالُوا: هَلاَّ أُنْزِلَ إِلَيْنا مَلَكٌ؟ قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً»، فَرَأَوْه، يَعْنِى المَلَكَ، رَجُلاً لَكانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبْسِ مِثْلُ ما لَحِقَ ضَعَفَتَهُمْ مِنْهُ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْتَبِسِ إِذا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لَكَ. وفى التَّهْذِيبِ: أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبِسِ، يُضْرَبُ هٰذا المَثَلُ لِمَنِ اتَّسَعَتْ قِرْفَتُهُ[1] أَىْ كَثُرَ مَنْ يَتَّهِمُهُ فِيما سَرَقَهُ.

وَالمِلْبَسُ: الَّذِى يَلْبَسُكَ وَيُجَلِّلُكَ. وَالمِلْبَسُ: اللَّيْلُ بِعَيْنِهِ، كَما تَقُولُ إِزارٌ وَمِئْزَرٌ، وَلِحافٌ وَمِلْحَفٌ؛ وَمَنْ قالَ المَلْبَسُ أَرادَ ثَوْبَ اللُّبْسِ كَما قالَ:

وَبَعْدَ المَشِيبِ طُولَ عُمْرٍ وَمَلْبَسا

وَرُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فى تَفْسِيرِ هٰذا المَثَلِ قالَ: وَيُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ، يُقالُ لَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: مِنْ مُضَرَ أَوْ مِنْ رَبِيعَةَ، أَوْ مِنَ اليَمَنِ أَىْ عَمَمْتَ وَلَمْ تَخُصَّ.

وَاللَّبْسُ: اخْتِلاطُ الظَّلامِ. وفى الحَدِيثِ: لُبْسَةٌ، بِالضَّمِّ، أَىْ شُبْهَةٌ لَيْسَ بِواضِحٍ. وفى الحَدِيثِ: فَيَأْكُلُ مِمّا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعامٌ، أَىْ لا يَلْزَقُ بِهِ لِنَظافَةِ أَكْلِهِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْها بِشَىْءٍ، يَعْنِى مِنَ الدُّنْيا. وفى كَلامِهِ لُبُوسَةٌ وَلُبُوسَةٌ أَىْ أَنَّهُ مُلْتَبِسٌ؛ عَنِ اللِّحْيانِىِّ. وَلَبَّسَ الشَّىْءُ: الْتَبَسَ، وَهُوَ مِنْ بابِ:

قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَيْنِ

وَلابَسَ الرَّجُلُ الأَمْرَ: خالَطَهُ. وَلابَسْتَ فُلاناً: عَرَفْتَ باطِنَهُ. وَما فى فُلانٍ مَلْبَسٌ، أَىْ مُسْتَمْتَعٌ. وَرَجُلٌ لَبِيسٌ: أَحْمَقُ.

اللَّيْثُ: اللَّبَسَةُ بَقْلَةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: لا أَعْرِفُ اللَّبَسَةَ فى البُقُولِ وَلَمْ أَسْمَعْ بِها لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

* **لبص** * أَلْبَصَ الرَّجُلُ: أُرْعِدَ عِنْدَ الفَزَعِ.

* **لبط** * لَبَطَ فُلانٌ بِفُلانٍ الأَرْضَ يَلْبِطُ لَبْطاً مِثْلُ لَبَجَ بِهِ: ضَرَبَها بِهِ؛ وَقِيلَ: صَرَعَهُ صَرْعاً عَنِيفاً. وَلَبِطَ بِفُلانٍ إِذا صُرِعَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَّى. وَلُبِطَ بِهِ لَبْطاً: ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ مِنْ داءٍ أَوْ أَمْرٍ يَغْشاهُ مُفاجَأَةً. وَلُبِطَ بِهِ يُلْبَطُ لَبْطاً إِذا سَقَطَ مِنْ قِيامٍ، وَكَذٰلِكَ إِذا صُرِعَ.

وَتَلَبَّطَ أَىِ اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ. وَالتَّلَبُّطُ: التَّمَرُّغُ. وَسُئِلَ النَّبِىُّ، ﷺ، عَنِ الشُّهَداءِ فَقالَ: أُولٰئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فى الغُرَفِ العُلا مِنَ الجَنَّةِ، أَىْ يَتَمَرَّغُونَ وَيَضْطَجِعُونَ، وَيُقالُ: يَتَصَرَّعُونَ؛ وَيُقالُ: فُلانٌ يَتَلَبَّطُ فى النَّعِيمِ، أَىْ يَتَمَرَّغُ فِيهِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

(١) قوله: «قرفته» بقف فى أوله فراء ففاء، فى الطبعات جميعها «فرقته» بفاء فى أوله. والتصويب عن التهذيب وشرح القاموس. والقرفة التهمة. [عبد الله]

اللَّبْطُ التَّقَلُّبُ فى الرِّياضِ. وفى حَدِيثِ ماعِزٍ: لا تَسُبُّوهُ، إِنَّهُ لَيَتَلَبَّطُ فى رِياضِ الجَنَّةِ بَعْدَما رُجِمَ، أَىْ يَتَمَرَّغُ فِيها؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ إِسْمٰعِيلَ: جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: كانَتْ تَضْرِبُ اليَتِيمَ حَتَّى يَتَلَبَّطَ، أَىْ يَنْصَرِعَ مُسْبِطاً عَلَى الأَرْضِ أَى مُمْتَدًّا، وفى رِوايَةٍ تَضْرِبُ اليَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ، أَىْ تَصْرَعُهُ إِلَى الأَرْضِ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّ عامِرَ بْنَ أَبِى رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، يَغْتَسِلُ فَعانَهُ، فَلُبِطَ بِهِ حَتَّى ما يَعْقِلُ، أَىْ صُرِعَ وَسَقَطَ إِلَى الأَرْضِ، وَكانَ قالَ: ما رَأَيْتُ كاليَوْمِ وَلا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَأَمَرَ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، عامِرَ بْنَ أَبِى رَبِيعَةَ العائِنَ حَتَّى غَسَلَ لَهُ أَعْضاءَهُ وَجَمَعَ الماءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلٍ، فَراحَ مَعَ الرَّكْبِ. وَيُقالُ: لُبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، خَرَجَ وَقُرَيْش مَلْبُوطٌ بِهِمْ يَعْنِى أَنَّهُمْ سُقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَذٰلِكَ لُبِجَ بِهِ، بِالجِيمِ، مِثْلُ لُبِطَ بِهِ سَواءٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: جاءَ فُلانٌ سَكْرانَ مُلْتَبِطاً كَقَوْلِكَ مُلْتَبِجاً، وَمُتَلَبِّطاً أَجْوَدُ مِنْ مُلْتَبِطٍ، لأَنَّ الالْتِباطَ مِنَ العَدْوِ. وفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ السُّلَمِىِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قالَ لِلْمُشْرِكِينَ: لَيْسَ عِنْدِى[1] مِنَ الخَبَرِ ما يَسُرُّكُمْ، فَالْتَبَطُوا بِجَنَبَىْ ناقَتِهِ يَقُولُونَ: إِيهِ يا حَجَّاجُ!

الفَرَّاءُ: اللَّبَطَةُ أَنْ يَضْرِبَ البَعِيرُ بِيَدَيْهِ. وَلَبَطَهُ البَعِيرُ بَلْبِطُهُ لَبْطاً: خَبَطَهُ. وَاللَّبْطُ بِاليَدِ: كالخَبْطِ بِالرِّجْلِ؛ وَقِيلَ: إِذا ضَرَبَ البَعِيرُ بِقَوائِمِهِ كُلِّها فَتِلْكَ اللَّبَطَةُ، وَقَدْ لَبَطَ يَلْبِطُ؛ قالَ الهُذَلِىُّ:

يَلْبِطُ فِيها كُلُّ حَيْزَبُونِ

الحَيْزَبُونُ: الشَّهْمَةُ الذَّكِيَّةُ، وَالتَّبَطَ: كَلَبَطَ.

وَتَلَبَّطَ الرَّجُلُ: اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ.

وَلُبِطَ الرَّجُلُ لَبْطاً: أَصابَهُ سُعالٌ وَزُكامٌ، وَالاِسْمُ اللَّبَطَةُ، وَاللَّبَطَةُ: عَدْوُ الشَّدِيدِ العَرِجِ، وَقِيلَ: عَدْوُ الأَقْزَلِ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّبَطَةُ وَالكَلَطَةُ عَدْوُ الأَقْزَلِ، وَالاِلْتِباطُ عَدْوٌ مَعَ وَثْبٍ. وَالتَبَطَ البَعِيرُ يَلْتَبِطُ الْتِباطاً إِذا عَدا فى وَثْبٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

مازِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَالْتَبِطْ

وَإِذا عَدا البَعِيرُ وَضَرَبَ بِقَوائِمِهِ كُلِّها قِيلَ: مَرَّ يَلْتَبِطُ، وَالاِسْمُ اللَّبَطَةُ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَالأَلْباطُ: الجُلُودُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَقُلُصٍ مُقَوَّرَةِ الأَلْباطِ

وَرِوايَةُ أَبِى العَلاءِ، مُقَوَّرَةِ الأَلْياطِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ لِيطٍ.

وَلَبَطَةُ: اسْمٌ، وَكانَ لِلْفِرَزْدَقِ مِنَ الأَوْلادِ لَبَطَةُ وَكَلَطَةُ وَجَلَطَة[2].

* لبق * اللَّبَقُ: الظَّرْفُ وَالرِّفْقُ، لَبِقَ، بِالكَسْرِ، لَبَقاً وَلَباقَةً، فَهُوَ لَبِقٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: بَنَوْهُ عَلَى هٰذا، لأَنَّهُ عِلْمٌ وَنَفَاذٌ تُوهِّمَ أَنَّهُمْ جاءُوا بِهِ عَلَى فَهِمَ فَهامَةً فَهُوَ فَهِمٌ، وَالأُنْثَى لَبِقَةٌ، وَلَبُقَ فَهُوَ لَبِيقٌ كَلَبِقٍ، وَالأُنْثَى لَبِيقَةٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَكانَ بِتَصْرِيفِ القَناةِ لَبِيقا

وَقِيلَ: اللَّبِقَةُ وَاللَّبِيقَةُ الحَسَنَةُ الدَّلِّ وَاللِّبْسَةِ اللَّبِيبَةُ الصَّناعُ، وَقالَ الفَرَّاءُ: اللَّبِقَةُ الَّتِى يُشاكِلُها كُلُّ لِباسٍ وَطِيبٍ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ لَبِقٌ وَيُقالُ لَبِيقٌ، وَهُوَ الحاذِقُ الرَّفِيقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَامْرَأَةٌ لَبِيقَةٌ ظَرِيفَةٌ رَفِيقَةٌ وَيَلْبُقُ بِها كُلُّ ثَوْبٍ. أَبُو بَكْرٍ: اللَّبِقُ الحُلْوُ اللَّيِّنُ الأَخْلاقِ، قالَ: وَهٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ، قالَ: وَمِنْ ذٰلِكَ المُلَبَّقَةُ، إِنَّما سُمِّيَتْ مُلَبَّقَةً لِلِينِها وَحَلاوَتِها؛ وَقالَ قَوْمٌ: مَعْناهُ الرَّفِيقُ اللَّطِيفُ العَمَلِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ وَاللَّبِقْ

وَهٰذا الأَمْرُ يَلْبَقُ بِكَ، أَىْ يُوافِقُكَ وَيَزْكُو بِكَ. الأَزْهَرِىُّ: العَرَبُ تَقُولُ هٰذا الأَمْرُ لا يَلِيقُ بِكَ وَلا يَلْبَقُ بِكَ، فَمَنْ قالَ لا يَلِيقُ فَمَعْناهُ لا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى يَلْصَقَ بِكَ، وَمَنْ قالَ لا يَلْبَقُ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لَيْسَ يُوَفَّقُ لَكَ؛ وَمِنْهُ تَلْبِيقُ التَّرِيدِ بِالسَّمْنِ إِذا أَكْثَرَ أُدْمَهُ. وَيُقالُ: لَبِقَ بِهِ الثَّوْبُ، أَىْ لاقَ بِهِ.

وَالتَّرِيدُ المُلَبَّقُ: الشَّدِيدُ التَّلْبِيدِ المُلَيَّنُ بِالدَّسَمِ. يُقالُ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَّقَةٌ. وفى الحَدِيثِ: فَصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ لَبَّقَها، أَىْ خَلَطَها خَلْطاً شَدِيداً؛ وَقِيلَ: جَمَعَها بِالمِغْرَفَةِ. وَلَبَّقَ التَّرِيدَ وَغَيْرَهُ: خَلَطَهُ وَلَيَّنَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

لا خَيْرَ فى أَكْلِ الخُلاصَةِ وَحْدَها

إِذا لَمْ يَكُنْ رَبُّ الخُلاصَةِ ذا تَمْرِ

وَلٰكِنَّها زَيْنٌ إِذا هِىَ لُبِّقَتْ

بِمَحْضٍ عَلَى حَلْواءَ فى وَضَرِ القِدْرِ

وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، دَعا بِثَرِيدَةٍ ثُمَّ لَبَّقَها؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَىْ جَمَعَها بِالمِقْدَحَةِ. اللَّيْثُ: لَبَّقْتُ الثَّرِيدَةَ إِذا لَمْ تَكُنْ بِلَحْمٍ؛ وَقِيلَ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَّقَةٌ: خُلِطَتْ خَلْطاً شَدِيداً.

* لبك * اللَّبْكُ: الخَلْطُ، لَبَكْتُ الأَمْرَ أَلْبُكُهُ لَبْكاً. اللَّبْكُ وَاللَّبْكَةُ: الشَّىْءُ المَخْلُوطُ. لَبَكَهُ يَلْبُكُهُ لَبْكاً: خَلَطَهُ، وَلَبِكَ الأَمْرُ لَبَكاً. وَسَأَلَ الحَسَنَ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، ثُمَّ أَعادَ عَلَيْهِ فَغَيَّرَ مَسْأَلَتَهُ، فَقالَ لَهُ الحَسَنُ: لَبَكْتَ عَلَىَّ، أَىْ خَلَطْتَ عَلَىَّ، وَيُرْوَى: بَكَلْتَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالتَبَكَ الأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَالْتَبَسَ. وَأَمْرٌ مُلْتَبِكٌ: مُلْتَبِسٌ، عَلَى النَّسَبِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ فاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

أَىْ مُلْتَبِسٌ لا يَسْتَقِيمُ رَأْيُهُمْ عَلَى شَىْءٍ واحِدٍ. وَأَمْرٌ لَبِيكٌ أَىْ مُخْتَلِطٌ. وَلَبَكْتُ، السَّوِيقَ بِالعَسَلِ: خَلَطْتُهُ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ

(١) قوله: «ليس عندى إلخ» كذا بالأصل، وهو فى النهاية بدون ليس.

(٢) قوله: «وجلطة» هو بالجيم، وقد مر فى كلط خبطة بالخاء المعجمة، ووقع فى القاموس حلطة بالحاء المهملة.

ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيّ :

إِلَى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ

أَيْ مِنْ لُبابِ البُرِّ ، يَعْنِي الفالُوذَ .

وَاللَّبِيكَةُ مِنَ الغَنَمِ : كالبَكِيلَةِ . ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الكِلابِيِّ قالَ : أَقُولُ لَبِيكَةٌ مِنْ غَنَمٍ ، وَقَدْ لَبَكُوا بَيْنَ الشَّاءِ ، أَيْ خَلَطُوا بَيْنَها ، وَهُوَ مِثْلُ البَكِيلَةِ . وَقالَ عَرَّامٌ : رَأَيْتُ لُباكَةً مِنَ النَّاسِ ، وَلَبِيكَةً ، أَيْ جَماعَةً .

وَاللَّبِيكَةُ : أَقِطٌ ودَقِيقٌ ، أَوْ تَمْرٌ وَدَقِيقٌ ، يُخْلَطُ وَيُصَبُّ السَّمْنُ عَلَيْهِ أَوِ الزَّيْتُ وَلا يُطْبَخُ .

وَاللَّبْكُ : جَمْعُكَ الثَّرِيدَ لِتَأْكُلَهُ .

وَاللَّبَكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللُّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ ، وَقِيلَ : القِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ أَوِ الحَيْسِ . وَما ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبَكَةً وَلا لَبَكَةً ، العَبَكَةُ : الحَبُّ مِنَ السَّوِيقِ وَنَحْوِهِ ، وَاللَّبَكَةُ ما تَقَدَّمَ . وَيُقالُ : لَبَكَ وَبَكَلَ بِمَعْنًى كَجَذَبَ وَجَبَذَ ، وَكَذَلِكَ البَكِيلَةُ وَاللَّبِيكَةُ .

* لبم * ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : اللَّبْمُ[1] اخْتِلاجُ الكَتِفِ .

* لبن * اللَّبَنُ : مَعْرُوفٌ اسْمُ جِنْسٍ . اللَّيْثُ : اللَّبَنُ خُلاصُ الجَسَدِ وَمُسْتَخْلَصُهُ مِنْ بَيْنِ الفَرْثِ وَالدَّمِ ، وَهُوَ كالعَرَقِ ، يَجْرِي فِي العُرُوقِ ، وَالجَمْعُ أَلْبانٌ ، وَالطَّائِفَةُ القَلِيلَةُ لَبَنَةٌ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ خَدِيجَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، بَكَتْ ، فَقالَ لَها النَّبِيُّ ، ﷺ : ما يُبْكِيكِ ؟ فَقالَتْ : دَرَّتْ لَبَنَةُ القاسِمِ فَذَكَرْتُهُ ؛ وفي رِوايَةٍ : لُبَيْنَةُ القاسِمِ ، فَقالَ لَها : أَما تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سارَّةُ فِي الجَنَّةِ ؟ قالَتْ : لَوَدِدْتُ أَنِّي عَلِمْتُ ذٰلِكَ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَمَدَّ إِصْبَعَهُ فَقالَ : إِن شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُرِيَكِ ذاكَ ، فَقالَتْ : بَلَى ، أُصَدِّقُ اللهَ وَرَسُولَهُ ؛ اللَّبَنَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، واللُّبَيْنَةُ تَصْغِيرُها . وفي الحَدِيثِ : إِنَّ لَبَنَ الفَحْلِ يُحَرِّمُ ؛ يُرِيدُ بِالفَحْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَداً وَلَها لَبَنٌ ، فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الأَطْفالِ بِهٰذا فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وإِخْوَتِهِ وأَوْلادِهِ مِنْها ومِنْ غَيْرِها ، لأَنَّ اللَّبَنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ ، قالَ : وهٰذا مَذْهَبُ الجَماعَةِ ، وقالَ ابْنُ المُسَيَّبِ وَالنَّخَعِيُّ : لا يُحَرِّمُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتانِ ، أَرْضَعَتْ إِحْداهُما غُلاماً وَالأُخْرَى جارِيَةً : أَيَحِلُّ لِلْغُلامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالجارِيَةِ ؟ قالَ : لا ، اللِّقاحُ واحِدٌ .

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وَاسْتأْذَنَ عَلَيْها أَبُو القُعَيْسِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقالَ : أَنا عَمُّكِ ، أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرَتْهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : هُوَ عَمُّكِ ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ .

وفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قَتَلَ آخَرَ ، فَقالَ : خُذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبَنَ ، أَيْ إِبِلاً لَها لَبَنٌ يَعْنِي الدِّيَةَ . وفي حَدِيثِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ : لَمَّا رَآهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ قالَ : أَما لَكُمْ حاجَةٌ فِي اللَّبَنِ ، أَيْ تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ فِداءَهُمْ إِبِلاً لَها لَبَنٌ . وقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : سَيَهْلِكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الكِتابِ وأَهْلُ اللَّبَنِ ، فَسُئِلَ : مَنْ أَهْلُ اللَّبَنِ ؟ قالَ : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَواتِ ويُضِيعُونَ الصَّلَواتِ . قالَ الحَرْبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرادَ يَتَباعَدُونَ عَنِ الأَمْصارِ وعَنْ صَلاةِ الجَماعَةِ ، ويَطْلُبُونَ مَواضِعَ اللَّبَنِ فِي المَراعِي والبَوادِي ، وأَرادَ بِأَهْلِ الكِتابِ قَوْماً يَتَعَلَّمُونَ الكِتابَ لِيُجادِلُوا بِهِ النَّاسَ .

وفي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ، فَقِيلَ لَهُ اسْقِهِ لَبَنَ اللَّبَنِ ؛ هُوَ أَنْ يَسْقِيَ ظِئْرَهُ اللَّبَنَ ، فَيَكُونَ ما يَشْرَبُهُ لَبَناً مُتَوَلِّداً عَنِ اللَّبَنِ ، فَقَصِرَتْ عَلَيْهِ ناقَةٌ فَقالَ لِحالِبِها : كَيْفَ تَحْلُبُها : أَخَنْفاً ، أَمْ مَصْراً ، أَمْ فَطْراً ؟ فَالخَنْفُ الحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصابِعَ يَسْتَعِينُ مَعَها بِالإِبْهامِ ، وَالمَصْرُ بِثَلاثٍ ، وَالفَطْرُ بِالإِصْبَعَيْنِ وطَرَفِ الإِبْهامِ .

ولَبَنُ كُلِّ شَجَرَةٍ : ماؤُها عَلَى التَّشْبِيهِ .

وشاةٌ لَبُونٌ ولَبِنَةٌ ومُلْبِنَةٌ ومُلْبِنٌ : صارَتْ ذاتَ لَبَنٍ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ إِذا كانَتْ ذاتَ لَبَنٍ أَوْ نَزَلَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها . ولَبِنَتِ الشَّاةُ ، أَيْ غَزُرَتْ . وناقَةٌ لَبِنَةٌ : غَزِيرَةٌ . وناقَةٌ لَبُونٌ : مُلْبِنٌ . وقَدْ أَلْبَنَتِ النَّاقَةُ إِذا نَزَلَ لَبَنُها فِي ضَرْعِها ، فَهِيَ مُلْبِنٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَعْجَبَها إِذْ أَلْبَنَتْ لِبانُهُ

وإِذا كانَتْ ذاتَ لَبَنٍ فِي كُلِّ أَحايِينِها فَهِيَ لَبُونٌ ، وَوَلَدُها فِي تِلْكَ الحالِ ابْنُ لَبُونٍ ؛ وقِيلَ : اللَّبُونُ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ ذاتُ اللَّبَنِ ، غَزِيرَةً كانَتْ أَوْ بَكِيئَةً ، وفي المُحْكَمِ : اللَّبُونُ ، وَلَمْ يُخَصِّصْ ، قالَ : وَالجَمْعُ لِبانٌ ولِبْنٌ ؛ فَأَمَّا لِبْنٌ فاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، فَإِذا قَصَدُوا قَصْدَ الغَزِيرَةِ قالُوا لَبِنَةٌ ، وجَمْعُها لَبِنٌ ولِبانٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، وقَدْ لَبِنَتْ لَبَناً .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : اللَّبُونُ واللَّبُونَةُ ما كانَ بِها لَبَنٌ ، فَلَمْ يَخُصَّ شاةً ولا ناقَةً ، قالَ : والجَمْعُ لُبْنٌ ولَبائِنُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ لُبْناً جَمْعُ لَبُونٍ ، ولَبائِنَ ، جَمْعُ لَبُونَةٍ ، وإِنْ كانَ الأَوَّلُ لا يَمْتَنِعُ أَنْ يُجْمَعَ هٰذا الجَمْعَ ؛ وقَوْلُهُ :

مَنْ كانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقِ فالِجٍ
فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعاً وأَغَدَّتِ

قالَ : عِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ اللَّبُونَ هٰهُنا مَوْضِعَ اللَّبَنِ ، ولا يَكُونُ هُنا واحِداً ، لأَنَّهُ قالَ جَرِبَتْ مَعاً ، وَمَعاً إِنَّما يَقَعُ عَلَى الجَمْعِ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : كَمْ لُبْنُ شائِكَ أَيْ كَمْ مِنْها ذاتُ لَبَنٍ ؟ وفي الصِّحاحِ عَنْ يُونُسَ : يُقالُ : كَمْ لُبْنُ غَنَمِكَ ، ولِبْنُ غَنَمِكَ ؟ أَيْ ذَواتُ الدَّرِّ مِنْها . وقالَ الكِسائِيُّ : إِنَّما سَمِعَ كَمْ لِبْنُ غَنَمِكَ ؟ أَيْ كَمْ رِسْلُ غَنَمِكَ ؟ وقالَ الفَرَّاءُ : شاةٌ لَبِنَةٌ ، وغَنَمٌ لِبانٌ ولِبْنٌ ولُبْنٌ ؟ قالَ : وزَعَمَ يُونُسُ

(١) قوله : « اللبم » كذا ضبط في الأصل ، وهو الذي في نوادر ابن الأعرابي ، وضبطه المجد بالتحريك .

أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَشاءٌ لِبْنٌ بِمَنْزِلَةِ لُبْنٍ ؛ وأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

رَأَيْتُكَ تَبْتاعُ الْحِيالَ بِلُبْنِها
وتأْوِى بَطِيناً وَابْنُ عَمِّكَ ساغِبُ

قالَ : وَاللُّبْنُ جَمْعُ اللَّبُونِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحَلُوبَةُ ما احْتُلِبَ مِنَ النُّوقِ ، وهٰكَذا الْواحِدَةُ مِنْهُنَّ حَلُوبَةٌ واحِدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ما إِنْ رَأَيْنا فى الزَّمانِ ذِى الْكَلَبْ
حَلُوبَةً واحِدَةً فَتُحْتَلَبْ

وكَذٰلِكَ اللَّبُونَةُ ماكانَ بِها لَبَنٌ ، وكَذٰلِكَ الْواحِدَةُ مِنْهُنَّ أَيْضاً ، فَإِذا قالُوا حَلُوبٌ ورَكُوبٌ ولَبُونٌ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ جَمْعاً ؛ وقالَ الأَعْشَى :

لَبُونٌ مُعَرَّاةٌ أَصَبْنَ فَأَصْبَحَتْ
أَرادَ الْجَمْعَ .

وعُشْبٌ مَلْبَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : تَغْزُرُ عَنْهُ أَلْبانُ الْماشِيَةِ وتَكْثُرُ ، وكَذٰلِكَ بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ .

وَاللَّبْنُ : مَصْدَرُ لَبَنَ الْقَوْمَ يَلْبِنُهُمْ لَبْناً سَقاهُمُ اللَّبَنَ . الصِّحاحُ : لَبَنْتُهُ أَلْبِنُهُ وأَلْبَنْتُهُ سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ ، فَأَنا لابِنٌ . وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : سُقِىَ اللَّبَنَ ؛ وأَنْشَدَ :

مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِيكُ أَسْرَها

وفَرَسٌ مَلْبُونٌ ولَبِينٌ : رُبِّىَ بِاللَّبَنِ مِثْلُ عَلِيفٍ مِنَ الْعَلَفِ . وقَوْمٌ مَلْبُونُونَ : أَصابَهُمْ مِنَ اللَّبَنِ سَفَهٌ وسُكْرٌ وجَهْلٌ وخُيَلاءُ ، كَما يُصِيبُهُمْ مِنَ النَّبِيذِ ، وخَصَّصَهُ فى الصِّحاحِ فَقالَ : قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهٌ يُصِيبُهُمْ مِنْ أَلْبانِ الإِبِلِ ما يُصِيبُ أَصْحابَ النَّبِيذِ . وفَرَسٌ مَلْبُونٌ : يُغَذَّى باللَّبَنِ ؛ قالَ :

لايَحْمِلُ الْفارِسَ إِلاَّ الْمَلْبُونْ
الْمَحْضُ مِنْ أَمامِهِ ومِنْ دُونْ

قالَ الْفارِسِيُّ : فَعَدَّى الْمَلْبُونَ ، لأَنَّهُ فى مَعْنَى الْمَسْقِىِّ ؛ وَالْمَلْبُونُ : الْجَمَلُ السَّمِينُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . ورَجُلٌ لَبِنٌ : شَرِبَ اللَّبَنَ[1] .

وأَلْبَنَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ لابِنُونَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : كَثُرَ لَبَنُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ لابِناً عَلَى النَّسَبِ ، كَما تَقُولُ تامِرٌ وناعِلٌ . التَّهْذِيبُ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ مُلْبِنُونَ إِذا كَثُرَ لَبَنُهُمْ . ويُقالُ : نَحْنُ نَلْبِنُ جِيرانَنا ، أَىْ نَسْقِيهِمْ . وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذا سَقَطَ كانَ دَرِيناً ، وإِنْ أُكِلَ كانَ لَبِيناً ، أَى مُدِرًّا لِلَّبَنِ مُكْثِراً لَهُ ، يَعْنِى أَنَّ النَّعَمَ إِذا رَعَتِ الأَراكَ وَالسَّلَمَ غَزُرَتْ أَلْبانُها ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، كَقَدِيرٍ وقادِرٍ ، كَأَنَّهُ يُعْطِيها اللَّبَنَ ، مِنْ لَبَنْتُ الْقَوْمَ ذا سَقَيْتَهُمُ اللَّبَنَ .

وجاءُوا يَسْتَلْبِنُونَ : يَطْلُبُونَ اللَّبَنَ . الْجَوْهَرِىُّ : وجاءَ فُلانٌ يَسْتَلْبِنُ ، أَىْ يَطْلُبُ لَبَناً لِعِيالِهِ أَوْ لِضِيفانِهِ .

ورَجُلٌ لابِنٌ : ذُو لَبَنٍ ، وتامِرٌ : ذُو تَمْرٍ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وغَرَّرْتَنِى وزَعَمْتَ أَنَّ
كَ لابِنٌ بالصَّيْفِ تامِرْ[2]

وبَناتُ اللَّبَنِ : مِعًى فى الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبَناتُ لَبَنٍ الأَمْعاءُ الَّتِى يَكُونُ فِيها اللَّبَنُ .

وَالْمِلْبَنُ : الْمِحْلَبُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِمَسْعُودِ بْنِ وَكِيعٍ :

مايَحْمِلُ الْمِلْبَنَ إِلاَّ الْجُرْشُعُ
الْمُكْرَبُ الأَوْظِفَةِ الْمُوَقَّعُ

وَالْمِلْبَنُ : شَىْءٌ يُصَفَّى بِهِ اللَّبَنُ أَوْ يُحْقَنُ . وَاللَّوابِنُ : الضُّرُوعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالالْتِبانُ : الارْتِضاعُ (عَنْهُ أَيْضاً) . وهُوَ أَخُوهُ بِلِبانِ أُمِّهِ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ[3] ، ولا يُقالُ بِلَبَنِ أُمِّهِ ، إِنَّما اللَّبَنُ الَّذِى يُشْرَبُ مِنْ ناقَةٍ أَوْ شاةٍ أَوْ غَيْرِها مِنَ الْبَهائِمِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لأَبِى الأَسْوَدِ :

فَإِنْ لايَكُنْها أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ
أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها

وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ :

وَأُرْضِعُ حاجَةً بِلِبانِ أُخْرَى
كَذاكَ الْحاجُ تُرْضَعُ بِاللِّبانِ

وَاللِّبانُ ، بِالْكَسْرِ : كَالرِّضاعِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ :

تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَداً حَلِيفَيْنْ
كانا مَعاً فى مَهْدِهِ رَضِيعَيْنْ
تَنازَعا فِيهِ لِبانَ الثَّدْيَيْنِ[4]

وقالَ الأَعْشَى :

رَضِيعَىْ لِبانِ ثَدْىَ أُمٍّ تَحالَفا
بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا تَتَفَرَّقُ

وقالَ أَبُو الأَسْوَدِ : غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها ؛ وقالَ آخَرُ :

وما حَلَبٌ وافَى حَرِمْتُكَ صَعْرَةً
عَلَىَّ ولا أُرْضِعْتَ لِى بِلِبانِ

وَابْنُ لَبُونٍ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذا كانَ فى الْعامِ الثَّانِى وصارَ لَها لَبَنٌ . الأَصْمَعِىُّ وحَمْزَةُ : يُقالُ لِوَلَدِ النَّاقَةِ إِذا اسْتَكْمَلَ سَنَتَيْنِ وطَعَنَ فى الثَّالِثَةِ ابْنُ لَبُونٍ ، وَالأُنْثَى ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَالْجَماعاتُ بَناتُ لَبُونٍ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، لأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصارَ لَها لَبَنٌ ، وهُوَ نَكِرَةٌ ، ويُعَرَّفُ بِالأَلِفِ واللاَّمِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَناعِيسِ

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ ذِكْرُ بِنْتِ اللَّبُونِ وابْنِ اللَّبُونِ ، وهُما مِنَ الإِبِلِ ما أَتَى عَلَيْهِ سَنَتانِ ودَخَلَ فى السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، فَصارَتْ أُمُّهُ لَبُوناً ، أَىْ ذاتَ لَبَنٍ ، لأَنَّها تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلاً آخَرَ ووَضَعَتْهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وجاءَ فى كَثِيرٍ مِنَ الرِّواياتِ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، وقَدْ عُلِمَ أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لا يَكُونُ إِلاَّ ذَكَراً ، وإِنَّما ذَكَرَهُ تَأْكِيداً ، كَقَوْلِهِ : ورَجَبُ مُضَرَ

---

(١) قوله : « ورجل لبن شرب اللبن » الذى = فى التكملة : واللبن الذى يحب اللبن . وعبارة المجد : وككتف محبّ اللبن وشاربه .

(٢) قوله : « وغررتنى إلخ » مثله فى الصحاح ، وقال فى التكملة الرواية : أغررتنى ، على الإنكار .

(٣) قوله : « بكسر اللام » حكى الصاغانى فيه ضم اللام أيضاً .

(٤) قوله : « تنازعا فيه إلخ » قال الصاغانى الرواية : تنازعا منه ، ويروى رضاع مكان لبان .

الَّذِى بَيْنَ جُمَادَى وشَعْبَانَ ، وكَقَولِهِ تَعالَى : «تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ» ؛ وقِيلَ ذَكَرَ ذٰلِكَ تَنْبِيهاً لِرَبِّ الْمَالِ وعامِلِ الزَّكاةِ ، فَقالَ : ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، لِتَطِيبَ نَفْسُ رَبِّ الْمَالِ بالزِّيادَةِ المَأْخُوذَةِ مِنْهُ إذا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شُرِعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وأُسْقِطَ عَنْهُ ما كانَ بإزائِهِ مِنْ فَضْلِ الأُنُوثَةِ فى الْفَرِيضَةِ الْواجِبَةِ عَلَيْهِ ، ولِيَعْلَمَ العامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكاةِ فى هٰذا النَّوْعِ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمالِ ، وهُوَ أَمْرٌ نادِرٌ خارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فى بابِ الصَّدَقاتِ ، ولا يُنْكَرُ تَكْرارُ اللَّفْظِ لِلْبَيانِ وتَقْرِيرِ مَعْرِفَتِهِ فى النُّفُوسِ مَعَ الْغَرابَةِ والنُّدُورِ .

وبَناتُ لَبُونٍ : صِغارُ الْعُرْفُطِ ، تُشَبَّهُ بِبَناتِ لَبُونٍ مِنَ الإِبِلِ .

ولَبَّنَ الشَّىْءَ : رَبَّعَهُ .

وَاللَّبِنَةُ واللِّبْنَةُ : الَّتِى يُبْنَى بِها ، وهُوَ المضْرُوبُ مِنَ الطِّينِ مُرَبَّعاً ، وَالْجَمْعُ لَبِنٌ ولِبْنٌ ، عَلَى فَعِلٍ وفِعْلٍ ، مِثْلُ فَخِذٍ وفِخْذٍ ، وكَرِشٍ وكِرْشٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلَبِناً تُرِيدُ أَمْ أَروخا[1] ؟

وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ :

إذْ لا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ
هَوْذَلَةَ الْمِشّاةِ عَنْ ضَرْسِ اللَّبِنْ

قَوْلُهُ : أَبِنْ أَبِنْ ، أَىْ نَحِّها ، وَالْمِشّاةُ : زَبِيلٌ يُخْرَجُ بِهِ الطِّينُ وَالْحَمْأَةُ مِنَ الْبِئْرِ ، وربَّما كانَ مِنْ أَدَمٍ ، وَالضَّرْسُ : تَضْرِيسُ طَىِّ الْبِئْرِ بِالْحِجارَةِ ، وإِنَّما أَرادَ الْحِجارَةَ ، فاضْطُرَّ وسَمَّاها لَبِناً احْتِياجاً إِلَى الرَّوِىِّ ؛ والَّذِى أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

إِمَّا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ
دَلْوَكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ واللَّبِنْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ لِسالِمِ بْنِ دارَةَ ، وقِيلَ : لابْنِ مَيَّادَةَ ، قالَ : قالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وفى الْحَدِيثِ : وأَنا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ ؛ هِىَ بِفَتْحِ اللاَّمِ وكَسْرِ الْباءِ واحِدَةُ اللَّبِنِ الَّتِى يُبْنَى بِها الْجِدارُ ، ويُقالُ بِكَسْرِ اللاَّمِ[2] وسُكُونِ الْباءِ : ولَبَّنَ اللَّبِنَ : عَمِلَهُ . قالَ الزَّجَّاجُ : قَوْلُهُ تَعالَى : « قالُوا أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنا ومِنْ بَعْدِ ما جِئْتَنا » ؛ يُقالُ إِنَّهُمْ كانُوا يَسْتَعْمِلُونَ بَنِى إِسْرائِيلَ فى تَلْبِينِ اللَّبِنِ ، فَلَمَّا بُعِثَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَعْطَوْهُمُ اللَّبِنَ يُلَبِّنُونَهُ ومَنَعُوهُمُ التِّبْنَ ، لِيَكُونَ ذٰلِكَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ . ولَبَّنَ الرَّجُلُ تَلْبِيناً إِذا اتَّخَذَ اللَّبِنَ .

وَالْمِلْبَنُ : قالَبُ اللَّبِنِ ، وفى الْمحْكَمِ : وَالْمِلْبَنُ الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ اللَّبِنُ . أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : الْمِلْبَنُ الْمِحْمَلُ ، قالَ : وهُوَ مُطَوَّلٌ مُرَبَّعٌ ، وكانَتِ الْمحامِلُ مُرَبَّعَةً فَغَيَّرها الْحَجَّاجُ لِينامَ فِيها ويَتَّسِعَ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيها الْمِحْمَلَ والمِلْبَنَ والسَّابِلَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِلْبَنُ شِبْهُ الْمِحْمَلِ يُنْقَلُ فِيهِ اللَّبِنُ .

وَلَبِنَةُ الْقَمِيصِ : جُرَّبَانُهُ ؛ وفى الْحَدِيثِ : ولَبِنَتُها دِيباجٌ ، وهِىَ رُقْعَةٌ تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : ولَبِنَةُ الْقَمِيصِ ولِبْنَتُهُ بَنِيقَتُهُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : لَبِنُ الْقَمِيصِ ولَبِنَتُهُ لَيْسَ لَبِناً عِنْدَهُ جَمْعاً كَبَنِيقَةٍ وبَنِقٍ ، ولٰكِنَّهُ مِنْ بابِ سَلٍّ وسَلَّةٍ وبَياضٍ وبَياضَةٍ .

وَالتَّلْبِينُ : حَساً يُتَّخَذُ مِنْ ماءِ النُّخالَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وهُوَ اسْمٌ كالتَّمْتِينِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤادِ الْمَرِيضِ ، تُذْهِبُ بَعْضَ الحُزْنِ ؛ الأَصْمَعِىُّ : التَّلْبِينَةُ حَساءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نخالَةٍ ، ويُجْعَلُ فِيها عَسَلٌ ، سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً تَشْبِيهاً بِاللَّبَنِ لِبَياضِها وَرِقَّتِها ، وهِىَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلْبِينِ مَصْدَرِ لَبَنَ الْقَوْمَ ، أَىْ سَقاهُمُ اللَّبَنَ ؛ وقَوْلُهُ مَجَمَّةٌ لِفُؤادِ الْمَرِيضِ ، أَىْ تَسْرُو عَنْهُ هَمَّهُ ، أَىْ تَكْشِفُهُ .

= ويقال لبن بكسرتين ، نقله الصاغانى عن ابن عباد ، ثم قال : واللبنة كفرحة حديدة عريضة توضع على العبد إذا هرب . وألبنت المرأة اتخذت التلبينة ، واللبنة بالضم اللقمة .

وقالَ الرِّياشِىُّ فى حَدِيثِ عائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بالْمَشْنِيئَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينِ ؛ قالَ : يَعْنِى الْحَسْوَ ، قالَ : وسأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنِ الْمَشْنِيئَةِ فَقالَ : يَعْنِى الْبَغِيضَةَ ، ثُمَّ فَسَّرَ التَّلْبِينَةَ كَما ذَكَرْناهُ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَمْرِو ابْنِ عَقْرَبٍ قالَتْ : سَمِعتُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، تَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينِ البَغِيضِ النَّافِعِ ، والَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَما يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالْماءِ مِنَ الْوَسَخِ ؛ وقالَتْ : كانَ إِذا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لا تَزالُ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِىَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ؛ قالَ : أَرادَ بِقَوْلِهِ أَحَدِ طَرَفَيْهِ يَعْنِى الْبُرْءَ أَوِ الْمَوْتَ ؛ قالَ عُثْمانُ : التَّلْبِينَةُ الَّذِى يُقالُ لَهُ السَّيْوساب[3] .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيها خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ بِالْكَسْرِ الْمِلْعَقَةُ ، هٰكَذا شُرِحَ ؛ قالَ : وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : المِلْبَنَةُ لَبَنٌ يُوضَعُ عَلَى النَّارِ ويُنَزَّلُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ .

وَاللَّبَانُ : الصَّدْرُ ، وقِيلَ : وسَطُهُ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ ، ويَكُونُ لِلإِنْسانِ وغَيْرِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ رَجُلٍ :

فَلَمَّا وَضَعْناها أَمامَ لَبَانِهِ
تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عاصِبِ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمْلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْها دامِياتٌ وجالِبُ

وقِيلَ : اللَّبانُ الصَّدْرُ مِنْ ذِى الْحافِرِ خاصَّةً ، وفى الصِّحاحِ : اللَّبانُ ، بِالْفَتْحِ ، ما جَرَى عَلَيْهِ اللَّبَبُ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

(١) قوله : « أم أروخا » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « ويقال بكسر اللام إلخ » =

(٣) قوله : « السيوساب » هو فى الأصل بغير ضبط وهذا الضبط فى هامش نسخة من النهاية معوّل عليها .

أَتَيْناكَ وَالْعَذْراءُ يَدْمَى لَبانُها

أَيْ يَدْمَى صَدْرُها لامْتِهانِها نَفْسَها فى الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لا تَجِدُ ما تُعْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُها مِنَ الجَدْبِ وشِدَّةِ الزَّمانِ . وأَصْلُ اللَّبانِ فى الفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبَبِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاسِ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

تَرْمِى اللَّبَانَ بِكَفَّيْها ومِدْرَعُها[1]

وفى بَيْتٍ آخَرَ مِنْها :

ويُزْلِقُهُ مِنْها لَبانٌ[2]

ولَبَنَهُ يَلْبُنُهُ لَبْناً : ضَرَبَ لَبانَهُ . وَاللَّبْنُ : وجَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْوِسادَةِ ؛ وفى الْمحْكَمِ : وجَعُ الْعُنُقِ حَتَّى لا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَفِتَ ، وقَدْ لَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ، لَبَناً . وقالَ الْفَرَّاءُ : اللَّبِنُ الَّذِى اشْتَكَى عُنُقَهُ مِنْ وِسادٍ أَوْ غَيْرِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْنُ الأَكْلُ الْكَثِيرُ . ولَبَنَ مِنَ الطَّعامِ لَبْناً صالِحاً : أَكَلَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ونَحْنُ أُناسٌ فى الْقِدْرِ والأَكْلُ سِتَّةٌ
جَراضِمَةٌ جُوفٌ وأَكَلَتُنا اللَّبْنُ

يَقُولُ : نَحْنُ ثَلاثَةٌ ونَأْكُلُ أَكْلَ سِتَّةٍ .

واللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ . ولَبَنَهُ بالْعَصا يَلْبُنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْناً إِذا ضَرَبَهُ بِها . يُقالُ : لَبَنَهُ ثَلاثَ لَبَناتٍ . ولَبَنَهُ بِصَخْرَةٍ : ضَرَبَهُ بِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَعَ لأَبِى عَمْرٍو اللَّبْنُ ، بِالنُّونِ وفى الأَكْلِ الشَّدِيدِ والضَّرْبِ الشَّدِيدِ ، قالَ : وَالصَّوابُ اللَّبْزُ ، بِالزَّاىِ ، والنُّونُ تَصْحِيفٌ .

وَاللَّبْنُ : الاسْتِلابُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا تَفْسِيرُهُ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا تَقَدَّمَ .

(١) قوله : « ومِدْرَعُها » بالرفع فى الطبعات جميعها « مدرعِها » بالجرّ ، وهو خطأ ، وعجز البيت :

مُشَقَّقٌ عن تراقيها رعابيلُ

[عبد الله]

(٢) البيت بتمامه :

يَمْشِى القُرادُ عليها ثمّ يُزْلِقُه
منها لَبانٌ وأقرابٌ زهالِيلُ

[عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِلْبَنَةُ الْمِلْعَقَةُ .

وَاللُّبَنَى : الْمَيْعَةُ . وَاللُّبْنَى وَاللُّبْنُ : شَجَرٌ .

وَاللُّبانُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللُّبانُ شُجَيْرَةٌ شَوْكَةٌ لا تَسْمُو أَكْثَرَ مِنْ ذِراعَيْنِ ، ولَها وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الآسِ وثَمَرَةٌ مِثْلُ ثَمَرَتِهِ ، ولَهُ حَرارَةٌ فى الْفَمِ . وَاللُّبانُ : الصَّنَوْبَرُ (حَكاهُ السُّكَّرِىُّ وَابْنُ الأَعْرابِىِّ) ، وبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَها عُنُقٌ كَسَحُوقِ اللُّبانْ

فِيمَنْ رَواهُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يَتَّجِهُ عَلَى غَيْرِهِ ، لأَنَّ شَجَرَةَ اللُّبانِ مِنَ الصَّمْغِ إِنَّما هِىَ قَدْرُ قَعْدَةِ إِنْسانٍ وعُنُقُ الْفَرَسِ أَطْوَلُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللُّبانُ شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ فى قَوْلِهِ :

وسَالِفَةٍ كَسَحُوقِ اللُّبانْ

التَّهْذِيبُ : اللُّبْنَى شَجَرَةٌ لَها لَبَنٌ كَالْعَسَلِ ، يُقالُ لَهُ عَسَلُ لُبْنَى ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَرُبَّما يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وبانٍ وأَلْوِيًّا مِنَ الْهِنْدِ ذاكِياً
ورَنْداً ولُبْنَى والْكِباءَ الْمُقَتَّرا

وَاللُّبانُ : الْكُنْدُرُ .

وَاللُّبانَةُ : الْحاجَةُ مِنْ غَيْرِ فاقَةٍ ولٰكِنْ مِنْ هِمَّةٍ . يُقالُ : قَضَى فُلانٌ لُبانَتَهُ ، وَالْجَمْعُ لُبانٌ كَحاجَةٍ وحاجٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَداةَ امْتَرَتْ ماءَ الْعُيونِ ونَغَّصَتْ
لُباناً مِنَ الْحاجِ الْخُدُورُ الرَّوافِعُ

ومَجْلِسٌ لَبِنٌ : تُقْضَى فِيهِ اللُّبانَةُ ، وهُوَ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ خالِدِ بْنِ الْعاصِى :

إِذا اجْتَمَعْنا هَجَرْنا كُلَّ فاحِشَةٍ
عِنْدَ اللِّقاءِ وذاكُمْ مَجْلِسٌ لَبِنُ

والتَّلَبُّنُ : التَّلَدُّنُ وَالتَّمَكُّثُ وَالتَّلَبُّثُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قالَ لَها : إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِى
فى جَلْسَةٍ عِنْدِىَ أَوْ تَلَبَّنِى

وتَلَبَّنَ : تَمَكَّثَ ، وقَوْلُ رُؤْبَةَ[3] :

فَهَلْ لُبَيْنَى مِنْ هَوَى التَّلَبُّنِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّلَبُّنُ مِنَ اللُّبانَةِ . يُقالُ : لِى لُبانَةٌ أَتَلَبَّنُ عَلَيْها أَىْ أَتَمَكَّثُ . وتَلَبَّثْتُ تَلَبُّناً وتَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً كِلاهُما : بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ وتَمَكَّثْتُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمُلَبَّنُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الْفَلانَجُ ؛ قالَ : وأَظُنُّهُ مُوَلَّداً .

وأَبُو لُبَيْنٍ : الذَّكَرُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : ويُكَنَّى الذَّكَرُ أَبا لُبَيْنٍ ؛ قالَ : وقَدْ كَناهُ بِهِ الْمُفَجَّعُ فَقالَ :

فَلَمَّا غابَ فِيهِ رَفَعْتُ صَوْتِى
أُنادِى : يا لِثاراتِ الْحُسَيْنِ !
ونادَتْ غِلْمَتِى : يا خَيْلَ رَبِّى
أَمامَكِ وابْشِرِى بِالْجَنَّتَيْنِ
وأَفْزَعَهُ تَجاسُرُنا فأَقْعَى
وقَدْ أَثْفَرْتُهُ بِأَبِى لُبَيْنِ

ولُبْنٌ ولُبَنَى ولُبْنانٌ : جِبالٌ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِى :

سَيَكْفِيكَ الإِلٰهُ ومُسْنِماتٌ
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرْخِيمَ لُبْنانٍ فى غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً ، وأَنْ تَكُونَ لُبْنٌ أَرْضاً بِعَيْنِها ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ الْهُذَلِىُّ :

يادارُ أَعْرِفُها وَحْشاً مَنازِلُها
بَيْنَ الْقَوائِمِ مِنْ رَهْطٍ فأَلْبانِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ آخَرَ : لِى إِلَيْكَ حُوَيْجَةٌ ، قالَ : لا أَقْضِيها حَتَّى تَكُونَ لُبْنانِيَّةً ، أَىْ عَظِيمَةً مِثْلَ لُبْنانٍ ، وهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، قالَ : ولُبْنانٌ فُعْلانٌ يَنْصَرِفُ .

ولُبْنَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . ولُبَيْنَى : اسْمُ ابْنَةِ إِبْلِيسَ ، واسْمُ ابْنِهِ لاقِيسُ ، وبِها كُنِىَ أَبا لُبَيْنَى ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٣) قوله : « وقول رؤبة فهل إلخ » عجزه كما فى التكملة :

راجعة عهداً من التأسن

أَقْفَرَ مِنْها يَلْبَنٌ وَأَفْلَسُ

قالَ : هُما مَوْضِعانِ .

* لبى * اللُّبايَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ النَّبْتِ عامَّةً ، وقِيلَ : البَقِيَّةُ مِنَ الحَمْضِ ؛ وقِيلَ : هُوَ رَقِيقُ الحَمْضِ ، وَالْمَعْنِيانِ مُتَقارِبانِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللُّبايَةُ شَجَرُ الأَمْطِيِّ ، قالَ الْفَرَّاءُ وأَنْشَدَ :

لُبايَةً مِنْ هَمَقٍ عَيْشُومِ

وَالْهَمَقُ : نَبْتٌ . وَالْعَيْشُومُ : الْيابِسُ . والأَمْطِيُّ : الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلَكُ . وحَكَى أَبُو لَيْلَى : لَبَيْتُ الْخُبْزَةَ فِى النَّارِ أَنْضَجْتُها .

ولَبَّيْتُ بِالْحَجِّ تَلْبِيَةً . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما قالُوا لَبَّأْتُ ، بِالْهَمْزِ ، وأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ . ولَبَّيْتُ الرَّجُلَ إِذا قُلْتَ لَهُ لَبَّيْكَ . قالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الضَّبِيُّ : لَبَّيْكَ لَيْسَ بِمُثَنًّى ، وإِنَّما هُوَ مِثالُ عَلَيْكَ وإِلَيْكَ ، وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ أَصْلَ التَّلْبِيَةِ الإِقامَةُ بِالْمَكانِ ، يُقالُ : أَلَبَبْتُ بِالْمَكانِ ولَبَبْتُ لُغَتانِ إِذا أَقَمْتَ بِهِ ، قالَ : ثُمَّ قَلَبُوا الْباءَ الثّانِيَةَ إِلَى الْياءِ اسْتِثْقالاً كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ ، وإِنَّما أَصْلُها تَظَنَّنْتُ . قالَ : وقَوْلُهُمْ لَبَّيْكَ مُثَنًّى عَلَى ما ذَكَرْناهُ فِى لَبَبَ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَسَدِيِّ :

دَعَوْتُ لِما نابَنِى مِسْوَرًا
فَلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ

قالَ : وَلَوْ كانَ بِمَنْزِلَةِ عَلَى لَقالَ فَلَبَّى يَدَىْ مِسْوَرٍ ، لأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إِذا أَظْهَرْتَ الاِسْمَ ، وإِذا لَمْ تُظْهِرْ تَقُولُ عَلَيْهِ ، كما قالَ الأَسَدِيُّ أَيْضاً :

دَعَوْتُ فَتًى أَجابَ فَتًى دَعاهُ
بِلَبَّيْهِ أَشَمَّ شَمَرْدَلِيِّ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرٍ : يَقُولُ لَبَّى يَدَىْ مِسْوَرٍ إِذا دَعانِى ، أَىْ أَجِيبُهُ كَما يُجِيبُنِى .

الأَحْمَرُ : يُقالُ بَيْنَهُمُ الْمُلْتَبِيَةُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، أَىْ مُتَفاوِضُونَ لا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِنْكاراً ، وأَكْثَرُ هٰذا الْكَلامِ مَذْكُورٌ فِى لَبَبَ ، وإِنَّما الْجَوْهَرِيُّ أَعادَ ذِكْرَهُ فِى هٰذا الْمَكانِ أَيْضاً ، فَذَكَرْناهُ كَما ذَكَرَهُ .

وَاللَّبْوُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ لَبَوِىٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِى الْهَمْزِ .

* لتأ * لَتَأَ فِى صَدْرِهِ يَلْتَأُ لَتْئًا : دَفَعَ . ولَتَأَ الْمَرْأَةَ يَلْتُؤُها لَتْئًا : نَكَحَها . ولَتَأَهُ بِسَهْمٍ لَتْئًا : رَماهُ بِهِ . ولَتَأْتُ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذا رَمَيْتَهُ بِهِ . ولَتَأْتُهُ بِعَيْنِى لَتْئاً إِذا أَحْدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

تَراهُ إِذا أُمَّهُ الصِّنْوُ لا[1]
يَنُوءُ اللَّتِىءُ الَّذِى يَلْتُؤُهْ

قالَ : اللَّتِىءُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَتَأْتُهُ إِذا أَصَبْتَهُ . وَاللَّتِىءُ الْمَلْتِىُّ : الْمَرْمِىُّ .

ولَتَأَتْ بِهِ أُمُّهُ : ولَدَتْهُ . يُقالُ : لَعَنَ اللهُ أُمًّا لَتَأَتْ بِهِ ، ولَكَأَتْ بِهِ ، أَىْ رَمَتْهُ .

* لتب * اللَّاتِبُ : الثّابِتُ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَتَبَ يَلْتُبُ لَتْباً ولُتُوباً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

فَإِنْ يَكُ هٰذا مِنْ نَبِيذٍ شَرِبْتُهُ
فَإِنِّىَ مِنْ شُرْبِ النَّبِيذِ لَتائِبُ
صُداعٌ وتَوْصِيمُ الْعِظامِ وفَتْرَةٌ
وغَمٌّ مَعَ الإِشْراقِ فِى الْجَوْفِ لاتِبُ

الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «مِنْ طِينٍ لازِبٍ» ، قالَ : اللَّازِبُ وَاللَّاتِبُ واحِدٌ . قالَ : وقَيْسٌ تَقُولُ طِينٌ لاتِبٌ ؛ واللَّاتِبُ اللَّازِقُ مِثْلُ اللَّازِبِ . وهٰذا الشَّىْءُ ضَرْبَةٌ لاتِبٍ ، كَضَرْبَةِ لازِبٍ . ويُقالُ : لَتَبَ عَلَيْهِ ثِيابَهُ وَرَتَبَها إِذا شَدَّها عَلَيْهِ . ولَتَّبَ عَلَى الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذا شَدَّهُ عَلَيْهِ ، وقالَ مالِكُ ابْنُ نُوَيْرَةَ[2] :

فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلاَّ سُؤْرَهُ
وَالْجُلُّ فَهْوَ مُلَتَّبٌ لا يُخْلَعُ

يَعْنِى فَرَسَهُ .

وَالْمِلْتَبُ : اللَّازِمُ لِبَيْتِهِ فِراراً مِنَ الْفِتَنِ . وأَلْتَبَ عَلَيْهِ الأَمْرَ إِلْتِباباً ، أَىْ أَوْجَبَهُ ، فَهُوَ مُلْتَبٌّ .

ولَتَبَ فِى سَبَلَةِ النّاقَةِ ومَنْحَرِها يَلْتُبُ لَتْباً : طَعَنَها ونَحَرَها ، مِثْلُ لَتَمْتُ .

ولَتَبَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ ، وَالْتَبَ : لَبِسَهُ ، كَأَنَّهُ لا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ .

وقالَ اللَّيْثُ : اللَّتْبُ اللُّبْسُ ، وَالْمَلاتِبُ : الْجِبابُ الْخُلْقانُ .

* لتت * لَتَّ السَّوِيقَ وَالأَقِطَ ونَحْوَهُما ، يَلُتُّهُ لَتًّا : جَدَحَهُ ، وقِيلَ : بَسَّهُ بِالْماءِ ونَحْوِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سَفَّ الْعَجُوزِ الأَقِطَ الْمَلْتُوتا

وَاللُّتاتُ : مالُتَّ بِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتُّ بَلُّ السَّوِيقِ ، وَالْبَسُّ أَشَدُّ مِنْهُ . يُقالُ : لَتَّ السَّوِيقَ ، أَىْ بَلَّهُ ، ولَتَّ الشَّىْءُ يَلُتُّهُ إِذا شَدَّهُ وأَوْثَقَهُ ، وقَدْ لُتَّ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا لُزِّبِهِ وقُرِنَ مَعَهُ .

واللاَّتُّ ، فِيما زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : صَخْرَةٌ كانَ عِنْدَها رَجُلٌ يَلُتُّ السَّوِيقَ لِلْحاجِّ ، فَلَمَّا ماتَ ، عُبِدَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى ما صِحَّةُ ذٰلِكَ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُ اللاَّتِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فِى مَوْضِعِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتُّ الْفِعْلُ مِنَ اللُّتاتِ ، وكُلُّ شَىْءٍ يُلَتُّ بِهِ سَوِيقٌ أَوْ غَيْرُهُ ، نَحْوُ السَّمْنِ ودُهْنِ الأَلْيَةِ . وفِى حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى» ؟ قالَ : كانَ رَجُلٌ يَلُتُّ السَّوِيقَ لَهُمْ ، وقَرَأَ : «أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَّ وَالْعُزَّى» ؟ بِالتَّشْدِيدِ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَالْقِراءَةُ اللاَّتَ ، بِتَخْفِيفِ التّاءِ ، قالَ : وأَصْلُهُ اللاَّتّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لأَنَّ الصَّنَمَ إِنَّما سُمِّىَ باسْمِ اللاَّتِّ الَّذِى كانَ يَلُتُّ عِنْدَ هٰذِهِ الأَصْنامِ لَها السَّوِيقَ ، أَىْ

(١) قوله : «أمه» كذا هو فى شرح القاموس ، والذى فى نسخ من اللسان لا يوثق بها بدل الميم حاء مهملة ، وفى نسخة سقيمة من التهذيب بدل الحاء جيم .

(٢) قوله : «وقال مالك إلخ» الذى فى التكملة : وقال متمم بن نويرة فله إلخ . وقال شدد للمبالغة ويروى مربب .

يَخْلِطُهُ ، فَخُفِّفَ وجُعِلَ اسْماً لِلصَّنَمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وذُكِرَ أَنَّ التَّاءَ فى الأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّأْنِيثِ ، ولَيْسَ هٰذا بابَها .

وكانَ الْكِسائِيُّ يَقِفُ عَلَى اللاَّه ، بِالْهاءِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وهٰذا قِياسٌ ، وَالأَجْوَدُ اتِّباعُ الْمُصْحَفِ ، وَالْوُقُوفُ عَلَيْها بِالتَّاءِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ الْكِسائِيِّ يُوقَفُ عَلَيْها بِالْهاءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْها مِنَ اللَّتِّ ، وكانَ الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ عَبَدُوها عارَضُوا باسْمِها اسْمَ اللهِ ، تَعالَى اللهُ عُلُوًّا كَبِيراً عَنْ إِفْكِهِمْ ومُعارَضَتِهِمْ وَإِلْحادِهِمْ فى اسْمِهِ الْعَظِيمِ .

وَاللُّتَاتُ : ما فُتَّ مِنْ قُشُورِ الخَشَبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّتُّ الْفَتُّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْخُمُرَ :

تَلُتُّ الْحَصَى لَتًّا بِسُمْرٍ رَزِينَةٍ
مَوارِنَ لا كُزْمٍ ولا مَعِراتِ

قالَ : تَلُتُّ ، أَىْ تَدُقُّ . وَالسُّمْرُ : الْحَوافِرُ . وَالْكُزْمُ : الْقِصارُ ؛ وقالَ هِمْيانُ فى اللَّتِّ ، بِمَعْنَى الدَّقِّ :

حَطْماً عَلَى الأَنْفِ ووَسْماً عَلْبَا
وبالْعَصَا لَتًّا وخَنْقاً سَأْبَا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

ورُوِىَ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ فى بابِ التَّيَمُّمِ : ولا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ بِلُتَاتِ الشَّجَرِ ، وهُوَ ما فُتَّ مِنْ قِشْرِ الْيابِسِ الأَعْلَى ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَدْرِى لُتَاتٌ أَمْ لِتاتٌ .

وفى الْحَدِيثِ : ما أَبْقَى مِنِّى إِلاَّ لُتاتاً ؛ اللُّتاتُ : ما فُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ما أَبْقَى مِنِّى الْمَرَضُ إِلاَّ جِلْداً يابِساً كَقِشْرَةِ الشَّجَرَةِ .

* لتح * اللَّتْحُ : ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ بِالْحَصَى حَتَّى يُؤَثِّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَرْحٍ شَدِيدٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ عانَةً طَرَدَها مِسْحَلُها وهِىَ تَعْدُو وتُثِيرُ الْحَصَى فى وَجْهِهِ :

يَلْتَحْنَ وَجْهاً بِالْحَصَى مَلْتُوحا

ولَتَحَهُ يَلْتَحُهُ ولَتَحَ عَيْنَهُ : ضَرَبَها فَفَقَأَها .

وفُلانٌ أَلْتَحُ شِعْراً مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَوْقَعُ عَلَى الْمَعْنَى .

واللَّتْحانُ : الْجائِعُ ، وَالأُنْثَى لَتْحَى .

وَاللَّتَحُ ، بالتَّحْرِيكِ : الْجُوعُ .

وقَدْ لَتِحَ ، بالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَتْحانُ . ولَتَحَها لَتْحاً إِذا نَكَحَها وجامَعَها ، وهُوَ لاتِحٌ وهِىَ مَلْتُوحَةٌ .

ورُوِىَ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : لَتَحْتُ فُلاناً بِبَصَرِى ، أَىْ رَمَيْتُهُ (حَكاهُ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الأَعْرابِىِّ الْكِلابِىِّ وكانَ فَصِيحاً) .

الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ لاتِحٌ ولُتاحٌ ولُتَحَةٌ ولَتِحٌ إِذا كانَ عاقِلاً داهِياً . وقَوْمٌ لِتاحٌ : وهُمُ الْعُقَلاءُ مِنَ الرِّجالِ الدُّهاةُ .

* لتخ * اللَّتْخُ : لُغَةٌ فى اللَّطْخِ . وَتَلَتَّخَ : كَتَلَطَّخَ . ورَجُلٌ لَتِخَةٌ : داهِيَةٌ مُنْكَرٌ ، هٰكَذا حَكاهُ كُراعٌ ، وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ هٰذا الْمِثالَ فى الصِّفاتِ . وَاللَّتْخانُ : الْجائِعُ (عَنْ كُراعٍ) والْمعروفُ عِنْدَ أَبِى عُبَيْدٍ الْحاءُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : اللَّتْخُ الشَّقُّ ؛ يُقالُ : لَتَخَهُ بالسَّوْطِ أَىْ سَحَلَهُ وقَشَرَ جِلْدَهُ .

* لتد * لَتَدَهُ بِيَدِهِ : كَوَكَزَهُ .

* لتز * اللَّتْزُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَهُ يَلْتِزُهُ ويَلْتُزُهُ لَتْزاً : دَفَعَهُ ، وهُوَ كاللَّكْزِ وَالْوَكْزِ .

* لتغ * اللَّتْغُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَتَغَهُ بِيَدِهِ لَتْغاً : ضَرَبَهُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* لتم * اللَّتْمُ : الطَّعْنُ فى النَّحْرِ مِثْلُ اللَّتْبِ . لَتَمَ مَنْحَرَ الْبَعِيرِ بِالشَّفْرَةِ ، وفى مَنْحَرِهِ لَتْماً : طَعَنَهُ.ولَتَمَ نَحْرَهُ : كَلَطَمَ خَدَّهُ . الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ : لَتَمَ فُلانٌ بِشَفْرَتِهِ فى لَبَّةِ بَعِيرِهِ إِذا طَعَنَ فِيها بِها . قالَ أَبُو تُرابٍ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ يُقالُ : خُذِ الشَّفْرَةَ فالْتُبْ بِها فى لَبَّةِ الْجُزُورِ وَالْتُمْ بِها بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقَدْ لَتَمَ فى لَبَّتِها ، ولَتَبَ بِالشَّفْرَةِ إِذا طَعَنَ بِها فِيها . ولَتَمَ الشَّىْءَ بِيَدِهِ : ضَرَبَهُ . ولَتَمَتِ الْحِجارَةُ رِجْلَ الْماشِى : عَقَرَتْها .

ولاتِمٌ ومِلْتَمٌ ولُتَيْمٌ : أَسْماءٌ .

ومُلاتِمات : اسْمُ أَبِى قَبِيلَةٍ مِنَ الأَزْدِ ، فَإِذا سُئِلُوا عَنْ نَسَبِهِمْ قالُوا : نَحْنُ بَنُو مُلاتِم ، بِفَتْحِ التاء .

* لتا * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَتا إِذا نَقَصَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ لاتَ أَوْ مِنْ أَلَتَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّتَى اللَّازِمُ لِلْمَوْضِعِ .

وَالَّتِى : اسْمٌ مُبْهَمٌ لِلْمُؤَنَّثِ ، وهِىَ مَعْرِفَةٌ ، ولا تَتِمُّ إِلا بِصِلَةٍ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الَّتِى واللاَّتى تَأْنِيثُ الَّذِى والَّذِينَ عَلَى غَيْرِ صِيغَتِهِ ، ولٰكِنَّها مِنْهُ كَبِنْتٍ مِنِ ابنٍ ، غَيْرَ أَنَّ التَّاءَ لَيْسَتْ مُلْحِقَةً كما تُلْحِقُ تاءُ بِنْتٍ بِبِناءِ عِدْلٍ ، وإِنَّما هِىَ لِلدَّلالَةِ عَلَى التَّأْنِيثِ ، ولِذٰلِكَ اسْتَجازَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنْ يَجْعَلَها تاءَ تَأْنِيثٍ ؛ وَالأَلِفُ واللاَّم فى الَّتِى واللاَّتى زائِدَةٌ لازِمَةٌ داخِلَةٌ لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ ، وإِنَّما هُنَّ مُتَعَرِّفاتٌ بِصِلاتِهِنَّ كالَّذِى ؛ واللاَّتى بَوَزْنِ الْقاضِى والدَّاعِى ، وفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : الَّتِى وَاللَّتِ فَعَلَتْ ذٰلِكَ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : هِىَ اللَّتِ فَعَلَتْ ذٰلِكَ ، وهِىَ اللَّتْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ بِإِسْكانِها ؛ وأَنْشَدَ لأَقَيْشِ بْنِ ذُهَيْلٍ الْعُكْلِىِّ :

وأَمْنَحُهُ اللَّتْ لا يُعَيِّبُ مِثْلُها
إِذا كانَ نِيرانُ الشِّتاءِ نَوائِما

وفى تَثْنِيَتِها ثَلاثُ لُغاتٍ أَيْضاً : هُما اللَّتانِ فَعَلَتا ، وهُما اللَّتا فَعَلَتا ، بِحَذْفِ النُّونِ ،

وَاللَّتانِّ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ؛ وفى جَمْعِها لُغَاتٌ : اللَّاتِى وَاللَّاتِ ، بِكَسْرِ التَّاءِ بِلا ياءٍ ، وقالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

اللَّاتِ كالْبَيْضِ لَمَّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الْأَنامِلِ مِنْ قَرْعِ الْقَوارِيرِ

ويُرْوَى : اللَّاءِ كالْبَيْضِ ، وَاللَّواتِى واللَّواتِ بِلا ياءٍ ؛ قالَ :

إِلَّا انْتِباءته الْبَيْضَ اللَّواتِ لَهُ
ما إِنْ لَهنَّ طُوالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ

وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مِنَ اللَّواتِى وَاللَّتِى واللَّاتِى
زَعَمْنَ أَنْ قَدْ كَبِرَتْ لِداتِى

وهُنَّ اللَّاءُ وَاللَّائِى وَاللَّا فَعَلْنَ ذٰلِكَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وكانَتْ مِنَ اللَّا لا يُغَيِّرُها ابْنُها
إِذا ما الْغُلامُ الْأَحْمَقُ الْأُمَّ غَيَّرا

قالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ قالَ اللَّاءُ فَهُوَ عِنْدَهُ كَالْبابِ ، ومَنْ قالَ اللَّائِى فَهُوَ عِنْدَهُ كالْقاضِى ؛ قالَ : ورَأَيْتُ كَثِيراً قَدِ اسْتَعْمَلَ اللَّائِى لِجماعَةِ الرِّجالِ فَقالَ :

أَبَى لَكُمُ أَنْ تَقْصُرُوا أَوْ يَفُوتَكُمْ
بِتَبْلٍ مِنَ اللَّائِى تُعادُونَ تابَلُ

وهُنَّ اللَّوا فَعَلْنَ ذٰلِكَ ، بِإِسْقاطِ التَّاءِ ؛ قالَ :

جَمَعْتُها مِنْ أُنُوقٍ حِيارِ
مِنَ اللَّوا شُرِّفْنَ بِالصِّرارِ

وهُنَّ اللَّاتِ[1] فَعَلْنَ ذٰلِكَ ، قالَ : هُوَ جَمْعُ اللَّاتِى ، قالَ :

أُولٰئِكَ إِخْوانِى وَأَخْلالُ شِيمَتِى
وأَخْدانُكَ اللَّاتِى تَزَيَّنَّ بِالْكَتَمْ

وأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى جَمْعٍ آخَرَ فَقالَ : ويُقالُ اللاءات أَيْضاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أُولٰئِكَ أَخْدانِى الَّذِينَ أَلِفْتُهُمْ
وَأَخْدانُكَ اللاءاتِ زُيِّنَّ بِالْكَتَمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكُلُّ ذٰلِكَ جَمْعُ الَّتِى عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وتَصْغِيرُ اللَّاءِ وَاللَّاَى اللُّوَيَّا وَاللُّوَيَّا ، وتَصْغِيرُ الَّتِى واللَّاتِى وَاللَّاتِ اللَّيَّا وَاللَّتَيَّا ، بِالْفَتْحِ والتَّشْدِيدِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

دافِعَ عَنِّى بِنَقِيرٍ مَوْتَتِى
بَعْدَ اللُّتَيَّا وَاللَّتَيَّا وَالَّتِى
إِذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

وقِيلَ : أَرادَ الْعَجَّاجُ بِاللُّتَيَّا تَصْغِيرَ الَّتِى ، وهِىَ الدَّاهِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، والَّتِى الدَّاهِيَةُ الْكَبِيرَةُ ؛ وتَصْغِيرُ اللَّواتِى اللُّتَيَّاتُ وَاللُّوَيَّاتُ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُ الشُّعَراءِ حَرْفَ النِّداءِ عَلَى الَّتِى ، قالَ : وحُرُوفُ النِّداءِ لا تَدْخُلُ عَلَى ما فِيهِ الْأَلِفُ واللَّامُ إِلَّا فى قَوْلِنا يَا اللهُ وَحْدَهُ ، فَكَأَنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَتِ الْأَلِفُ واللَّامُ غَيْرَ مُفارِقَتَيْنِ لَها ؛ وقالَ :

مِنَ اجْلِكِ يالَّتِى تَيَّمْتِ قَلْبِى
وأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوُدِّ عَنِّى

ويُقالُ : وَقَعَ فُلانٌ فى اللَّتَيَّا والَّتِى ، وهُما اسْمانِ مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ .

* لتأ * الْأَزْهَرِىُّ : رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : اللَّتْأُ ، بِالْهَمْزِ ، لِما يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ . وقالَ أَيْضاً فى تَرْجَمَةِ لَثِى : اللَّثِى ما سالَ مِنْ ماءِ الشَّجَرِ مِنْ ساقِها خاثِراً ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

* لثث * لُثَّ الشَّجَرُ : أَصابَهُ النَّدَى . وَاللَّثُّ : الْإِقامَةُ . وأَلَثَّتْ بِالْمَكانِ إِلْثاثاً : أَقَمْتَ بِهِ ولَمْ تَبْرَحْهُ . وأَلَثَّ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ .

ويُقالُ : مَثِّلُوا بِنا ساعَةً . وتَمَثَّلُوا ، ولَثِّلُوا ساعَةً ، وحَفِّحُوا بِنا ساعَةً ، أَىْ رَوِّحوا بِنا قَلِيلاً .

وأَلَثَّ عَلَيْهِ إِلْثاثاً : أَلَحَّ عَلَيْهِ ، ولَثَّلَ مِثْلُهُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ولا تُلِثُّوا بِدارِ مَعْجِزَةٍ ، أَىْ لا تُقِيمُوا بِدارٍ يُعْجِزُكُمْ فِيها الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ ؛ وقِيلَ : أَرادَ لا تُقِيمُوا بِالثُّغُورِ ومَعَكُمُ الْعِيالُ .

وأَلَثَّ الْمطَرُ إِلْثاثاً ، أَىْ دامَ أَيَّاماً لا يُقْلِعُ . وأَلَثَّتِ السَّحابَةُ : دامَتْ أَيَّاماً ، فَلَمْ تُقْلِعْ .

وتَلَثَّلَتِ الْغَيْمُ وَالسَّحابُ ، ولَثْلَثَ ، إِذا تَرَدَّدَ فى مَكانٍ ، كُلَّما ظَنَنْتَ أَنَّهُ ذَهَبَ جاءَ . وتَلَثْلَثَ بِالْمَكانِ : تَحَبَّسَ وتَمَكَّثَ . وتَلَثَّلَتْ فى الْأَمْرِ ولَثْلَثَ : بِمَعْنًى تَرَدَّدَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

تَلَثَّلَتُ فِيها أَحْسَبُ الْحَوْرَ أَقْصَدا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ فى الْمُصَنَّفِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضاً : تَلَثَّلَتُّ تَرَدَّدْتُ فى الْأَمْرِ وتَمَرَّغْتُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

لَطالَما لَثَّلَتْ رَحْلِى مَطِيَّتُهُ
فى دِمْنَةٍ وسَرَتْ صَفْواً بِأَكْدارِ

قالَ : لَثَّلَتْ مَرَّغَتْ . وتَلَثَّلَتْ فى الدَّقْعاءِ : تَمَرَّغَ . وتَلَثَّلَتْ فى أَمْرِهِ : أَبْطَأَ وتَمَكَّثَ .

ورَجُلٌ لَثَلَثٌ ولَثْلاثَةٌ : بَطِىءٌ فى كُلِّ أَمْرٍ ، كُلَّما ظَنَنْتَ أَنَّهُ قَدْ أَجابَكَ إِلَى الْقِيامِ فى حاجَتِكَ تَقاعَسَ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لا خَيْرَ فى وُدِّ امْرِئٍ مُلَثْلِثِ

ولَثْلَثَ الرَّجُلَ : حَبَسَهُ . ولَثْلَثَ كَلامَهُ : لَمْ يُبَيِّنْهُ . ولَثْلَثَهُ عَنْ حاجَتِهِ : حَبَسَهُ .

* لثد * لَثَدَ الْمتاعَ يَلْثِدُهُ لَثْداً ، وهُوَ لَثِيدٌ : كَرَثَدَهُ ، فَهُوَ لَثِيدٌ ورَثِيدٌ . ولَثَدَ الْقَصْعَةَ بِالثَّرِيدِ ، مِثْلُ رَثَدَ : جَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وسَوَّاهُ . واللَّثْدَةُ وَالرَّثْدَةُ : الْجَماعَةُ يُقِيمُونَ ولا يَظْعَنُونَ .

* لثط * ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : اللَّثْطُ ضَرْبُ الْكَفِّ الظَّهْرَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وقالَ غَيْرُهُ : اللَّطْثُ وَاللَّثْطُ كِلاهُما الضَّرْبُ الْخَفِيفُ .

* لثغ * اللُّثْغَةُ : أَنْ تَعْدِلَ الْحَرْفَ إِلَى حَرْفٍ غَيْرِهِ . وَالْأَلْثَغُ : الَّذِى لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَجْعَلُ الرَّاءَ غَيْناً أَوْ لاماً ، أَوْ يَجْعَلُ الرَّاءَ فى طَرَفِ لِسانِهِ ، أَوْ

(١) قوله : « وهن اللات إلخ » كذا بالأصل ، وبيت الشاهد تقدم فى خلل بوجه آخر .

يَجْعَلُ الصَّادَ فاءً ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَتَحَوَّلُ لِسانُهُ عَنِ السِّينِ إِلَى الثَّاءِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَتِمُّ رَفْعُ لِسانِهِ فى الْكَلامِ وفِيهِ ثِقَلٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُبَيِّنُ الْكَلامَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَصُرَ لِسانُهُ عَنْ مَوْضِعِ الْحَرْفِ ولَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِى يَعْتُرُ لِسانُهُ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ اللَّثَغُ ، ولَثِغَ لِسانَ فُلانٍ إِذا صَيَّرَهُ أَلْثَغَ . لَثِغَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْثَغُ لَثَغاً ، وَالاسْمُ اللُّثْغَةُ ، وَالْمَرْأَةُ لَثْغاءُ . وفى النَّوادِرِ : ما أَشَدَّ لَثْغَتَهُ ، وما أَقْبَحَ لُثْغَتَهُ ! فَاللَّثْغَةُ الْفَمُ ، وَاللُّثْغَةُ ثِقَلُ اللِّسانِ بِالْكَلامِ ، وهُوَ أَلْثَغُ بَيِّنُ اللُّثْغَةِ ولا يُقالُ بَيِّنُ اللَّثْغَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* لثق * اللَّثَقُ : النَّدَى مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّثَقُ النَّدَى وَالْحَرُّ مِثْلُ الوَمَدِ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثِّيابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ ؛ اللَّثَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَلَلُ . يُقالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ إِذا ابْتَلَّ رِيشُهُ ، ويُقالُ لِلْماءِ وَالطِّينِ لَثَقٌ أَيْضاً . وَاللَّثَقُ : الْماءُ وَالطِّينُ يَخْتَلِطانِ . وَاللَّثِقُ : اللَّزِجُ مِنَ الطِّينِ ونَحْوِهِ ، لَثِقَ لَثَقاً ، فَهُوَ لَثِقٌ ، وأَلْثَقَهُ الْبَلَلُ . وطائِرٌ لَثِقٌ ، أَىْ مُبْتَلٌّ . وَاللَّثَقُ : مَصْدَرُ الشَّىْءِ الَّذِى قَدْ لَثِقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْثَقُ لَثَقاً ، كالطَّائِرِ الَّذِى يَبْتَلُّ جَناحاهُ مِنَ الْماءِ .

الْجَوْهَرِىُّ : لَثِقَ الشَّىْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْتَثَقَ وأَلْثَقَهُ غَيْرُهُ ، ويُقالُ لَثَقْتُهُ تَلْثِيقاً إِذا أَفْسَدْتَهُ . وشَىْءٌ لَثِقٌ : حُلْوٌ ، يَمانِيَةٌ (حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) قالَ : وَرَواهُ الأَزْهَرِىُّ عَنْ عَلِى بْنِ حَرْبٍ ، وأَنْشَدَ :

فَبُغْضُكُمْ عِنْدَنا مُرٌّ مَذاقَتُهُ
وبُغْضُنا عِنْدَكُمْ يا قَوْمَنا لَثِقُ

* لثل * لَثَلَةُ : مَوْضِعٌ .

* لثم * اللِّثامُ : رَدُّ الْمَرْأَةِ قِناعَها عَلَى أَنْفِها ، وردُّ الرَّجُلِ عِمامَتَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وقَدْ لَثَمَتْ تَلْثِمُ(١) ؛ وقِيلَ : اللِّثامُ عَلَى الأَنْفِ ، وَاللِّفامُ عَلَى الأَرْنَبَةِ . أَبُو زَيْدٍ قالَ : تَمِيمٌ تَقُولُ : تَلَثَّمَتْ عَلَى الْفَمِ ، وغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَّمَتْ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : إِذا كانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللِّثامُ ، وإِذا كانَ عَلَى الأَنْفِ فَهُوَ اللِّفامُ . ويُقالُ مِنَ اللِّثامِ : لَثَمْتُ أَلْثِمُ ، فَإِذا أَرادَ التَّقْبِيلَ قالَ : لَثِمْتُ أَلْثَمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَثِمْتُ فاها آخِذاً بِقُرُونِها
ولَثِمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْثَمِ

ولَثِمْتُ فاها ، بِالْكَسْرِ ، إِذا قَبَّلْتَها ، وَرُبَّما جاءَ بِالْفَتْحِ ؛ قالَ ابْنُ كَيْسانَ : سَمِعْتُ الْمُبَرِّدَ يُنْشِدُ قَوْلَ جَمِيلٍ :

فَلَثَمْتُ فاها آخِذاً بِقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الْحَشْرَجِ

بِالْفَتْحِ ، ويُرْوَى الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ .

أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ تَقُولُ : تَلَثَّمْتُ عَلَى الْفَمِ ، وغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَّمْتُ ، فَإِذا كانَ عَلَى طَرَفِ الأَنْفِ فَهُوَ اللِّفامُ ، وإِذا كانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللِّثامُ .

قالَ الْفَرَّاءُ : اللِّثامُ ما كانَ عَلَى الْفَمِ مِنَ النِّقابِ ، وَاللِّفامُ ما كانَ عَلَى الأَرْنَبَةِ .

وفى حَدِيثٍ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْغُبارِ فى الْغَزْوِ ، وهُوَ شَدُّ الْفَمِ بِاللِّثامِ ، وإِنَّما كَرِهَهُ رَغْبَةً فى زِيادَةِ الثَّوابِ بِما يَنالُهُ مِنَ الْغُبارِ فى سَبِيلِ اللهِ .

وَالْمَلْثَمُ : الأَنْفُ وما حَوْلَهُ . وإِنَّها لَحَسَنَةُ اللَّثْمَةِ : مِنَ اللِّثامِ ؛ وقَوْلُ الْحَذَلَمِىِّ :

وتَكْشِفُ النُّقْبَةَ عَنْ لِثامِها
لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ اللِّثامَ ؛ قالَ(٢) : وعِنْدِى أَنَّهُ جِلْدُها ؛ وقَوْلُ الأَخْطَلِ :

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفاءَ أَثْأَقَها
عِلْجٌ ولَثَمَها بِالْجَفْنِ وَالْغارِ

إِنَّما أَرادَ أَنَّهُ صَيَّرَ الْجَفْنَ وَالْغارَ لِهَذِهِ الْخابِيَةِ كاللِّثامِ . ولَثَمَها ولَثَمَها يَلْثِمُها ويَلْثُمُها لَثْماً : قَبَّلَها .

الْجَوْهَرِىُّ : وَاللُّثْمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لاثِمٍ . وَاللَّثْمُ : الْقُبْلَةُ . يُقالُ : لَثَمَتِ الْمَرْأَةُ تَلْثِمُ لَثْماً وَالْتَثَمَتْ وتَلَثَّمَتْ إِذا شَدَّتِ اللِّثامَ ، وهِىَ حَسَنَةُ اللَّثْمَةِ . وخُفٌّ مَلْثُومٌ ومُلَثَّمٌ : جَرَحَتْهُ الْحِجارَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَرْمِى الصُّوَى بِمُجْمَراتٍ سُمْرِ
مُلَثَّماتٍ كَمَرادِى الصَّخْرِ

الْجَوْهَرِىُّ : لَثَمَ الْبَعِيرُ الْحِجارَةَ بِخُفِّهِ يَلْثِمُها إِذا كَسَرَها . وخُفٌّ مِلْثَمٌ : يَصُكُّ الْحِجارَةَ . ويُقالُ أَيْضاً : لَثَمَتِ الْحِجارَةُ خُفَّ الْبَعِيرِ إِذا أَصابَتْهُ وأَدْمَتْهُ .

* لثن * رَوَى الأَزْهَرِىُّ قالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْحاقَ السَّعْدِىَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِىَّ ابْنَ حَرْبٍ الْمَوْصِلِىَّ يَقُولُ : شَىْءٌ لَثِنٌ ، أَىْ حُلْوٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ عَلِىِّ بْنِ حَرْبٍ ، وهُوَ ثَبَتٌ ؛ وفى حَدِيثِ الْمَبْعَثِ :

بُغْضُكُمُ عِنْدَنا مُرٌّ مَذاقَتُهُ
وبُغْضُنا عِنْدَكُم يا قَوْمَنا لَثِنُ

* لثه * اللَّيْثُ : اللَّثاهُ اللُّهاةُ . ويُقالُ : هِىَ اللَّثَةُ وَاللَّثَهُ مِنَ اللَّثاهِ ، لَحْمٌ عَلَى أُصُولِ الأَسْنانِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالَّذِى عَرَفْتُهُ اللِّثاتُ جَمْعُ اللِّثَةِ ، وَاللَّثَةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَصْلُها لِثِيَةٌ ، مِنْ لَثِىَ الشَّىْءُ يَلْثَى إِذا نَدِىَ وَابْتَلَّ ؛ قالَ : ولَيْسَ مِنْ بابِ الْهاءِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَعَنَ الْواشِمَةَ ؛ قالَ نافِعٌ : الْوَشْمُ فى اللِّثَةِ ، اللِّثَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، عُمُورُ الأَسْنانِ ، وَهِىَ مَغارِزُها .

* لثى * اللَّثَى : شَىْءٌ يَسْقُطُ مِنَ السَّمُرِ ،

---

(١) قوله : « وقد لثمت تلثم » هكذا ضبط فى الصحاح والمحكم أيضاً ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب قتل ، وفى المصباح : ولثمت المرأة من باب تعب لثماً مثل فلس . وتلثمت والتثمت شدت اللثام .

(٢) قوله : « قال » أى ابن سيده .

وَهُوَ شَجَرٌ ، قالَ :

نَحْنُ بَنُو سُواءَةَ بْنِ عامِرِ
أَهْلُ اللَّثَى وَالمَعْدِ وَالمَغافِرِ

وَقِيلَ : اللَّثَى شَيْءٌ يَنْضَحُهُ ساقُ الشَّجَرَةِ أَبْيَضُ خاثِرٌ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّثَى ما رَقَّ مِنَ العُلُوكِ حَتَّى يَسِيلَ فَيَجْرِيَ وَيَقْطُرَ . اللَّيْثُ : اللَّثَى ما سالَ مِنْ ماءِ الشَّجَرِ مِنْ ساقِها خاثِراً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : اللَّثَى شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثمامُ حُلْوٌ ، فَما سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ أُخِذَ وَجُعِلَ فى ثَوْبٍ وَصُبَّ عَلَيْهِ الماءُ ، فَإِذا سالَ مِنَ الثَّوْبِ شُرِبَ حُلْواً ، وَرُبَّما أَعْقَدَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اللَّثَى يَسِيلُ مِنَ الثُّمامِ وَغَيْرِهِ ، وَفى جِبالِ هَراةَ شَجَرٌ يُقالُ لَهُ سِيرُو ، لَهُ لَثًى حُلْوٌ يُداوَى بِهِ المَصْدُورُ ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِلسُّعالِ اليابِسِ ؛ وَلِلْعُرْفُطِ لَثًى حُلْوٌ يُقالُ لَهُ المَغافِيرُ . وَحَكَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : اللَّثَأُ ، بِالْهَمْزِ ، لِما يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ .

الجَوْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّثَى ماءٌ يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ كالصَّمْغِ ، فَإِذا جَمَدَ فَهُوَ صُعْرُورٌ .

وَأَلْثَتِ الشَّجَرَةُ ما حَوْلَها إِذا كانَتْ يَقْطُرُ مِنْها ماءٌ . وَلَثِيَتِ الشَّجَرَةُ لَثًى فَهِيَ لَثِيَةٌ وَأَلْثَتْ : خَرَجَ مِنْها اللَّثَى وَسالَ .

وَأَلْثَيْتُ الرَّجُلَ : أَطْعَمْتُهُ اللَّثَى . وَخَرَجْنا نَلْتَثِي وَنَتَلَثَّى ، أَيْ نَأْخُذُ اللَّثَى . وَاللَّثَى أَيْضاً : شَبِيهٌ بِالنَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ النَّدَى نَفْسُهُ . وَلَثِيَتِ الشَّجَرَةُ : نَدِيَتْ . وَأَلْثَتِ الشَّجَرَةُ ما حَوْلَها لَثًى شَدِيداً : نَدَّتْهُ . الجَوْهَرِيُّ : لَثِيَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْثَى لَثًى ، أَيْ نَدِيَ . وَهٰذا ثَوْبٌ لَثٍ ، عَلَى فَعِلٍ ، إِذا ابْتَلَّ مِنَ العَرَقِ وَاتَّسَخَ . وَلَثَى الثَّوْبِ : وَسَخُهُ . وَاللَّثَى : الصَّمَغُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَذْبُ اللَّثَى تَجْرِي عَلَيْهِ البَرْهَا

يَعْنِي بِاللَّثَى رِيقَها ، وَيُرْوَى اللَّثَى جَمْعُ لثةٍ . وَامْرَأَةٌ لَثِيَةٌ . وَلَثِياءُ : يَعْرَقُ قُبُلُها وَجَسَدُها .

وَامْرَأَةٌ لَثِيَةٌ إِذا كانَتْ رَطْبَةَ المَكانِ ، وَنِساءُ العَرَبِ يَتَسابَبْنَ بِذٰلِكَ ، وَإِذا كانَتْ يابِسَةَ المَكانِ فَهِيَ الرَّشُوفُ ، وَيُحْمَدُ ذٰلِكَ مِنْها .

ابْنُ السِّكِّيتِ : هٰذا ثَوْبٌ لَثٍ إِذا ابْتَلَّ مِنَ العَرَقِ وَالوَسَخِ . وَيُقالُ : لَثِيَتْ رِجْلِي مِنَ الطِّينِ تَلْثَى لَثًى إِذا تَلَطَّخَتْ بِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَثا إِذا شَرِبَ[1] الماءَ قَلِيلاً ، وَلَثا إِذا لَحِسَ القِدْرَ .

وَاللَّبِيُّ : المُولَعُ بِأَكْلِ الصَّمْغِ ؛ وَحَكَى هٰذا سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ قالَتْ : لَثا الكَلْبُ وَلَجَذَ وَلَجِذَ وَلَجَنَ وَاحْتَفَى إِذا وَلِغَ فى الإِناءِ .

وَاللَّثْا : وَطْءُ الأَخْفافِ إِذا كانَ مَعَ ذٰلِكَ نَدًى مِنْ ماءٍ أَوْ دَمٍ ، قالَ :

بِهِ مِنْ لَثا أَخْفافِهِنَّ نَجِيعُ

وَلَثِيَ الوَطْبُ لَثًى : اتَّسَخَ . وَاللَّثَى : اللَّزِجُ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَاللَّثاةُ : اللَّهاةُ . وَاللِّثَةُ تُجْمَعُ لِثاتٍ وَلِثِينَ وَلِثًى . أَبُو زَيْدٍ : اللِّثَةُ مَراكِزُ الأَسْنانِ ، وَفى اللِّثَةِ الدُّرْدُرُ ، وَهِيَ مَخارِجُ الأَسْنانِ ، وَفِيها العُمُورُ ، وَهُوَ ما تَصَعَّدَ بَيْنَ الأَسْنانِ مِنَ اللِّثَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ اللِّثَةِ اللِّثْيَةُ فَنُقِصَ . وَاللِّثَةُ : مَغْرِزُ الأَسْنانِ .

وَالْحُرُوفُ اللِّثَوِيَّةُ : الثَّاءُ وَالذَّالُ وَالظَّاءُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَها مِنَ اللِّثَةِ .

وَاللَّثاةُ وَاللِّثَةُ : شَجَرَةٌ مِثْلُ السِّدْرِ ، وَهِيَ مِنْ ذَواتِ الياءِ . الجَوْهَرِيُّ : اللِّثَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، ما حَوْلَ الأَسْنانِ ، وَأَصْلُها لِثْيٌ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الياءِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ جِنِّي اللِّثَةُ مَحْذُوفَةُ العَيْنِ مِنْ لُثْتُ العِمامَةَ أَيْ أَدَرْتُها عَلَى رَأْسِي ، وَاللِّثَةُ مُحِيطَةٌ بِالأَسْنانِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لُعِنَ الواشِمَةُ[2] ، قالَ نافِعٌ : الوَشْمُ فى اللِّثَةِ . وَاللِّثَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ : عُمُورُ الأَسْنانِ ، وَهِيَ مَغارِزُها .

الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

لاثٍ بِها الأَشاءُ وَالعُبْرِيُّ

فَإِنَّما هُوَ لاثِيٌّ مِنْ لاثَ يَلُوثُ فَهُوَ لاثِيٌّ ، فَجَعَلَهُ مِنْ لَثا يَلْثُو فَهُوَ لاثٍ ، وَمِثْلُهُ : جُرُفٌ هارٍ ، وهائِرٌ عَلَى القَلْبِ ، قالَ : وَمِثْلُهُ عاثَ وَعَثا وَقافَ وَقَفا .

* لجأ * لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَالمَكانِ يَلْجَأُ لَجْئًا وَلُجُوءًا ، وَمَلْجَأً ، وَلَجِيءَ لَجَأً ، وَالْتَجَأَ ، وَأَلْجَأْتُ أَمْرِي إِلَى اللهِ : أَسْنَدْتُ . وَفى حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ دَخَلَ فى دِيوانِ المُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الإِسْلامِ . يُقالُ : لَجَأْتُ إِلَى فُلانٍ وَعَنْهُ ، وَالتَجَأْتُ ، وَتَلَجَّأْتُ إِذا اسْتَنَدْتَ إِلَيْهِ وَاعْتَضَدْتَ بِهِ ، أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشارَةٌ إِلَى الخُرُوجِ وَالانْفِرادِ عَنِ المُسْلِمِينَ .

وَأَلْجَأَهُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ . وَأَلْجَأَهُ : عَصَمَهُ .

وَالتَّلْجِئَةُ : الإِكْراهُ . أَبُو الهَيْثَمِ : التَّلْجِئَةُ أَنْ يُلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْراً باطِنُهُ خِلافُ ظاهِرِهِ ، وَذٰلِكَ مِثْلُ إِشْهادٍ عَلَى أَمْرٍ ظاهِرُهُ خِلافُ باطِنِهِ . وَفى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ : هٰذا تَلْجِئَةٌ ، فَأَشْهِدْ عَلَيْهِ غَيْرِي . التَّلْجِئَةُ : تَفْعِلَةٌ مِنَ الإِلْجاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْراً باطِنُهُ خِلافُ ظاهِرِهِ ، وَأَحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلاً تَكْرَهُهُ . وَكانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

وَالمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ : المَعْقِلُ ، وَالجَمْعُ أَلْجاءٌ .

وَيُقالُ : أَلْجَأْتُ فُلاناً إِلَى الشَّيْءِ إِذا حَصَّنْتَهُ فى مَلْجَإٍ ، وَلَجَإٍ ، وَالْتَجَأْتُ إِلَيْهِ الْتِجاءً . ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّلْجِئَةُ أَنْ يَجْعَلَ مالَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ، كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وارِثُهُ . قالَ : وَلا تَلْجِئَةَ إِلاَّ إِلَى

---

(١) قوله : « لثا إذا شرب إلخ » كذا هو فى الأصل والتكملة أيضاً مضبوطاً مجوداً ، وضبط فى القاموس كرضى خطأ ، وإطلاقه قاض بالفتح .

(٢) نص الحديث كما فى النهاية « لَعَن الله الواشمة » .

وارثٍ . وَيُقالُ : أَلَكَ لَجَأٌ يا فُلانُ ؟ وَاللَّجأُ : الزَّوْجَةُ .

وَعُمَرُ بْنُ لَجَإٍ التَّيمِيُّ الشَّاعِرُ .

* لجب * اللَّجَبُ : الصَّوْتُ وَالصِّياحُ وَالجَلَبَةُ ، تَقُولُ : لَجِبَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّجَبُ : ارْتِفاعُ الأَصْواتِ وَاخْتِلاطُها ، قالَ زُهَيْرٌ :

عَزِيزٌ إِذا حَلَّ الحَلِيفانِ حَولَهُ
بِذِي لَجَبٍ لَجَّاتُهُ وَصَواهِلُهْ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ ، هُوَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الصَّوْتُ وَالغَلَبَةُ مَعَ اخْتِلاطٍ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الجَلَبَةِ .

وَاللَّجَبُ : صَوْتُ العَسْكَرِ . وَعَسْكَرٌ لَجِبٌ : عَرَمْرَمٌ وَذُو لَجَبٍ وَكَثْرَةٍ . وَرَعْدٌ لَجِبٌ ، وَسَحابٌ لَجِبٌ ، بِالرَّعْدِ ، وَغَيْثٌ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ ، وَكُلُّهُ عَلَى النَّسَبِ . وَاللَّجَبُ : اضْطِرابُ مَوْجِ البَحْرِ . وَبَحْرٌ ذُو لَجَبٍ إِذا سُمِعَ اضْطِرابُ أَمْواجِهِ ، وَلَجَبُ الأَمْواجِ ، كَذَلِكَ .

وَشاةٌ لَجَبَةٌ[1] وَلُجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجِبَةٌ وَلِجَبَةٌ (الأَخِيرَتانِ عَنْ ثَعْلَبٍ) : مُوَلِّيَةُ اللَّبَنِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المِعْزَى . الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَتَى عَلَى الشَّاءِ بَعْدَ نِتاجِها أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَجَفَّ لَبَنُها وَقَلَّ ، فَهِيَ لِجابٌ ؛ وَيُقالُ مِنْهُ : لَجَبَتْ لُجُوبَةً . وَشِياهٌ لَجَباتٌ ، وَيَجُوزُ لَجَبْتَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : اللَّجَبَةُ النَّعْجَةُ الَّتِى قَلَّ لَبَنُها ؛ قالَ : وَلا يُقالُ لِلْعَنْزِ لَجَبَةٌ ؛ وَجَمْعُ لَجَبَةٍ لَجَباتٌ ، عَلَى القِياسِ ؛ وَجَمْعُ لَجْبَةٍ لَجَباتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ شاذٌّ ، لِأَنَّ حَقَّهُ التَّسْكِينُ ، إِلاَّ أَنَّهُ كانَ الأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ اسْمٌ وُصِفَ بِهِ ، كَما قالُوا : امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ، فَجُمِعَ عَلَى الأَصْلِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : لَجْبَةٌ وَلَجَباتٌ نادِرٌ ، لِأَنَّ القِياسَ المُطَّرِدَ فى جَمْعِ فَعْلَةٍ ، إِذا كانَتْ صِفَةً ، تَسْكِينُ العَيْنِ ، وَالتَّكْسِيرُ

(١) قوله : « وشاة لجبة » أى بثلاث أوله ، وكقصبة وفرحة وعنبة كما فى القاموس وغيره .

لِجابٌ ؛ قالَ مُهَلْهِلُ بْنُ رَبِيعَةَ :

عَجِبَتْ أَبْناؤُنا مِنْ فِعْلِنا
إِذْ نَبِيعُ الخَيْلَ بِالمِعْزَى اللِّجابْ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا شِياهٌ لَجَباتٌ ، فَحَرَّكُوا الأَوْسَطَ لِأَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : شاةٌ لَجَبَةٌ ، فَإِنَّما جاءُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هٰذا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو ذِى الكَلْبِ :

فاجْتالَ مِنْها لَجَبَةً ذاتَ هَزَمْ
حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّحَمْ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ الشَّاةُ لَجَبَةً فى وَقْتٍ ، ثُمَّ تَكُون حاشِكَةَ الدِّرَّةِ فى وَقْتٍ آخَرَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّجَبَةُ مِنَ الأَضْدادِ ، فَتَكُون هُنا الغَزِيرَةَ ، وَقَدْ لَجُبَتْ لُجُوبَةً ، بِالضَّمِّ ، وَلَجَّبَتْ تَلْجِيباً .

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ ، فَقُلْتُ : فَفِيمَ حَقُّكَ ؟ قالَ : فى الثَّنِيَّةِ وَالجَذَعَةِ اللَّجَبَةِ ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الجِيمِ : الَّتِى أَتَى عَلَيْها مِنَ الغَنَمِ بَعْدَ نِتاجِها أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَجَفَّ لَبَنُها ؛ وَقِيلَ : هِىَ مِنَ العَنْزِ خاصَّةً ؛ وَقِيلَ : فى الضَّأْنِ خاصَّةً . وفى الحَدِيثِ : يَنْفَتِحُ لِلنَّاسِ مَعِدنٌ ، فَيَبْدو لَهُمْ أَمْثالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الحَرْبِىُّ : أَظُنُّهُ وَهَماً ، إِنَّما أَرادَ اللَّجَنَ ، لِأَنَّ اللَّجَيْنَ الفِضَّةُ ؛ قالَ : وَهٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ ، لِأَنَّهُ لا يُقالُ أَمْثالُ الفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ . قالَ وَقالَ غَيْرُهُ : لَعَلَّهُ أَمْثالُ النُّجُبِ ، جَمْعِ النَّجِيبِ مِنَ الإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّاوِى . قالَ : وَالأَوْلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ ، وَلا مُصَحَّفٍ ، وَيَكُون اللَّجَبُ جَمْعَ لَجَبَةٍ ، وَهِىَ الشَّاةُ الحامِلُ الَّتِى قَلَّ لَبَنُها ، أَوْ تَكُونَ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الجِيمِ جَمْعَ لَجَبَةٍ كَقَصْعَةٍ وَقِصَعٍ .

وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : ابْتَعْتُ مِنْ هَذا شاةً فَلَمْ أَجِدْ لَها لَبَناً ؛ فَقالَ لَهُ شُرَيْحٌ : لَعَلَّها لَجَّبَتْ ، أَىْ صارَتْ لَجَبَةً . وَفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَالحَجَرِ فَلَجَبَهُ ثَلاثَ لَجَباتٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ، قالَ أَبُو مُوسَى : كَذا فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ؛ قالَ : وَلا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِالحاءِ وَالتَّاءِ مِنَ اللَّحْتِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ ، وَلَحَتَهُ بِالعَصا ، أَىْ ضَرَبَهُ .

وَفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : فَأَخَذَ بِلَجَبَتَىِ البابِ فَقالَ : مَهْيَمْ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : هٰكَذا رُوِى ، وَالصَّوابُ بِالفاءِ . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ لَجَفَ : وَيُرْوَى بِالباءِ ، وَهُوَ وَهَمٌ .

وَسَهْمٌ مِلْجابٌ : رِيشَ وَلَمْ يُنْصَلْ بَعْدُ ؛ قالَ :

ماذا تَقُولُ لِأَشْياخٍ أُولى جُرُمٍ
سُودِ الوُجُوهِ كَأَمْثالِ المَلاجِيبِ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْجابٌ أَكْثَرُ ، قالَ : وَأُرَى اللَّامَ بَدَلاً مِنَ النُّونِ .

لجج : اللَّيْثُ : لَجَّ فُلانٌ يَلِجُّ وَيَلَجُّ ، لُغَتانِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ لَجِجْنا فى هَواكَ لَجَجا

قالَ : أَرادَ لَجاجاً فَقَصَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَما العَفْوُ إِلاَّ لامْرِئٍ ذِى حَفِيظَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ[2]

ابْنُ سِيدَهْ : لَجِجْتُ فى الأَمْرِ أَلَجُّ وَلَجَجْتُ أَلِجُّ لَجَجاً وَلَجاجاً وَلَجاجَةً ، وَاسْتَلْجَجْتُ : ضَجِكْتُ ؛ قالَ :

فَإِنْ أَنا لَمْ آمُرْ وَلَمْ أَنْهَ عَنْكُما
تَضاحَكْتُ حَتَّى يَسْتَلِجَّ وَيَسْتَشْرِى

وَلَجَّ فى الأَمْرِ : تَمادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ ، وَالآنِى كالآتِى ، وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الكَفَّارَةِ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ اللَّجاجِ . وَمَعْناهُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَىْءٍ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيُقِيمَ عَلَى يَمِينِهِ وَلا يَحْنَثَ فَذاكَ آثَمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صادِقٌ فِيها

(٢) رواية التهذيب : « تَعْفُ » . والبيت لزهير ابن أبى سلمى . [عبد الله]

مُصِيبٌ ، فَيَلِجَّ فِيها وَلا يُكَفِّرَها ، وَقَدْ جاءَ فى بَعْضِ الطُّرُقِ : إذا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ ، بِإظْهارِ الإدْغامِ ، وَهِىَ لُغَةُ قُرَيْشٍ ، يُظْهِرُونَهُ مَعَ الْجَزْمِ ، وَقالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنْ يَلِجَّ فِيها وَلا يَكفِرَها وَيَزْعُمَ أَنَّهُ صادِقٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلِفَ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَها خَيْرٌ مِنْها ، فَيُقِيمَ لِلْبِرِّ فِيها وَيَتْرُكَ الكَفّارَةَ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ آثَمُ لَهُ مِنَ التَّكْفِيرِ وَالحِنْثِ ، وَإِتْيانِ ما هُوَ خَيْرٌ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيَمُدُّهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ » ، أَىْ يُلِجُّهُمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَمِنَ العَرَبِ سَمِعَ يُلِجُّهُمْ أَمْ هُوَ إدْلالٌ مِنَ اللِّحْيانِىِّ وَتَجاسُرٌ ؟ قالَ : وَإِنَّما قُلْتُ هٰذا لِأَنِّى لَمْ أَسْمَعْ أَلْجَجْتُهُ .

وَرَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ ، الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، وَلُجَجَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ أَىْ لَجُوجٌ ، وَالأُنْثَى لَجُوجٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِى صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَبْسٍ
فَقَدْ لَجَّ مِنْ ماءِ الشُّئُونِ لَجُوجُ

أَرادَ : دَمْعٌ لَجُوجٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الْخَيْلِ ؛ قالَ :

مِنَ الْمُسَبْطِرّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ
لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

وَالمُلاجَّةُ : التَّمادِى فى الخُصُومَةِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

دَلْوُ عِراكٍ لَجَّ بِى مَنِيُّها

فَسَّرَهُ فَقالَ : لَجَّ بِى أَىِ ابْتَلَى بِى ، وَيَجُوزُ عِنْدِى أَنْ يُرِيدَ : ابْتُلِيتُ أَنا بِهِ ، فَقَلَبَ . وَمِلْجاجٌ كَلَجُوجٍ ؛ قالَ مُلَيْحٌ :

مِنَ الصُّلْبِ مِلْجاجٌ يَقَطَّعُ رَبْوَها
بُغامٌ وَمَبْنِىُّ الحَصِيرِينَ[1] أَجْوَفُ

وَلُجَّةُ البَحْرِ : حَيْثُ لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ . وَلُجُّ الوادِى : جانِبُهُ . وَلُجُّ البَحْرِ : عُرْضُهُ ؛ قالَ : وَلُجُّ البَحْرِ الماءُ الكَثِيرُ الَّذِى لا يُرَى طَرَفاهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَفى الحَدِيثِ : مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إذا الْتَجَّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، أَىْ تَلاطَمَتْ أَمْواجُهُ ؛

(١) قوله : « الحصيرين » كذا بالأصل .

والتَجَّ الأَمْرُ إذا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ .

وَلُجَّةُ الأَمْرِ : مُعْظَمُهُ . وَلُجَّةُ الماءِ ، بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مُعْظَمَ البَحْرِ ، وَكَذٰلِكَ لُجَّةُ الظَّلامِ ، وَجَمْعُهُ لُجٌّ وَلُجَجٌ وَلِجاجٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَكَيْفَ بِكُمْ يا عَلْوَ أَهْلاً وَدُونَكُمْ
لِجاجٌ يُقَمِّسْنَ السَّفِينَ وَبِيدُ ؟

وَاسْتَعارَ حِماسُ بْنُ ثامِلٍ اللُّجَّ لِلَّيْلِ ، فَقالَ :

وَمُسْتَنْبِحٍ فى لُجِّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ
بِمَشْبُوبَةٍ فى رَأْسِ صَمْدٍ مُقابِلِ

يَعْنِى مُعْظَمَهُ وَظُلَمَهُ . وَلُجُّ اللَّيْلِ : شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ وَسَوادِهِ ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

وَمُخْدِرُ الأَبْصارِ أَخْدَرِىُّ
لُجٌّ كَأَنَّ ثِنْيَهُ مَثْنِىُّ

أَىْ كَأَنَّ عِطْفَ اللَّيْلِ مَعْطُوفٌ مَرَّةً أُخْرَى ، فاشْتَدَّ سَوادُ ظُلْمَتِهِ .

وَبَحْرٌ لُجاجٌ وَلُجِّىٌّ : واسِعُ اللُّجِّ .

وَاللُّجُّ : السَّيْفُ ، تَشْبِيهاً بِلُجِّ البَحْرِ . وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ[2] : إنَّهُمْ أَدْخَلُونِى الحَشَّ وَقَرَّبُوا فَوَضَعُوا اللُّجَّ عَلَى قَهَىً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَظُنُّ أَنَّ السَّيْفَ إنَّما سُمِّىَ لُجًّا فى هٰذا الحَدِيثِ وَحْدَهُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : نُرَى أَنَّ اللُّجَّ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ السَّيْفُ ، كَما قالُوا الصَّمْصامَةُ وَذُو الفَقارِ وَنَحْوِه ؛ قالَ : وَفِيهِ شَبَهٌ بِلُجَّةِ البَحْرِ فى هَوْلِهِ ؛ وَيُقالُ : اللُّجُّ السَّيْفُ بِلُغَةِ طَيِّئٍ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ : اللُّجُّ السَّيْفُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ وَطَوائِفَ مِنَ اليَمَنِ ؛ وَقالَ ابْنُ الكَلْبِىِّ : كانَ لِلأَشْتَرِ سَيْفٌ يُسَمِّيهِ اللُّجَّ وَاليَمَّ ؛ وَأَنْشَدَ لَهُ :

ما خانَنِى اليَمُّ فى مَأْقِطٍ
وَلا مَشْهَدٍ مُذْ شَدَدْتُ الإزارا

(٢) قوله : « طلحة بن عبيد » صوابه طلحة ابن عبيد الله ، كما ذكر فى مادة « حشّ » ، وهو صحابىّ شجاع من الأجواد ، وكان يسمّى طلحة الجود ، وطلحة الخير ، وطلحة الفيّاض . وهو أحد العشرة المبشّرين بالجنّة ، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام ، وأحد الستة أصحاب الشورى .

[عبد الله]

وَيُرْوَى : ما خانَنِى اللُّجُّ .

وَفُلانٌ لُجَّةٌ واسِعَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالبَحْرِ فى سَعَتِهِ .

وَأَلَجَّ القَوْمُ وَلَجَّجُوا : رَكِبُوا اللُّجَّةَ .

وَالْتَجَّ المَوْجُ : عَظُمَ .

وَلَجَّجَ القَوْمُ إذا وَقَعُوا فى اللُّجَّةِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فى بَحْرٍ لُجِّىٍّ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ بَحْرٌ لُجِّىٌّ وَلِجِّىٌّ ، كَما يُقالُ سُحْرِىٌّ وَسِحْرِىٌّ ، وَيُقالُ : هٰذا لُجُّ البَحْرِ وَلُجَّةُ البَحْرِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : اللُّجَّةُ الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ كَلُجَّةِ البَحْرِ ، وَهِىَ اللُّجُّ .

وَلَجَّجَتِ السَّفِينَةُ أَىْ خاضَتِ اللُّجَّةَ ، وَالْتَجَّ البَحْرُ التِجاجاً ، وَالتَجَّتِ الأَرْضُ بِالسَّرابِ : صارَ فِيها مِنْهُ كاللُّجِّ . وَالْتَجَّ الظَّلامُ : التَبَسَ وَاخْتَلَطَ . وَاللَّجَّةُ : الصَّوْتُ ، وَأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّنا وَالقِنانُ القُودُ تَحْمِلُنا
مَوْجُ الفُراتِ إذا الْتَجَّ الدَّيامِيمُ

أَبُو حاتِمٍ : الْتَجَّ صارَ لَهُ كاللُّجَجِ مِنَ السَّرابِ .

وَسَمِعْتُ لَجَّةَ النّاسِ ، بِالفَتْحِ ، أَىْ أَصْواتَهُمْ وَصَخَبَهُمْ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

وَلَجَّةُ القَوْمِ : أَصْواتُهُمْ . وَاللَّجَّةُ وَاللَّجْلَجَةُ : اخْتِلاطُ الأَصْواتِ . وَالْتَجَّتِ الأَصْواتُ : ارْتَفَعَتْ فاخْتَلَطَتْ . وَفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : سَمِعْتُ لَهُمْ لَجَّةً بِآمِينَ ، يَعْنِى أَصْواتَ المُصَلِّينَ . وَاللَّجَّةُ : الجَلَبَةُ . وَأَلَجَّ القَوْمُ إذا صاحُوا ؛ وَقَدْ تَكُونُ اللَّجَّةُ فى الإبِلِ ؛ وَقالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىُّ :

وَجَعَلَتْ لَجَّتُها تُغَنِّيهْ

يَعْنِى أَصْواتَها ، كَأَنَّها تُطْرِبُهُ وَتَسْتَرْحِمُهُ لِيُوِرِدَها الماءَ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ لَجَّتُها . وَلَجَّ القَوْمُ وَأَلَجُّوا : اخْتَلَطَتْ أَصْواتُهُمْ . وَأَلَجَّتِ الإبِلُ وَالغَنَمُ إذا سَمِعْتَ صَوْتَ رَواعِيها وَضَواغِيها .

وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : قالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : قَدْ لَجَّتِ القَضِيَّةُ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ، أَىْ

وَجَبَتْ ؛ قالَ : هٰكَذا جاءَ مَشْرُوحاً ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

وَالْتَجَّتِ الْأَرْضُ : اجْتَمَعَ نَبْتُها وَطالَ وَكَثُرَ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُلْتَجَّةُ الشَّدِيدَةُ الخُضْرَةِ ، الْتَفَّتْ أَوْ لَمْ تَلْتَفَّ . وَأَرْضٌ بَقْلُها مُلْتَجٌّ ، وَعَيْنٌ مُلْتَجَّةٌ ، وَكَأَنَّ عَيْنَهُ لُجَّةٌ ، أَيْ شَدِيدَةُ السَّوادِ ؛ وَعَيْنٌ مُلْتَجَّةٌ ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْتِجاجِ الْعَيْنِ ، إِذا اشْتَدَّ سَوَدُها .

وَالأَلَنْجَجُ وَاليَلَنْجَجُ : عُودُ الطِّيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ غَيْرُهُ يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : إِنْ قِيلَ لَكَ إِذا كانَ الزَّائِدُ إِذا وَقَعَ أَوَّلاً لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحاقِ ، فَكَيْفَ أَلْحَقُوا بِالهَمْزَةِ فِي أَلَنْجَجٍ ، وَبِالياءِ فِي يَلَنْجَجٍ ؟ وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الإِلْحاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ ؛ قِيلَ : قَدْ عُلِمَ أَنَّهُمْ لا يُلْحِقُونَ بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الكَلِمَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زائِدٌ آخَرُ ، فَلِذٰلِكَ جازَ الإِلْحاقُ بِالهَمْزَةِ وَالياءِ فِي أَلَنْجَجٍ وَيَلَنْجَجٍ ، لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الهَمْزَةِ وَالياءِ النُّونُ .

وَالأَلَنْجُوجُ وَاليَلَنْجُوجُ ، كالأَلَنْجَجِ وَاليَلَنْجَجِ : عُودٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَهُوَ يَفَنْعَلٌ وَأَفَنْعَلٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لا تَصْطَلِي النَّارَ إِلاَّ مِجْمَراً أَرِجا
قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقَصا

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : عُودٌ يَلَنْجُوجٌ وَأَلَنْجُوجٌ وَأَلَنْجِيجٌ فَوُصِفَ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ ، وَهُوَ عُودٌ طَيِّبُ الرِّيحِ .

وَاللَّجْلَجَةُ : ثِقَلُ اللِّسانِ ، وَنَقْصُ الكَلامِ ، وَأَلاَّ يَخْرُجَ بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ لَجْلاجٌ وَقَدْ لَجْلَجَ وَتَلَجْلَجَ . وَقِيلَ لِأَعْرابِيٍّ : ما أَشَدُّ البَرْدِ ؟ قالَ : إِذا دَمَعَتِ العَيْنانِ وَقَطَرَ المَنْخَرانِ وَلَجْلَجَ اللِّسانُ ؛ وَقِيلَ : اللَّجْلاجُ الَّذِي يَجُولُ لِسانُهُ فِي شِدْقِهِ . التَّهْذِيبُ : اللَّجْلاجُ الَّذِي سَجِيَّةُ لِسانِهِ ثِقَلُ الكَلامِ وَنَقْصُهُ . اللَّيْثُ : اللَّجْلَجَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسانٍ غَيْرِ بَيِّنٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْطِقٍ بِلِسانٍ غَيْرِ لَجْلاجِ

وَاللَّجْلَجَةُ وَالتَّلَجْلُجُ : التَّرَدُّدُ فِي الكَلامِ .

وَلَجْلَجَ اللُّقْمَةَ فِي فِيهِ : أَدارَها مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ وَلا إِساغَةٍ . وَلَجْلَجَ الشَّيْءَ فِي فِيهِ : أَدارَهُ . وَتَلَجْلَجَ هُوَ ، وَرُبَّما لَجْلَجَ الرَّجُلُ اللُّقْمَةَ فِي الفَمِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ

الأَصْمَعِيُّ : أَخَذْتَ هٰذا المالَ ، فَأَنْتَ لا تَرُدُّهُ وَلا تَأْخُذُهُ كَما يُلَجْلِجُ الرَّجُلُ اللُّقْمَةَ ، فَلا يَبْتَلِعُها وَلا يُلْقِيها .

الجَوْهَرِيُّ : يُلَجْلِجُ اللُّقْمَةَ فِي فِيهِ أَيْ يُرَدِّدُها فِيهِ لِلمَضْغِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَلَجَّ فُلانٌ مَتاعَ فُلانٍ وَتَلَجَّجَهُ إِذا ادَّعاهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : الحَقُّ أَبْلَجُ ، وَالباطِلُ لَجْلَجٌ ، أَيْ يُرَدَّدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْفُذَ ؛ وَاللَّجْلَجُ : المُخْتَلِطُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ، وَالأَبْلَجُ : المُضِيءُ المُسْتَقِيمُ .

وَفِي كِتابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى : الفَهْمَ الفَهْمَ فِيما تَلَجْلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتابٍ وَلا سُنَّةٍ ، أَيْ تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلِقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الكَلِمَةُ مِنَ الحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ المُنافِقِ ، فَتَلَجْلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ[1] إِلَى صاحِبِها ، أَيْ تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلَقُ ، حَتَّى يَسْمَعَها المُؤْمِنُ فَيَأْخُذَها وَيَعِيَها ؛ وَأَرادَ تَتَلَجْلَجُ فَحَذَفَ تاءَ المُضارَعَةِ تَخْفِيفاً .

وَتَلَجْلَجَ بِالشَّيْءِ : بادَرَ .

وَلَجْلَجَهُ عَنِ الشَّيْءِ : أَدارَهُ لِيَأْخُذَهُ مِنْهُ .

وَبَطْنُ لُجَّانَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ وَالحَرَّةُ السَّوْداءُ دُونَهُمُ
وَبَطْنُ لُجَّانَ لَمَّا اعْتادَنِي ذِكَرِي

(١) قوله : « حتى تخرج » هذا ما بالأصل ، والذى فى نسخة يوثق بها من النهاية على إصلاح بها تسكن بدل تخرج .

* لجح * اللُّجْحُ ، بِالجِيمِ قَبْلَ الحاءِ بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الوادِي نَحْوٌ مِنَ الدَّحْلِ كاللُّجْحِ ، وَيَكُونُ فِي أَسْفَلِ البِئْرِ وَالجَبَلِ كَأَنَّهُ نَقْبٌ ؛ قالَ شَمِرٌ :

بادٍ نَواحِيهِ شَطُونُ اللُّجْحِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقَصِيدَةُ عَلَى الحاءِ ، قالَ : وَأَصْلُهُ اللُّحْجُ ، الحاءُ قَبْلَ الجِيمِ ، فَقَلَبَ . وَلُجْحُ العَيْنِ : كِفَّتُها كَلُحْجِها ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَلْجاحٌ .

* لجد * لَجَدَ الطَّعامَ لَجْداً : أَكَلَهُ . وَاللَّجْدُ : أَوَّلُ الرَّعْيِ . وَاللَّجْدُ : الأَكْلُ بِطَرَفِ اللِّسانِ . وَلَجَدَتِ الماشِيَةُ الكَلأَ : أَكَلَتْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْكُلَهُ بِأَطْرافِ أَسْنَتِها إِذا لَمْ يُمْكِنْها أَنْ تَأْخُذَهُ بِأَسْنانِها . وَنَبْتٌ مَلْجُودٌ إِذا لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْهُ السِّنُّ لِقِصَرِهِ فَلَسَّتْهُ الإِبِلُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلُ الوَأَى المُبْتَقِلِ اللَّجَّاذِ

وَيُقالُ لِلْماشِيَةِ إِذا أَكَلَتِ الكَلأَ : لَجَدَتِ الكَلأَ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : لَجَدَهُ مِثْلُ لَسَّهُ . وَلَجَدَهُ يَلْجُدُهُ لَجْداً : سَأَلَهُ وَأَعْطاهُ ثُمَّ سَأَلَ فَأَكْثَرَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا سَأَلْتَ الرَّجُلَ فَأَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلْتَهُ قُلْتَ : لَجَدَنِي يَلْجُدُنِي لَجْداً . الجَوْهَرِيُّ لَجَدَنِي فُلانٌ يَلْجُدُ ، بِالضَّمِّ ، لَجْداً إِذا أَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلْتَهُ فَأَكْثَرَ . وَلَجِدَ لَجَداً : أَخَذَ أَخْذاً يَسِيراً .

وَلَجِدَ الكَلْبُ الإِناءَ ، بِالكَسْرِ ، لَجْداً وَلَجَداً ، أَيْ لَحَسَهُ مِنْ باطِنٍ . أَبُو عَمْرٍو : لَجَدَ الكَلْبُ وَلَجِدَ وَلَجَنَ إِذا وَلَغَ فِي الإِناءِ .

* لجز * اللَّجِزُ : مَقْلُوبُ اللَّزِجِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةَ
عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَوابُهُ ماءُ الضَّالَةِ اللَّجِنِ ، وَقَبْلَهُ :

مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرُوهٍ عُنُفٍ
وَلا فَواحِشَ فِي سِرٍّ وَلا عَلَنِ

المَرْدَقُوشُ : المَرْزَجُوشُ . وَضاحِيَةٌ : بارِزَةٌ لِلشَّمْسِ . وَالسَّعابِيبُ : ما جَرَى مِنَ الماءِ لَزِجاً . وَاللَّجِنُ : اللَّزِجُ . وَشُمُسٌ : لا يَلِينُ لِلْخَنا ، الواحِدَةُ شَمُوسٌ . وَمَكْرُهٌ : كَرِيهاتُ المَنْظَرِ . وعُنُفٌ : لَيْسَ فِيهِنَّ خُرْقٌ ، وَلا يُفْحِشْنَ فى القَوْلِ فى سِرٍّ وَلا عَلَنٍ .

* لجف * اللَّجَفُ مِثْلُ البُعْثُطِ : وَهُوَ سُرَّةُ الوادِى . وَاللَّجَفُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْحَوضِ أَوِ الْبِئْرِ يَأْكُلُهُ الماءُ فَيَصِيرُ كالكَهْفِ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مُتَبَهِّراتٌ بِالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لَها مُتَلَقَّمِ

وَالْجَمْعُ أَلْجافٌ .

وَاللَّجْفُ : الحَفْرُ فى أَصْلِ الكِناسِ ، وَقِيلَ : فى جَنْبِ الكِناسِ وَنَحْوِهِ ، وَالاِسْمُ اللَّجَفُ .

وَالمُلَجِّفُ : الَّذِى يَحْفِرُ فى ناحِيَةٍ مِنَ البِئْرِ . وَالتَّلَجُّفُ : التَّحَفُّرُ فى نَواحِى البِئْرِ . وَلَجَّفْتُ البِئْرَ تَلْجِيفاً : حَفَرْتُ فى جَوانِبِها . وَفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : أَنَّهُ حَفَرَ حُفَيْرَةً فَلَجَّفَها ، أَىْ حَفَرَ فى جَوانِبِها ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَدْلَفا
إِذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَوْ لَجَّفا

قَوْلُهُ : بِسَلْهَبَيْنِ ، أَىْ بِقَرْنَيْنِ طَوِيلَيْنِ . وَيُقالُ : بِئْرٌ فُلانٍ مُتَلَجِّفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذا أَلْجافْ
لَقَصَّرَتْ ذَنانِذَ الثَّوْبِ الضَّافْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَلْجافُ الرَّكِيَّةِ : ما أَكَلَ الماءُ مِنْ نَواحِى أَصْلِها ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْها وَكانَتْ مُسْتَوِيَةَ الأَسْفَلِ فَلَيْسَتْ بِلَجْفٍ . وَقالَ يُونُسُ : لَجَفٌ ، وَيُقالُ : اللَّجَفُ ما حَفَرَ الماءُ مِنْ أَعْلَى الرَّكِيَّةِ وَأَسْفَلِها فَصارَ مِثْلَ الغارِ . الْجَوْهَرِىُّ : اللَّجَفُ حَفْرٌ فى جانِبِ البِئْرِ .

وَلَجِفَتِ البِئْرُ لَجَفاً ، وَهِىَ لَجْفاءُ ، وَتَلَجَّفَتْ ، كِلاهُما : تَحَفَّرَتْ وَأُكِلَتْ مِنْ أَعْلاها وَأَسْفَلِها ؛ وَقَدِ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ فى الجُرْحِ كَقَوْلِ عِذارِ بْنِ دُرَّةَ الطّائِىِّ :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ
فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

وَحَكَى الْجَوْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : تَلَجَّفَتِ البِئْرُ أَىِ انْخَسَفَتْ ؛ وَبِئْرُ فُلانٍ مُتَلَجِّفَةٌ .

وَاللَّجَفُ : مَلْجَأُ السَّيْلِ ، وَهُوَ مَحْبِسُهُ .

وَاللِّجافُ : ما أَشْرَفَ عَلَى الغارِ مِنْ صَخْرٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ناتٍ مِنَ الجَبَلِ ، وَرُبَّما جُعِلَ ذٰلِكَ فَوْقَ البابِ . ابْنُ سِيدَهْ : اللَّجَفَةُ الغارُ فى الجَبَلِ ، وَالجَمْعُ لَجَفاتٌ ، قالَ : وَلا أَعْلَمُهُ كُسِّرَ .

وَلَجَّفَ الشَّىْءَ : وَسَّعَهُ مِنْ جَوانِبِهِ .

وَالتَّلْجِيفُ : إِدْخالُ الذَّكَرِ فى جَوانِبِ الفَرْجِ ؛ قالَ البَوْلانِىُّ :

فاعْتَكَلا وَأَيَّما اعْتِكالِ
وَلُجِّفَتْ بِمِبْسَرٍ مُحْتالِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجّالَ وَفِتْنَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ لِحاجَتِهِ ، فانْتَحَبَ القَوْمُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتَىِ البابِ فَقالَ مَهْيَمْ ، لَجَفَتا البابِ عِضادَتاهُ وَجانِباهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِجَوانِبِ البِئْرِ أَلْجافٌ جَمْعُ لَجَفٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالباءِ ، قالَ : وَهُوَ وَهَمٌ .

وَاللَّجِيفُ مِنَ السِّهامِ : العَرِيضُ ؛ هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ بِاللّامِ ، وَإِنَّما المَعْرُوفُ ، النَّجِيفُ وَقَدْ رُوِىَ اللَّخِيفُ ، وَهُوَ قَوْلُ السُّكَّرِىِّ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . وَفى التَّهْذِيبِ : اللَّجِيفُ مِنَ السِّهامِ الَّذِى نَصْلُهُ عَرِيضٌ ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فى اللَّجِيفِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَحُقَّ لَهُ أَنْ يَشُكَّ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الصَّوابَ النَّجِيفُ ، وَهُوَ مِنَ السِّهامِ العَرِيضُ النَّصْلِ ، وَجَمْعُهُ نُجُفٌ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

وَفى الحَدِيثِ : كانَ اسْمُ فَرَسِهِ ﷺ ، اللَّجِيفَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ بِالجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ ، وَلِأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ .

* لجم * لِجامُ الدَّابَّةِ : مَعْرُوفٌ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالجَمْعُ أَلْجِمَةٌ وَلُجُمٌ وَلُجْمٌ ؛ وَقَدْ أَلْجَمَ الفَرَسَ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيامَةِ ؛ قالَ : المُمْسِكُ عَنِ الكَلامِ مُمَثَّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجامٍ ، وَالمُرادُ بِالعِلْمِ ما يَلْزَمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلاً حَدِيثَ عَهْدٍ بِالإِسْلامِ وَلا يُحْسِنُ الصَّلاةَ ، وَقَدْ حَضَرَ وَقْتُها فَيَقُولُ عَلِّمُونِى كَيْفَ أُصَلِّى ؛ وَكَمَنْ جاءَ مُسْتَفْتِياً فى حَلالٍ أَوْ حَرامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فى هٰذا وَأَمْثالِهِ تَعْرِيفُ الجَوابِ ، وَمِنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الوَعِيدَ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ ما يُلْجِمُهُمْ ، أَىْ يَصِلُ إِلَى أَفْواهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللِّجامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الكَلامِ ، يَعْنِى فى المَحْشَرِ يَوْمَ القِيامَةِ .

وَالمُلْجَمُ : مَوْضِعُ اللِّجامِ ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا لَجَمْتُهُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذٰلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا هٰذِهِ الصِّيغَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ خاضَ أَعْدائِى مِنَ الإِثْمِ حَوْمَةً
يَغِيبُونَ فِيها أَوْ تَنالُ المُحَزَّما[1]

وَلَجَمَةُ الدَّابَّةِ : مَوْقِعُ اللِّجامِ مِنْ وَجْهِها .

وَاللِّجامُ : حَبْلٌ أَوْ عَصاً تُدْخَلُ فى فَمِ الدَّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى قَفاهُ .

وَجاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجامَهُ ، أَىْ جاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ العَطَشِ وَالإِعْياءِ ، كَما يُقالُ : جاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ . وَاللِّجامُ : ضَرْبٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الخَدَيْنِ إِلَى صَفَقَىِ العُنُقِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . يُقالُ : أَلْجَمْتُ الدَّابَّةَ ، وَالقِياسُ عَلَى الآخَرِ مَلْجُومٌ ، قالَ :

(١) قوله : « حومة » هكذا فى الأصل . وفى المحكم : خوضة . وقوله : « المحزما » هكذا فى الأصل أيضاً ، ولا شاهد فيه . وفى المحكم : الملجا ، وفيه الشاهد .

وَلَمْ يُسْمَعْ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ بِهِ سِمَةُ لِجامٍ .

وَتَلَجَّمَتِ المَرْأَةُ إِذا اسْتَثْفَرَتْ لمَحِيضِها . وَاللِّجامُ : ما تَشُدُّهُ الحائِضُ . وَفى حَدِيثِ المُسْتَحاضَةِ : تَلَجَّمِى ، أَىْ شُدِّى لِجاماً ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ : اسْتَثْفِرِى ، أَىِ اجْعَلِى مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصابَةً تَمْنَعُ الدَّمَ ، تَشْبِيهاً بِوَضْعِ اللِّجامِ فى فَمِ الدَّابَّةِ . وَلَجَمَةُ الوادِى : فُوَّهَتُهُ .

وَاللُّجْمَةُ : العَلَمُ مِنْ أَعْلامِ الأَرْضِ . وَاللَّجَمُ : الصَّمْدُ المُرْتَفِعُ . أَبُو عَمْرٍو : اللُّجْمَةُ الجَبَلُ المُسَطَّحُ لَيْسَ بِالضَّخْمِ .

وَاللُّجَمُ : دُوَيْبَّةٌ ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَهُ مَنْخِرٌ مِثْلُ جُحْرِ اللُّجَمْ[1]

يَصِفُ فَرَساً ، وَقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ العَظابَةِ . وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : اللُّجَمُ دابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شَحْمَةِ الأَرْضِ وَدُونَ الحِرْباءِ ، قالَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِى الزَّعْراءِ :

لايَهْتَدِى الغُرابُ فِيها وَاللُّجَمُ

وَقِيلَ : هُوَ الوَزَغُ ، التَّهْذِيبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وَمَرَّتْ عَلَى الأَلْجامِ أَلْجامِ حامِرٍ

يُثِرْنَ قَطاً لَوْلا سُراهُنَّ هُجَّدا[2]

أَرادَ جَمْعَ لُجْمَةِ الوادِى ، وَهِىَ ناحِيَةٌ مِنْهُ ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

إِذا ارْتَمَتْ أَصْحابُهُ وَلُجْمُهْ

قَالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَاحِدَتُها لُجْمَةٌ ، وَهِىَ نَواحِيهِ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : اللُّجَمُ العاطُوسُ ، وَهِىَ سَمَكَةٌ فى البَحْرِ ، وَالعَرَبُ تَتَشاءَمُ بِها ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وَلا أُحِبُّ اللُّجَمَ العاطُوسا

وَاللَّجَمُ : الشُّؤْمُ . وَاللَّجَمُ : ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ ، واحِدَتُهُ لَجَمَةٌ .

وَمُلْجَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو لُجَيْمٍ : بَطْنٌ .

* لجن * لَجَنَ الوَرَقَ يَلْجُنُهُ لَجْناً ، فَهُوَ مَلْجُونٌ وَلَجِينٌ : خَبَطَهُ وَخَلَطَهُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ . وَكُلُّ ما حِيسَ فى الماءِ فَقَدْ لُجِنَ . وَتَلَجَّنَ الشَّىْءُ : تَلَزَّجَ . وَتَلَجَّنَ رَأْسُهُ : اتَّسَخَ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَتَلَجَّنَ وَرَقُ السِّدْرِ إِذا لُجِنَ مَدْقُوقاً ، وَأَنْشَدَ الشَّمَّاخُ :

وَماءٍ قَدْ وَرَدْتُ لِوَصْلِ أُرْوَى

عَلَيْهِ الطَّيْرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ

وَهُوَ وَرَقُ الخَطْمِىِّ إِذا أُوخِفَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : لَجَّنْتُ الخِطْمِىَّ وَنَحْوَهُ تَلْجِيناً وَأَوْخَفْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ لِيَلْخُنَ ، وَقِيلَ : تَلَجَّنَ الشَّىْءُ إِذا غُسِلَ فَلَمْ يَنْقَ مِنْ وَسَخِهِ . وَشَىْءٌ لَجِنٌ : وَسِخٌ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً

عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

اللَّيْثُ : اللَّجِينُ وَرَقُ الشَّجَرِ يُخْبَطُ ثُمَّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ ، فَيُعْلَفُ لِلإِبِلِ ، وَكُلُّ وَرَقٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ مَلْجُونٌ لَجِينٌ حَتَّى آسُ الغِسْلَةِ .

الجَوْهَرِىُّ : وَاللَّجِينُ الخَبَطُ ، وَهُوَ ما سَقَطَ مِنَ الوَرَقِ عِنْدَ الخَبْطِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَّاخِ . وَتَلَجَّنَ القَوْمُ إِذا أَخَذُوا الوَرَقَ وَدَقُّوهُ وَخَلَطُوهُ بِالنَّوَى لِلإِبِلِ . وَفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذا أَخْلَفَ كانَ لَجِيناً ؛ اللَّجِينُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الجِيمِ : الخَبَطُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ وَرَقَ الأَراكِ وَالسَّلَمِ يُخْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفَّ ثُمَّ يُدَقَّ[3] حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أَىْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ كالخِطْمِىِّ . وَكُلُّ شَىْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَناقَةٌ لَجُونٌ : حَرُونٌ ، قالَ أَوْسٌ :

وَلَقَدْ أَرِبْتُ عَلَى الهُمُومِ بِجَسْرَةٍ

عَيْرانَةٍ بِالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : اللَّجانُ فى الإِبِلِ كالحِرانِ فى الخَيْلِ . وَقَدْ لَجَنَ لِجاناً وَلُجُوناً ، وَهِىَ ناقَةٌ لَجُونٌ ، وَناقَةٌ لَجُونٌ أَيْضاً : ثَقِيلَةُ المَشْىِ ، وَفى الصِّحاحِ : ثَقِيلَةٌ فى السَّيْرِ . وَجَمَلٌ لَجُونٌ كَذٰلِكَ . قالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقالُ جَمَلٌ لَجُونٌ إِنَّما تُخَصُّ بِهِ الإِناثُ ، وَقِيلَ : اللِّجانُ وَاللُّجُونُ فى جَمِيعِ الدَّوابِّ كالحِرانِ فى ذَواتِ الحافِرِ مِنْها . غَيْرُهُ : الحِرانُ فى الحافِرِ خاصَّةً ، وَالخِلاءُ فى الإِبِلِ ، وَقَدْ لَجَنَتْ تَلْجُنُ لُجُوناً وَلِجاناً .

وَاللُّجَيْنُ : الفِضَّةُ ، لا مُكَبَّرَ لَهُ ، جاءَ مُصَغَّراً ، مِثْلُ الثُّرَيَّا وَالكُمَيْتِ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ إِنَّما أَلْزَمُوا التَّحْقِيرَ هٰذا الاِسْمَ لاِسْتِصْغارِ مَعْناهُ مادامَ فى تُرابِ مَعْدِنِهِ فَلَزِمَهُ التَّخْلِيصُ .

وَفى حَدِيثِ العِرْباضِ : بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بَكْراً فَأَتَيْتُهُ أَتَقاضاهُ ثَمَنَهُ فَقالَ : لا أَقْضِيكَها إِلاَّ لُجَيْنِيَّةً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الضَّمِيرُ فى أَقْضِيكَها إِلَى الدَّراهِمِ ، وَاللُّجَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللُّجَيْنِ ، وَهُوَ الفِضَّةُ .

وَاللَّجِينُ : زَبَدُ أَفْواهِ الإِبِلِ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَأَنَّ النَّاصِعاتِ الغُرَّ مِنْها

إِذا صَرَفَتْ وَقَطَّعَتِ اللَّجِينا

شَبَّهَ لُغامَها بِلَجِينِ الخَطْمِىِّ ، وَأَرادَ بِالنَّاصِعاتِ الغُرِّ أَنْيابَها[4] .

---

(١) قوله : « له منخر إلخ » هذه رواية المحكم ، والذى فى التكملة :

له ذنب مثل ذيل العروس
إلى سبّة مثل جحر اللجم

وسبة بالفتح فى خط المؤلف ، وكذا فى التهذيب .

(٢) قوله : « ومرت الخ » فى التكملة بخط المؤلف :

عوامد للألجام ألجام حامر
يثرن قطاً لولا سراهن هجدا

(٣) قوله : « حتى يسقط ويجف ثم يدق إلخ » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : = هذا لايصح ، فإنه لا يلتزج إلا كان رطباً اهـ . فالصواب حذف يجف .

(٤) زاد فى القاموس : واللَّجْن - أى كالضَّرْب : اللجس . قال شارحه : صوابه الحبس . لكن المجد تابع الصاغانى فى التكملة ، ثم قال : واللجنة الجماعة ى؟تجتمعون فى الأمر ويرضونه =

* لجا * اللَّجا : الضِّفْدَعُ ، وَالأُنْثَى لَجَاةٌ ، والجَمْعُ لَجَواتٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّا جِئْنا بِهٰذا الجَمْعِ وَإِنْ كانَ جَمْعَ سَلامَةٍ لِيُتَبَيَّنَ لَكَ بِذٰلِكَ أَنَّ أَلِفَ اللَّجاةِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، وَإِلاَّ فَجَمْعُ السَّلامَةِ فى هٰذا مُطَّرِدٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* لحب * اللَّحْبُ : قَطْعُكَ اللَّحْمَ طُولاً . وَالمُلَحَّبُ : المُقَطَّعُ . وَلَحَبَهُ وَلَحَّبَهُ : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ، أَوْ جَرَحَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَهُوَ مُلَحَّبٌ
خِلافَ البُيُوتِ عِنْدَ مُحْتَمِلِ الصِّرْمِ

الأَصْمَعِيُّ : المُلَحَّبُ نَحْوٌ مِنَ المُخَذَّمِ . وَلَحَبَ مَتْنُ الفَرَسِ وَعَجُزُهُ : امْلاسٌ فى حُدُورٍ ، وَمَتْنٌ مَلْحُوبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فالعَيْنُ قادِحَةٌ وَالرِّجْلُ ضارِحَةٌ
وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ

وَرَجُلٌ مَلْحُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ لُحِبَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَدْرَكَ أَرْبابَ النَّعَمْ
بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَشَمّْ

وَاللَّحِيبُ مِنَ الإِبِلِ : القَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ .

وَلَحَبَ الجَزَّارُ ما عَلَى ظَهْرِ الجَزُورِ : أَخَذَهُ . وَلَحَبَ اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ يَلْحُبُهُ لَحْباً : قَشَرَهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ شَىْءٍ قُشِرَ فَقَدْ لُحِبَ .

وَاللَّحْبُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ ، وَاللَّاحِبُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَىْ مَلْحُوبٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَحَبَهُ يَلْحُبُهُ لَحْباً ، إِذا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ ؛ وَيُقالُ أَيْضاً : لَحَبَ إِذا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيماً .

وَلَحَبَ الطَّرِيقُ يَلْحُبُ لُحُوباً : وَضَحَ كَأَنَّهُ قَشَرَ الأَرْضَ . وَلَحَبَهُ يَلْحُبُهُ لَحْباً : بَيَّنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُعَفِّ طَرِيقاً كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لَحَبَها ، أَىْ أَوْضَحَها وَنَهَجَها .

وَطَرِيقٌ مُلَحَّبٌ : كَلاحِبٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ
باتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ

اللَّيْثُ : طَرِيقٌ لاحِبٌ ، وَلَحْبٌ ، وَمَلْحُوبٌ ، إِذا كانَ واضِحاً ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : الْتَحَبَ فُلانٌ مَحَجَّةَ الطَّرِيقِ ، وَلَحَبَها وَالْتَحَبَها إِذا رَكِبَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

فانْصاعَ جانِبُهُ الوَحْشِىُّ ، وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى المَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

أَىْ يَرْكَبْنَ اللاَّحِبَ ، وَبِهِ سُمِّىَ الطَّرِيقُ المُوَطَّأُ لاحِباً ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لُحِبَ ، أَىْ قُشِرَ عَنْ وَجْهِهِ التُّرابُ ، فَهُوَ ذُو لَحْبٍ . وَفى حَدِيثِ أَبِى زِمْلٍ الجُهَنِىِّ : رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ لاحِبٍ . اللاَّحِبُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ المُنْقادُ الَّذِى لا يَنْقَطِعُ .

وَلَحَّبَ الشَّىْءَ : أَثَّرَ فِيهِ ؛ قالَ مَعْقِلُ

لَهُمْ عِدْوَةٌ كالقِضافِ الأَتِىِّ
ى مُدَّ بِهِ الكَدِرُ اللاَّحِبُ

وَلَحَّبَهُ : كَلَحَبَهُ . وَلَحَبَهُ بِالسِّياطِ : ضَرَبَهُ ، فَأَثَّرَتْ فِيهِ . وَلَحَبَ بِهِ الأَرْضَ ، أَىْ صَرَعَهُ .

وَمَرَّ يَلْحَبُ لَحْباً ، أَىْ يُسْرِعُ .

وَلَحَبَ يَلْحَبُ لَحْباً : نَكَحَ .

التَّهْذِيبُ : المِلْحَبُ اللِّسانُ الفَصِيحُ . وَالمِلْحَبُ : الحَدِيدُ القاطِعُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : كُلُّ شَىْءٍ يُقْشَرُ بِهِ وَيُقْطَعُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ
لِساناً كَمِقْراضِ الخَفاجِىِّ مِلْحَبا

وَقالَ أَبُو دُوَادٍ :

رَفَعْناها ذَمِيلاً فى مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

وَرَجُلٌ مِلْحَبٌ إِذا كانَ سَبَّاباً بَذِىءَ اللِّسانِ .

وَقَدْ لَحِبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَنْحَلَهُ الكِبَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَجُوزٌ تُرَجِّى أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً
وَقَدْ لَحِبَ الجَنْبانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ

وَمَلْحُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ[1]

* لحت * لَحَتَهُ لَحْتاً : بَشَرَهُ وَقَشَرَهُ ، كَنَحَتَهُ نَحْتاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَقالَ : هٰذا رَجُلٌ لا يَضِيرُكَ عَلَيْهِ نَحْتاً وَلَحْتاً ، أَىْ ما يَزِيدُكَ عَلَيْهِ نَحْتاً لِلشَّعْرِ ، وَلَحْتاً لَهُ . الأَزْهَرِىُّ : بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ ، أَىْ بَرْدٌ صادِقٌ .

وَلَحَتَ فُلانٌ عَصاهُ لَحْتاً إِذا قَشَرَها ؛ وَلَحَتَهُ بِالعَذَلِ لَحْتاً ، مِثْلُهُ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ هٰذا الأَمْرَ لا يَزالُ فِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ وُلاتُهُ ، ما لَمْ تُحْدِثُوا أَعْمالاً ، فَإِذا فَعَلْتُمْ كَذا بَعَثَ اللهُ عَلَيْكُمْ شَرَّ خَلْقِهِ فَلَحَتُوكُمْ كَما يُلْحَتُ القَضِيبُ ؛ اللَّحْتُ : القَشْرُ . وَلَحَتَ العَصا إِذا قَشَرَها . وَلَحَتَهُ إِذا أَخَذَ ما عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ شَيْئاً . وَاللَّحْتُ وَاللَّتْحُ : واحِدٌ ، مَقْلُوبٌ ؛ وفى رِوايَةٍ : فالتَحَوْكُمْ كَما يُلْتَحَى القَضِيبُ ؛ يُقالُ : الْتَحَيْتُ القَضِيبَ وَلَحَوْتُهُ إِذا أَخَذْتَ لِحاءَهُ .

* لحج * اللَّحَجُ : مِنْ بُثُورِ العَيْنِ شِبْهُ اللَّخَصِ[2] إِلاَّ أَنَّهُ مِنْ تَحْتُ وَمِنْ فَوْقُ .

= وضبط اللَّجنة بفتح فسكون كما هو مقتضى إطلاقه ، لكن ضبطت فى التكملة بضم اللام ، ولَجن به كفرح : علق به . زاد فى التكملة : واللَّجنة ، أى بفتح اللام : من طباقات الأرض المكلثة للزرع .

(١) قوله : « أقفر من أهله إلخ » هكذا أنشده هنا وفى مادة قطب كالمحكم ، وقال فيها : قال عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه . وكذا أنشده ياقوت فى موضعين من معجمه كذلك .

(٢) قوله : « من بثور العين شبه اللخص » فى المحكم : « من كسور العين شبه اللحص » بالحاء المهملة ، وهو تغضن كثير فى أعلى الجفن . وبالخاء المعجمة كون الجفن لحيماً . [عبد الله]

وَاللَّحَجُ : الغَمَصُ . وَاللُّحْجُ : غارُ العَيْنِ الَّذِى نَبَتَ عَلَيْهِ الحاجِبُ . وَلَحِجَتْ عَيْنُهُ ، وَقالَ الشَّمَّاخُ :

بِخَوْصاوَيْنِ فى لُحْجٍ كَنِينِ

وَاللُّحْجُ : كُلُّ ناتِئٍ مِنَ الجَبَلِ يَنْخَفِضُ ما تَحْتَهُ . وَاللُّحْجُ : الشَّىءُ يَكُونُ فى الوادِى نَحْوُ الدَّحْلِ فى أَسْفَلِهِ وفى أَسْفَلِ البِئْرِ وَالجَبَلِ ، كَأَنَّهُ نَقْبٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَلْحاجٌ ، لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَأَلْحاجُ الوادِى : نَواحِيهِ وَأَطْرافُهُ ، وَاحِدُها لُحْجٌ ، وَيُقالُ لِزَوايا البَيْتِ : الأَلْحاجُ وَالأَدْحالُ وَالجَوازِى[1] وَالحَراسِمُ وَالأَخْصامُ وَالأَكْسارُ وَالمَزْوِياتُ .

وَلَحْىٌ أَلْحَجُ : مُعْوَجٌّ .

وَقَدْ لَحِجَ لَحَجاً . وَقَدْ لَحِجَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ : نَشِبَ وَلَحِجَ بِالمَكانِ : نَشِبَ فِيهِ وَلَزِمَهُ . وَلَحِجَ الشَّىءُ إِذا ضاقَ . وَالمَلاحِجُ : المَضايِقُ . وَالمَلاحِيجُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ فى الجِبالِ ، وَرُبَّما سُمِّيَتِ المَحاجِمُ مَلاحِجَ .

وَاللَّحْجُ ، مَجْزُومٌ : المَيْلُ . وَالْتَحَجُوا إِلَى كَذا وَكَذا : مالُوا . وَأَلْحَجَهُمْ إِلَيْهِ : أَمالَهُمْ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَوْ يُلْحِجُ الأَلْسُنَ مِنْها مَلْحَجا[2]

أَىْ يَقُولُ فِينا قَتِيلٌ عَنِ الحَسَنِ إِلَى القَبِيحِ ، وَنَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ لِلْعَجّاجِ .

وَتَلَحَّجَ عَلَيْهِ الأَمْرُ وَلَحْوَجَهُ : أَظْهَرَ غَيْرَ ما فى نَفْسِهِ .

وَلَحَّجْتُ عَلَيْهِ الخَبَرَ تَلْحِيجاً إِذا خَلَطْتَهُ عَلَيْهِ ، وَأَظْهَرْتَ غَيْرَ ما فى نَفْسِكَ ، وَكَذٰلِكَ لَحْوَجْتُ عَلَيْهِ الخَبَرَ ؛ وَفَرَقَ الأَزْهَرِىُّ بَيْنَهُما ، فَقالَ : لَحْوَجْتُ عَلَيْهِ الخَبَرَ : خَلَطْتُهُ ، وَلَحَّجْتُهُ تَلْحِيجاً : أَظْهَرَ غَيْرَ ما فى نَفْسِهِ ،

(١) قوله : « والجوازى » كذا بالأصل وفى شرح القاموس .

(٢) ليس البيت لرؤبة ، وإنما هو للعجاج كما فى التهذيب ، وكما فى مادة « لسن » من اللسان . وفى المذكر والمؤنث « تلحجَ » بالتاء وبالنصب عطفاً على ما قبله . [عبد الله]

وَخِطَّةٌ مَلْحُوجَةٌ : مُخَلَّطَةٌ عَوْجاءُ .

الْجَوْهَرِىُّ : لَحِجَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْحَجُ ، لَحَجاً ، أَىْ نَشِبَ فى الغِمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، مِثْلُ لَصِبَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَحِجَ ، أَىْ نَشِبَ فِيهِ . يُقالُ : لَحِجَ فى الأَمْرِ يَلْحَجُ إِذا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ .

وَمَكانٌ لَحِجٌ أَىْ ضَيِّقٌ .

وَالمُلْتَحَجُ : المَلْجَأُ ، مِثْلُ المُلْتَحَدِ . وَقَدِ التَحَجَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَىْ أَلْجَأَهُ وَالْتَحَصَهُ إِلَيْهِ . وَأَتَى فُلانٌ فُلاناً فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَوْئِلاً وَلا مُلْتَحَجاً ، أَىْ لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَلْجَأً ؛ وَأَنْشَدَ :

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ المالِ زَرَّمَهُ
فَقَرٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ فى النّاسِ مُلْتَحَجا

وَلَحَجَهُ بِالعَصا إِذا ضَرَبَهُ بِها . وَلَحَجَهُ بِعَيْنِهِ .

وَلَحْجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

* لحجم * طَرِيقٌ لَحْجَمٌ : واسِعٌ واضِحٌ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَأَرَى حاءَهُ بَدَلاً مِنْ هاءِ لَهْجَمٍ .

* لحح * اللَّحَحُ فى العَيْنِ : صُلاقٌ يُصِيبُها وَالْتِصاقٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْتِزاقُها مِنْ وَجَعٍ أَوْ رَمَصٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لُزُوقُ أَجْفانِها لِكَثْرَةِ الدُّمُوعِ ، وَقَدْ لَحِحَتْ عَيْنُهُ تَلْحَحُ لَحَحاً ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ أَحَدُ الأَحْرُفِ الَّتِى أُخْرِجَتْ عَلَى الأَصْلِ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مُنَبَّهَةً عَلَى أَصْلِها ، وَدَلِيلاً عَلَى أَوَّلِيَّةِ حالِها ، وَالإِدْغامِ لُغَةً ؛ الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : كُلُّ ما كانَ عَلَى فَعِلَتْ ، ساكِنَةَ التّاءِ مِنْ ذَواتِ التَّضْعِيفِ ، فَهُوَ مُدْغَمٌ ، نَحْوُ : صَمَّتِ المَرْأَةُ وَأَشْباهُها ، إِلاَّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ فى إِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، وَهِىَ : لَحِحَتْ عَيْنُهُ إِذا الْتَصَقَتْ ، وَمَشِشْتُ الدَّابَّةَ ، وَصَكِكْتُ وَضَبِبَ البَلَدُ إِذا كَثُرَ ضِبابُهُ ، وَأَلِلَ السِّقاءُ إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَطِطَ شَعَرُهُ .

وَلَحَّتْ عَيْنُهُ كَلَحَّتْ : كَثُرَتْ دُمُوعُها وَغَلُظَتْ أَجْفانُها .

وَهُوَ ابْنُ عَمٍّ لَحٍّ ، فى النَّكِرَةِ بِالكَسْرِ ، لأَنَّهُ نَعْتٌ لِلعَمِّ ؛ وابْنُ عَمّى لَحًّا فى المَعْرِفَةِ ، أَىْ لازِقُ النَّسَبِ مِنْ ذٰلِكَ ، وَنَصَبَ لَحًّا عَلَى الحالِ ، لأَنَّ ما قَبْلَهُ مَعْرِفَةٌ ، وَالواحِدُ وَالاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ فى هٰذا سَواءٌ بِمَنْزِلَةِ الواحِدِ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُما ابْنا عَمٍّ لَحٍّ وَلَحًّا ، وَهُما ابْنا خالَةٍ ، وَلا يُقالُ : هُما ابْنا خالٍ لَحًّا ، وَلا ابْنا عَمَّةٍ لَحًّا ، لأَنَّهُما مُفْتَرِقانِ إِذْ هُما رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، وَإِذا لَمْ يَكُنِ ابْنُ العَمِّ لَحًّا ، وَكانَ رَجُلاً مِنَ العَشِيرَةِ قُلْتَ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ الكَلالَةِ . وَابْنُ عَمّ كَلالَةً .

وَالإِلْحاحُ : مِثْلُ الإِلْحافِ .

أَبُو سَعِيدٍ : لَحَّتِ القَرابَةُ بَيْنَ فُلانٍ وَبَيْنَ فُلانٍ إِذا صارَتْ لَحًّا ، وَكَلَّتْ تَكِلُّ كَلالَةً إِذا تَباعَدَتْ .

وَمَكانٌ لَحِحٌ لاحٌ : ضَيِّقٌ ، وَرُوِىَ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ . وَوادٍ لاحٌّ : ضَيِّقٌ أَشِبٌّ يَلْزَقُ بَعْضُ شَجَرِهِ بِبَعْضٍ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فى قِصَّةِ إِسْماعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأُمِّهِ هاجَرَ ، وَإِسْكانِ إِبْراهِيمَ إِياهُما مَكَّةَ : وَالْوادِى يَوْمَئِذٍ لاحٌّ ، أَىْ ضَيِّقٌ مُلْتَفٌّ بِالشَّجَرِ وَالحَجَرِ ، أَىْ كَثِيرُ الشَّجَرِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

بِخَاوْصاوَيْنِ فى لِحَحٍ كَنِينِ

أَىْ فى مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ ، يَعْنِى مَقَرَّ عَيْنَىْ ناقَتِهِ ، وَرَواهُ شَمِرٌ : وَالْوادِى يَوْمَئِذٍ لاخٌّ ، بِالخاءِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

وَأَلَحَّ عَلَيْهِ بِالمِسْأَلَةِ وَأَلَحَّ فى الشَّىْءِ : كَثَّرَ سُؤالَهُ إِيّاهُ كاللاَّصِقِ بِهِ . وَقِيلَ : أَلَحَّ عَلَى الشَّىْءِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ لا يَفْتُرُ عَنْهُ ، وَهُوَ الإِلْحاحُ ، وَكُلُّهُ مِنَ اللُّزُوقِ .

وَرَجُلٌ مِلْحاحٌ : مُدِيمٌ لِلطَّلَبِ . وَأَلَحَّ الرَّجُلُ عَلَى غَرِيمِهِ فى التَّقاضِى إِذا وَاظَبَ .

وَالمِلحاحُ مِنَ الرِّحالِ : الَّذِى يَلْزَقُ بِظَهْرِ البَعِيرِ فَيَعَضُّهُ وَيَعْقِرُهُ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الأَقْتابِ وَالسُّرُوجِ . وَقَدْ أَلَحَّ القَتَبُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ إِذا عَقَرَهُ ؛ قالَ البَعِيثُ المُجاشِعِيُّ :

أَلَدُّ إِذا لاقَيْتُ قَوْماً بِخُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ

وَرَحًى مِلْحاحٌ عَلَى ما يَطْحَنُهُ . وَأَلَحَّ السَّحابُ بِالمَطَرِ : دامَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

دِيارٌ لِسَلْمَى عافِياتٌ بِذِى خالِ
أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ

وَسَحابٌ مِلْحاحٌ : دائِمٌ . وَأَلَحَّ السَّحابُ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ ، مِثْلُ أَلَثَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ البَعِيثِ المُجاشِعِيِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَفَ نَفْسَهُ بالحِذْقِ فى المُخاصَمَةِ وَأَنَّهُ إِذا عَلِقَ بِخَصْمٍ لَمْ يَنْفَصِلْ مِنْهُ حَتَّى يُؤَثِّرَ كَما يُؤَثِّرُ القَتَبُ فى ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وَأَلَحَّتِ المَطِىُّ : كَلَّتْ فَأَبْطَأَتْ . وَكُلُّ بَطِىءٍ : مِلْحاحٌ . وَدابَّةٌ مُلِحٌّ إِذا بَرَكَ ثَبَتَ وَلَمْ يَنْبَعِثْ . وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ وَأَلَحَّ الجَمَلُ إِذا لَزِما مَكانَهُما فَلَمْ يَبْرَحا كَما يَحْرَنُ الفَرَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَما أَلَحَّتْ عَلَى رُكْبانِها الخُورُ

الأَصْمَعِىُّ : حَرَنَ الدَّابَّةُ ، وَأَلَحَّ الجَمَلُ وَخَلَأَتِ النَّاقَةُ .

وَالمُلِحُّ : الَّذِى يَقُومُ مِنَ الإِعْياءِ فَلا يَبْرَحُ . وَأَجازَ غَيْرُ الأَصْمَعِىِّ : وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ إِذا خَلَأَتْ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لامْرَأَةٍ دَعَتْ عَلَى زَوْجِها بَعْدَ كِبَرِهِ :

تَقُولُ وَرْياً كُلَّما تَنَحْنَحا
شَيْخاً إِذا قَلَبْتَهُ تَلَحْلَحا

وَلَحْلَحَ القَوْمُ وَتَلَحْلَحَ القَوْمُ : ثَبَتُوا مَكانَهُمْ فَلَمْ يَبْرَحُوا ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بَحَىٌّ إِذا قِيلَ : اظْعَنُوا قَدْ أُتِيتُمُ
أَقامُوا عَلَى أَثْقالِهِمْ وَتَلَحْلَحُوا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ شُجْعانٌ لا يَزُولُونَ عَنْ مَوْضِعِهِمُ الَّذِى هُمْ فِيهِ إِذا قِيلَ لَهُمْ : أُتِيتُمْ : ثِقَةً مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَتَلَحْلَحَ عَنِ المَكانِ : كَتَزَحْزَحَ ، وَيَقُولُ الأَعْرابِىُّ إِذا سُئِلَ : ما فَعَلَ القَوْمُ ؟ يَقُولُ : تَلَحْلَحُوا ، أَىْ ثَبَتُوا ؛ وَيُقالُ : تَحَلْحَلُوا ، أَىْ تَفَرَّقُوا ؛ قالَ وَقَوْلُها فى الأُرْجُوزَةِ تَلَحْلَحا ، أَرادَتْ تَحَلْحَلا فَقَلَبَتْ ، أَرادَتْ أَنَّ أَعْضاءَهُ قَدْ تَفَرَّقَتْ مِنَ الكِبَرِ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ ناقَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، تَلَحلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِى أَيُّوبَ وَوَضَعَتْ جِرانَها ، أَىْ أَقامَتْ وَثَبَتَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يُلِحُّ .

وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ إِذا بَرَكَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ مَكانَها . وفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : فَرَكِبَ ناقَتَهُ فَزَجَرَها المُسْلِمُونَ فَأَلَحَّتْ ، أَىْ لَزِمَتْ مَكانَها ، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّىْءِ إِذا لَزِمَهُ وَأَصَرَّ عَلَيْهِ . وَأَمَّا التَّحَلْحُلُ : فالتَّحَرُّكُ وَالذِّهابُ .

وَخُبْزَةٌ لَحَّةٌ وَلَحْلَحَةٌ وَلَحْلَحٌ : يابِسَةٌ ؛ قالَ :

حَتَّى اتَّقَتْنا بِقُرَيْصٍ حَلْحَلِ
وَمَذْقَةٍ كَقُرْبِ كَبْشٍ أَمْلَحِ

* لحد * اللَّحْدُ وَاللُّحْدُ : الشَّقُّ الَّذِى يَكُونُ فى جانِبِ القَبْرِ مَوْضِعَ الْمَيِّتِ ، لأَنَّهُ قَدْ أُمِيلَ عَنْ وَسَطِ إِلى جانِبِهِ ؛ وَقِيلَ : الَّذِى يحْفَرُ فى عُرْضِهِ ؛ وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ : ما كانَ فى وَسَطِهِ ، وَالْجَمْعُ أَلْحادٌ وَلُحُودٌ . وَالْمَلْحُودُ كاللَّحْدِ صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ قالَ :

حَتَّى أُغَيَّبَ فى أَثْناءِ مَلْحُودِ

وَلَحَدَ الْقَبْرَ يَلْحَدُهُ لَحْداً ، وَأَلْحَدَهُ : عَمِلَ لَهُ لَحْداً ، وَكَذٰلِكَ لَحَدَ الْمَيِّتَ يَلْحَدُهُ لَحْداً وَأَلْحَدَهُ وَلَحَدَ لَهُ وَأَلْحَدَ ؛ وقِيلَ : لَحَدَهُ دَفَنَهُ ، وَأَلْحَدَهُ عَمِلَ لَهُ لَحْداً .

وفى حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِى ، ﷺ : أَلْحِدُوا لى لَحْداً . وفى حَدِيثِ دَفْنِهِ أَيْضاً : فأَرْسَلُوا إِلَى اللاَّحِدِ وَالضَّارِحِ ، أَىْ إِلى الَّذِى يَعْمَلُ اللَّحْدَ وَالضَّرِيحَ . الأَزْهَرِىُّ : قَبْرٌ مَلْحُودٌ لَهُ وَمُلْحَدٌ ، وَقَدْ لَحَدُوا لَهُ لَحْداً ؛ وَأَنْشَدَ :

أُناسِىٌّ مَلْحُودٌ لَها فى الْحَواجِبِ
شَبَّهَ إِنْسانَ[1] الْعَيْنِ تَحْتَ الْحاجِبِ

بِاللَّحْدِ ، وَذٰلِكَ حِينَ غارَتْ عُيُونُ الإِبِلِ مِنْ تَعَبِ السَّيْرِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : لَحَدْتُ لَهُ وَأَلْحَدْتُ لَهُ ، وَلَحَدَ إِلَى الشَّىْءِ يَلْحَدُ وَالْتَحَدَ : مالَ .

وَلَحَدَ فى الدِّينِ يَلْحَدُ وَأَلْحَدَ : مالَ وَعَدَلَ ، وقِيلَ : لَحَدَ مالَ وجارَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْمُلْحِدُ الْعادِلُ عَنِ الْحَقِّ الْمُدْخِلُ فِيهِ ما لَيْسَ فِيهِ ، يُقالُ قَدْ أَلْحَدَ فى الدِّينِ وَلَحَدَ ، أَىْ حادَ عَنْهُ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « لِسانُ الَّذِى يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ » ، وَالْتَحَدَ مِثْلُهُ . وَرُوِىَ عَنِ الأَحْمَرِ : لَحَدْتُ جُرْتُ وَمِلْتُ ، وَأَلْحَدْتُ ماريْتُ وجادَلْتُ .

وَأَلْحَدَ : مارَى وجادَلَ . وَأَلْحَدَ الرَّجُلُ أَىْ ظَلَمَ فى الحَرَمِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ » ؛ أَىْ إِلْحاداً بِظُلْمٍ ، وَالْباءُ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

قَدْنِى مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى
لَيْسَ الإِمامُ بِالشَّحِيحِ المُلْحِدِ !

أَىِ الجائِرِ بِمَكَّةَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْباءِ الطَّرْحُ ، الْمَعْنَى : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ إِلْحاداً بِظُلْمٍ ؛ وَأَنْشَدُوا :

هُنَّ الْحَرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ
سُودُ الْمَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ : لا يَقْرَأْنَ السُّوَرَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ لحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ هُوَ لحُمَيْد الأَرْقَطِ ، وَلَيْسَ هُوَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهِلالِىِّ كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِىُّ . قالَ : وَأَرادَ بِالإِمامِ هٰهُنا عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ . وَمَعْنَى الإِلْحادِ فى اللُّغَةِ الْمَيْلُ عَنِ الْقَصْدِ .

وَلَحَدَ عَلَىَّ فى شَهادَتِهِ يَلْحَدُ لَحْداً : أَثِمَ . وَلَحَدَ إِلَيْهِ بِلِسانِهِ : مالَ .

الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لِسانُ الَّذِى

(١) قوله : « شبه إنسان إلخ » كذا بالأصل ، والمناسب شبه الموضع الذى يغيب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهٰذا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : قُرِئَ يَلْحَدُونَ فَمَنْ قَرَأَ يَلْحَدُونَ أَرادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَيُلْحِدُونَ يَعْتَرِضُونَ . قالَ وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ » ، أَيْ باعْتِراضٍ . وقالَ الزَّجَّاجُ : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ » ؛ قِيلَ : الإِلْحادُ فِيهِ الشِّرْكُ فِي اللهِ ، وقِيلَ : كُلُّ ظالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : احْتِكارُ الطَّعامِ فِي الْحَرَمِ إِلْحادٌ فِيهِ ، أَيْ ظُلْمٌ وعُدْوانٌ . وأَصْلُ الإِلْحادِ : الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ . وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لا يُلْطَطُ فِي الزَّكاةِ ولا يُلْحَدُ فِي الْحَياةِ ، أَيْ لا يَجْرِي مِنْكُمْ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ ما دُمْتُمْ أَحْياءً ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : رَواهُ الْقُتَيْبِيُّ لا تُلْطِطْ ولا تُلْحِدْ عَلَى النَّهْيِ لِلْواحِدِ ، قالَ : ولا وَجْهَ لَهُ لأَنَّهُ خِطابٌ لِلْجَماعَةِ . ورَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ : لا نُلْطِطُ وَلا نُلْحِدُ ، بِالنُّونِ . وَالْحَدَ فِي الْحَرَمِ : تَرَكَ الْقَصْدَ فِيما أُمِرَ بِهِ ومالَ إِلَى الظُّلْمِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَى الْمُلْحِدُ حِينَ أَلْحَما
صَواعِقَ الْحَجَّاجِ يَمْطُرْنَ الدَّما

قالَ : وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ قالَ : إِنِّي لأَذْكُرُ حِينَ نَصَبَ الْمَنْجَنِيقُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، وابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ تَحَصَّنَ فِي هٰذا الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرْمِيهِ بِالْحِجارَةِ وَالنِّيرانِ ، فاشْتَعَلَتِ النِّيرانُ فِي أَسْتارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيها ، فَجاءَتْ سَحابَةٌ مِنْ نَحْوِ الْجُدَّةِ فِيها رَعْدٌ وَبَرْقٌ مُرْتَفِعَةٌ كَأَنَّها مُلاءَةٌ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ ، فَمَطَرَتْ فَما جاوَزَ مَطَرُها الْبَيْتَ ومَواضِعَ الطَّوافِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ ، وسالَ الْمِرْزابُ فِي الْحِجْرِ ، ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ ، فَأَحْرَقَتِ الْمَنْجَنِيقَ وما فِيها ؛ قالَ : فَحَدَّثْتُ بِهٰذا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْماً ، وفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ واسِطٍ ، وهُوَ ابْنُ سُلَيْمانَ الطَّيَّارِ شَعْوَذِيُّ الْحَجَّاجِ ، فَقالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ بِهٰذا الْحَدِيثِ ؛ قالَ : لَمَّا أَحْرَقَتِ الْمَنْجَنِيقُ أَمْسَكَ الْحَجَّاجُ عَنِ الْقِتالِ ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذٰلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ كانُوا إِذا قَرَّبُوا قُرْباناً فَتُقُبِّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللهُ ناراً مِنَ السَّماءِ فَأَكَلَتْهُ ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ رَضِيَ عَمَلَكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبانَكَ ، فَجِدَّ فِي أَمْرِكَ وَالسَّلامُ .

وَالْمُلْتَحَدُ : الْمَلْجَأُ ، لأَنَّ اللاَّجِئَ يَمِيلُ إِلَيْهِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلاَّ بَلاغاً مِنَ اللهِ وَرِسالاتِهِ » أَيْ مَلْجَأً ولا سَرَباً أَلْجَأُ إِلَيْهِ .

وَاللَّحُودُ مِنَ الآبارِ : كالدَّحُولِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مَقْلُوباً عَنْهُ .

وَأَلْحَدَ بِالرَّجُلِ : أَزْرَى بِحِلْمِهِ كَأَلْهَدَ .

ويُقالُ : ما عَلَى وَجْهِ فُلانٍ لُحادَةُ لَحْمٍ ، ولا مُزْعَةُ لَحْمٍ ، أَيْ ما عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ لِهُزالِهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَلْقَى اللهَ وما عَلَى وَجْهِهِ لُحادَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وما أُراها إِلاَّ لُحاتَةً ، بِالتَّاءِ ، مِنَ اللَّحْتِ ، وهُوَ أَلاَّ يَدَعَ عِنْدَ الإِنسانِ شَيْئاً إِلاَّ أَخَذَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ بِالدَّالِ فَتَكُونُ مُبْدَلَةً مِنَ التَّاءِ كَدَوْلَجٍ فِي تَوْلَجٍ .

* لحز * اللَّحَزُ : الضِّيقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لا يَكادُ يُعْطِي شَيْئاً ، فَإِنْ أَعْطَى فَقَلِيلٌ ، وقَدْ لَحِزَ[1] لَحَزاً وَتَلَحَّزَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذا أُمِرَّتْ
عَلَيْهِ لِمالِهِ فِيها مُهِينا

وطَرِيقٌ لَحِزٌ : ضَيِّقٌ بِخَيْلٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ واللَّحِزُ : الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ . وَالْمَلاحِزُ : الْمَضايِقُ .

وَتَلاحَزَ الْقَوْمُ : تَعارَضُوا الْكَلامَ بَيْنَهُمْ . ويُقالُ : رَجُلٌ لِحِزٌ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ وَإِسْكانِ الْحاءِ ، وَلَحِزٌ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ وَكَسْرِ الْحاءِ ، أَيْ بَخِيلٌ . وَتلاحَزَ الْقَوْمُ فِي الْقَوْلِ إِذا تَعارَضُوا . وَشَجَرٌ مُتَلاحِزٌ ، أَيْ مُتَضايِقٌ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ لَحِزٌ وَلِحِزٌ ؛ ويُرْوَى بَيْتُ رُؤْبَةَ :

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحْزِ

أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْلِقَ وَيَشْتَدَّ ؛ وفِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذا أَقَلَّ الْخَيْرَ كُلُّ لِحِزِ

أَيْ كُلُّ لِحِزٍ شَحِيحٍ .

وَالتَّلَحُّزُ : تَحَلُّبُ فِيكَ مِنْ أَكْلِ رُمَّانَةٍ أَوْ إِجَّاصَةٍ شَهْوَةً لِذٰلِكَ .

* لحس * اللَّحْسُ بِاللِّسانِ ، يُقالُ : لَحِسَ الْقَصْعَةَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّحْسَةُ : اللَّعْقَةُ . وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ الإِناءَ لَحْساً كَذٰلِكَ ، وفِي الْمَثَلِ : أَسْرَعُ مِنْ لَحْسِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ . ولَحِسْتُ الإِناءَ لَحْسَةً وَلُحْسَةً ، وَلَحَسَهُ لَحْساً : لَعِقَهُ . وفِي حَدِيثِ غَسْلِ الْيَدِ مِنَ الطَّعامِ إِنَّ الشَّيْطانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْسِ لِما يَصِلُ إِلَيْهِ . تَقُولُ : لَحِسْتُ الشَّيْءَ أَلْحَسُهُ إِذا أَخَذْتَهُ بِلِسانِكَ ، ولَحَّاسٌ لِلْمُبالَغَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحِسِّ وَالإِدْراكِ .

وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْتُ فُلاناً بِمَلاحِسِ الْبَقَرِ أَوْلادَها ، هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بِمَباحِثِ الْبَقَرِ ، أَيْ بِالْمَكانِ الْقَفْرِ بِحَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَيْ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ . قالَ : ومَعْناهُ عِنْدِي بِحَيْثُ تَلْعَقُ الْبَقَرُ ما عَلَى أَوْلادِها مِنَ السَّلِيَّاءِ وَالأَغْراسِ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ الْبَقَرَ الْوَحْشِيَّةَ لا تَلِدُ إِلاَّ بِالْمَفاوِزِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَبَّعْنَ مِنْ وَهْبِينَ أَوْ بِسُوَيْقَةٍ
مَشَقَّ السَّوابِي عَنْ رُءُوسِ الْجَآذِرِ

قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ بِمَلاحِسِ الْبَقَرِ فَقَطْ ، أَوْ بِمَلْحَسِ الْبَقَرِ أَوْلادَها ، لأَنَّ الْمَفْعَلَ إِذا كانَ مَصْدَراً لَمْ يُجْمَعْ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : لا تَخْلُو مَلاحِسُ هٰهُنا مِنْ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ مَلْحَسٍ

(١) قوله : «وقد لحز إلخ» اللحز ، بسكون الحاء ، بمعنى الإلحاح ، من باب منع . واللحز ، محركة ، بمعنى الشح من باب فرح كما فى القاموس .

الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ أَوِ الَّذِي هُوَ الْمَكَانُ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰهُنا مَكاناً لأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ فى الأَوْلادِ فَنَصَبَها ، وَالْمَكانُ لا يَعْمَلُ فى الْمَفْعُولِ بِهِ ، كَما أَنَّ الزَّمانَ لا يَعْمَلُ فِيهِ ، وإِذا كانَ الأَمْرُ عَلَى ما ذَكَرْناهُ كانَ الْمضافُ هُنا مَحْذُوفاً مُقَدَّراً كَأَنَّهُ قالَ : تَرَكْتُهُ بِمَلاحِسِ[1] الْبَقَرِ أَوْلادَها ، كَما أَنَّ قَوْلَهُ : وما هِيَ إِلاَّ فى إِزارٍ وعِلْقَةٍ

مُغارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيِّ خَثْعَما

مَحْذُوفُ الْمضافِ ، أَيْ وَقْتَ إِغارَةِ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيِّ خَثْعَمٍ ، أَلا تَراهُ قَدْ عَدَّاهُ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى حَيِّ خَثْعَما ؟ ومَلاحِسُ الْبَقَرِ إِذًا مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فى الْمَفْعُولِ بِهِ كما أَنَّ قَوْلَهُ :

مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَثْرِبِ

كَذٰلِكَ وهُوَ غَرِيبٌ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وكانَ أَبُو عَلِيّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يُورِدُ مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ مَوْرِدَ الطَّرِيفِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ .

وَاللَّحْسُ : أَكْلُ الجَرادِ الْخَضِرَ وَالشَّجَرَ ، وكَذٰلِكَ أَكْلُ الدُّودَةِ الصُّوفَ . وَاللاَّحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وقِيلَ : الْمَشْئُومُ يَلْحَسُ قَوْمَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذٰلِكَ الْحَاسُوسُ وَاللَّحُوسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَتَّبِعُ الْحَلاوَةَ كالذُّبابُ .

وَالْمِلْحَسُ : الشُّجاعُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ يَرْتَفِعُ لَهُ . وَيُقالُ : فُلانٌ أَلَدُّ مِلْحَسٌ أَحْوَسُ أَهْيَسُ . وفى حَدِيثِ أَبِي الأَسْوَدِ : عَلَيْكُمْ فُلاناً فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسٌ ، هُوَ الَّذِي لا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ ، مِفْعَلٌ مِنَ اللَّحْسِ .

وَيُقالُ : الْتَحَسْتُ مِنْهُ حَقِّى ، أَيْ أَخَذْتُهُ ، وأَصابَتْهُمْ لَواحِسُ أَيْ سِنُونَ شِدادٌ تَلْحَسُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وأَنْتَ رَبِيعُ النَّاسِ وابْنُ رَبِيعِهِمْ
إِذا لُقِّبَتْ فِيها السِّنُونُ اللَّواحِسا

وَالْحَسَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتْ أَوَّلَ الْعُشْبِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَخْرُجَ رُءُوسُ الْبَقْلِ ، فَيَراهُ الْمالُ فَيَطْمَعَ فِيهِ ، فَيَلْحَسَهُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئاً ، وَاللَّحْسُ : ما يَظْهَرُ مِنْ ذٰلِكَ .

وغَنَمٌ لاحِسَةٌ : تَرْعَى اللَّحْسَ .

وَرَجُلٌ مِلْحَسٌ : حَرِيصٌ ، وقِيلَ : الْمِلْحَسُ وَالْمُلْحِسُ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

* لحسم * التَّهْذِيبُ فى النَّوادِرِ اللَّهاسِمُ وَاللَّحاسِمُ مَجارِي الأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَةُ ، واحِدُها لُهْسَمٌ ولُحْسُمٌ ، وهِيَ اللَّخافِيقُ .

* لحص * اللَّحْصُ وَاللَّحَصُ وَاللَّحِيصُ : الضَّيِّقُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدِ اشْتَرَوْا لِي كَفَناً رَحِيصاَ
وبَوَّءُونِي لَحَداً لَحِيصاَ

ولَحَصَ لَحْصاً : نَشِبَ . وَالْتَحَصَهُ الشَّيْءُ : نَشِبَ فِيهِ ، ولَحاصِ فَعالٍ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أَخْرَجَ لَحاصِ مُخْرَجَ قَطامِ وحَذامِ ، وقَوْلُهُ لَمْ تَلْتَحِصْنِي ، أَيْ لَمْ تُثَبِّطْنِي ؛ يُقالُ : لَحَصْتُ فُلاناً عَنْ كَذا وَالْتَحَصْتُهُ إِذا حَبَسْتَهُ وثَبَّطْتَهُ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ لَمْ تَلْتَحِصْنِي ، أَيْ لَمْ أَنْشَبْ فِيها .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولَحاصِ فَعالٍ مِنَ الْتَحَصَ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، وهُوَ اسْمُ الشِّدَّةِ وَالدَّاهِيَةِ ، لأَنَّها صِفَةٌ غالِبَةٌ كَحَلاقِ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وهِيَ فاعِلَةٌ تَلْتَحِصْنِي . وَمَوْضِعُ حَيْصَ بَيْصَ : نَصْبٌ عَلَى نَزْعِ الْخافِضِ ؛ يَقُولُ : لَمْ تَلْتَحِصْنِي ، أَيْ تُلْجِئْنِي الدَّاهِيَةُ إِلَى ما لا مَخْرَجَ لِي مِنْهُ ، وفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : يُقالُ : الْتَحَصَهُ الشَّيْءُ ، أَيْ نَشِبَ فِيهِ ، فَيَكُونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْباً عَلَى الْحالِ مِنْ لَحاصِ . ولَحاصِ أَيْضاً : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَالْتَحَصَتْ عَيْنُهُ ولَحِصَتْ : الْتَصَقَتْ ؛ وَقِيلَ : الْتَصَقَتْ مِنَ الرَّمَصِ .

وَالالْتِحاصُ : الاشْتِدادُ . وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الْوَضُوءِ فَقالَ : اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ، كانَ مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُونَ عَنْ هٰذا ولا يُلَحِّصُونَ ؛ التَّلْحِيصُ : التَّشْدِيدُ والتَّضْيِيقُ ، أَيْ كانُوا لا يُشَدِّدُونَ ولا يَسْتَقْصُونَ فى هٰذا وأَمْثالِهِ . الأَصْمَعِيُّ : الالْتِحاصُ مِثْلُ الالْتِحاجِ ، يُقالُ الْتَحَصَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ والتَحَجَهُ ، أَيْ أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ واضْطَرَّهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيِّ .

وَالالْتِحاصُ : الانْسِدادُ . والْتَحَصَتِ الإِبْرَةُ : الْتَصَقَتْ وَانْسَدَّ سَمُّها . ولَحَّصَ لِي فُلانٌ خَبَرَكَ وأَمْرَكَ : بَيَّنَهُ شَيْئاً شَيْئاً . ولَحَّصَ الْكِتابَ : أَحْكَمَهُ . وقالَ اللَّيْثُ : اللَّحْصُ وَالتَّلْحِيصُ اسْتِقْصاءُ خَبَرِ الشَّيْءِ وبَيانُهُ . وكَتَبَ بَعْضُ الْفُصَحاءِ إِلَى بَعْضِ إِخْوانِهِ كِتاباً فى بَعْضِ الْوَصْفِ فَقالَ : وقَدْ كَتَبْتُ كِتابِي هٰذا إِلَيْكَ وقَدْ حَصَّلْتُهُ ولَحَّصْتُهُ ، وفَصَّلْتُهُ ووَصَّلْتُهُ ، وبَعْضٌ يَقُولُ : لَخَصْتُهُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالْتَحَصَ فُلانٌ الْبَيْضَةَ الْتِحاصاً إِذا تَحَسَّاها . وَالْتَحَصَ الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاةِ إِذا شَرِبَ ما فِيها مِنَ الْمُخِّ وَالْبَياضِ .

* لحط * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّحْطُ الرَّشُّ . يُقالُ : لَحَطَ بابَ دارِهِ إِذا رَشَّهُ بِالْماءِ . قالَ : وَاللَّحْطُ الرَّشُّ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بابَ دارِهِمْ أَيْ رَشُّوهُ .

* لحظ * لَحَظَهُ يَلْحَظُهُ لَحْظاً ولَحَظاناً ولَحَظَ إِلَيْهِ : نَظَرَهُ بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهِ مِنْ أَيِّ جانِبَيْهِ كانَ ، يَميناً أَوْ شِمالاً ، وَهُوَ أَشَدُّ الْتِفاتاً مِنَ

(١) قوله : «كأَنَّهُ قالَ تركته بملاحس إلخ» هكذا فى الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : تركته بمكان ملاحس إلخ .

الشَّزْرِ ؛ قالَ :

لَحَظْناهُمُ حَتَّى كأَنَّ عُيُونَنا
بِها لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظانِ

وقيلَ : اللَّحْظَةُ النَّظْرَةُ مِنْ جانِبِ الأُذُنِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمَّا تَلَتْهُ الْخَيْلُ وَهوَ مُثابِرٌ
عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً ويعيدُها

الأَزْهَرِيُّ : اللِّماقُ وَالْمُوقُ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الأَنْفَ ، وَاللَّحاظُ مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ ، وَالْجَمْعُ لُحُظٌ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاحَظَةُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلَحاظِ عَيْنِهِ إِلَى الشَّيْءِ شَزْراً ، وهُوَ شِقُّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ . وَاللَّحاظُ ، بِالْفَتْحِ : مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ . وَاللِّحاظُ ، بالكَسْرِ : مَصْدَرُ لاحَظْتُهُ إِذا راعَيْتَهُ . وَالمُلاحَظَةُ : مُفاعَلَةٌ مِن اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ ، وَأَمَّا الَّذِي يَلِي الأَنْفَ فَالْمُوقُ وَاللِّماقُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَشْهُورُ فِي لِحاظِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ لاغَيْر ، وَهُوَ مُؤَخِّرُها مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ .

وفُلانٌ لَحِيظُ فُلانٍ ، أَيْ نَظِيرُهُ .

ولِحاظُ السَّهْمِ : ماوَلِيَ أَعْلاهُ مِنَ الْقُذَذِ ، وقيلَ : اللِّحاظُ مايَلِي أَعْلَى الفُوقِ مِنَ السَّهْمِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللِّحاظُ اللِّيطَةُ الَّتِي تَنْسَحِي مِنَ الْعَسِيبِ مَعَ الرِّيشِ عَلَيها مَنْبِتُ الريشِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ سِهاماً :

كَساهُنَّ أَلآماً كأَنَّ لِحاظَها

وتَفْصِيلَ مابَيْنَ اللِّحاظِ قَضِيمُ أَرادَ كَساها رِيشاً لُؤاماً . ولِحاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُها إِذا أُخِذَتْ مِنَ الْجَناحِ فَقُشِرَتْ فَأَسْفَلُها الأَبْيَضُ هُوَ اللِّحاظُ ، شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ الْمَقْشُورَةِ بالْقَضِيمِ ، وهُوَ الرَّقُّ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اللِّحاظُ مِيسَمٌ فِي مُؤَخِّرِ الْعَيْنِ إِلَى الأُذُنِ ، وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ، وربَّما كانَ لِحاظانِ مِنْ جانِبَيْنِ ، وربَّما كانَ لحاظٌ واحِدٌ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ ، وكانَتْ سِمَةَ بَنِي سَعْدٍ . وَجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحاظَيْنِ ، وَقَدْ لَحَظْتُ الْبَعِيرَ ولَحَّظْتُهُ تَلْحِيظاً ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

تَنْضَحُ بَعْدَ الْحُطْمِ اللِّحاظا

واللِّحاظُ والتَّلْحِيظُ : سِمَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخُبُطِ[1]

جَعَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ التَّلْحِيظَ اسْماً لِلسِّمَةِ ، كَما جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحْجِينَ اسْماً لِلسِّمَةِ فَقالَ : التَّحْجِينُ سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما إِنَّما يُعْنَى بِهِ الْعَمَلَ ، ولا أُبْعِدُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ التَّفْعِيلُ اسْماً ، فإِنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ فِي الأَسْماءِ كالتَّنْبِيتِ ، وَهُوَ شَجَرٌ بَعَيْنِهِ ، والتَّمْتِينُ ، وَهُوَ خُيُوطُ الفُسْطاطِ ، ويقَوِّي ذَلِكَ أَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بِالْخُبُطِ وَهُوَ اسْمٌ .

ولِحاظُ الدَّارِ : فناؤُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وهَلْ بِلِحاظِ الدَّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمُ

ومِنْ آيِها بِينُ الْعِراقِ تَلُوحُ ؟

الْبِينُ ، بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ الْبَصَرِ .

ولَحْظَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةَ مَشْ
بُوحِ السَّواعِدِ باسِلٍ جَهْمِ

الأَزْهَرِيُّ : ولَحْظَةُ مَأْسَدَةٌ بِتِهامَةَ ؛ يُقالُ : أُسْدُ لَحْظَةَ كَما يُقالُ أُسْدُ بِيشَةَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ .

* لحف * اللِّحافُ وَالمِلْحَفُ وَالمِلْحَفَةُ : اللِّباسُ الَّذِي فَوْقَ سائِرِ اللِّباسِ مِنْ دِثارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّيْتَ بِهِ فَقَدِ التَحَفْتَ بِهِ . وَاللِّحافُ : اسْمُ ما يُلْتَحَفُ بِهِ . وَرُوِيَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ : كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لايُصَلِّي فِي شُعُرِنا وَلا فِي لُحُفِنا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللِّحافُ كُلُّ ما تَغَطَّيْتَ بِهِ . وَلَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلْحَفُهُ إِذا فَعَلْتَ بِهِ ذٰلِكَ ، يَعْنِي إِذا غَطَّيْتَهُ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

ثُمَّ راحُوا عَبِقَ المِسْكُ بِهِمْ
يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

أَيْ يُغَطُّونَها وَيُلْبِسُونَها هُدَّابَ أُزُرِهِمْ إِذا جَرُّوها فِي الأَرْضِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِذٰلِكَ الثَّوْبِ لِحافٌ وَمِلْحَفٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، كَما يُقالُ إِزارٌ وَمِئْزَرٌ ، وَقِرامٌ وَمِقْرَمٌ ، قالَ : وَقَدْ يُقالُ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ ، وَسَواءٌ كانَ الثَّوْبُ سِمْطاً أَوْ مُبَطَّناً ، وَيُقالُ لَهُ لِحافٌ .

وَلَحَفَهُ لِحافاً : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ . وَأَلْحَفَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ لحافاً . وَأَلْحَفَهُ : اشْتَرَى لَهُ لِحافاً (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ) ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَحَفْتُ لِحافاً وَهُوَ جَعْلُكَهُ . وَتَلَحَّفْتُ لحافاً إِذا اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ الْتَحَفْتُ ، وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

أَيْ يَجُرُّونَها عَلَى الأَرْضِ ، وَرُوِيَ عَنِ الكِسائِيِّ لَحَفْتُهُ وَأَلْحَفْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضاً وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ وَلَحَّفَ إِذا جَرَّ إِزارَهُ عَلَى الأَرْضِ خُيَلاءَ وَبَطَراً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضاً .

وَالمِلْحَفَةُ عِنْدَ العَرَبِ هِيَ المُلاءَةُ السِّمْطُ ، فَإِذا بُطِّنَتْ بِبِطانَةٍ أَوْ حُشِيَتْ فَهِيَ عِنْدَ العَوامِّ مِلْحَفَةٌ ، قالَ : وَالعَرَبُ لاتَعْرِفُ ذٰلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : المِلْحَفَةُ واحِدَةُ المَلاحِفِ . وَتَلَحَّفَ بالمِلْحَفَةِ واللِّحافِ وَالْتَحَفَ وَلَحَفَ بِها : تَغَطَّى بِها ، لُغَيَّةٌ ، وإِنَّها لَحَسَنَةُ اللَّحْفَةِ مِنَ الالْتِحافِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ فُلانٌ حَسَنُ اللَّحْفَةِ ، وَهِيَ الحالَةُ الَّتِي تَتَلَحَّفُ بِها وَاللَّحْفُ : تَغْطِيَتُكَ الشَّيْءَ بِاللِّحافِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفاً فَتَلْحَفُنِي
فَضْلَ اللِّحافِ وَنِعْمَ الفَضْلُ يُلْتَحَفُ !

(١) قوله : «التلحيظ» تقدم للمؤلف فى مادة «خبط» التلحيم بالميم بدل الظاء .

قالَ : أَرادَ أَعْطَيْتَنِى فَضْلَ عَطائِكَ وَجُودِكَ . وَقَد لَحَفَهُ فَضْلَ لِحافِهِ إِذا أَنالَهُ مَعْرُوفَهُ وَفَضْلَهُ وَزَوَّدَهُ .

التَّهْذِيبُ : وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ إِذا آثَرَهُ بِفِراشِهِ وَلِحافِهِ فى الحَلِيتِ ، وَهُوَ الثَّلْجُ الدَّائِمُ وَالأَرِيزُ البارِدُ . وَلاحَفْتُ الرَّجُلَ مُلاحَفَةً : كانَفْتُهُ .

وَالإِلْحافُ : شِدَّةُ الإِلْحاحِ فى الْمَسأَلَةِ وَفى التَّنْزِيلِ : « لايَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً » ، وَقَدْ أَلْحَفَ عَلَيْهِ ، وَيُقالُ :

وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدّ

وَأَلْحَفَ السَّائِلُ : أَلَحَّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ :

الحَرُّ يُلْحَى والعَصا لِلْعَبْدِ
وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الردّ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ يُلْحِفُ شارِبَهُ ، أَىْ يُبالِغ فى قَصِّهِ . التَّهْذِيبُ عَنِ الزَّجاجِ : رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أُرْبَعُونَ دِرْهَماً فَقَدْ أَلْحَفَ ؛ وَفى رِوايَةٍ : فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِلْحافاً ، قالَ : وَمَعْنَى أَلْحَفَ أَىْ شَمِلَ بِالمَسْأَلَةِ وَهُوَ مُسْتَغْنٍ عَنْها . قالَ : وَاللِّحافُ مِنْ هٰذا اشْتِقاقُهُ ، لأَنَّهُ يَشْمَلُ الإِنْسانَ فى التَّغْطِيَةِ ؛ قالَ : وَالْمَعْنَى فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً » أَىْ لَيْسَ مِنْهُمْ سُؤالٌ فَيَكُونُ إِلْحافٌ كَما قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

عَلَى لاحِبٍ لايُهْتَدَى بِمَنارِهِ

الْمَعْنَى لَيْسَ بِهِ مَنارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ .

وَلُحِفَ فى مالِهِ لَحْفَةً[1] إِذا ذَهَبَ مِنْهُ شَىْءٌ ؛ عَنِ اللِّحْيانِىِّ . قالَ ابْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ الخَصِيبِىَّ يَقُولُ : هُوَ أَفْلَسُ مِنْ ضارِبِ قِحْفِ اسْتِهِ ، وَمِنْ ضارِبِ لِحْفِ اسْتِهِ ؛ قالَ : وَهُوَ شِقُّ الاسْتِ ، وَإِنَّما قِيلَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يَجِدُ شَيْئاً يَلْبَسُهُ ، فَتَقَعُ يَدُهُ عَلَى شُعَبِ اسْتِهِ .

وَلَحُفَ القَمَرُ إِذا جاوَزَ النِّصْفَ ، فَنَقَصَ ضَوْءُهُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ .

وَلِحافٌ وَاللَّحِيفُ : فَرَسانِ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ اسْمُ فَرَسِهِ ، ﷺ ، اللَّحِيفَ ، لِطُولِ ذَنَبِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الأَرْضَ بِذَنَبِهِ ، أَىْ يُغَطِّيها بِهِ .

* لحق * اللَّحَقُ وَاللُّحُوقُ وَالإِلْحاقُ : الإِدْراكُ . لَحِقَ الشَّىْءُ وَأَلْحَقَهُ ، وَكَذٰلِكَ لَحِقَ بِهِ وَأَلْحَقَ لَحاقاً ، بِالفَتْحِ ، أَىْ أَدْرَكَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ لأَبِى دُوادٍ :

فَأَلْحَقَهُ وَهْوَ ساطٍ بِها
كَما تُلْحِقُ القَوْسُ سَهْمَ الغَرَبْ

وَاللَّحاقُ : مَصْدَرُ لَحِقَ يَلْحَقُ لَحاقاً .

وَفى القُنُوتِ : إِنَّ عَذابَكَ بِالكافِرِينَ مُلْحِقٌ ، بِمَعْنَى لاحِقٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ عَذابَكَ بِالكافِرِينَ مُلْحَقٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالفَتْحُ أَيْضاً صَوابٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرِّوايَةُ بِكَسْرِ الحاءِ ، أَىْ مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذابُكَ أَلْحَقَهُ بِالكُفّارِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى لاحِقٍ ، لُغَةٌ فى لَحِقَ . يُقالُ : لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى كَبِعْتُهُ وَأَبْعْتُهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الحاءِ عَلَى المَفْعُولِ ، أَىْ أَنَّ عَذابَكَ مُلْحَقٌ بِالكُفّارِ وَيُصابُونَ بِهِ . وَفى دُعاءِ زِيارَةِ القُبُورِ : وَإِنّا إِنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ ؛ قِيلَ : مَعْناهُ إِذا شاءَ اللهُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ شَرْطِيَّةٌ وَالْمَعْنَى لاحِقُونَ بِكُمْ فى المُوافاةِ عَلَى الإِيمانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى التَّبَرِّى وَالتَّفْوِيضِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لَتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَرامَ إِنْ شاءَ اللهُ آمِنِينَ » ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى التَّأَدُّبِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَلا تَقُولَنَّ لِشَىْءٍ إِنِّى فاعِلٌ ذٰلِكَ غَداً إِلا أَنْ يَشاءَ اللهُ » .

وَأَلْحَقَ فُلانٌ فُلاناً وَأَلْحَقَهُ بِهِ ، كِلاهُما : جَعَلَهُ مُلْحَقَهُ .

وَتَلاحَقَ القَوْمُ : أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَتَلاحَقَتِ الرِّكابُ وَالمَطايا ، أَىْ لَحِقَ بَعْضُها بَعْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقَدْ تَلاحَقَتِ المَطايا
كَفاكَ القَوْلُ ! إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنا
كَفاكَ القَوْلُ أَىِ ارْفُقْ وَأَمْسِكْ عَنِ القَوْلِ .

وَلَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

الأَزْهَرِىُّ : وَاللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بِالكِتابِ بَعْدَ الفَراغِ مِنْهُ ، فَتُلْحِقُ بِهِ ما سَقَطَ عَنْهُ ، وَيُجْمَعُ أَلْحاقاً ، وَإِنْ خُفِّفَ فَقِيلَ لَحْقٌ كانَ جائِزاً . الجَوْهَرِىُّ : اللَّحَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، شَىْءٌ يُلْحَقُ بِالأَوَّلِ .

وَفَوْسٌ لُحُقٌ وَمِلْحاقٌ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ لا تُرِيدُ شَيْئاً إِلاّ لَحِقَتْهُ . وَناقَةٌ مِلْحاقٌ : تَلْحَقُ الإِبِلَ فَلا تَكادُ الإِبِلُ تَفُوتُها فى السَّيْرِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَهِىَ ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحاقُ اللَّحَقْ

وَاللَّحَقُ : كُلُّ شَىْءٍ لَحِقَ شَيْئاً أَوْ لُحِقَ بِهِ مِنَ الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ وَحَمْلِ النَّخْلِ ؛ وَقِيلَ : اللَّحَقُ فى النَّخْلِ أَنْ تُرْطِبَ وَتُتَمِّرَ ثُمَّ يَخْرُجَ فى بَطْنِهِ شَىْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلَّما يُرْطِبُ حَتَّى يُدْرِكَهُ الشِّتاءُ فَيُسْقِطَهُ المَطَرُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ ذٰلِكَ فى الكَرْمِ يُسَمَّى لَحَقاً ؛ وَقَدْ قالَ الطِّرِمّاحُ فى مِثْلِ ذٰلِكَ يَصِفُ نَخْلَةً أَطْلَعَتْ بَعْدَ يَنْعِ ما كانَ خَرَجَ مِنْها فى وَقْتِهِ فَقالَ : أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِى

قَدْ أَنَى إِذْحانَ حِينُ الصِّرامْ

أَىْ أَلْحَقَتْ طَلْعاً غَرِيضاً كَأَنَّها لَعِبَتْ بِهِ إِذْ أَطْلَعَتْهُ فى غَيْرِ حِينِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ النَّخْلَةَ إِنَّما تُطْلِعُ فى الرَّبِيعِ ، فَإِذا أَخْرَجَتْ فى آخِرِ الصَّيْفِ ما لا يَكُونُ لَهُ يَنْعٌ فَكَأَنَّها غَيْرُ جادَّةٍ فِيما أَطْلَعَتْ . وَاللَّحَقُ أَيْضاً مِنَ الثَّمَرِ : الَّذِى يَأْتِى بَعْدَ الأَوَّلِ ، وَكُلُّ ثَمَرَةٍ تَجِىءُ بَعْدَ ثَمَرَةٍ ، فَهِىَ لَحَقٌ ، وَالجَمْعُ أَلْحاقٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . وَقَدْ أَلْحَقَ الشَّجَرُ ؛ وَاللَّحَقُ أَيْضاً مِنَ النّاسِ كَذٰلِكَ : قَوْمٌ يَلْحَقُونَ بِقَوْمٍ بَعْدَ مُضِيِّهِمْ ؛ قالَ :

يُغْنِيكَ عَنْ بُصْرَى وَعَنْ أَبْوابِها
وَعَنْ حِصارِ الرُّومِ وَاغْترابِها
وَلَحَقٍ يَلْحَقُ مِنْ أَعْرابِها
تَحْتَ لِواءِ المَوْتِ أَوْ عُقابِها

(١) قوله : « لحفة » كذا ضبطت اللام فى الأصل بالفتح ، وفى القاموس بالضم .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحَقُ مَصْدَراً لِلَحِقَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِلاَحِقٍ كَما يُقالُ خادِمٌ وَخَدَمٌ وَعاسٌّ وَعَسَسٌ .

وَلَحَقُ الغَنَمِ : أَوْلادُها الَّتِى كادَتْ تَلْحَقُ بِها . وَاللَّحَقُ : الشىءُ الزَّائِدُ ، قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ أَسْطُرٍ لَحَقُ

وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَاللَّحَقُ : الزَّرْعُ العِذْىُ ، وَهُوَ ما سَقَتْهُ السَّماءُ ، وَجَمْعُهُ الأَلْحاقُ . الكِسائِىُّ : يُقالُ زَرَعُوا الأَلْحاقَ ، وَالواحِدُ لَحَقٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الوادِىَ يَنْصَبُّ فَيُلْقِى البَذْرَ فى كُلِّ مَوْضِعٍ نَضَبَ عَنْهُ الماءُ فَيُقالَ : اسْتَلْحَقُوا إِذا زَرَعُوا . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّحَقُ أَنْ يَزْرَعَ القَوْمُ فى جانِبِ الوادِى ، يُقالُ : قَدْ زَرَعُوا الأَلْحاقَ .

وَلَحِقَ لُحُوقاً أَىْ ضَمُرَ . الأَزْهَرِىُّ : فَرَسٌ لاحِقُ الأَيْطَلِ مِنْ خَيْلٍ لُحْقِ الأَياطِلِ إِذا ضُمِّرَتْ ، وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

تَحْدِى عَلَى يَسَراتٍ وَهْىَ لاحِقَةٌ
ذَوابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

اللَّاحِقَةُ : الضَّامِرَةُ .

وَالمُلْحَقُ : الدَّعِىُّ المُلْصَقُ . وَاسْتَلْحَقَهُ أَىِ ادَّعاهُ . الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : اللَّحَقُ الدَّعِىُّ المُوصَلُ بِغَيْرِ أَبِيهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لَهُ المُلْحَقُ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذى يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطَّابِىُّ : هٰذِهِ أَحْكامٌ وَقَعَتْ فى أَوَّلِ زَمانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ لأَهْلِ الجاهِلِيَّةِ إِماءٌ بَغايا ، وَكانَ سادَتُهُنَّ يُلِمُّونَ بِهِنَّ ، فَإِذا جاءَتْ إِحْداهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّما ادَّعاهُ السَّيِّدُ وَالزّانِى ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِىُّ ﷺ ، بِالسَّيِّدِ ، لأَنَّ الأَمَةَ فِراشٌ كالحُرَّةِ ، فَإِنْ ماتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ، ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرِثَهُ بَعْدَهُ ، لَحِقَ بِأَبِيهِ ، وَفى مِيراثِهِ خِلافٌ .

وَلاحِقٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

فِيهِمْ بَناتُ الأَعْوَجِىِّ وَلاحِقٍ
وُرْقاً مَراكِلُها مِنَ المِضْمارِ

وَفى الصِّحاحِ : وَلاحِقٌ اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِمُعاوِيَةَ بْنِ أَبِى سُفْيانَ .

* لحك * لَحَكَهُ لَحْكاً : أَوْجَرَهُ الدَّواءَ . وَاللَّحْكُ : والمُلاحَكَةُ : شِدَّةُ التِئامِ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ ، وَقَدْ لُوحِكَ فَتَلاحَكَ ، وَرُبَّما قِيلَ لُحِكَ لَحَكاً ، وَهِىَ مُمَاتَةٌ . وَاللَّحْكُ : مُداخَلَةُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ وَالْتِزاقُهُ بِهِ ؛ يُقالُ : لُوحِكَ فَقارُ ظَهْرِهِ إِذا دَخَلَ بَعْضُها فى بَعْضٍ . وَمُلاحَكَةُ البُنْيانِ وَنَحْوِهِ وَتَلاحُكُهُ : تَلاؤُمُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَداْياً لَواحِكَ مِثْلَ الفُؤُو
سِ لاءَمَ مِنْها السَّلِيلُ الفَقارا

وَشَىْءٌ مُتَلاحِكٌ أَىْ مُتَداخِلٌ . وَفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : إِذا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ المِرآةُ ، وَكَأَنَّ الجُدُرَ تُلاحِكُ وَجْهَهُ ؛ المُلاحَكَةُ : شِدَّةُ المُلاءَمَةِ ، أَىْ لإِضاءَةِ وَجْهِهِ ، ﷺ ، يُرَى شَخْصُ الجُدُرِ فى وَجْهِهِ ، فَكَأَنَّها قَدْ داخَلَتْ وَجْهَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : المُتَلاحِكَةُ النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ .

وَاللُّحَكَةُ : دُوَيْبَّةٌ[1] قالَ أَظُنُّها مَقْلُوبَةً مِنَ الحُلَكَةِ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالعَظايَةِ تَبْرُقُ زَرْقاءُ ، وَلَيْسَ لَها ذَنَبٌ طَوِيلٌ مِثْلُ ذَنَبِ العَظايَةِ ، وَقَوائِمُها خَفِيَّةٌ .

* لحم * اللَّحْمُ وَاللَّحَمُ ، مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ لُغَتانِ : مَعْرُوفٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحَمُ لُغَةً فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُتِحَ لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ ؛ وَقَوْلُ العَجّاجِ :

وَلَمْ يَضِعْ جارُكُمُ لَحْمَ الوَضَمْ

إِنَّما أَرادَ ضَياعَ لَحْمِ الوَضَمِ فَنَصَبَ لَحْمَ الوَضَمِ عَلَى المَصْدَرِ ، وَالجَمْعُ أَلْحُمٌ وَلُحُومٌ وَلِحامٌ وَلُحْمانٌ ، وَاللَّحْمَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَاللَّحْمَةُ : الطّائِفَةُ مِنْهُ ، وَقالَ أَبُو الغَوْلِ الطُّهَوِىُّ يَهْجُو قَوْماً :

رَأَيْتُكُمُ بَنِى الخَذْواءِ لَمَّا
دَنا الأَضْحَى وَصَلَّتِ اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وَقُلْتُمْ :
لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذامُ

يَقُولُ : لَمَّا أَنْتَنَتِ اللُّحُومُ مِنْ كَثْرَتِها عِنْدَكُمْ أَعْرَضْتُمْ عَنِّى .

وَلَحْمُ الشَّىْءِ : لُبُّهُ حَتَّى قالُوا لَحْمُ التَّمْرِ لِلُبِّهِ .

وَأَلْحَمَ الزَّرْعُ : صارَ فِيهِ القَمْحُ ، كَأَنَّ ذٰلِكَ لَحْمُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اسْتَلْحَمَ الزَّرْعُ وَاسْتَكَّ وَازْدَجَّ ، أَىِ الْتَفَّ ، وَهُوَ الطَّهْلِىُّ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْناهُ الْتَفَّ .

الأَزْهَرِىُّ : ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَىْ سَمِينٌ ؛ وَرَجُلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذا كانَ قَرِماً إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ يَشْتَهِيهِما ؛ وَلَحِمَ ، بِالْكَسْرِ : اشْتَهَى اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ شَحّامٌ لَحّامٌ إِذا كانَ يَبِيعُ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ ؛ وَلَحُمَ الرَّجُلُ وَشَحُمَ فى بَدَنِهِ ، وَإِذا أَكَلَ كَثِيراً فَلَحُمَ عَلَيْهِ قِيلَ : لَحُمَ وَشَحُمَ . وَرَجُلٌ لَحِيمٌ وَلَحِمٌ : كَثِيرُ لَحْمِ الجَسَدِ ، وَقَدْ لَحُمَ لَحامَةً وَلَحِمَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ . وَقَوْلُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِى ، أَىْ سَمِنْتُ فَثَقُلْتُ . وَرَجُلٌ لَحِمٌ : أَكُولٌ لِلَّحْمِ وَقَرِمٌ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى أَكَلَ مِنْهُ كَثِيراً فَشَكا عَنْهُ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَاللَّحّامُ : الَّذِى يَبِيعُ اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ مُلْحِمٌ إِذا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّحْمُ ، وَكَذٰلِكَ مُشْحِمٌ . وَفى قَوْلِ عُمَرَ : اتَّقُوا هٰذِهِ المَجازِرَ فَإِنَّ لَها ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ ، وَفى رِوايَةٍ : إِنَّ لِلَّحْمِ ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ .

(١) قوله : «واللحكة دويبة . . إلخ» ويقال اللحكاء كالغلواء ، كما فى القاموس . وزاد أيضاً اللحك ككتف : البطىء الإنزال . ولحِك العسل كسمع : لعقه .

يُقالُ : رَجُلٌ لَحِمٌ وَمُلْحِمٌ وَلاحِمٌ وَلَحِيمٌ ، فاللَّحِمُ : الَّذِى يُكْثِرُ أَكْلَهُ ؛ وَالمُلْحِمُ : الَّذِى يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ؛ وَاللاَّحِمُ : الَّذِى يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : الكَثِيرُ لَحْمِ الجَسَدِ .

الأَصْمَعِىُّ : أَلْحَمْتُ القَوْمَ ، بِالأَلِفِ ، أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ ؛ وَقالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَصِفُ ضَبُعاً :

وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِى وَتُلْحِمُ أَجْرِياً
وَسْطَ العَرِينِ وَلَيْسَ حَىٌّ يَمْنَعُ

قالَ : جَعَلَ مَأْواها لَها عَرِيناً .

وَقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِىِّ : لَحَمْتُ القَوْمَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَهُوَ القِياسُ . وَبَيْتٌ لَحِمٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ الرَّاجِزِ يَصِفُ الخَيْلَ :

نُطْعِمُها اللحْمَ إِذا عَزَّ الشَّجَرْ
وَالخَيْلُ فى إِطْعامِها اللَّحْمَ ضَرَرْ

قالَ : أَرادَ نُطْعِمُها اللَّبَنَ فَسَمَّى اللَّبَنَ لَحْماً لأَنَّها تَسْمَنُ عَلَى اللَّبَنِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كانُوا إِذا أَجْدَبُوا وَقَلَّ اللَّبَنُ يَبَّسُوا اللَّحْمَ وَحَمَلُوهُ فى أَسْفارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الخَيْلَ ، وَأَنْكَرَ ما قالَ الأَصْمَعِىُّ ، وَقالَ : إِذا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ اللَّبَنُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَيْتَ اللَّحِمَ وَأَهْلَهُ ، فَإِنَّهُ أَرادَ الَّذِى تُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ أَخْذاً . وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : يُبْغِضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِمِينَ . وَسَأَلَ رَجُلٌ سُفْيانَ الثَّوْرِىَّ : أَرَأَيْتَ هٰذا الحَدِيثَ إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى لَيُبْغِضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِمِينَ ؟ أَهُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ ؟ فَقالَ سُفْيانُ : هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيُبْغِضُ البَيْتَ اللَّحِمَ وَأَهْلَهُ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ بِالغِيبَةِ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ ، قالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ .

وَفُلانٌ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ أَىْ يَغْتابُهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَإِذا أَمْكَنَهُ لَحْمِى رَتَعْ

وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ أَرْبَى الرِّبا اسْتِطالَةُ الرَّجُلِ فى عِرْضِ أَخِيهِ .

وَلَحِمَ الصَّقْرُ وَنَحْوُهُ لَحَماً : اشْتَهَى اللَّحْمَ . وَبازٍ لَحِمٌ : يَأْكُلُ اللَّحْمَ أَوْ يَشْتَهِيهِ ، وَكَذٰلِكَ لاحِمٌ ، وَالجَمْعُ لَواحِمُ ، وَمُلْحِمٌ : مُطْعِمٌ لِلَّحْمِ ، وَمُلْحَمٌ : يُطْعَمُ اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ مُلْحَمٌ ، أَىْ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ مَرْزُوقٌ مِنْهُ .

وَلَحْمَةُ البازِى وَلُحْمَتُهُ : ما يُطْعَمُهُ مِمَّا يَصِيدُهُ ، يُضَمُّ وَيُفْتَحُ ، وَقِيلَ : لَحْمَةُ الصَّقْرِ الطائِرُ يُطْرَحُ إِلَيْهِ أَوْ يَصِيدُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ .

مِنْ صَقْعِ بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُهُ

وَأَلْحَمْتُ الطَّيْرَ إِلْحاماً . وَبازٍ لَحِمٌ : يَأْكُلُ اللَّحْمَ لأَنَّ أَكْلَهُ لَحْمٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَدَلَّى حَثِيثاً كَأَنَّ الصَّوا
رَ يَتْبَعُهُ أَزْرَقِىٌّ لَحِمْ

وَلُحْمَةُ الأَسَدِ : ما يُلْحَمُهُ ، وَالفَتْحُ لُغَةٌ .

وَلَحَمَ القَوْمَ يَلْحَمُهُمْ لَحْماً ، بِالفَتْحِ ، وَأَلْحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ ، فَهُوَ لاحِمٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَلا تَقُلْ أَلْحَمْتُ ، وَالأَصْمَعِىُّ يَقُولُهُ . وَأَلْحَمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ فى بَيْتِهِ اللَّحْمُ ، وَأَلْحَمُوا : كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ . وَلَحَمَ العَظْمَ يَلْحُمُهُ وَيَلْحَمُهُ لَحْماً : نَزَعَ عَنْهُ اللَّحْمَ ؛ قالَ :

وَعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ
يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وَقِرْضابٌ سُمُهْ
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ

وَرَجُلٌ لاحِمٌ وَلَحِيمٌ : ذُو لَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ ؛ وَلَحَّامٌ : بائِعُ اللَّحْمِ .

وَلَحِمَتِ النَّاقَةُ وَلَحُمَتْ لَحامَةً وَلُحُوماً فِيهِما ، فَهِىَ لَحِيمَةٌ : كَثُرَ لَحْمُها .

وَلُحْمَةُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَغَيْرِها : ما بَطَنَ مِمَّا يَلِى اللَّحْمَ . وَشَجَّةٌ مُتَلاحِمَةٌ : أَخَذَتْ فى اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السِّمْحاقَ ، وَلا فِعْلَ لَها . الأَزْهَرِىُّ : شَجَّةٌ مُتَلاحِمَةٌ إِذا بَلَغَتِ اللَّحْمَ : وَيُقالُ : تَلاحَمَتِ الشَّجَّةُ إِذا أَخَذَتْ فى اللَّحْمِ ، وَتَلاحَمَتْ أَيْضاً إِذا بَرَأَتْ وَالتَحَمَتْ . وَقالَ شَمِرٌ : قالَ عَبْدُ الوَهَّابِ : المُتَلاحِمَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِى تَشُقُّ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ العَظْمِ ثُمَّ تَتَلاحَمُ بَعْدَ شَقِّها ، فَلا يَجُوزُ فِيها المِسْبارُ بَعْدَ تَلاحُمِ اللَّحْمِ . قالَ : وَتَتَلاحَمُ مِنْ يَوْمِها ومن غَدٍ . قالَ ابن الأَثِيرِ فى حَدِيثٍ : الشِّجاج المُتَلاحِمَةِ هِىَ الَّتِى أَخَذَتْ فى اللَّحْمِ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ الَّتِى بَرَأَتْ وَالْتَحَمَتْ .

وَامْرَأَةٌ مُتَلاحِمَةٌ : ضَيِّقَةُ مَلاقِى لَحْمِ الفَرْجِ وَهِىَ مَأْزِمُ الفَرْجِ . وَالمُتَلاحِمَةُ مِنَ النِّساءِ : الرَّتْقاءُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّما يُقالُ لَها لاحِمَةٌ كَأَنَّ هُناكَ لَحْماً يَمْنَعُ مِنَ الجِماعِ ، قالَ : وَلا يَصِحُّ مُتَلاحِمَةٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لِرَجُلٍ لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قالَ : إِنَّها كانَتْ مُتَلاحِمَةً ، قالَ : إِنَّ ذٰلِكَ مِنْهُنَّ لَمُسْتَرادٌ ؛ قِيلَ : هِىَ الضَّيِّقَةُ المَلاقِى ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى بِها رَتَقٌ . وَالْتَحَمَ الجُرْحُ لِلْبُرْءِ .

وَأَلْحَمَهُ عِرْضَ فُلانٍ : سَبَّهُ إِيَّاهُ ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ . وَيُقالُ : أَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فُلانٍ أَىْ أَمْكَنْتُكَ مِنْهُ تَشْتُمُهُ ، وَأَلْحَمْتُهُ سَيْفِى .

وَلُحِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ لَحِيمٌ ، وَأُلْحِمَ : قُتِلَ . وَفى حَدِيثِ أُسامَةَ : أَنَّهُ لَحَمَ رَجُلاً مِنَ العَدُوِّ ، أَىْ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : قَرَبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ ، مِنَ الْتَحَمَ الجُرْحُ إِذا الْتَزَقَ ، وَقِيلَ : لَحَمَهُ ، أَىْ ضَرَبَهُ مِنْ أَصابَ لَحْمَهُ . وَاللَّحِيمُ : القَتِيلُ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ :

وَلٰكِنْ تَرَكْتُ القَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلا شَكَّ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ :

فَقالُوا : تَرَكْنا القَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ
وَلا غَرْوَ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوابُ إِنْشادِهِ : فَقالَ[1] تَرَكْنا ، وَقَبْلَهُ :

وَجاءَ خَلِيلاهُ إِلَيْها كِلاهُما
يُفِيضُ دُمُوعاً غَرْبُهُنّ سَجُومُ

وَاسْتُلْحِمَ : رُوهِقَ فِي القِتالِ . وَاسْتُلْحِمَ الرَّجُلُ إِذا احْتَوَشَهُ العَدُوُّ فِي القِتالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

وَمُسْتَلْحَمٍ قَدْ صَكَّهُ القَوْمُ صَكَّةً
بَعِيدَ المَوالِي نِيلَ ما كانَ يَجْمَعُ

وَالمُلْحَمُ : الَّذِي أُسِرَ وَظَفِرَ بِهِ أَعْداؤُهُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

إِنَّا لَعَطَّافُونَ خَلْفَ المُلْحَمِ

وَالمَلْحَمَةُ : الوَقْعَةُ العَظِيمَةُ القَتْلِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُ القِتالِ . وَأَلْحَمْتُ القَوْمَ إِذا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صارُوا لَحْماً . وَأُلْحِمَ الرَّجُلُ إِلْحاماً وَاسْتُلْحِمَ اسْتِلْحاماً إِذا نَشِبَ فِي الحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصاً ، وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فِيها ، وَأَلْحَمَهُ القِتالُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ الطَّيّارِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَوْمَ مُؤْتَةَ : أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ ، فَقاتَلَ بِها حَتَّى أَلْحَمَهُ القِتالُ ، فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الغُزاةِ : وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ القِتالُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُهَيْلٍ : لا يُرَدُّ الدُّعاءُ عِنْدَ البَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، أَيْ تَشْتَبِكُ الحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَفِي الحَدِيثِ : اليَوْمُ يَوْمُ المَلْحَمَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَيُجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ ، هِيَ الحَرْبُ وَمَوْضِعُ القِتالِ ، وَالجَمْعُ المَلاحِمُ مَأْخُوذٌ مِنَ اشْتِباكِ النّاسِ وَاخْتِلاطِهِمْ فِيها كاشْتِباكِ لُحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّدَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ اللَّحْمِ لِكَثْرَةِ لُحُومِ القَتْلَى فِيها ؛ وَأَلْحَمْتُ الحَرْبَ فَالْتَحَمَتْ . وَالمَلْحَمَةُ : القِتالُ فِي الفِتْنَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقاطِعُونَ لُحُومَهُمْ بِالسُّيُوفِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ المَلْحَمَةِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

بِمَلْحَمَةٍ لا يَسْتَقِلُّ غُرابُها
دَفِيفاً وَيَمْشِي الذِّئْبُ فِيها مَعَ النَّسْرِ

وَالمَلْحَمَةُ : الحَرْبُ ذاتُ القَتْلِ الشَّدِيدِ . وَالمَلْحَمَةُ : الوَقْعَةُ العَظِيمَةُ فِي الفِتْنَةِ . وَفِي قَوْلِهِمْ نَبِيُّ المَلْحَمَةِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما نَبِيُّ القِتالِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الحَدِيثِ الآخَرِ بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ ، وَالثّانِي نَبِيُّ الصَّلاحِ وَتَأْلِيفِ النّاسِ ، كانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الأُمَّةِ .

وَقَدْ لَحَمَ الأَمْرَ إِذا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ ؛ قالَ ذٰلِكَ الأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِرٍ . وَلَحِمَ بِالمَكانِ يَلْحَمُ لَحْماً : نَشِبَ بِالمَكانِ[2] . وَأَلْحَمَ بِالمَكانِ : أَقامَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَقِيلَ : لَزِمَ الأَرْضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا افْتَقَرا لَمْ يُلْحِما خَشْيَةَ الرَّدَى
وَلَمْ يَخْشَ رُزْءاً مِنْهُما مَوْلَياهُما

وَأَلْحَمَ الدَّابَّةُ إِذا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاحْتاجَ إِلَى الضَّرْبِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ صُمْ يَوْماً فِي الشَّهْرِ ، قالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، قالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قالَ : فَصُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَأَلْحَمَ عِنْدَ الثّالِثَةِ ، أَيْ وَقَفَ عِنْدَها فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْها ، مِنْ أَلْحَمَ بِالمَكانِ إِذا أَقامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وَأَلْحَمَ الرَّجُلَ : غَمَّهُ .

وَلَحَمَ الشَّيْءَ يَلْحُمُهُ لَحْماً وَأَلْحَمَهُ فالْتَحَمَ : لأَمَهُ . وَاللِّحامُ : ما يُلأَمُ بِهِ وَيُلْحَمُ بِهِ الصَّدْعُ . وَلاحَمَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : أَلْزَقَهُ بِهِ ، وَالْتَحَمَ الصَّدْعُ وَالْتَأَمَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالمُلْحَمُ : الدَّعِيُّ المُلْزَقُ بِالقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

حَتَّى إِذا ما فَرَّ كُلُّ مُلْحَمِ

وَلَحْمَةُ النَّسَبِ : الشّابِكُ مِنْهُ . الأَزْهَرِيُّ : لَحْمَةُ النَّسَبِ ، بِالفَتْحِ ، وَلُحْمَةُ الصَّيْدِ ما يُصادُ بِهِ ، بِالضَّمِّ . وَاللُّحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : القَرابَةُ . وَلَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ : ما سُدِّيَ بَيْنَ السَّدَيَيْنِ ، يُضَمُّ وَيُفْتَحُ ، وَقَدْ لَحَمَ الثَّوْبَ يَلْحُمُهُ وَأَلْحَمَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلَحْمَةُ النَّسَبِ ، بِالفَتْحِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ الأَعْلَى ، وَلَحْمَتُهُ ، وَالسَّدَى الأَسْفَلُ مِنَ الثَّوْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

سَتاهُ قَزٌّ وَحَرِيرٌ لَحْمَتُهْ

وَأَلْحَمَ الناسِجُ الثَّوْبَ . وَفِي المَثَلِ : أَلْحِمْ ما أَسْدَيْتَ ، أَيْ تَمِّمْ ما ابْتَدَأْتَهُ مِنَ الإِحْسانِ . وَفِي الحَدِيثِ : الوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ ، وَفِي رِوايَةٍ : كَلُحْمَةِ الثَّوْبِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدِ اخْتُلِفَ فِي ضَمِّ اللُّحْمَةِ وَفَتْحِها ، فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ ؛ وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالفَتْحِ وَحْدَهُ ؛ وَقِيلَ : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ ما يُصادُ بِهِ الصَّيْدُ ، قالَ : وَمَعْنَى الحَدِيثِ المُخالَطَةُ فِي الوَلاءِ ، وَأَنَّها تَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ فِي المِيراثِ كَما تُخالِطُ اللُّحْمَةُ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرا كالشَّيْءِ الواحِدِ ، لِما بَيْنَهُما مِنَ المُداخَلَةِ الشَّدِيدَةِ . وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ وَالمَطَرِ : صارَ الصِّغارُ لُحْمَةَ الكِبارِ ، أَيْ أَنَّ القَطْرَ انْتَسَجَ لِتَتابُعِهِ فَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاتَّصَلَ .

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقالُ هَذا الكَلامُ لَحِيمُ هٰذا الكَلامِ وَطَرِيدُهُ ، أَيْ وَفْقُهُ وَشَكْلُهُ .

وَاسْتَلْحَمَ الطَّرِيقُ : اتَّسَعَ . وَاسْتَلْحَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ : رَكِبَ أَوْسَعَهُ وَأَتْبَعَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ أَرَيْناهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَما

وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ عَلَى أَكْسائِها
أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ إِذا النَّقْعُ دَخَنْ

اسْتَلْحَمَ : اتَّبَعَ . وَفِي حَدِيثِ أُسامَةَ : فاسْتَلْحَمْنا رَجُلٌ مِنَ العَدُوِّ أَيْ تَبِعْنا . يُقالُ : اسْتَلْحَمَ الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ أَيْ تَبِعَ . وَأَلْحَمَ بَيْنَ بَنِي فُلانٍ شَرًّا : جَناهُ لَهُمْ . وَأَلْحَمَهُ بَصَرَهُ : حَدَّدَهُ نَحْوَهُ وَرَماهُ بِهِ .

(١) قوله : «فقال إلخ» كذا بالأصل ، ولعله فقالا ، كما يدل عليه قوله : وجاء خليلاه .

(٢) قوله : «ولحم بالمكان» قال فى التكملة بالكسر ، وفى القاموس كعلم ، ولم يتعرضا للمصدر ، وضبط فى المحكم بالتحريك .

وَحَبْلٌ مُلاحَمٌ : شَدِيدُ الفَتْلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مُلاحَمُ الغارِةِ لَمْ يُقْتَلَبْ

وَالمُلْحَمُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيابِ .

وَأَبُو اللَّحَّامِ : كُنْيَةُ أَحَدِ فُرْسانِ العَرَبِ .

* لحن * اللَّحْنُ : مِنَ الأَصْواتِ المَصُوغَةِ المَوْضُوعَةِ ، وَجَمْعُه أَلْحانٌ وَلُحُونٌ . وَلَحَّنَ فى قِراءَتِهِ إِذا غَرَّدَ وَطَرَّبَ فِيها بِالْحانٍ ؛ وَفى الحَدِيثِ : اقْرَؤُوا القُرْآنَ بِلُحُونِ العَرَبِ . وَهُوَ أَلْحَنُ النَّاسِ إِذا كانَ أَحْسَنَهُمْ قِراءَةً أَوْ غِناءً . وَاللَّحْنُ وَاللَّحَنُ وَاللَّحَانَةُ وَاللَّحانِيَةُ : تَرْكُ الصَّوابِ فى القِراءَةِ وَالتَّشْدِيدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ لَحَنَ يَلْحَنُ لَحْناً وَلَحَناً وَلُحُوناً (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى زَيْدٍ) قالَ :

فُزْتَ بِقِدْحَىْ مُعْرِبٍ لَمْ يَلْحَنِ

وَرَجُلٌ لاحِنٌ وَلَحَّانٌ وَلَحَّانَةٌ وَلُحَنَةٌ : يُخْطِئُ ، وَفى المُحْكَمِ : كَثِيرُ اللَّحْنِ . وَلَحَنَهُ : نَسَبَهُ إِلَى اللَّحْنِ . وَاللُّحَنَةُ : الَّذِى يُلَحِّنُ النَّاسَ . وَاللُّحَنَةُ : الَّذِى يُلْحَنُ . وَالتَّلْحِينُ : التَّخْطِئَةُ . وَلَحَنَ الرَّجُلُ يَلْحَنُ لَحْناً : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . وَلَحَنَ لَهُ يَلْحَنُ لَحْناً : قالَ لَهُ قَوْلاً يَفْهَمُهُ عَنْهُ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ ، لأَنَّهُ يُمِيلُهُ بِالتَّوْرِيَةِ عَنِ الواضِحِ المَفْهُومِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحِنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ لَحِنٌ إِذا فَهِمَ وَفَطِنَ لِما لا يَفْطَنُ لَهُ غَيْرُهُ . وَلَحِنَهُ هُوَ عَنِّى ، بِالْكَسْرِ ، يَلْحَنُهُ لَحْناً أَىْ فَهِمَهُ ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

وَأَدَّتْ إِلَى القَوْلَ عَنْهُنَّ زَوْلَةٌ

تُلاحِنُ أَوْ ترنُو لِقَوْلِ المُلاحِنِ

أَىْ تَكَلَّمُ بِمَعْنًى كَلامٍ لا يُفْطَنُ لَهُ وَيَخْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْرِى . وَأَلْحَنَ فى كَلامِهِ أَىْ أَخْطَأَ . وَأَلْحَنَهُ القَوْلَ : أَفْهَمَهُ إِيَّاهُ ، فَلَحِنَهُ لَحْناً : فَهِمَهُ[1] . وَلَحَنَهُ عَنِّى لَحْناً (عَنْ كُراعٍ) : فَهِمَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهِىَ قَلِيلَةٌ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ .

(١) قوله : «فلحنه لحناً : فهمه» من بابى سمع وجعل ، كما فى القاموس .

وَرَجُلٌ لَحِنٌ : عارِفٌ بِعَواقِبِ الكَلامِ ظَرِيفٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَىَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، أَىْ أَفْطَنَ لَها وَأَجْدَلَ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَىْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّما أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : اللَّحْنُ المَيْلُ عَنْ جِهَةِ الاسْتِقامَةِ ، يُقالُ : لَحَنَ فُلانٌ فى كَلامِهِ إِذا مالَ عَنْ صَحِيحِ المَنْطِقِ ، وَأَرادَ أَنَّ بَعْضَكُمْ يَكُونُ أَعْرَفَ بِالحُجَّةِ وَأَفْطَنَ لَها مِنْ غَيْرِهِ .

وَاللَّحَنُ ، بِفَتْحِ الحاءِ : الفِطْنَةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّحْنُ ، بِالسُّكُونِ ، الفِطْنَةُ وَالخَطَأُ سَواءٌ ؛ قالَ : وَعامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ فى هَذا عَلَى خِلافِهِ ، قالُوا : الفِطْنَةُ ، بِالفَتْحِ ، وَالخَطَأُ ، بِالسُّكُونِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَاللَّحَنُ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، اللُّغَةُ . وَقَدْ رُوِىَ أَنَّ القُرْآنَ نَزَلَ بِلَحَنِ قُرَيْشٍ ، أَىْ بِلُغَتِهِمْ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الفَرائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحَنَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىِ اللُّغَةَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : تَعَلَّمُوا الغَرِيبَ وَاللَّحَنَ لأَنَّ فى ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ القُرْآنِ وَمَعانِيهِ وَمَعانِى الحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتابِ اللهِ وَمَعانِيَهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ السُّنَنِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ أَىِ الخَطَأَ فى الكَلامِ لِتَحْتَرِزُوا مِنْهُ .

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ ابْنِ زِيادٍ فَقِيلَ إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ ، فَقالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ قالَ القُتَيْبِىُّ : ذَهَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى اللَّحَنِ الَّذِى هُوَ الفِطْنَةُ ، مُحَرَّكُ الحاءِ . وَقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما أَرادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الإِعْرابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فى الكَلامِ إِذا قَلَّ ، وَيُسْتَثْقَلُ الإِعْرابُ وَالتَّشَدُّقُ .

وَلَحِنَ لَحَناً : فَطِنَ لِحُجَّتِهِ وَانْتَبَهَ لَها . وَلاحَنَ النَّاسَ : فاطَنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ مالِكِ بْنِ أَسْماءَ بْنِ خارِجَةَ الفَزارِىِّ :

وَحَدِيثٍ أَلَذُّهُ هُوَ مِمَّا
يَنْعَتُ النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْناً
مَنْطِقٌ رائِعٌ وَتَلْحَنُ أَحْيا
ناً وَخَيْرُ الحَدِيثِ ما كانَ لَحْنا

يُرِيدُ أَنَّها تَتَكَلَّمُ بِشَىْءٍ وَهِىَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتُعَرِّضُ فى حَدِيثِها فَتُزِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ فِطْنَتِها ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ القَوْلِ» ، أَىْ فى فَحْواهُ وَمَعْناهُ ؛ وَقالَ القَتَّالُ الكِلابِىُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْما تَفْهَمُوا

وَلَحَنْتُ لَحْناً لَيْسَ بِالمُرْتابِ

وَكَأَنَّ اللَّحْنَ فى العَرَبِيَّةِ راجِعٌ إِلَى هٰذا ، لأَنَّهُ مِنَ العُدُولِ عَنِ الصَّوابِ . وَقالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ : عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ وَلاحَنُوهُ كَيْفَ لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ ، أَىْ فاطَنَهُمْ وَفاطَنُوهُ وَجادَلَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ لَحِنٌ إِذا كانَ فَطِناً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مُتَعَوِّذٌ لَحِنٌ يُعِيدُ بِكَفِّهِ
قَلَماً عَلَى عُسُبٍ ذَبَلْنَ وَبانِ

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ وَالفَرائِضَ ، فَهُوَ بِتَسْكِينِ الحاءِ وَهُوَ الخَطَأُ فى الكَلامِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى العالِيَةِ قالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِى لَحْنَ الكَلامِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّما سَمَّاهُ لَحْناً لأَنَّهُ إِذا بَصَّرَهُ بِالصَّوابِ فَقَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ .

قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو عَدْنانَ سَأَلْتُ الكِلابِيِّينَ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فى القُرْآنِ كَما تَعَلَّمُونَهُ ، فَقالُوا : كُتِبَ هٰذا عَنْ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ لَغْوٌ كَلَغْوِنا ، قُلْتُ : ما اللَّغْوُ ؟ فَقالَ : الفاسِدُ مِنَ الكَلامِ ، وقالَ الكِلابِيُّونَ : اللَّحْنُ اللُّغَةُ ، فالمَعْنَى فى قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِيهِ يَقُولُ تَعَلَّمُوا كَيْفَ لُغَةُ العَرَبِ فِيهِ الَّذِينَ نَزَلَ القُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ ؛ قالَ أَبُو عَدْنانَ : وَأَنْشَدَنِى الكَلْبِيَّةُ :

وَقَوْمٌ لَهُمْ لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنا
وَشَكْلٌ وَبَيْتِ اللهِ لَسْنا نُشاكِلُهْ

قالَ : وَقالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوب :

وَلِلهِ دَرُّ الغُولِ أَيُّ رَفِيقَةٍ
لِصاحِبِ قَفْرٍ خائفٍ يَتَقَتَّرُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لا أُهَالَ وَأَنَّنِي
شُجاعٌ إِذا هَرَّ الجَبَانُ المُطَيَّرُ
أَتَتْنِي بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدَتْ
حَوَالَيَّ نِيراناً تَبُوخُ وَتَزْهَرُ

وَرَجُلٌ لاحِنٌ لا غَيْرَ إِذا صَرَفَ كَلامَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، وَلا يُقالُ لَحَّانٌ . اللَّيْثُ : قَوْلُ النَّاسِ قَدْ لَحَنَ فُلانٌ تَأْوِيلُهُ قَدْ أَخَذَ فِي ناحِيَةٍ عَنِ الصَّوابِ ، أَيْ عَدَلَ عَنِ الصَّوابِ إِلَيْها ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ مالِكِ بْنِ أَسْماء :

مَنْطِقٌ صائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيا
ناً وَخَيْرُ الحَدِيثِ ماكانَ لَحْناً

قالَ : تَأْوِيلُهُ وَخَيْرُ الحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ هٰذِهِ الجارِيَةِ ماكانَ لا يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ ، إِنَّما يُعْرَفُ أَمْرُها فِي أَنْحاءِ قَوْلِها ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَتَلْحَنُ أَحْياناً أَنَّها تُخْطِئُ فِي الإِعْرابِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يُسْتَمْلَحُ مِنَ الجَوارِي ، ذٰلِكَ إِذا كانَ خَفِيفاً ، وَيُسْتَثْقَلُ مِنْهُنَّ لُزُومُ حاقِّ الإِعْرابِ .

وَعُرِفَ ذٰلِكَ فِي لَحْنِ كَلامِهِ ، أَيْ فِيما يَمِيلُ إِلَيْهِ . الأَزْهَرِيُّ : اللَّحْنُ ما تَلْحَنُ إِلَيْهِ بِلِسانِكَ ، أَيْ تَمِيلُ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ» ؛ أَيْ نَحْوِ القَوْلِ ، دَلَّ بِهٰذا أَنَّ قَوْلَ القائِلِ وَفِعْلَهُ يَدُلّانِ عَلَى نِيَّتِهِ وَما فِي ضَمِيرِهِ ، وَقِيلَ : فِي لَحْنِ القَوْلِ ، أَيْ فِي فَحْواهُ وَمَعْناهُ . وَلَحَنَ إِلَيْهِ يَلْحَنُ لَحْناً أَيْ نَواهُ وَمالَ إِلَيْهِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وَغَيْرُهُ : لِلَّحْنِ سِتَّةُ مَعانٍ : الخَطَأُ فِي الإِعْرابِ ، وَاللُّغَةُ ، وَالغِناءُ ، وَالفِطْنَةُ ، وَالتَّعْرِيضُ وَالمَعْنَى ، فَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ الخَطَأُ فِي الإِعْرابِ يُقالُ مِنْهُ لَحَنَ فِي كَلامِهِ ، بِفَتْحِ الحاءِ ، يَلْحَنُ لَحْناً ، فَهُوَ لَحَّانٌ وَلَحَّانَةٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ بَيْتُ مالِكِ ابْنِ أَسْماءَ بْنِ خارِجَةَ الفَزارِيِّ كَما تَقَدَّمَ ، وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ اللُّغَةُ كَقَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الفَرائِضَ وَالسُّنَنَ وَاللَّحْنَ كَما تَعَلَّمُونَ القُرْآنَ ، يُرِيدُ اللُّغَةَ ؛ وَجاءَ فِي رِوايَةٍ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي القُرْآنِ كَما تَتَعَلَّمُونَهُ ، يُرِيدُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ العَرَبِ بِإِعْرابِها ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ العَرَبِ فِي القُرْآنِ وَاعْرِفُوا مَعانِيَهُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ» أَيْ مَعْناهُ وَفَحْواهُ ، فَقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ ، يُرِيدُ اللُّغَةَ ؛ وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً : أُبَيٌّ أَقْرَؤُنا ، وَإِنَّا لَنَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ ، أَيْ مِنْ لُغَتِهِ ، وَكانَ يَقْرَأُ التَّابُوه ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مَيْسَرَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ العَرِمِ» ، قالَ : العَرِمُ المُسَنَّاةُ بِلَحْنِ اليَمَنِ أَيْ بِلُغَةِ اليَمَنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مَهْدِيٍّ : لَيْسَ هٰذا مِنْ لَحْنِي وَلا لَحْنِ قَوْمِي ؛ وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ الغِناءُ وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَالتَّطْرِيبُ شاهِدُهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الثُّمّانِ :

لَقَدْ تَرَكَتْ فُؤادَكَ مُسْتَجَنًّا
مُطَوَّقَةٌ عَلَى فَنَنٍ تَغَنَّى
يَمِيلُ بِها وَتَرْكَبُهُ بِلَحْنٍ
إِذا ما عَنَّ لِلْمَحْزُونِ أَنَّا
فَلا يَحْزُنْكَ أَيَّامٌ تَوَلَّى
تَذَكَّرُها وَلا طَيْرٌ أَرَنَّا

وَقالَ آخَرُ :

وَهاتِفَيْنِ بِشَجْوٍ بَعْدَما سَجَعَتْ
وُرْقُ الحَمامِ بِتَرْجِيعٍ وَإِرْنانِ
باتا عَلَى غُصْنِ بانٍ فِي ذُرَى فَنَنٍ
يُرَدِّدانِ لُحُوناً ذاتَ أَلْوانِ

وَيُقالُ : فُلانٌ لا يَعْرِفُ لَحْنَ هٰذا الشِّعْرِ ، أَيْ لا يَعْرِفُ كَيْفَ يُغَنِّيهِ . وَقَدْ لَحَّنَ فِي قِراءَتِهِ إِذا طَرَّبَ بِها .

وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ الفِطْنَةُ يُقالُ مِنْهُ لَحَنْتُ لَحْناً إِذا فَهِمْتَهُ وَفَطِنْتَهُ ، فَلَحَنَ هُوَ عَنَّى لَحْناً ، أَيْ فَهِمَ وَفَطِنَ ، وَقَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُ مالِكِ بْنِ أَسْماءَ : وَخَيْرُ الحَدِيثِ ماكانَ لَحْناً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَجَعَلَهُ مُضارِعَ لَحِنَ ، بِالكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ أَيْ أَفْطَنَ لَها وَأَحْسَنَ تَصَرُّفاً .

وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ التَّعْرِيضُ وَالإِيماءُ ، قالَ القَتّالُ الكِلابِيُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْما تَفْهَموا
وَوَحَيْتُ وَحْياً لَيْسَ بِالمُرْتابِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ ، وَقَدْ بَعَثَ قَوْماً لِيُخْبِرُوهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ : ٱلْحَنُوا لِي لَحْناً ، وَهُوَ ما رُوِيَ أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ إِلَى بَعْضِ الثُّغُورِ عَيْناً فَقالَ لَهُما : إِذا انْصَرَفْتُما فَالْحَنا لِي لَحْناً ، أَيْ أَشِيرا إِلَيَّ وَلا تُفْصِحا ، وَعَرِّضا بِما رَأَيْتُما ، أَمَرَهُما بِذٰلِكَ لأَنَّهُما رُبَّما أَخْبَرا عَنِ العَدُوِّ بِبَأْسٍ وَقُوَّةٍ ، فَأَحَبَّ أَلا يَقِفَ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ . وَيُقالُ : جَعَلَ كَذا لَحْناً لِحاجَتِهِ إِذا عَرَّضَ وَلَمْ يُصَرِّحْ ، وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ مالِكِ ابْنِ أَسْماءَ وَقَدْ تَقَدَّمَ شاهِداً عَلَى أَنَّ اللَّحْنَ الفِطْنَةُ ، وَالفِعْلُ مِنْهُ لَحَنْتُ لَهُ لَحْناً ، عَلَى ما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ وَالبَيْتُ الَّذِي لِمالِكٍ :

مَنْطِقٌ صائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيا
ناً وَخَيْرُ الحَدِيثِ ماكانَ لَحْناً

وَمَعْنَى صائِبٍ : قاصِدٌ الصَّوابَ وَإِنْ لَمْ يُصِبْ ، وَتَلْحَنُ أَحْياناً أَيْ تُصِيبُ وَتَفْطُنُ ؛ وَقِيلَ : تُدِيرُ حَدِيثَها عَنْ جِهَتِهِ ، وَقِيلَ : تُعَرِّضُ فِي حَدِيثِها ، وَالمَعْنَى فِيهِ مُتَقارِبٌ ، قالَ : وَكَأَنَّ اللَّحْنَ فِي العَرَبِيَّةِ راجِعٌ إِلَى هٰذا ، لأَنَّهُ العُدُولُ عَنِ الصَّوابِ ؛ قالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّي : مَنْطِقٌ صائِبٌ أَيْ تارَةً تُورِدُ القَوْلَ صائِباً مُسَدَّداً وَأُخْرَى تَتَحَرَّفُ فِيهِ وَتَلْحَنُ أَيْ تَعْدِلُهُ عَنِ الجِهَةِ الواضِحَةِ مُعْتَمِدَةً بِذٰلِكَ تَلَعُّباً بِالقَوْلِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ ، أَيْ أَنْهَضَ بِها وَأَحْسَنَ تَصَرُّفاً ، قالَ : فَصارَ تَفْسِيرُ اللَّحْنِ فِي البَيْتِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : الفِطْنَةُ وَالفَهْمُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَابْنِ الأَعْرابِيِّ وَإِنْ اخْتَلَفا فِي اللَّفْظِ ، وَالتَّعْرِيضُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالجَوْهَرِيِّ ، وَالخَطَأُ فِي الإِعْرابِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ تُزِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ وَتَعْدِلُهُ عَنِ الجِهَةِ

الواضِحَةِ ، لأَنَّ اللَّحْنَ الَّذِى هُوَ الخَطَأُ فى الإِعْرابِ هُوَ العُدُولُ عَنِ الصَّوابِ ، وَاللَّحْنُ الَّذِى هُوَ المَعْنَى وَالفَحْوَى كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ القَوْلِ » ؛ أَىْ فى فَحْواهُ وَمَعْناهُ . وَرَوَى المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : العُنْوانُ وَاللَّحْنُ واحِدٌ ، وَهُوَ العَلامَةُ تُشِيرُ بِها إِلَى الإِنْسانِ لِيَفْطُنَ بِها إِلَى غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَحَنَ لِى فُلانٌ بِلَحْنٍ فَفَطِنْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَعْرِفُ فى عُنْوانِها بَعْضَ لَحْنِها
وَفى جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكِى الدَّواهِيا

قالَ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى يُعَرِّضُ وَلا يُصَرِّحُ قَدْ جَعَلَ كَذا وَكَذا لَحْناً لِحاجَتِهِ وَعُنْواناً . وَفى الحَدِيثِ : وَكانَ القاسِمُ رَجُلاً لُحْنَةً ، يُرْوَى بِسُكُونِ الحاءِ وَفَتْحِها ، وَهُوَ الكَثِيرُ اللَّحْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالفَتْحِ الَّذِى يُلَحِّنُ النَّاسَ ، أَىْ يُخَطِّئُهُمْ ، وَالمَعْرُوفُ فى هٰذا البِناءِ أَنَّهُ الَّذِى يَكْثُرُ مِنْهُ الفِعْلُ كالهُمَزَةِ وَاللُّمَزَةِ وَالطُّلَعَةِ وَالخُدَعَةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ .

وَقِدْحٌ لاحِنٌ إِذا لَمْ يَكُنْ صافِىَ الصَّوْتِ عِنْدَ الإِفاضَةِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْسٌ لاحِنَةٌ إِذا أُنْبِضَتْ . وَسَهْمٌ لاحِنٌ عِنْدَ التَّنْفِيزِ إِذا لَمْ يَكُنْ حَنَّاناً عِنْدَ الإِدامَةِ عَلَى الإِصْبَعِ ، وَالمُعْرِبُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ عَلَى ضِدِّهِ .

وَمَلاحِنُ العُودِ : ضُرُوبُ دَسْتاناتِهِ . يُقالُ : هٰذا لَحْنُ فُلانٍ العَوَّادِ ، وَهُوَ الوَجْهُ الَّذِى يَضْرِبُ بِهِ . وَفى الحَدِيثِ : اقْرَءُوا القُرْآنَ بِلُحُونِ العَرَبِ وَأَصْواتِها ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ العِشْقِ ، اللَّحْنُ : التَّطْرِيبُ وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَتَحْسِينُ القِراءَةِ وَالشِّعْرِ وَالغِناءِ ، قالَ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ هٰذا الَّذِى يَفْعَلُهُ قُرَّاءُ الزَّمانِ مِنَ اللُّحُونِ الَّتِى يَقْرَءُونَ بِها النَّظائِرَ فى المَحافِلِ ، فَإِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصارَى يَقْرَءُونَ كُتُبَهُمْ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ .

* لحا . لَحا الشَّجَرَةَ يَلْحُوها لَحْواً : قَشَرَها ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ .

وَاعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْىٍ وَمِنْ قِدَمٍ
لايَنْعَمُ الغُصْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الوَرَقُ[1]

وَفى الحَدِيثِ : فَإِذا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَما يُلْتَحَى القَضِيبُ ؛ هُوَ مِنْ لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ إِذا أَخَذْتَ لِحاءَها ، وَهُوَ قِشْرُها ، وَيُرْوَى : فَلَحَتُوكُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَفى الحَدِيثِ : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ لِحاءَ عِنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ ؛ أَرادَ قِشْرَ العِنَبَةِ ، اسْتِعارَةً مِنْ قِشْرِ العُودِ . وَفى خُطْبَةِ الحَجَّاجِ : لأَلْحُوَنَّكُمْ لَحْوَ العَصا ؛ وَاللِّحاءُ : ما عَلَى العَصا مِنْ قِشْرِها ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ؛ وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَعْرُوفُ فِيهِ المَدُّ . وَلِحاءُ كُلِّ شَجَرَةٍ : قِشْرُها ، مَمْدُودٌ ، وَالجَمْعُ أَلْحِيَةٌ وَلُحِىٌّ وَلِحِىٌّ . وَلَحاها يَلْحاها لَحْياً وَالتَحاها : أَخَذَ لِحاءَها . وَأَلْحَى العُودُ إِذا أَنَى لَهُ أَنْ يُلْحَى قِشْرُهُ عَنْهُ . وَاللِّحاءُ قِشْرُ كُلِّ شَىْءٍ . وَلَحَوْتُ العُودَ أَلْحُوهُ وَأَلْحاهُ إِذا قَشَرْتَهُ . وَالتَحَيْتُ العَصا وَلَحَيْتُها التِحاءً وَلَحْياً إِذا قَشَرْتَها . الكِسائِىُّ : لَحَوْتُ العَصا وَلَحَيْتُها ، فَأَمَّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ اللَّوْمِ فَبِالياءِ لا غَيْرُ . وَفى المَثَلِ : لا تَدْخُلْ بَيْنَ العَصا وِلِحائِها ، أَىْ قِشْرَتِها ؛ وَأَنْشَدَ :

لَحَوْتُ شَمَّاساً كَما تُلْحَى العِصِى
سَبًّا لَوَ انَّ السَّبَّ يُدْمِى لَدَسِى

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا أَرادُوا أَنَّ صاحِبَ الرَّجُلِ مُوافِقٌ لَهُ لا يُخالِفُهُ فى شَىْءٍ قالُوا بَيْنَ العَصا وَلِحائِها ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ ، وَالحَبْلُ عِرْقٌ فى الذِّراعِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلتَّمْرَةِ إِنَّها لَكَثِيرَةُ اللِّحاءِ ، وَهُوَ ما كَسا النَّواةَ . الجَوْهَرِىُّ : اللِّحاءُ ، مَمْدُودٌ ، قِشْرُ الشَّجَرِ . وَفى المَثَلِ : بَيْنَ العَصا وَلِحائِها . وَلَحَوْتُ العَصا أَلْحُوها لَحْواً : قَشَرْتُها ، وَكَذٰلِكَ لَحَيْتُ العَصا لَحْياً ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَحَيْتُهُمْ لَحْىَ العَصا فَطَرَدْتُهُمْ
إِلَى سَنَةٍ قِردانُها لَمْ تَحَلَّمِ

يَقُولُ : إِذا كانَتْ جِرْذانُها[2] لَمْ تَحَلَّمِ فَكَيْفَ غَيْرُها ، وَتَحَلَّمَ : سَمِنَ .

وَلَحا الرَّجُلَ لَحْواً : شَتَمَهُ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : لَحَيْتُهُ أَلْحاهُ لَحْواً ، وَهِىَ نادِرَةٌ . وفى الحَدِيثِ : نُهِيتُ عَنْ مُلاحاةِ الرِّجالِ ، أَىْ مُقاوَلَتِهِمْ وَمُخاصَمَتِهِمْ ، هُوَ مِنْ لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحاهُ لَحْياً إِذا لُمْتَهُ وَعَذَلْتَهُ .

وَلاحَيْتُهُ مُلاحاةً وَلِحاءً إِذا نازَعْتَهُ . وَفى حَدِيثِ لَيْلَةِ القَدْرِ : تَلاحَى رَجُلانِ فَرُفِعَتْ . وَفى حَدِيثِ لُقْمانَ : فَلَحْياً لِصاحِبِنا لَحْياً ، أَىْ لَوْماً وَعَذْلاً ، وَهُوَ نَصْبٌ عَلَى المَصْدَرِ كَسَقْياً وَرَعْياً . وَلَحا الرجُلَ يَلْحاهُ لَحْياً : لامَهُ وَشَتَمَهُ وَعَنَّفَهُ ، وَهُوَ مَلْحِىٌّ . وَلاحَيْتُهُ مُلاحاةً وَلِحاءً إِذا نازَعْتَهُ ، وَتَلاحَوْا : تَنازَعُوا . وَلَحاهُ اللهُ لَحْياً ، أَىْ قَبَّحَهُ وَلَعَنَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : لَحاهُ اللهُ لَحْياً قَشَرَهُ وَأَهْلَكَهُ وَلَعَنَهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَمِنْهُ : لَحَوْتُ العُودَ لَحْواً إِذا قَشَرْتَهُ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

قالَتْ وَلَمْ تُلْحِ وَكانَتْ تُلْحِى
عَلَيْكَ سَيْبَ الخُلَفاءِ البُجْحِ

مَعْناهُ لَمْ تَأْتِ بِما تُلْحَى عَلَيْهِ حِينَ قالَتْ عَلَيْكَ سَيْبَ الخُلَفاءِ ، وَكانَتْ تُلْحى قَبْلَ اليَوْمِ ؛ قِيلَ : كانَتْ تَقُولُ لِى اطْلُبْ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، فَتَأْتِى بِما تُلامُ عَلَيْهِ . وَاللِّحاءُ ، مَمْدُودٌ : المُلاحاةُ كالسِّبابِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما كانَ مَعْثٌ أَوْ لِحاءٌ

وَلاحَى الرَّجُلَ مُلاحاةً وَلِحاءً : شاتَمَهُ . وَفى المَثَلِ : مَنْ لاحاكَ فَقَدْ عاداكَ ؛ قالَ :

وَلَوْلا أَنْ يَنالَ أَبا طَرِيفٍ
إِسارٌ مِنْ مَلِيكٍ أَوْ لِحاءُ

وَتَلاحَى الرَّجُلانِ : تَشاتَما . وَلاحَى فُلانٌ فُلاناً مُلاحاةً وَلِحاءً إِذا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وَيُحْكَى عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : المُلاحاةُ المُلاوَمَةُ وَالمُباغَضَةُ ، ثُمَّ كَرَّ ذٰلِكَ حَتَّى

(١) قوله : « من لحى » كذا فى الأصل بالياء ، ولا يطابق ما قبله ، والذى فى نعم : من لحو بالواو .

(٢) قوله : « إذا كانت جرذانها » كذا بالأصل هنا ، والبيت يروى بوجهين كما فى مادة حلم .

جُعِلَتْ كُلُّ مُمانَعَةٍ وَمُدافَعَةٍ مُلاحاةً ، وَأَنْشَدَ :

وَلاحَتِ الرَّاعِيَ مِنْ دُرُورِها
مَخاضُها إِلاَّ صَفايا خُورِها

وَاللِّحاءُ : اللَّعْنُ . وَاللِّحاءُ : العَذْلُ . وَاللَّواحِي : العَواذِلُ .

وَاللَّحْيُ : مَنْبِتُ اللِّحْيَةِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، وَهُما لَحْيانِ وَثَلاثَةُ أَلْحٍ ، عَلَى أَفْعُلٍ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ كَسَرُوا الحاءَ لِتَسْلَمَ الياءُ ، وَالكَثِيرُ لُحِيٌّ وَلِحِيٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ ثُدِيٍّ وَظُبِيٍّ وَدُلِيٍّ ، فَهُوَ فُعُولٌ . ابْنُ سِيدَهْ : اللِّحْيَةُ اسْمٌ يَجْمَعُ مِنَ الشَّعَرِ ما نَبَتَ عَلَى الخَدَّيْنِ وَالذَّقَنِ ، وَالجَمْعُ لِحًى وَلُحًى ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ ذِرْوَةٍ وَذُرًى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ[1] لَحَوِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : القِياسُ لَحْيِيٌّ .

وَرَجُلٌ أَلْحَى وَلِحْيانِيٌّ : طَوِيلُ اللِّحْيَةِ ، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خازِمٍ يُلَقَّبُ بِذٰلِكَ ، وَهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بِلِحْيَةٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهِ فَعَلَى القِياسِ .

وَالْتَحَى الرَّجُلُ : صار ذا لِحْيَةٍ ، وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ .

وَاللَّحْيُ : الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ العارِضُ ، وَالجَمْعُ أَلْحٍ وَلُحِيٌّ وَلِحاءٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أَنْيابُها
وَيَقْذِفْنَ فَوْقَ اللِّحاءِ الثُّمالا

واللَّحْيانِ : حائِطا الفَمِ ، وَهُما العَظْمانِ اللَّذانِ فِيهِما الأَسْنانُ مِنْ داخِلِ الفَمِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ لَحَوِيٌّ ، وَالجَمْعُ الأَلْحى . يُقالُ : رَجُلٌ لَحْيانٌ[2] إِذا كانَ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ ، يُجْرَى فِي النَّكِرَةِ لأَنَّهُ يُقالُ لِلأُنْثَى لَحْيانَةٌ .

وَتَلَحَّى الرَّجُلُ : تَعَمَّمَ تَحْتَ حَلْقِهِ ؛ هٰذا تَغْيِيرُ ثَعْلَبٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّوابُ تَعَمَّمَ تَحْتَ لَحْيَيْهِ لِيَصِحَّ الاشْتِقاقُ . وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الاقْتِعاطِ ، وَأَمَرَ بِالتَّلَحِّي ؛ هُوَ جَعْلُ بَعْضِ العِمامَةِ تَحْتَ الحَنَكِ ، وَالاقْتِعاطُ أَلاَّ يَجْعَلَ تَحْتَ حَنَكِهِ مِنْها شَيْئاً ، وَالتَّلَحِّي بِالعِمامَةِ إِدارَةُ كَوْرٍ مِنْها تَحْتَ الحَنَكِ . الجَوْهَرِيُّ : التَّلَحِّي تَطْوِيقُ العِمامَةِ تَحْتَ الحَنَكِ . وَلَحْيا الغَدِيرِ : جانِباهُ ، تَشْبِيهاً بِاللَّحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ هُما جانِبا الفَمِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَصَبَّحْنَ لِلصَّفْرَيْنِ صَوْبَ غَمامَةٍ
تَضَمَّنَها لَحْيا غَدِيرٍ وَخانِقُهْ[3]

وَاللِّحْيانُ : خُدُودٌ فِي الأَرْضِ مِمَّا خَدَّها السَّيْلُ ، الواحِدَةُ لِحْيانَةٌ . وَاللِّحْيانُ : الوَشَلُ وَالصَّدِيعُ فِي الأَرْضِ يَخِرُّ فِيهِ الماءُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ بَنُو لِحْيانَ ، وَلَيْسَتْ تَثْنِيَةَ اللَّحْيِ .

وَيُقالُ : أَلْحَى الرَّجُلُ إِذا أَتَى ما يُلْحَى عَلَيْهِ ، أَيْ يُلامُ ، وَأَلْحَتِ المَرْأَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فابْتَكَرَتْ عاذِلَةٌ لا تُلْحِي

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، احْتَجَمَ بِلَحْيَيْ جَمَلٍ ، وَفِي رِوايَةٍ : بِلَحْيِ جَمَلٍ ؛ هُوَ بِفَتْحِ اللاَّمِ ، وَهُوَ مَكانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : عَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : ماءٌ .

وَقَدْ سَمَّتْ لَحْياً وَلُحَيًّا وَلِحْيانَ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ . وَبَنُولِحْيانَ : حَيٌّ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَهُوَ لِحْيانُ بْنُ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ . وَبَنُولِحْيَةَ : بَطْنٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ لِحَوِيٌّ عَلَى حَدِّ النَّسَبِ إِلَى اللِّحْيَةِ .

وَلِحْيَةُ التَّيْسِ : نَبْتَةٌ .

• لخب • لَخَبَ المَرْأَةَ يَلْخُبُها وَيَلْخَبُها لَخْباً : نَكَحَها (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ وَغَيْرِهِ : نَخَبَها . وَاللَّخَبُ : شَجَرُ المُقْلِ ؛ قالَ :

مِن أَفيحِ ثنة لخب عميم[4]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَلاخِبُ المَلاطِمُ . وَالمُلَخَّبُ : المُلَطَّمُ فِي الخُصُوماتِ . وَاللُّخابُ : اللُّطامُ .

• لخت • يقال : حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ : شَدِيدٌ . اللَّيْثُ : اللَّخْتُ العَظِيمُ الجِسْمِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ مُعَرَّباً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• لخج • الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اللَّخَجُ أَسْوَأُ الغَمَصِ ، تَقُولُ : عَيْنٌ لَخِجَةٌ : لَزِقَةٌ بِالغَمَصِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا عِنْدِي شَبِيهٌ بِالتَّصْحِيفِ ، وَالصَّوابُ لَخِخَتْ عَيْنُهُ بِخاءَيْنِ ، ولحِحَتْ بِحاءَيْنِ ، إِذا الْتَصَقَتْ مِنَ الغَمَصِ ؛ قالَ ؛ قالَ ذٰلِكَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُ ، وَأَمَّا اللَّخَجُ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي كَلامِ العَرَبِ ؛ قالَ : وَلا أَدْرِي ما هُوَ .

• لخجم • اللَّخْجَمُ : البَعِيرُ المُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اللَّخْجَمُ البَعِيرُ الواسِعُ الجَوْفِ .

• لخخ • لَخِخَتْ عَيْنُهُ وَلَحِحَتْ إِذا الْتَزَقَتْ مِنَ الرَّمَصِ . وَلَخَّتْ عَيْنُهُ تَلِخُّ لَخًّا وَلَخِيخاً : كَثُرَتْ دُمُوعُها وَغَلُظَتْ أَجْفانُها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا
وَسالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَلَخَّا

---

(١) قوله : «والنسب إليه» أى لحى الإنسان بالفتح لحوى بالتحريك كما ضبط فى الأصل وغيره ، ووقع فى القاموس خلافه .

(٢) قوله : «لحيان» كذا فى الأصل ، وعبارة القاموس : واللحيان أى بالكسر اللحيانى . قال الشارح : الصواب لحيان بالفتح ، لكن الذى فى التكملة هو ما فى القاموس .

(٣) قوله : «وصبحن إلخ» فى معجم ياقوت :

جعلن أريطاً باليمين ورملة
وزال لغاط بالشمال وخانقه

وصادفن بالصفرين صوب سحابة
تضمنها جنباً غدير وخافقه

(٤) قوله «من أفيح ثنة إلخ» كذا بالأصل ، ولم نجده فى الأصول التى بأيدينا .

أَىْ رَمِصَ . وَاللَّخَّةُ : الأَنَفُ ، قالَ :

حَتَّى إذا قالَتْ لَهُ : إِيْهِ إِيهْ !
وَجَعَلَتْ لَخَّتُها تُغَنِّيهِ

تُغَنِّيهِ : أَرادَ تُغَنِّنُهُ مِنَ الغُنَّةِ .

وَوادٍ لاخٌّ وَمُلْتَخٌّ : كَثِيرُ الشَّجَرِ مُؤْتَشِبٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَوَيْنا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قِصَّةَ إِسْمٰعِيلَ وَأُمِّهِ هاجَرَ وَإِسْكانِ إِبْراهِيمَ إِيَّاهُ فى الحَرَمِ ، قالَ : وَالوادِى يَوْمَئِذٍ لاخٌّ ، قالَ شَمِرٌ فى كِتابِهِ : إِنَّما هُوَ لاخٌ ، خَفِيفٌ ، أَىْ مُعْوَجُّ الفَمِ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الإِلْخاءِ[1] وَاللَّخْواءِ ، وَهُوَ المُعْوَجُّ الفَمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالرِّوايَةُ لاخٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ . رُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : جَوْفٌ لاخٌّ أَىْ عَمِيقٌ ؛ قالَ : وَالجَوْفُ الوادِى ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ . الوادِى لاخٌّ أَىْ مُتَضايِقٌ مُتَلاخٌّ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ وَقِلَّةِ عِمارَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَثْبَتَهُ ابْنُ مُعِينٍ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ وَقالَ : مَنْ قالَ غَيْرَ هٰذا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يُرْوَى بِالحاءِ المُهْمَلَةِ .

وَسَكْرانُ مُلْتَخٌّ وَمُلْطَخٌّ أَىْ مُخْتَلِطٌ لا يَفْهَمُ شَيْئاً لاخْتِلاطِ عَقْلِهِ ، وَمِنْهُ يُقالُ : التَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ ، أَى اخْتَلَطَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مُلْطَخٌّ فَغَيْرُ مَأْخُوذٍ بِهِ لأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : سَكْرانُ مُلْتَخٌّ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ مُلْطَخٌّ ، وَلا يُقالُ سَكْرانُ مُتَلَطِّخٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ وادٍ لاخٌّ إِذا كانَ مُلْتَفّاً بِالشَّجَرِ .

وَالتَخَّ العُشْبُ : التَفَّ .

وَاللَّخْلَخانِيَّةُ : العُجْمَةُ فى المَنْطِقِ ؛ رَجُلٌ لَخْلَخانِىٌّ وَامْرَأَةٌ لَخْلَخانِيَّةٌ إِذا كانا لا يُفْصِحانِ . وَفى الحَدِيثِ : فَأَتانا رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخانِيَّةٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، اللَّخْلَخانِيَّةُ العُجْمَةُ ، قالَ البَعِيثُ :

سَيَتْرُكُها إِنْ سَلَّمَ اللهُ جارَها
بَنُو اللَّخْلَخانِيّاتِ وَهْىَ رُتُوعُ

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ : أَىُّ النَّاسِ أَفْصَحُ ؟ فَقالَ رَجُلٌ : قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ لَخْلَخانِيَّةِ العِراقِ ، قالَ : وَهِىَ اللُّكْنَةُ فى الكَلامِ وَالعُجْمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى لَخْلَخانَ وَهِىَ قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كُنَّا بِمَوْضِعِ كَذا وَكَذا فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخانِيَّةٌ .

وَاللَّخْلَخَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَقَدْ لَخْلَخَهُ .

* لخص * التَّلْخِيصُ التَّبْيِينُ وَالشَّرْحُ ، يُقالُ : لَخَصْتُ الشَّىْءَ وَلَخَّصْتُهُ ، بِالخاءِ وَالحاءِ ، إِذا اسْتَقْصَيْتَ فى بَيانِهِ وَشَرْحِهِ وَتَخْبِيرِهِ ، يُقالُ : لَخِّصْ لِى خَبَرَكَ ، أَىْ بَيِّنْهُ لِى شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ قَعَدَ لِتَلْخِيصِ ما التَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ ؛ وَالتَّلْخِيصُ : التَّقْرِيبُ والاخْتِصارُ ، يُقالُ : لَخَّصْتُ القَوْلَ أَىِ اقْتَصَرْتُ فِيهِ ، وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ ما يُحْتاجُ إِلَيْهِ .

وَاللَّخَصَةُ : شَحْمَةُ العَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ . وَعَيْنٌ لَخْصاءُ إِذا كَثُرَ شَحْمُها . وَاللَّخَصُ : غِلَظُ الأَجْفانِ وَكَثْرَةُ لَحْمِها خِلْقَةً ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ سُقُوطُ باطِنِ الحِجاجِ عَلَى جَفْنِ العَيْنِ ، وَالفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ لَخِصَ لَخَصاً فَهُوَ أَلْخَصُ . وَقالَ اللَّيْثُ : اللَّخَصُ أَنْ يَكُونَ الجَفْنُ الأَعْلَى لَحِيماً ، وَالنَّعْتُ اللَّخِصُ . وَضَرْعٌ لَخِصٌ ، بِكَسْرِ الخاءِ ، بَيِّنُ اللَّخَصِ ، أَىْ كَثِيرُ اللَّحْمِ لا يَكادُ اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلاَّ بِشِدَّةٍ . وَاللَّخْصَتانِ مِنَ الفَرَسِ : الشَّحْمَتانِ اللَّتانِ فى جَوْفِ وَقْبَىْ عَيْنَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الشَّحْمَةُ الَّتِى فى جَوْفِ الهَزْمَةِ الَّتِى فَوْقَ عَيْنِهِ ، وَالجَمْعُ لِخاصٌ .

وَلَخَصَ البَعِيرَ يَلْخَصُهُ لَخْصاً : شَقَّ جَفْنَهُ لِيَنْظُرَ هَلْ بِهِ شَحْمٌ أَوْ لا ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ مَنْحُوراً ، وَلا يُقالُ اللَّخْصُ إِلاَّ فى المَنْحُورِ ، وَذٰلِكَ المَكانُ لَخَصَةُ العَيْنِ ، مِثْلُ قَصَبَةٍ ، وَقَدْ أَلْخَصَ البَعِيرُ إِذا فُعِلَ بِهِ هٰذا فَظَهَرَ نِقْيُهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِقَوْمِهِ فى سَنَةٍ أَصابَتْهُمْ : انْظُرُوا ما لَخِصَ مِنْ إِبِلِى فانْحَرُوهُ ، وَما لَمْ يَلْخَصْ فارْكَبُوهُ ، أَىْ ما كانَ لَهُ شَحْمٌ فى عَيْنَيْهِ . وَيُقالُ : آخِرُ ما يَبْقَى مِنَ النِّقْىِ فى السُّلامَى وَالعَيْنِ ، وَأَوَّلُ ما يَبْدُو فى اللِّسانِ وَالكَرِشِ .

* لخط * قالَ ابْنُ بُزُرْجَ فى نَوادِرِهِ : قالَ خَيْثَمَةُ : قَدِ الْتَخَطَ الرَّجُلُ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، يُرِيدُ اخْتَلَطَ ، قالَ : وَما اخْتَلَطَ إِنَّما التَخَطَ .

* لخع * اللَّخْعُ : اسْتِرْخاءُ الجِسْمِ ، يَمانِيَةٌ ، وَاللَّخِيعَةُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ . وَيَلْخَعُ : مَوْضِعٌ .

* لخف * اللَّخْفُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ . لَخَفَهُ بِالعَصا لَخْفاً : ضَرَبَهُ ، قالَ العَجّاجُ :

وَفى الحَراكِيلِ نُحُورٌ جُزَّلُ
لَخْفٌ كَأَشْداقِ القِلاصِ الهُزَّلِ

وَلَخَفَ عَيْنَهُ : لَطَمَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَاللِّخافُ : حِجارَةٌ بِيضٌ عَرِيضَةٌ رِقاقٌ ، واحِدَتُها لَخْفَةٌ . وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنْ يَجْمَعَ القُرْآنَ قالَ : فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ مِنَ الرِّقاعِ وَاللِّخافِ وَالعُسُبِ . وَفى حَدِيثِ جارِيَةِ كَعْبِ ابْنِ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَأَخَذَتْ لِخافَةً مِنَ حَجَرٍ فَذَبَحَتْها بِها . وَفى الحَدِيثِ : كانَ اسْمُ فَرَسِهِ ، ﷺ ، اللَّخِيفَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ البُخارِىُّ ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ ، قالَ : وَالمَعْرُوفُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وَرُوِىَ بِالجِيمِ .

وَاللَّخْفُ مِثْلُ الرَّخْفِ : وَهُوَ الزُّبْدُ الرَّقِيقُ .

(١) قوله : «إلى الإلحاء إلخ» فى شرح القاموس : ذهب فى أخذه من الألحنى ، هكذا عندنا بالنسخة بالألف المقصورة ، والذى فى الأمهات من الإلحاء إلخ اهـ . والظاهر أنه بالألف المقصورة على أفعل بدليل اللخواء ، ولقوله وهو المعوج إلخ .

السُّلَمِيُّ : الوَخِيفَةُ واللَّخِيفَةُ والخَرِيرَةُ واحِدٌ .

* لحق * اللُّحْقُوقُ : شَقٌّ فى الأَرْضِ كالوِجارِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ واقِفاً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَقَصَتْ بِهِ ناقَتُهُ فى أَخاقِيقِ جِرْذانٍ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنَّما هُوَ لَخاقِيقُ ، واحِدُها لُحْقُوقٌ ، وَهِىَ شُقُوقٌ فى الأَرْضِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ فى لَخاقِيقِ جِرْذانٍ : أَصْلُها الأَخاقِيقُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : الأَخاقِيقُ جَمْعُ أَخْقاقٍ ، وَأَخْقاقٌ جَمْعُ خَقٍّ ، وَالخَقُّ الشَّقُّ فى الأَرْضِ . يُقالُ : خَقَّ فى الأَرْضِ وَخَدَّ ، وَقِيلَ : اللُّحْقُوقُ الوادِى . أَبُو عَمْرٍو : اللَّحْقُ الشَّقُّ فى الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ لُحُوقٌ وَأَلْحاقٌ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِىَ اللَّخاقِيقُ الشُّقُوقُ فى الأَرْضِ ، واحِدُها لُحْقُوقٌ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اللُّحْقُوقُ مَسِيلُ الماءِ لَهُ أَجْرافٌ وَحُفَرٌ ، وَالماءُ يَجْرِى فَيَحْفِرُ الأَرْضَ كَهَيْئَةِ النَّهْرِ حَتَّى تَرَى لَهُ أَجْرافاً ، وَجَمْعُهُ اللَّخاقِيقُ ، وَقِيلَ : شِقابُ الجَبَلِ لَخاقِيقُ أَيْضاً . وَلَخاقِيقُ الفَرْجِ : ما انْزَوَى مِنْ قَعْرِهِ ؛ قالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ :

كَبْساءُ خَرْقاءُ مِتآمٌ إِذا وَقَعَتْ
فى مَهْبَلٍ أَدْرَكَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ

* لخم * اللَّخْمُ : القَطْعُ . وَقَدْ لَخَمَ الشَّىْءَ لَخْماً : قَطَعَهُ . وَلَخَمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَحْمُ وَجْهِهِ وَغَلُظَ . وبِالرَّجُلِ لَخْمَةٌ ، أَىْ بِقَلَّ نَفْسٍ وَفَتْرَةٌ . وَاللَّخْمَةُ : العَقَبَةُ الَّتى مِنَ المَتْنِ . وَاللُّخَمَةُ : كُلُّ ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ . وَاللِّخامُ : اللِّطامُ . يُقالُ : لاخَمَهُ وَلامَحَهُ ، أَىْ لَطَمَهُ .

وَاللُّخْمُ ، بِالضَّمِّ[1] : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَثِيرَةٌ حِيتانُهُ وَلُخْمُهْ

قالَ : وَالجَمَلُ سَمَكَةٌ تَكُونُ فى البَحْرِ ؛ وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَاعْتَلَجَتْ جِمالُهُ وَلُخْمُهْ

قالَ : وَلا يَكُونُ الجَمَلُ فى العَذْبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ سَمَكٌ ضَخْمٌ ؛ قِيلَ : لا يَمُرُّ بِشَىْءٍ إِلا قَطَعَهُ ، وَهُوَ يَأْكُلُ النَّاسَ ، وَيُقالُ لَهُ الكَوْسَجُ . وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : اللُّخْمُ حَلالٌ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ ، وَيُقالُ لَهُ القِرْشُ ؛ وَقالَ المُخَبَّلُ يَصِفُ دُرَّةً وَغَوَّاصاً :

بِلَبائِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَها
مِنْ ذِى غَوارِبَ وَسْطَهُ اللُّخْمُ

وَلَخْمٌ : حَىٌّ مِنْ جُذام ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَخْمٌ حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وَمِنْهُمْ كانَتْ مُلُوكُ العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ ، وَهُمْ آلُ عَمْرِو بْنِ عَدِىِّ بْنِ نَصْرٍ اللَّخْمِىِّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مُلُوكُ لَخْمٍ كانُوا نَزَلُوا الحِيرَةَ ، وَهُمْ آلُ المُنْذِرِ .

* لخن * اللَّخَنُ : نَتْنُ الرِّيحِ عامَّةً ؛ وَقِيلَ : اللَّخَنُ نَتْنٌ يَكُونُ فى أَرْفاغِ الإِنْسانِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى السُّودانِ ، وَقَدْ لَخِنَ لَخَنًا وَهُوَ أَلْخَنُ . وَلَخِنَ السِّقاءُ لَخَناً ، فَهُوَ لَخِنٌ وَأَلْخَنُ : تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرائِحَتُهُ ، وَكَذلِكَ الجِلْدُ فى الدِّباغِ إِذا فَسَدَ فَلَمْ يَصْلُحْ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالسَّبُّ تَحْرِيقُ الأَدِيمِ الأَلْخَنِ .

اللَّيْثُ : لَخِنَ السِّقاءُ ، بِالكَسْرِ ، يَلْخَنُ لَخَنًا ، أَىْ أَنْتَنَ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : إِذا أُدِيمَ فِيهِ صَبُّ اللَّبَنِ ، فَلَمْ يُغْسَلْ ، وَصارَ فِيهِ تَحْبِيبٌ أَبْيَضُ : قِطَعٌ صِغارٌ مِثْلُ السِّمْسِمِ وَأَكْبَرُ مِنْهُ ، مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَمَةٌ لَخْناءُ .

وَلَخِنَ الجَوْزُ لَخَناً : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ وَفَسَدَ .

وَاللَّخَنُ : قُبْحُ رِيحِ الفَرْجِ ، وَامْرَأَةٌ لَخْناءُ . وَيُقالُ : اللَّخْناءُ الَّتى لَمْ تُخْتَنْ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يا بْنَ اللَّخْناءِ هِىَ الَّتى لَمْ تُخْتَنْ ؛ وَقِيلَ : اللَّخَنُ التَّتَنُ ، وَالأَلْخَنُ الَّذِى لَمْ يُخْتَنْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُرَى فى قُلْفَتِهِ قَبْلَ الخِتانِ بَياضٌ عِنْدَ انْقِلابِ الحِلْدَةِ . وَاللَّخَنُ : البَياضُ الَّذِى[2] عَلَى جُرْدانِ الحِمارِ ، وَهُوَ الحَلَقُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّخَنُ القَبِيحُ مِنَ الكَلامِ .

* لحا * اللَّحا : كَثْرَةُ الكَلامِ فى الباطِلِ ، وَرَجُلٌ أَلْحَى وَامْرَأَةٌ لَحْواءُ ، وَقَدْ لَحِىَ ، بِالكَسْرِ ، لَحاً . وَاللَّحا : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى رُكْبَتَىِ البَعِيرِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى ، مِثْلَ الأَرْكَبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ لَحٍ ، وَالأَلْحَى وَناقَةٌ لَحْواءُ . وَالأَلْحَى : المُعْوَجُّ . وَاللَّحا : مَيَلٌ فى العُلْبَةِ والْجَفْنَةِ .

وَاللَّحا : مَيَلٌ فى أَحَدِ شِقَّىِ الفَمِ ، فَمٌ أَلْحَى ، وَرَجُلٌ أَلْحَى وَامْرَأَةٌ لَحْواءُ ؛ وَقِيلَ : اللَّحا اعْوِجاجٌ فى اللَّحْى ، وَعُقابٌ لَحْواءُ مِنْهُ ، لأَنَّ مِنْقارَها الأَعْلَى أَطْوَلُ مِنَ الأَسْفَلِ .

وَامْرَأَةٌ لَحْواءُ بَيِّنَةُ اللَّحا : فى فَرْجِها مَيَلٌ . وَاللَّحْوُ : الفَرْجُ المُضْطَرِبُ الكَثِيرُ الماءِ . قالَ اللَّيْثُ : اللَّحْوُ لَحْوُ القُبُلِ المُضْطَرِبِ الكَثِيرِ الماءِ . الصِّحاحُ : اللَّحا نَعْتُ القُبُلِ المُضْطَرِبِ الكَثِيرِ الماءِ . الأَصْمَعِىُّ : اللَّحْواءُ المَرْأَةُ الواسِعَةُ الجَهازِ ، وَاللَّحا غارُ الفَمِ ، وَاللَّحا اسْتِرْخاءٌ فى أَسْفَلِ البَطْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الخاصِرَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ مِمَّا تَقَدَّمَ ، والصِّفَةُ كالصِّفَةِ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : اللَّحا ، مَقْصُورٌ ، أَنْ يَمِيلَ بَطْنُ الرَّجُلِ فى أَحَدِ جانِبَيْهِ . قالَ وَاللَّحا المُسْعُطُ ؛ وَصَرَّحَ اللِّحْيانِىُّ فِيهِ المَدَّ فَقالَ : اللِّحاءُ ، مَمْدُودٌ ،

(١) قوله : «واللخم بالضم إلخ» عبارة الصحاح : واللُّخُم واللُّخْم بالضم ضرب إلخ ، والأولى بضمتين .

(٢) قوله : «البياض الذى إلخ» وكذلك البياض الذى على قلفة الصبى قبل الختان ، كما فى التهذيب . قال : واللخن وَكَبُ السقاء وخَشَّه ووَسَبُه كله واحد ، أى وزناً ومعنى .

المُسْعُطُ ، وَقَدْ لَخاهُ لَخْواً . التَّهْذِيبُ : وَاللَّخا شَيْءٌ مِثْلُ الصَّدَفِ يُتَّخَذُ مُسْعُطاً .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّخا إِعْطاءُ الرَّجُلِ مالَهُ صاحِبَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَخَيْتُكَ مالِي ثُمَّ لَمْ تُلْفَ شاكِراً
فَعَشَّ رُوَيْداً لَسْتُ عَنْكَ بِغافِلِ

ابْنُ سِيدَهْ : اللَّخا ، مَقْصُورٌ ، المُسْعُطُ ، والمِلْخَى مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ جُلُودِ دَوابَّ البَحْرِ يُسْتَعَطُ بِهِ . وَلَخَيْتُهُ وَأَلْخَيْتُهُ وَلَخَوْتُهُ كُلُّ هٰذا : سَعَطْتُهُ ، وَقِيلَ : أَوْجَرْتُهُ الدَّواءَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ التَخَتْ بِاللَّخا ، أَيْ شَرِبَتْ بِالمُسْعُطِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ومَا التَخَتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخا

وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ
يُطْعِمْنَ أَحْياناً وَحِيناً يَسْقِينْ

وَأَلْخَيْتُهُ مالاً أَيْ أَعْطَيْتُهُ وَاللِّخاءُ : الغِذاءُ لِلصَّبِيِّ سِوَى الرَّضاعِ . وَالتَّخَى : أَكَلَ الخُبْزَ المَبْلُولَ ، وَالاِسْمُ اللِّخاءُ مِثْلُ الغِذاءِ ، تَقُولُ : الصَّبِيُّ يَلْتَخِي التِّخاءَ أَيْ يَأْكُلُ خُبْزاً مَبْلُولاً ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ
يُطْعِمْنَ أَحْياناً وَحِيناً يَسْقِينْ
كَأَنَّها مِنْ شَجَرِ البَساتِينْ
العِنَبَاءُ المُسْتَقَى وَالتِّينْ
لا عَيْبَ إِلاَّ أَنَّهُمَّ يُلْهِينْ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينْ

وَالتَّخَى صَدْرَ البَعِيرِ أَوْ جِرانَهُ ، قَدْ مِنْهُ سَيْراً لِلسَّوْطِ وَنَحْوِهِ ؛ قالَ جِرانُ العَوْدِ يَذْكُرُ أَنَّهُ اتَّخَذَ سَيْراً مِنْ صَدْرِ بَعِيرٍ لِتَأْدِيبِ نِسائِهِ :

خُذا حَذَراً يا خُلَّتَيَّ فَإِنَّنِي
رَأَيْتُ جِرانَ العَوْدِ قَدْ كادَ يُصْلَحُ
عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فالتَخَيْتُ جِرانَهُ
وَلِلْكَيْسُ أَمْضَى فِي الأُمُورِ وَأَنْجَحُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْتَخَيْتُ جِرانَ البَعِيرِ بِالحاءِ ، وَالعَرَبُ تُسَوِّي السِّياطَ مِنَ الجِرانِ ، لأَنَّهُ أَصْلَبُ وَأَمْتَنُ ، قالَ : وَأُظُنُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَحَوْتُ العُودَ وَلَحَيْتُهُ إِذا قَشَرْتَهُ ، وَكَذٰلِكَ اللِّخاءُ وَالمُلاخاةُ ، بِالخاءِ ، بِمَعْنَى التَّعَرُّضِ وَالتَّحْرِيشِ ، يُقالُ : لاخَيْتَ بِي عِنْدَنِي ، أَيْ أَتَيْتَ بِي عِنْدَهُ مُلاخاةً وَلِخْوَقالَ : وَاللِّخاءُ بِالْخاءِ بِهٰذا المَعْنَى تَصْحِيفٌ عِنْدِي . وَلاخَى بِهِ وَشَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَقَضَيْنا عَلَى هٰذا بِالياءِ لأَنَّ اللامَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً . أَبُو عَمْرٍو : المُلاخاةُ المُخُ وَأَيْضاً المُصانَعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلاخَ الرِّجالَ بِذاتِ بَيْنِي
بَيْنِكَ حِينَ أَمْكَنَكَ اللِّخاءُ

قالَ : خَيْتَ وافَقْتَ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

فَلَمْ زَعْ لِمَنْ لاخَى عَلَيْنا
بِلَمْ نَذَرِ العَشِيرَةَ لِلْجُناةِ

• **لدد** اللَّدْحُ : الضَّرْبُ بِاليَدِ . لَدَحَه يَلْدَحُهُ لَدْحاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمَعْرُ اللَّطْحُ وَكَأَنَّ الطَّاءَ وَالدَّالَ تَعاقَبا فِي هٰذا الحَرْفِ .

• **لدد** اللَّدِيدانِ : جانِبا الوادِي وَاللَّدِيدُ : صَفْحَتا العُنُقِ دُونَ الأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ مَضِيعَتاهُ وعَرْشاهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمى لَدِيدَيْ مُصْمَئِلٍّ صَلْخادْ

وَلَدا الذَّكَرِ : ناحِيَتاهُ . وَلَدِيدا الوادِي : جانِباهُ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لَدِيدٌ ؛ أَنْشَدَ نُ دُرَيْدٍ :

يَرْعَوْنَ مُنْخَرِقَ اللَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ
فِي العِزِّ أُسْرَةُ صاحِبٍ وَشِهابِ (١)

وَقِيلَ هُما جانِبا كُلِّ شَيْءٍ ، وَالجَمْعُ أَلِدَّةٌ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّدِيدُ ظاهِرُ الرَّقَبَةِ ؛ وَأَنْشَدَ

كُلُّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الهَزِّ وَالتَّحْرِيدِ
سالِفَةَ الهامَّةِ وَاللَّدِيدِ

(١) قوله : «صاحب» خطأ صوابه «حاجب» ، وهو حاجب بن زرارة بن عدس . والبيت للبيد . [عبد الله]

وَتَلَدَّدَ : تَلَفَّتَ يَمِيناً وَشِمالاً وَتَحَيَّرَ مُتَبَلِّداً . وفي الحَدِيثِ حِينَ صُدَّ عَنِ البَيْتِ : أُمِرْتُ النَّاسَ فَإِذا هُمْ يَتَلَدَّدُونَ ، أَيْ يَتَلَبَّثُونَ . وَالمُتَلَدِّدُ : العُنُقُ ، مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ ناقَةً :

بَعِيدَةُ بَيْنِ العَجْبِ وَالمُتَلَدِّدِ

أَيْ أَنَّها بَعِيدَةُ ما بَيْنَ الذَّنَبِ وَالعُنُقِ . وَقَوْلُهُمْ : ما لِي عَنْهُ مُحْتَدٌّ وَلا مُلْتَدٌّ أَيْ بُدٌّ .

وَاللَّدُودُ : ما يُصَبُّ بِالمُسْعُطِ (٢) مِنَ السَّقْيِ وَالدَّواءِ فِي أَحَدِ شِقَّيِ الفَمِ ، فَيَمُرُّ عَلَى اللَّدِيدِ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ وَالحِجامَةُ وَالمَشْيُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : اللَّدُودُ ما سُقِيَ الإِنْسانُ فِي أَحَدِ شِقَّيِ الفَمِ ، وَلَدِيدا الفم : جانِباهُ ، وَإِنَّما أُخِذَ اللَّدُودُ مِنْ لَدِيدَيِ الوادِي ، وَهُما جانِباهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : هُوَ يَتَلَدَّدُ إِذا تَلَفَّتَ يَمِيناً وَشِمالاً . وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ أَلُدُّهُ لَدًّا إِذا سَقَيْتَهُ كَذٰلِكَ . وفي حَدِيثِ عُثْمانَ : فَتَلَدَّدْتُ تَلَدُّدَ المُضْطَرِّ ؛ التَّلَدُّدُ : التَّلَفُّتُ يَمِيناً وَشِمالاً تَحَيُّراً ، مَأْخُوذٌ مِنْ لَدِيدَيِ العُنُقِ ، وَهُما صَفْحَتاهُ . الفَرَّاءُ : اللَّدُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِلِسانِ الصَّبِيِّ فَيُمَدَّ إِلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُوجَرَ فِي الآخَرِ الدَّواءُ فِي الصَّدَفِ بَيْنَ اللِّسانِ وَبَيْنَ الشِّدْقِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ لُدَّ فِي مَرَضِهِ ، فَلَمَّا أَفاقَ قالَ : لا يَبْقَى فِي البَيْتِ أَحَدٌ إِلا لُدَّ ؛ فَعَلَ ذٰلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ لأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . وفي المَثَلِ ؛ جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودِ ، وَجَمْعُهُ أَلِدَّةٌ . وَقَدْ لُدَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَلْدُودٌ ، وَأَلْدَدْتُهُ أَنا وَالتَدَّ هُوَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى وَالتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُرُوقِ المَكاوِيا

وَالوَجُورُ فِي وَسَطِ الفَمِ . وَقَدْ لَدَّهُ بِهِ يَلُدُّهُ لَدًّا وَلُدُوداً ، بِضَمِّ اللاَّمِ (عَنْ كُراعٍ) ، وَلَدَّهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ :

(٢) قوله : «بالمسعط» هو كالقنفذ والمنبر . أفاده القاموس .

[عبد الله]

لَدَدْتُهُمْ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ
فَمَجُّوا النُّصْحَ ثُمَّ ثَنَوْا فَقَاءُوا

اسْتَعْمَلَهُ فى الأَعْراضِ وَإِنَّما هُوَ فى الأَجْسامِ كالدَّواءِ وَالماءِ . وَاللَّدُودُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الفَمِ وَالحَلْقِ ، فيُجْعَلُ عَلَيْهِ دَواءٌ ، وَيُوضَعُ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنْ دَمِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَدَّدَ بِهِ وَنَدَّدَ بِهِ إِذا سَمَّعَ بِهِ . وَلَدَّهُ عَنِ الأَمْرِ لَدًّا : حَبَسَهُ ، هُذَلِيَّةٌ . وَرَجُلٌ شَدِيدٌ لَدِيدٌ .

وَالأَلَدُّ : الخَصِمُ الجَدِلُ الشَّحِيحُ الَّذِى لا يَزِيغُ إِلى الحَقِّ ، وَجَمْعُهُ لُدٌّ وِلِدادٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لأُمِّ سَلَمَةَ : فَأَنا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةٍ لِدادٍ ، وَقُلُوبٍ شِدادٍ ، وَسُيُوفٍ حِدادٍ .

وَالأَلَنْدَدُ وَاليَلَنْدَدُ : كالأَلَدِّ ، أَي الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ الحِرْباءَ :

يُضْحِي عَلَى سُوقِ الجُذُولِ كَأَنَّهُ
خَصْمٌ أَبَرَّ عَلَى الخُصُومِ يَلَنْدَدُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : هَمْزَةُ أَلَنْدَدٍ وَياءُ يَلَنْدَدٍ كِلْتاهُما لِلإِلْحاقِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِذا كانَ الزَّائِدُ إِذا وَقَعَ أَوَّلاً لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحاقِ فَكَيْفَ أَلْحَقُوا الهَمْزَةَ وَالياءَ فى أَلَنْدَدٍ وَيَلَنْدَدٍ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الإِلْحاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ؟ قِيلَ : إِنَّهُمْ لا يُلْحِقُونَ بِالزائِدِ مِنْ أَوَّلِ الكَلِمَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زائِدٌ آخَرُ ، فَلِذٰلِكَ جازَ الإِلْحاقُ بِالْهَمْزَةِ وَالياءِ فى أَلَنْدَدٍ وَيَلَنْدَدٍ لِما انْضَمَّ إِلَى الهَمْزَةِ وَالياءِ مِنَ النُّونِ . وَتَصْغِيرُ أَلَنْدَدٍ أُلَيْدٌّ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ أَلَدٌّ فَزادُوا فِيهِ النُّونَ لِيُلْحِقُوهُ بِبِناءِ سَفَرْجَلٍ ، فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ عادَ إِلَى أَصْلِهِ .

وَلَدَدْتَ لَدَداً : صِرْتَ أَلَدَّ . وَلَدَدْتُهُ أَلُدُّهُ لَدًّا : خَصَمْتُهُ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَهُوَ أَلَدُّ الخِصامِ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى الخَصِمِ الأَلَدِّ فى اللُّغَةِ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ الجَدِلُ ، واشْتِقاقُهُ مِنْ لَدِيدَيِ العُنُقِ وَهُما صَفْحَتاهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ خَصْمَهُ أَيَّ وَجْهٍ أَخَذَ مِنْ وُجُوهِ الخُصُومَةِ غَلَبَهُ فى ذٰلِكَ . يُقالُ : رَجُلٌ أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَدِ شَدِيدُ الخُصُومَةِ ؛ وَامْرَأَةٌ لَدّاءُ وَقَوْمٌ لُدٌّ . وَقَدْ لَدَدْتَ يا هٰذا تَلُدُّ لَدَداً .

وَلَدَدْتُ فُلاناً أَلُدُّهُ إِذا جادَلْتَهُ فَغَلَبْتَهُ . يَلُدُّه : خَصَمَهُ ، فَهُوَ لادٌّ وَلَدُودٌ ؛ الرَّاجِزُ :

أَلُدُّ أَقْرانَ الخُصُومِ اللُّدِّ

وَيُقالُ : مازِلْتُ أُلادُّ عَنْكَ ، أُدافِعُ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجالِ اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ ، أَي الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ . وَاللَّدَدُ : الخُصُومَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ وَمِنْهُ ث عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : تُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فى النَّوْمِ فَقُلْتُ : يَا لَ اللهِ ، ماذا لَقِيتُ بَعْدَكَ مِنَ الأَوَدِ وَدِ؟ وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا » ؛ : مَعْناهُ خصماءُ عُوجٌ عَنِ الحَقِّ ؛ وَقِيلَ صُمٌّ عَنْهُ . قالَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : قُلْتُ سَنِ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا » ؛ : صُمًّا .

وَاللَّدُّ ، بِالْفَتْحِ : الجُوالِقُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ لَدَّيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلْ

وَاللَّدِيدُ : الرَّوْضَةُ[1] الْخَضْراءُ الزاهِرُ .

وَلُدٌّ : مَوْضِعٌ ؛ وَفى الحَدِيثِ ذِكْرِ الدَّجَّالِ : يَقْتُلُهُ المَسِيحُ بِبابِ لُدٍّ لُدٌّ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَبِتُّ كَأَنَّنِى أُسْقَى شَمُولا
تَكُرُّ غَرِيبَةً مِنْ خَمْرِ لُدِّ

وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً اللُّدُّ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضْحَتْ قُرَى اللُّدِّ دُهُ
وَهَضْبٌ لِتَيْما وَالهِضابُ وَعُورُ

التَّهْذِيبُ : وَلُدٌّ اسْمُ رَمْلَةٍ ، بِضَمِّ اللَّامِ ، بِالشَّامِ . وَاللَّدِيدُ : مَوْضِعٌ قالَ لَبِيدٌ :

تَكُرُّ أَخادِيدُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمُ
وَتُوفِى جِفانُ الصَّيْفِ مَحْضاً مُعَمَّما

وَمِلَدٌّ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) قوله : «واللديد الروضة» كذا بالأصل ، وفى القاموس : وبهاء الروضة .

* لدس * لَدَسَهُ بِيَدِهِ لَدْساً : ضَرَبَهُ بِها ، وَلَدَسَهُ بِالحَجَرِ : ضَرَبَهُ أَوْ رَماهُ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ مُلادِساً . وَبَنُو مُلادِسٍ : حَىٌّ . وَناقَةٌ لَدِيسٌ : رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : اللَّدِيسُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ (عَنْ كُراعٍ) . الصِّحاحُ : اللَّدِيسُ النَّاقَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، مِثْلُ اللَّكِيكِ وَالدَّخِيسِ .

وَأَلْدَسَتِ الأَرْضُ إِلْداساً : أَطْلَعَتْ شَيْئاً مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مَقْلُوباً عَنْ أَدْلَسَتْ . وَناقَةٌ لَدِيسٌ رَدِيسٌ إِذا رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ رَمْياً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّةٌ

تُبارُ إِلَيْها المُحْصَناتُ النَّجائِبُ

المُحْصَناتُ النَّجائِبُ : اللَّواتِى أَحْصَنَها صاحِبُها أَلاَّ يَضْرِبَها إِلاَّ فَحْلٌ كَرِيمٌ ، وَقَوْلُهُ تُبارُ أَيْ يُنْظَرُ إِلَيْهِنَّ وَإِلَى سَيْرِهِنَّ بِسَيْرِ هٰذِهِ النَّاقَةِ ، يُخْتَبَرْنَ بِسَيْرِها .

وَيُقالُ : لَدَّسْتُ الخُفَّ تَلْدِيساً إِذا ثَقَّلْتَهُ وَرَقَعْتَهُ . يُقالُ : خُفٌّ مُلَدَّسٌ كَما يُقالُ ثَوْبٌ مُلَدَّمٌ وَمُرَدَّمٌ . وَلَدَّسْتُ فِرْسِنَ البَعِيرِ تَلْدِيساً إِذا أَنْعَلْتَهُ ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ :

حَرْفٌ عَلاةٌ ذاتُ خُفٍّ مِرْدَسِ
دامِى الأَظَلِّ مُنْعَلٍ مُلَدَّسِ

وَالمِلْدَسُ : لُغَةٌ فى المِلْطَسِ ، وَهُوَ حَجَرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ بِهِ النَّوَى ، وَرُبَّما شُبِّهَ بِهِ الفَحْلُ الشَّدِيدُ الوَطْءِ ، وَالْجَمْعُ المَلادِسُ .

* لدغ * اللَّدْغُ : عَضُّ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ ؛ وَقِيلَ : اللَّدْغُ بِالفَمِ ، وَاللَّسْعُ بِالذَّنَبِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : اللَّدْغُ بِالنَّابِ ، وَفى بَعْضِ اللُّغاتِ : تَلْدَغُ العَقْرَبُ . وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ : اللَّدْغَةُ جامِعَةٌ لِكُلِّ هامَّةٍ تَلْدَغُ لَدْغاً ؛ يُقالُ لَدَغَتْهُ تَلْدَغُهُ لَدْغاً وَتَلْداغاً ؛ وَرَجُلٌ مَلْدُوغٌ وَلَدِيغٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وَالجَمْعُ لَدْغَى وَلُدَغاءُ ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا يَدْخُلُهُ الهاءُ ، وَالسَّلِيمُ : اللَّدِيغُ .

وَيُقالُ : أَلْدَغَتْ الرَّجُلَ إِذا أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ حَيَّةً تَلْدَغُهُ . وفى الحَدِيثِ : وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ

أَمُوتَ لَدِيغاً ، اللَّدِيغُ : المَلْدُوغُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَلَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ يَلْدَغُهُ لَدْغاً : نَزَغَهُ بِها ، وَرَجُلٌ مِلْدَغٌ : يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِالنَّاسِ ، وَأَصابَهُ مِنْهُ ذُبابٌ لادِغٌ ، أَيْ شَرٌّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَهُوَ عَلَى المَثَلِ .

• **لدك** • اللَّدَكُ : لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كاللَّكَدِ ، وَرَواهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، وَقالَ : إِنْ صَحَّ ما قالَ اللَّيْثُ فَإِنَّ الأَصْلَ فِيهِ لَكِدَ أَيْ لَصِقَ ، ثُمَّ قُلِبَ فَقِيلَ لَدِكَ لَدَكاً ، كَما قالُوا جَذَبَ وَجَبَذَ .

• **لدم** • اللَّدْمُ : ضَرْبُ المَرْأَةِ صَدْرَها . لَدَمَتِ المَرْأَةُ وَجْهَها : ضَرَبَتْهُ . وَلَدَمَتْ خُبْزَ المَلَّةِ إِذا ضَرَبَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ أُحُدٍ : فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْها ، يَعْنِي أُمَّهُ ، فَأَدْرَكْتُها قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى القَتْلَى ، فَلَدَمَتْ فِي صَدْرِي وَكانَتِ امْرَأَةً جَلْدَةً ، أَيْ ضَرَبَتْ وَدَفَعَتْ . ابْنُ سِيدَهْ : لَدَمَتِ المَرْأَةُ صَدْرَها تَلْدِمُهُ لَدْماً ضَرَبَتْهُ ، وَالْتَدَمَتْ هِيَ . وَاللَّدْمُ : ضَرْبُ خُبْزِ المَلَّةِ إِذا أَخْرَجْتَهُ مِنْها ، وَضَرْبُ غَيْرِهِ أَيْضاً . وَاللَّدْمُ : صَوْتُ الشَّيْءِ يَقَعُ فِي الأَرْضِ مِنَ الحَجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلِلْفُؤادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ
لَدْمَ الغُلامِ وَرَاءَ الغَيْبِ بِالحَجَرِ

وَقِيلَ : اللَّدْمُ اللَّطْمُ وَالضَّرْبُ بِشَيْءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وَقْعُهُ . والتَدَمَ النِّساءُ إِذا ضَرَبْنَ وُجُوهَهُنَّ فِي المَآتِمِ . وَاللَّدْمُ : الضَّرْبُ ، وَالتِدامُ النِّساءِ مِنْ هٰذا ، وَاللَّدْمُ وَاللَّطْمُ واحِدٌ . وَالالْتِدامُ : الاضْطِرابُ . وَالْتِدامُ النِّساءِ ضَرْبُهُنَّ صُدُورَهُنَّ وَوُجُوهَهُنَّ فِي النِّياحَةِ .

وَرَجُلٌ مِلْدَمٌ : أَحْمَقُ ضَخْمٌ ثَقِيلٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَفَدْمٌ لَدْمٌ : إِتْباعٌ . وَيُقالُ : فُلانٌ فَدْمٌ ثَدْمٌ لَدْمٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّ الحَسَنَ قالَ لَهُ فِي مَخْرَجِهِ إِلَى العِراقِ : إِنَّهُ غَيْرُ صَوابٍ ، فَقالَ : وَاللهِ لا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ ، تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتَخْرُجُ فَتُصادُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الصَّيَّادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِها فَيَضْرِبُ بِحَجَرٍ أَوْ بِيَدِهِ ، فَتَخْرُجُ وَتَحْسَبُهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ لِتَأْخُذَهُ فَيَأْخُذَها ، وَهِيَ مِنْ أَحْمَقِ الدَّوابِّ ؛ أَرادَ أَنِّي لا أُخْدَعُ كَما تُخْدَعُ الضَّبُعُ بِاللَّدْمِ وَيُسَمَّى الضَّرْبُ لَدْماً . وَلَدَمْتُ الدِّمَ لَدْماً ، فَأَنا لادِمٌ ، وَقَوْمٌ لَدَمٌ ، مِثْلُ خادِمٍ وَخَدَمٍ .

وَأُمُّ مِلْدَمٍ : الحُمَّى ، اللَّيْثُ : أُمُّ مِلْدَمٍ كُنْيَةُ الحُمَّى ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قالَتِ الحُمَّى أَنا أُمُّ مِلْدَمٍ ، آكُلُ اللَّحْمَ وَأَمَصُّ الدَّمَ ، قالَ : وَيُقالُ لَها أُمُّ الهِبْرِزِيِّ . وَالْدَمَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى ، أَيْ دامَتْ . وَفِي الحَدِيثِ : جاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ ؛ هِيَ الحُمَّى ، وَالمِيمُ الأُولَى مَكْسُورَةٌ زائِدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُها بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ .

وَاللَّدِيمُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ . وَثَوْبٌ لَدِيمٌ وَمُلَدَّمٌ : خَلَقٌ . وَلَدَمَهُ : رَقَعَهُ . الأَصْمَعِيُّ : المُلَدَّمُ وَالمُرَدَّمُ مِنَ الثِّيابِ المُرَقَّعُ ، وَهُوَ اللَّدِيمُ . وَلَدَمْتُ الثَّوْبَ لَدْماً وَلَدَّمْتُهُ تَلْدِيماً ، أَيْ رَقَّعْتُهُ ، فَهُوَ مُلَدَّمٌ وَلَدِيمٌ ، أَيْ مُرَقَّعٌ مُصْلَحٌ . وَاللِّدامُ : مِثْلُ الرِّقاعِ يُلْدَمُ بِهِ الخُفُّ وَغَيْرُهُ . وَتَلَدَّمَ الثَّوْبُ ، أَيْ أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ . وَتَلَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ ، أَيْ رَقَّعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، مِثْلُ تَرَدَّمَ .

وَاللَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحُرُمُ فِي القَراباتِ . وَيُقالُ : إِنَّما سُمِّيَتِ الحُرْمَةُ اللَّدَمَ لِأَنَّها تَلْدِمُ القَرابَةَ ، أَيْ تُصْلِحُ وَتَصِلُ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : اللَّدَمُ اللَّدَمُ ! إِذا أَرادَتْ تَوْكِيدَ المُحالَفَةِ ، أَيْ حُرْمَتُنا حُرْمَتُكُمْ ، وَبَيْتُنا بَيْتُكُمْ ، لا فَرْقَ بَيْنَنا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ الأَنْصارَ لَمَّا أَرادُوا أَنْ يُبايِعُوهُ فِي بَيْعَةِ العَقَبَةِ بِمَكَّةَ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهانِ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَ القَوْمِ حِبالاً وَنَحْنُ قاطِعُوها ، فَنَخْشَى إِنِ اللهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ، وَالهَدَمُ الهَدَمُ ، أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُمْ وَأُسالِمُ مَنْ سالَمْتُمْ ! وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ ، قال : فَمَنْ رَواهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالهَدَمُ الهَدَمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ : العَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ ، وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، فِي النُّصْرَةِ ، أَيْ إِنْ ظُلِمْتَ فَقَدْ ظُلِمْتُ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ العُقَيْلِيُّ :

دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أَنْتَ مِنْ دَمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقالَ الفَرَّاءُ : العَرَبُ تُدْخِلُ الأَلِفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الاسْمِ فَتَقُومانِ مَقامَ الإِضافَةِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الحَياةَ الدُّنْيا فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ المَأْوَى» ؛ أَيِ الجَحِيمَ مَأْواهُ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى» ؛ المَعْنَى فَإِنَّ الجَنَّةَ مَأْواهُ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى لَهُ قالَ : وَكَذٰلِكَ هٰذا فِي كُلِّ اسْمٍ ، يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هٰذا الإِضْمارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ : أَيْ دَمُكُمْ دَمِي ، وَهَدَمُكُمْ هَدَمِي ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي رِوايَةِ : الدَّمُ الدَّمُ ، قالَ : هُوَ أَنْ يُهْدِرَ دَمَ القَتِيلِ ؛ المَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ واحِدٌ ؛ وَأَمَّا مَنْ رَواهُ بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ ، وَالهَدَمُ الهَدَمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً قالَ : اللَّدَمُ الحُرُمُ جَمْعُ لادِمٍ ، وَالهَدَمُ القَبْرُ ، فالمَعْنَى حُرُمُكُمْ حُرُمِي ، وَأُقْبُرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ؛ وَهٰذا كَقَوْلِهِ : المَحْيا مَحْياكُمْ وَالمَماتُ مَماتُكُمْ لا أُفارِقُكُمْ . وَذَكَرَ القُتَيْبِيُّ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ فِي مَعْنَى هٰذا الكَلامِ : حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ ، وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الْحَقِي بِهَدَمِي وَلَدَمِي

أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَاللَّدَمُ : الحُرُمُ جَمْعُ لادِمٍ ، سُمِّيَ نِساءُ الرَّجُلِ وَحُرَمُهُ لَدَماً ، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذا ماتَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي حِجْرِي ، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وِسادَةٍ ،

وَقُمْتُ ٱلتَّدِمُ مَعَ النِّساء وَأَضْرِبُ وَجْهِي .

وَالمِلْدَمُ وَالمِلْدامُ : حَجَرٌ يُرْضَخُ بِهِ النَّوَى ، وَهُوَ المِرْضاخُ أَيْضاً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ سُمِّيَتِ الحُرْمَةُ اللَّدَمَ قالَ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ سُمِّيَتِ الحُرَمُ اللَّدَمَ ، لِأَنَّ اللَّدَمَ جَمْعُ لادِمٍ .

وَلَدْمانُ : ماءٌ مَعْرُوفٌ . وَمُلادِمٌ : اسْمٌ ؛ وَفِي تَرْجَمَةِ دَعَعَ فِي التَّهْذِيبِ قالَ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لِلطِّرِمَّاحِ :

لَمْ تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ

قالَ : اللَّدْمُ اللَّعْنُ .

* لدن * اللَّدْنُ : اللَّيِّنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مِنْ عُودٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ خُلُقٍ ، وَالأُنْثَى لَدْنَةٌ ، وَالْجَمعُ لِدانٌ وَلُدْنٌ ، وَقَدْ لَدُنَ لَدانَةً وَلُدُونَةً . وَلَدَّنَهُ هُوَ : لَيَّنَهُ . وَقَناةٌ لَدْنَةٌ : لَيِّنَةُ المِهَزَّةِ ؛ وَرُمْحٌ لَدْنٌ ، وَرِماحٌ لُدْنٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وَامْرَأَةٌ لَدْنَةٌ : رَيَّا الشَّبابِ ناعِمَةٌ ، وَكُلُّ رَطْبٍ مَأْدٍ لَدْنٌ .

وَتَلَدَّنَ فِي الأَمْرِ : تَلَبَّثَ وَتَمَكَّثَ ، وَلَدَّ هُوَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ أَناخَ ناضِحاً فَرَكِبَهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ ، فَقالَ : شأْ ، لَعَنَكَ اللهُ ! فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا تَصْحَبْنا بِمَلْعُونٍ ؛ التَّلَدُّنُ : التَّمَكُّثُ ، مَعْنَى قَوْلِهِ تَلَدَّنَ أَيْ تَلَكَّأَ وَتَمَكَّثَ وَتَلَبَّثَ ، وَلَمْ يَثْرِ وَلَمْ يَنْبَعِثْ . يُقالُ : تَلَدَّنَ عَلَيْهِ إِذا تَلَكَّأَ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً وَتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثاً وَتَمَكَّثْتُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : فَأَرْسَلَ إِلَيَّ ناقَةً مُحَرَّمَةً ، فَتَلَدَّنْتُ عَلَيَّ ، فَلَعَنْتُها .

وَلَدُنْ وَلُدْنٌ وَلَدْنٌ وَلَدِنٌ وَلَدُ ، مَحْذُوفَةٌ مِنْها ، وَلَدَى مُحَوَّلَةٌ[1] ، كُلُّهُ : ظَرْفُ زَمانٍ وَمَكانٍ مَعْناهُ عِنْدَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَدُنْ جُزِمَتْ وَلَمْ تُجْعَلْ كَعِنْدَ ، لأَنَّها لَمْ تَمَكَّنْ فِي الكَلامِ تَمَكُّنَ عِنْدَ ، وَاعْتَقَبَ النُّونُ ، وَحَرْفُ العِلَّةِ عَلَى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ لاماً ، كَما اعْتَقَبَ الهاءُ وَالواوُ فِي سَنَةٍ لاماً ، وَكَما اعْتَقَبَتْ فِي عِضاهٍ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لَدُنْ لا تَمَكَّنُ تَمَكُّنَ عِنْدَ ، لأَنَّكَ تَقُولُ هَذا القَوْلُ عِنْدِي صَوابٌ ، ولاتَقُولُ هُوَ لَدُنِي صَوابٌ ، وَتَقُولُ عِنْدِي مالٌ عَظِيمٌ ، وَالمالُ غائِبٌ عَنْكَ ، وَلَدُنْ لِما يَلِيكَ لا غَيْرَ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : نَظِيرُ لَدُنْ وَلَدَى وَلَدُ ، فِي اسْتِعْمالِ اللامِ تارَةً نُوناً ، وَتارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ ، وتارَةً مَحْذُوفَةً ، دَدَنْ وَدَدى وَدَدٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَوَقَعَ فِي تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ لَدَى فِي مَعْنَى هَلْ (عَنِ المُفَضَّلِ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَدَى مِنْ شَبابٍ يُشْتَرَى بِمَشِيبِ ؟

وَكَيْفَ شَبابُ المَرْءِ بَعْدَ دَبِيبِ !

وَقَوْلُهُ تعالى : « قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : وَقُرِئَ مِنْ لَدُنِي ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ ، وَيَجُوزُ مِنْ لَدْنِي ، بِتَسْكِينِ الدَّالِ ، وَأَجْوَدُها بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، لأَنَّ أَصْلَ لَدُنْ الإِسْكانُ ، فَإِذا أَضَفْتَها إِلَى نَفْسِكَ زِدْتَ نُوناً لِيَسْلَمَ سُكُونُ النُّونِ الأُولَى ، تَقُولُ مِنْ لَدُنْ زَيْدٍ ، فَتُسَكِّنُ النُّونَ ، ثُمَّ تُضِيفُ إِلَى نَفْسِكَ فَتَقُولُ لَدُنِّي كَما تَقُولُ عَنْ زَيْدٍ وَعَنِّي ، وَمَنْ حَذَفَ النُّونَ فَلأَنَّ لَدُنْ اسْمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الأَسْماءَ يَجُوزُ فِيها حَذْفُ النُّونِ قَوْلُهُمْ قَدْنِي فِي مَعْنَى حَسْبِي ، وَيجُوزُ قَدِي بِحَذْفِ النُّونِ ، لأَنَّ قَدْ اسْمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي

فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ . قالَ : وَأَمَّا إِسْكانُ دالِ لَدُنْ فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي عَضُدٍ عَضْدٌ ، فَيحْذِفُونَ الضَّمَّةَ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَالمُبَرِّدِ أَنَّهُما قالا : العَرَبُ تَقُولُ لَدُنْ غُدْوَةً ، وَلَدُنْ غُدْوَةً ، وَلَدُنْ غُدْوَةٍ ؛ فَمَنْ رَفَعَ أَرادَ لَدُنْ كانَتْ غُدْوَةً ، وَمَنْ نَصَبَ أَرادَ لَدُنْ كانَ الوَقْتُ غُدْوَةً ، وَمَنْ خَفَضَ أَرادَ مِنْ عِنْدِ غُدْوَةٍ وقالَ ابْنُ كَيْسانَ : لَدُنْ حَرْفٌ يَخْفِضُ ، وَرُبَّما نُصِبَ بِها . قالَ : وَحَكَى البَصْرِيُّونَ أَنَّها تَنْصِبُ غُدْوَةً خاصَّةً مِنْ بَيْنِ الكَلامِ ؛ وَأَنْشَدُوا :

ما زالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ
لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

وَأَجازَ الفَرّاءُ فِي غُدْوَةٍ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْخَفْضَ ؛ قالَ ابْنُ كَيْسانَ : مَنْ خَفَضَ بِها أَجْراها مُجْرَى مِنْ وَعَنْ ، وَمَنْ رَفَعَ أَجْراها مُجْرَى مُذْ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَها وَقْتاً وَجَعَلَ ما بَعْدَها تَرْجَمَةً عَنْها ؛ وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ كانَ كَما قالَ :

مُذْ لَدُ شَوْلاً وإِلَى إِتْلائِها

أَرادَ : أَنْ كانَتْ شَوْلاً .

وَقالَ اللَّيْثُ : لَدُنْ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْد ، تَقُولُ : وَقَفَ النَّاسُ لَهُ مِنْ لَدُنْ كَذا إِلَى المَسْجِدِ ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ إِذا اتَّصَلَ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ فِي الزَّمانِ : مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِها ، أَيْ مِنْ حِينِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : عَلَيْهِما جُنَّتانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِما إِلَى تَراقِيهِما ؛ لَدُنْ : ظَرْفُ مَكانٍ بِمَعْنَى عِنْدَ ، إِلا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكاناً مِنْ عِنْدَ وَأَخَصُّ مِنْهُ ؛ فَإِنَّ عِنْدَ تَقَعُ عَلَى المَكانِ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ : لِي عِنْدَ فُلانٍ مالٌ ، أَيْ فِي ذِمَّتِهِ ، وَلا يُقالُ ذٰلِكَ فِي لَدُنْ .

أَبُوزَيْدٍ عَنِ الكِلابِيِّينَ أَجْمَعِينَ : هٰذا مِنْ لَدُنِهِ ، ضَمُّوا الدَّالَ ، وَفَتَحُوا اللَّامَ ، وَكَسَرُوا النُّونَ .

الْجَوهَرِيُّ : لَدُنْ : المَوْضِعُ الَّذِي هُوَ الغايَةُ ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ بِمَنْزِلَةِ عِنْدَ ، وَقَدْ أُدْخِلُوا عَلَيْها (مِنْ) وَحْدَها مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، قالَ تَعالى : « مِنْ لَدُنَّا » ، وَجاءَتْ مُضافَةً تَخْفِضُ ما بَعْدَها ؛ وَأَنْشَدَ فِي لَدُ لِغَيْلانَ بْنِ حُرَيْثٍ :

يَسْتَوْعِبُ النَّوْعَيْنِ مِنْ خَرِيرِهِ
مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَأَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ ، أَيْ مَنْخَرِهِ . قالَ : قالَ : وَقَدْ حَمَلَ حَذْفُ النُّونِ بَعْضَهُمْ إِلَى أَنْ قالَ لَدُنْ غُدْوَةً ،

(١) قوله : «ولدن . . إلخ» ذكر من لغاتها ستة ، وبقي خمسة ذكرها المجد ، فقال : لَدْن كحَيْر ، ولَدْ ككم ، ولُدْ كمُذْ ، ولدا كقفا ، ولُدن بضمتين .

فَنَصَبَ غدْوَةً بِالتَّنْوِينِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إذا امْتَدَّتِ الضُّحَى

وَحَتٌّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

لأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ هٰذِهِ النُّونَ زائِدَةٌ ، تَقُومُ مَقامَ التَّنْوِينِ فنَصَبَ ، كما تَقُولُ ضارِبٌ زَيْداً ؛ قالَ : وَلَمْ يُعْمِلُوا لَدُنْ إلا فى غُدْوَةٍ خاصَّةً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ فى لَدُنْ بِالنُّونِ أَرْبَعَ لُغاتٍ : لَدُنْ وَلَدْن ، بِإِسْكانِ الدَّالِ ، حَذَفَ الضَّمَّةَ مِنْها كَحَذْفِها مِنْ عَضُدٍ ، وَلُدْنُ بِإِلقاءِ ضَمَّةِ الدَّالِ عَلَى اللامِ ، وَلَدُنْ بِحَذْفِ الضَّمَّةِ مِنَ الدَّالِ ، فَلَمَّا الْتَقَى ساكِنانِ فُتِحَتِ الدَّالُ لالتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَلِيٍّ تَحْرِيكَ النُّونِ بِكَسْرٍ ولا فَتْحٍ فِيمَنْ أَسْكَنَ الدَّالَ ؛ قالَ : وَيَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً ؛ قالَ : وَكَذا حَكاها الحَوْفِىُّ لَدْنِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لُدْنَ الَّتِى حَكاها أَبُو عَلِيٍّ ، وَالقِياسُ يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ لَدْنِ ، وَلَدْنِ عَلَى حَدِّ لَمْ يَلَدْهُ أَبَوانِ ؛ وَحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ فى البَدِيعِ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ » ، بِضَمِّ الدَّالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ : لِى إِلَيْهِ لُدُنَّةٌ ، أَىْ حاجَةٌ[1] ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **لدى** * اللَّيْثُ : لَدَى مَعْناها مَعْنى عِنْدَ ، يُقالُ : رَأَيْتُهُ لَدَى بابِ الأَمِيرِ ، وَجاءَنِى أَمْرٌ مِنْ لَدَيْكَ ، أَىْ مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ لَدَيْكَ بِهٰذا المَعْنَى ؛ وَيُقالُ فى الإِغْراءِ : لَدَيْكَ فُلاناً ، كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فُلاناً ؛ وَأَنْشَدَ :

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضاقَ بِها ذِراعا !

وَيُرْوَى : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ! عَلَى الإِغْراءِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَلْدَى فُلانٌ إذا كَثُرَتْ لِداتُهُ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « هٰذا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ » ؛ يَقُولُهُ المَلَكُ ، يَعْنِى ما كُتِبَ مِنْ عَمَلِ العَبْدِ حاضِرٌ عِنْدِى .

(١) قوله : «لى إليه لدنة» كدجنة ، وتفتح اللام ، ذكره المجد . وزاد : طعام لدُن بضم الدال : غير جيد الخبز والطبخ ؛ ولدن ثوبه تلديناً ندّاه .

الجَوْهَرِىُّ : لَدَى لُغَةٌ فى لَدُنْ ، قالَ تَعالَى : « وَأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى البابِ » ؛ وَاتِّصالُهُ بِالْمُضْمَراتِ كاتِّصالِ عَلَيْكَ ؛ وَقَدْ أَغْرَى بِهِ الشَّاعِرُ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

فَدَعْ عَنْكَ الصِّبا وَلَدَيْكَ هَمًّا

تَوَقَّشَ فى فُؤادِكَ وَاخْتِبالا

وَيُرْوَى :

فَعَدِّ عَنِ الصِّبا وَعَلَيْكَ هَمًّا

* **لذب** * لَذَبَ بِالمَكانِ لُذُوباً ، وَلاذَبَ : أَقامَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ .

* **لذج** * لَذَجَ الماءَ فى حَلْقِهِ ، عَلَى مِثالِ ذَلَجَ ، لُغَةٌ فِيهِ ، أَىْ جَرَعَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

* **لذذ** * اللَّذَّةُ : نَقِيضُ الأَلَمِ ، وَاحِدَةُ اللَّذّاتِ . لَذَّهُ وَلَذَّ بِهِ يَلَذُّ لَذًّا وَلَذاذَةً وَالْتَذَّهُ وَالْتَذَّ بِهِ وَاسْتَلَذَّهُ : عَدَّهُ لَذِيذاً . وَلَذِذْتُ الشَّىْءَ ، بِالْكَسْرِ ، لَذاذاً وَلَذاذَةً ، أَىْ وَجَدْتُهُ لَذِيذاً . وَالْتَذَذْتُ بِهِ وَتَلَذَّذْتُ بِهِ بِمَعْنًى . وَاللَّذَّةُ وَاللَّذاذَةُ وَاللَّذِيذُ وَاللَّذْوَى : كُلُّهُ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِنَعْمَةٍ وَكِفايَةٍ . وَلَذِذْتُ الشَّىْءَ أَلَذُّهُ إذا اسْتَلْذَذْتَهُ ، وَكَذٰلِكَ لَذِذْتُ بِذٰلِكَ الشَّىْءِ ، وَأَنا أَلَذُّ بِهِ لَذاذَةً وَلَذِذْتُهُ سَواءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

تَعالَكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وَتَلَذُّهُ

يَداكَ إذا ما هَزَّ بِالكَفِّ يَعْسِلُ

وَلَذَّ الشَّىْءُ يَلَذُّ إذا كانَ لَذِيذاً ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

لَذَّتْ أَحادِيثُ الغَوِىِّ المُبْدِعِ

أَىِ اسْتُلِذَّ بِها ؛ وَيُجْمَعُ اللَّذِيذُ لِذاذاً .

وَفى الحَدِيثِ : إذا رَكِبَ أَحَدُكُمُ الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْها عَلَى مَلاذِّها ، أَىْ لِيُجْرِها فى السُّهُولَةِ لا فِى الحُزُونَةِ .

وَالمَلاذُّ : جَمْعُ مَلَذٍّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ ، مِنْ لَذَّ الشَّىْءُ يَلَذُّ لَذاذَةً ، فَهُوَ لَذِيذٌ ، أَىْ مُشْتَهًى . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّها ذَكَرَتِ الدُّنْيا فَقالَتْ : قَدْ مَضَى لَذّاها ، وَبَقِىَ بَلْواها ، أَىْ لَذَّتُها ، وَهُوَ فَعْلَى مِنَ اللَّذَّةِ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذَّالَيْنِ ياءً كالتَّقَضِّى وَالتَّلَظِّى ، وَأَرادَتْ بِذَهابِ لَذّاها حَياةَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَبِالبَلْوَى ما حَدَثَ بَعْدَهُ مِنَ المِحَنِ . وَقَوْلُ الزُّبَيْرِ[2] فى الحَدِيثِ حِينَ كانَ يُرَقِّصُ عَبْدَ اللهِ وَيَقُولُ :

أَبَيْضُ مِنْ آلِ أَبِى عَتِيقِ

مُبارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصِّدِّيقِ

أَلَذُّهُ كَما أَلَذُّ رِيقِى

قالَ : تَقُولُ لَذِذْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَلَذُّهُ ، بِالفَتْحِ . وَرَجُلٌ لَذٌّ : مُلْتَذٌّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لابْنِ سَعْنَةَ :

فَراحَ أَصِيلُ الحَزْمِ لَذّاً مُرَزَّأً

وَباكَرَ مَمْلُوءاً مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعا

وَاللَّذُّ وَاللَّذِيذُ : يَجْرِيانِ مَجْرًى واحِداً فى النَّعْتِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ » أَىْ لَذِيذَةٍ ؛ وَقِيلَ ، لَذَّةٍ أَىْ ذاتِ لَذَّةٍ ؛ وَشَرابٌ لَذٌّ مِنْ أَشْرِبَةٍ لُذٍّ وَلِذاذٍ ؛ وَلَذِيذٌ مِنْ أَشْرِبَةٍ لِذاذٍ . وَكَأْسٌ لَذَّةٌ : لَذِيذَةٌ . وفى التَّنْزِيلِ : « بَيْضاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ » . وَقَدْ رُوِىَ بَيْتُ ساعِدَةَ : لَذٌّ بِهَزِّ الكَفِّ ؛ أَرادَ يَلْتَذُّ الكَفُّ بِهِ ، وَجَعَلَ اللَّذَّةَ لِلْعَرَضِ الَّذِى هُوَ الهَزُّ لِتَشَبُّثِهِ بِالكَفِّ إذا هَزَّتْهُ وَالمَعْرُوفُ لَذٌّ ، وَكَذٰلِكَ رَواهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهَبا

أَمْلَحَ لا لَذّاً وَلا مُحَبَّبا

فَنَفَى عَنْهُ أَنْ يَكُونَ لَذّاً ، وَكَذٰلِكَ لَوِ احْتاجَ إِلَى إِثْباتِهِ وَإِنْجابِهِ لَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ لَذٌّ ، وَكانَ يَقُولُ :

قِناعاً أَشْهَبا ، أَمْلَحَ لَذّاً مُحَبَّبا .

(٢) قوله : «وقول الزبير إلخ» فى شرح القاموس : وفى الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول . . .

وَلَذَّ الشَّيْءُ . صارَ لَذِيذًا .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّذُّ النَّوْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَذٌّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُهُ
بِأَرْضِ الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الحَدَثانِ

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَذٌّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ . . .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِلرَّاعِي وَعَجُزُهُ :

. . . . . دَفَعْتُهُ

عَشِيَّةَ خِمْسِ القَوْمِ وَالعَيْنُ عاشِقَهْ

أَرادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيارَ أَعْدائِهِ لَمْ يَنَمْ حِذاراً لَهُمْ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : لَصُبَّ عَلَيْكُمُ العَذابُ صَباًّ ، ثُمَّ لُذَّ لَذّاً ، أَيْ قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَاللَّذْلَذَةُ : السُّرْعَةُ وَالخِفَّةُ . وَلَذْلاذٌ : الذِّئْبُ لِسُرْعَتِهِ ، هٰكَذا حُكِيَ لَذْلاذٌ بِغَيْرِ الأَلِفِ وَاللامِ كَأَوْسٍ وَنَهْشَلٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّذِ وَاللَّذْ ، بِكَسْرِ الذَّالِ وَتَسْكِينِها ، لُغَةٌ فِي الَّذِي ، وَالتَّثْنِيَةُ اللَّذا بِحَذْفِ النُّونِ ، وَالْجَمْعُ الَّذِينَ ، وَرُبَّما قالُوا فِي الْجَمْعِ الَّذُونَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ هَذِهِ أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ لَذا مِنَ المُعْتَلِّ ؛ قالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَإِنَّما غَلَّطَهُ فِي جَعْلِهِ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ كَوْنُهُ بِغَيْرِ ياءٍ ؛ قالَ : وَهٰذا إِنَّما بابُهُ الشِّعْرُ ، أَعْنِي حَذْفَ الياءِ مِنَ الَّذِي .

* لذع * اللَّذْعُ : حُرْقَةُ كَحُرْقَةِ النَّارِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَسُّ النَّارِ وَحِدَّتُها . لَذَعَهُ يَلْذَعُهُ لَذْعاً وَلَذَعَتْهُ النَّارُ لَذْعاً : لَفَحَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ . وَفِي الحَدِيثِ : خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ بِهِ كَذا وَكَذا ، أَوْ لَذْعَةٌ بِنارٍ تُصِيبُ أَلَماً ؛ اللَّذْعُ : الخَفِيفُ مِنْ إِحْراقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الكَيَّ . وَلَذَعَ الحُبُّ قَلْبَهُ : آلَمَهُ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

فَدَمْعِي مِنْ ذِكْرِها مُسْبَلٌ

وَفِي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الغَضا

وَلَذَعَهُ بِلِسانِهِ عَلَى المَثَلِ ، أَيْ أَوْجَعَهُ بِكَلامٍ . يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ لَواذِعِهِ .

وَالتَّلَذُّعُ : التَّوَقُّدُ . وَتَلَذَّعَ الرَّجُلُ : تَوَقَّدَ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَاللَّوْذَعِيُّ : الحَدِيدُ الفُؤادِ وَاللِّسانِ ، الظَّرِيفُ كَأَنَّهُ يَلْذَعُ مِنْ ذَكائِهِ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

فَما بالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُوا
وَقَدْ خَفَّ عَنْها اللَّوذَعِيُّ الحُلاحِلُ ؟

وَقِيلَ : هُوَ الحَدِيدُ النَّفْسِ .

وَاللَّذَعُ : نَبِيذٌ يَلْذَعُ .

وَبَعِيرٌ مَلْذُوعٌ : كُوِيَ كَيَّةً خَفِيفَةً فِي فَخِذِهِ . وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ : اللَّذْعَةُ لَذْعَةٌ بِالْمِيسَمِ فِي باطِنِ الذِّراعِ ؛ وَقالَ : أَخَذْتُهُ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ لِابْنِ حَبِيبٍ . وَيُقالُ : لَذَعَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فِي فَخِذِهِ لَذْعَةً أَوْ لَذْعَتَيْنِ بِطَرَفِ الْمِيسَمِ . وَجَمْعُها اللَّذَعاتُ .

وَالْتَذَعَتِ القَرْحَةُ : قاحَتْ ، وَقَدْ لَذَعَها القَيْحُ ، وَالقَرْحَةُ إِذا قَيَّحَتْ تَلْتَذِعُ ، وَالْتِذاعُ القَرْحَةِ : احْتِراقُها وَجَعاً . وَلَذَعَ الطَّائِرُ : رَفْرَفَ ثُمَّ حَرَّكَ جَناحَيْهِ قَلِيلا ، وَالطَّائِرُ يَلْذَعُ الجَناحَ مِنْ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ » ، قالَ : بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ وَتَلَذُّعُهُنَّ . وَلَذَعَ الطائِرُ جَناحَيْهِ إِذا رَفْرَفَ فَحَرَّكَهُما بَعْدَ تَسْكِينِها . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : رَأَيْتُهُ غَضْبانَ يَتَلَذَّعُ ، أَيْ يَتَلَفَّتُ وَيُحَرِّكُ لِسانَهُ .

* لذم * لَذِمَ بِالمَكانِ ، بِالْكَسْرِ ، لَذَماً وَأَلْذَمَ : ثَبَتَ وَلَزِمَهُ وَأَقامَ . وَأَلْذَمْتُ فُلاناً بِفُلانٍ إِلْذاماً وَرَجُلٌ لُذَمَةٌ : لازِمٌ لِلْبَيْتِ ، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذا بابٌ فِيما زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْجَمْهَرَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ عِنْدِي مَوْقُوفٌ .

وَيُقالُ لِلأَرْنَبِ : حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ ، تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالأَكَمَةِ ؛ فَحُذَمَةٌ : حَدِيدَةٌ ، وَقِيلَ : حُذَمَةٌ إِذا عَدَتْ أَسْرَعَتْ ، وَلُذَمَةٌ : ثابِتَةُ العَدْوِ لازِمَةٌ لَهُ ؛ وَقِيلَ : إِتْباعٌ . وَاللُّذَمَةُ : اللازِمُ لِلشَّيْءِ لا يُفارِقُهُ .

وَاللُّذُومُ : لُزُومُ الْخَيْرِ أَو الشَّرِّ .

وَلَذِمَهُ الشَّيْءُ : أَعْجَبَهُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الهُذَلِيِّ . وَلَذِمَ بِالشَّيْءِ لَذَماً : لَهِجَ بِهِ وَأَلْذَمَهُ إِيَّاهُ وَبِهِ وَأَلْهَجَهُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثَبَتَ اللِّقاءِ فِي الحُرُوفِ مُلْذَما

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لأَبِي الوَرْدِ الجَعْدِيِّ :

لَذِمْتَ أَبا حَسَّانَ أَنْبارَ مَعْشَرٍ
جَنافَى عَلَيْكُمْ يَطْلُبُونَ الغَوائِلا

وَأُلْذِمَ بِهِ أَيْ أُولِعَ بِهِ ، فَهُوَ مُلْذَمٌ بِهِ . وَرَجُلٌ لَذُومٌ وَلَذِمٌ وَمِلْذَمٌ : مُولَعٌ بِالشَّيْءِ ؛ قالَ :

قَصْرَ عَزِيزٍ بِالأَكالِ مِلْذَمِ

اللَّيْثُ : اللَّذِمُ المُولَعُ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ لَذِمَ لَذَماً . وَيُقالُ لِلشُّجاعِ : مِلْذَمٌ لِعَلَقِهِ بِالقِتالِ ، وَلِلذِّئْبِ مِلْذَمٌ لِعَلَقِهِ بِالفَرْسِ . وَلَذِمَ بِهِ لَذَماً : عَلِقَهُ ؛ وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

زَعَمَ ابْنُ سَيْئَةِ البَنانِ بِأَنَّنِي
لَذِمٌ لآخُذَ أَرْبَعاً بِالأَشْفَرِ

فَقَدْ يَكُونُ العَلَقَ وَعَلَى العَلَقِ ، اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّهِجَ الحَرِيصَ ، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ .

وَيُقالُ : أَلْذِمْ لِفُلانٍ كَرامَتَكَ أَيْ أَدِمْها لَهُ .

وَأُمُّ مِلْذَمٍ : كُنْيَةُ الحُمَّى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : بَعْضُهُمْ يَقُولُها بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

* لذن * اللاَّذَنُ وَاللاَّذَنَةُ : مِنَ العُلُوكِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَواءٌ بِالفارِسِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَدًى يَسْقُطُ عَلَى الغَنَمِ فِي بَعْضِ جَزائِرِ البَحْرِ .

* لذا * الَّذِي : اسْمٌ مُبْهَمٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مَعْرِفَةٌ وَلا يَتِمُّ إِلا بِصِلَةٍ ، وَأَصْلُهُ لَذِي فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ ؛ قالَ : وَلا يَجُوزُ أَنْ يُنْزَعا مِنْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الَّذِي مِنَ الأَسْماءِ الْمَوْصُولَةِ لِيُتَوَصَّلَ بِها إِلَى وَصْفِ الْمَعارِفِ بِالْجُمَلِ ؛ وَفِيهِ لُغاتٌ : الَّذِي ، وَالَّذِ بِكَسْرِ الذَّالِ ، وَاللَّذْ بِإِسْكانِها ، وَالَّذِيُّ بِتَشْدِيدِ